

انوار البلاد

في

تراجم علماء الطيف والأحبار الجليلين

للعلامة

الشيخ علي البلادي الحسبي

المتوفى ١٢٤٠ هـ

نشرت بكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

تم القدر ١٤٠٧ هـ

أَعْلَانُ الْبَلَدِ مِنْ بِلَادِ

فِي

رُؤَا جَمِ عُلَمَاءِ الْفَطِيفِ وَالْأَحْيَاءِ وَالْجَرَيْنِ

لِلْعَلَامَةِ

الشَّيْخِ عَلِيِّ الْبِلَادِيِّ الْجُرَّانِيِّ

المَوْفَى ١٣٤٠ هـ



كتاب : انوار البدرين

تأليف : الشيخ علي البلادي

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم

طبع : مطبعة بهمن - قم - سنة ١٤٠٧ هـ ق

العدد: ١٠٠٠ نسخة

انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والامساء والبحرين

تأليف

العالم النباني والعلامة الكبير

الشيخ علي بن الشيخ حسن البهلاوي البحراني

المولود سنة ١٢٧٤ هـ والمتوفي سنة ١٣٤٠ هـ

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد رضا لطنسي

النجف الأشرف - العراق

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٧ هـ

تقریظ

بقلم صاحب الفضيلة لعلامة السيد
محمد مهدي نجل العلامة السيد
محمد الموسوي الكاظمي دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء العاملين وفضل مدادهم على دماء الشهداء
والمجاهدين والصلاة والسلام على الصادق المبين محمد وآله الطاهرين ..
وبعد : فقد أوقفني العلامة الورع التقي الشيخ حسين أدام الله أيامه نجل
المؤلف الوحيد العلم السديد البعثة الخبير والمتتبع التحرير الشيخ علي البحراني
[طاب ثراه] على كتاب والده : [أنوار البدرين في أحوال علماء الاحساء
والقطيف والبحرين] وطالعت شطراً وافياً منه فرأيت خيراً ككتاب في خير موضوع
قد أحيا آثار العلماء الأعيان والفضلاء الأركان ، يليق أن يكتب بالنور على الاحداق
لا بالخبر على الاوراق ، فله دره وعليه تعالى أجره وقد نقل عنه كل من عاصره
وجاء من بعده وصار مصدراً من مصادر كتب الرجال التي يعتمد عليها ويركن اليها
والله الهادي الى دار السلام . حرره في تاسع شهر الصيام سنة ١٣٧١ هـ في خزانة
كتبه في الكاظميين [ع]
الراجي عفو ربه الغني محمد مهدي ابن محمد
الموسوي الاصفهاني الكاظمي عفى عنه

— ب —

مفهرض

بقلم صاحب السماحة الحجة آية الله الفقيه الحاج
الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لولي الحمد ، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ونذيراً
للمذنبين محمد بن عبد الله [صلى الله عليه وآله الطاهرين] وعلى افضل أوصيائه
المقربين علي بن أبي طالب وعلى أحد عشر من ولده الأئمة الطاهرين
وبعد : فقد وقفت على تأليف نافع وتصنيف شائع الذي أطلقني عليه صديقنا
الجليل قدوة المحدثين وذخر المؤلفين ومن أعد ليله ونهاره لترويج الدين ونشر آثار
سيد المرسلين الشيخ حسين نجل المرحوم العلامة حجة الاسلام الشيخ علي البحراني
فسهرت نظرات فيه فرأيت محتوياً على تراجم عدة من الفطاحل والاعلام من علماء
القطيف والاحساء والبحرين [قدس الله أسرارهم ونور مرآتهم] وحيا الله المؤلف
لما أحيا ذكر هؤلاء الأكابر والنفوس المقدسة بتأليفه هذا الكتاب فقد أصبح هذا
التأليف المنيف يعد من كتب التراجم الذي ينبغي ان يعتمد عليه ويستند إليه وإنني
أرجوا الله أن يوفق خلفه شيخنا الجليل ويوفقنا لحدمة الدين إنه ولي التوفيق

الاحقر الفاني : محمد رضا الطبسي النجفي

تقریظ

بقلم : علي الشيخ منصور المرحون

انوار البدرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الميامين

انوار البدرين الكتاب المنوه عنه في الكثير من المعاجم القيمة كاعيان الشيعة والزريعة والمنبئة وامثالها الكتاب الذي يضم بين دفتيه رجالا طالما خدموا الدين واهله ردحا من الزمن غير قصير حتى اختارهم الله الى جواره ولولاه لما كنا نعرف عنهم شيئا ولذهب ذكرهم كحديث امس الدابر الا آثار مالا يجدى اطلاعا عليها مزيد علم غير انا بفضل تلك الجهود الجبارة التي قام بها علينا المغفور له اصبحنا ذا ثروة هائلة طائلة تدلنا باوضح براهينها على ما كان عليه سلفنا الصالح من مزيد اعتناء بالدين واهتمام بامور المسلمين وتقان لما فيه الصالح العام وانقادا لسائر البائسين من الضعفاء والمساكين من تلك الابدني التي لا ترى لها حقا الامر الذي

يدعوا إلى الاهتمام العظيم بنشر الكتاب وطبعه ليسد محله الشاغر من مكتبة الدين
 الاسلامي فما ذكره ذاكر إلا سأل الله ذلك لانه من المصادر التي يعول عليها ويستند
 اليها ولم قرأت عنه كثيرا من الكتب التاريخية والادبية مما أطلعت عليه قبل ان أراه
 ولم كان بودي ان اكون احد الناظرين اليه والمطلعين عليه حتى يسر الله تعالى
 ذلك بمناسبة تقديم كتاب العلامة الشيخ ناصر الجارودي المعروف بـ [بشرى
 المذنبين] حيث قد تفضل به العلامة الشيخ حسين نجل المؤلف فاقتطفت منه ترجمة
 الناصر المذكور فرأيت الكتاب ذا ثروة هائلة كما ذكرنا انفا قد حفظ الكثير من
 علماء البحرين والقطيف والاحساء مما سجل على ممر الدهور المؤلف يدا على هذه
 الاقطار الثلاثة وما اشتملت عليه من مئات الالوف من الناس وما كانت المجموعة
 الانسانية من سائر الاقطار الاسلامية تعرف عن هذه الاقطار الثلاثة شيئا إلا من
 طريق [انوار البدرين] اصف الى ذلك انه ينشر من اثار اعلامها الاعلام وهم
 كثيرون وكثيرون ما يروى الغليل وبشفي الغليل يرد الى النفس الاطمئنان وبشليج
 الصدر اللفان ما سجل فيه من تاريخ هذه البلدان العربية البعثة التي ملأت بالايمان
 واهله منذ كانت وحتى الان ولم تزل وان كان لا يمدوها المثل كما لا يمد وغيرها
 [ومن ذا الذي يا سعد لا يتغير] وبما إني اعرف من نفسي تمام الرغبة الى نشر هذا
 السفر الخالد والاثم القيم لما فيه وفيه من المثل العليا والقيم الروحية مما ذكرت ومالم
 اذكر مما يعجز عن بيانه امثالي اود لكل من رأى لمثل هذا المشروع الحي قيمته
 واقام له وزنا ان يقدره حق قدره وأن لم يكن من اهل ذلك فليدع الحب في سنبلة
 فلكل اهل .

وقد وفق الرحمن بعض الاخوان لتصحيحه ومقابلته على النسخة الموجودة

في مكتبة الامام كاشف الغطاء الامر الذي اوجب النشاط من جديد لاهياء هذا
الاثر القيم والسفر الجليل بنشره وطبعه فله منا جزيل الشكر وعاطر الثناء والحمد لله
رب العالمين .

نزىل النجف الاشرف ١٤ - ١١ - ١٣٧٧

علي المرحون



مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف [قدسه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام على محمد وآله ابواب كرمه ، من المعلوم ان البحرين من المدن التي كانت عامرة بالمعارف والعلوم بحيث اشتهرت في كل مكان ودوى اسمها في مختلف الانحاء في سالف الازمان خصوصاً في زمن الدولتين البويهية والصفوية فقد ظهرت منها جهابذة وأوتاد وصارت مثوى للعالم يقصد لها من كل بلاد تقابل الحلة والسيفية وجبل عامل وجملة من البقاع بالمدارس معمورة حتى أن من جملة قراها الصغار جزيرة تسمى بجزيرة النبي صالح أو الى الآن فيها مدرسة قد احتوت على قبور سبعين عالماً شهداء كلهم قتلوا في يوم من الخوارج خذلهم الله وبقربها جزيرة اخرى بينهما مقدار سبعين ذراعاً على طريق البحر ومممت من بعض الثقات إنها محل العالم المذهب الأوحده الحق المجدد الشيخ أحمد بن المتوج البحراني صاحب

التصانيف الفائقة التي منها رسالة [الناسخ والمنسوخ] و [رسالة العقود والابقاعات]
و (شرح المختصر النافع) وهذه إلى الآن باقية موجودة وقبر هذا الشيخ في جزيرة
النهي صالح مزار يتبرك به كل أحد من أهل البحرين وبقرى هذه الجزيرة المذكورة
(هلتا والغريفة) وهما من قرى الماحوز والاولى منها هي مسكن العالم الرباني والمحقق
الصمداني شيخنا الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المشهور في الاجازات من
مشايخنا السكبار حتى أنه قيل أن المحقق الطوسي تلمذ عليه في الشرعيات وتلمذ
هو على الشيخ الطوسي (ره) في العقليات وهو شارح نهج البلاغة بالشروح
الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير أما الاكبر منها فهو المطبوع بمطبعة ايران والأوسط
فهو موجود عند أهل القطيف في خزانة المرحوم الحاج احمد بن مسعود الجشي رحمه
الله (١) وهو صاحب شرح مائة كلمة ومن نظر اليها وإلى الشرح الكبير
عرف مقدار الرجل المشار إليه ، ومن آثار البحرين الخاصة لها أن فيها مدارس بحسب
الأيام فمنها (مدرسة الاثنين) وهي في البلاد العامرة في ذلك الزمان تسمى (جد
حفص) التي خرجت منها نخول من العلماء وصارت مثوى تقصد كالماء وخرج
منها جماعات منهم العالم الاديب البحر المتدفق بأنواع العلوم العجيبة السيد ماجد
المصادقي (رض) الذي هو أحد المعاصرين للشيخ البهائي المسامر للشاعر الاديب
الشيخ جعفر أبي البحر الخطي صاحب الديوان الذي تهش الاسماع الى اسماعه وتلتذ
الطباع إلى محاسن إبداءه .

ولو لم تكن إلا مئات المؤلفات وعشرات المؤلفين لكفى على ذلك دليلاً

(١) هذه الخزانة تضم كتباً خطية في مختلف المواضيع وهي من حسنات موجدوها ولكنها
قد ذهبت كأن لم تكن لعدم مداراتها ولم لاهلها من خزائن عثت بها ابدي الاهمال

وأن هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القاريء الكريم ، والذي بذل جدنا المرحوم في جمعه وتأليفه قصارى جهده وثمانين أوقاته كنار على علم يهديك إلى مواضع فضلها ومزيد شهرتها وطالما تشوق كثير من الراغبين في تتبع هذه الآثار والوقوف على مداها قطعت هذه البلاد في سبيل نشر المعارف الألهية ورفع علم العلم عالياً في بلاد الاسلام للوقوف عليه هذا ولم يحصل إقبال على ككتاب من مؤلفات هذا القرن بحيث يستكتب ويكون مصدراً لكتب التواريخ الحديثة من مؤلفات جهابذة العصر مثله فقد استكتبه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء (١) وربما أخذ عنه في كتابه الحصون المنيعه ، وأخذ عنه الحجة الآغا بزرك الطهراني [٢] في موسوعته [الذريعة] والاميني في [شهداء الفضيلة] [٣] وفقيد الشيعة ومحسنها في [أعيان

[١] هو البحاث الكبير المتوفى سنة ١٣٥٠ ووالد الحجتين الأمامين المرحوم الشيخ أحمد صاحب سفينة النجاة المتوفى سنة ١٣٤٧ والمولى المؤيد آية الله الشيخ محمد الحسين مرجع الشيعة الحالي وصاحب التصانيف الفائقة والمؤلفات المتعددة المطبوعة والخطية متع الله المؤمنين بطول بقائه آمين المولود سنة ١٢٩٤

[٢] هو الحجة الكبير والبحاث المتتبع الشيخ محمد محسن آغا بزرك الطهراني النجفي صاحب التصانيف المتعددة والمؤلفات الواسعة موسوعته الذريعة الى تصانيف الشيعة تعد أكبر خدمة قام بها نجاه ابناء ملته فجزاه الله خير الجزاء وافضل الجزاء ولد سنة ١٢٩٣

[٣] هو العلامة المحقق الشيخ عبد الحسين الاميني النجفي مؤلف كتاب الغدير الذي خدم به مذهبه أكبر خدمة وهذا الشيخ في الحقيقة نادرة من نواذر هذا الزمن لما يخرج من تحت قله الشريف في عالم التصنيف والتأليف أطال الله بقاءه —

الشيعة [١] إلى غير ذلك وهو كثير [٢]

ولا أريد أن انهي كلمتي قبل أن أتعرض لذكر شيء من أحوال المؤلف جدي المرحوم على أن لا أتعرض لذكر شيء أستعرضه هو عند ذكره لأحواله في آخر الجزء الأول هذا الكتاب كوله وكيفية مجيئه من البحرين إلى القطيف الخ وكذلك أسرته فقد تكلم هو عنها في غير موضع من الكتاب وهو الثقة الأمين فلنأخذ فيما لم يتعرض له فنقول أولاً :

مطامير الاجتماعية

كان رحمه الله تعالى مطاعاً في قومه مهابةً عند كافة أهل بلاده محترماً عزيزاً

— ووفقه لمثل هذه الخدمات الجليلة ولد سنة ١٣٢٢

[١] هو المولى الحجة المؤرخ الكبير ذو الباع الطويل السيد محسن الأمين الحسيني العاملي المشهور بالتقوى والورع والزهد والعبادة والتصانيف الفائقة والمؤلفات الرائقة التي منها مجالس السنية في خمسة أجزاء ومعادن الجواهر جزئين ولواعج الاشجان جزء واحد واجملها وارقاها كتاب أعيان الشيعة فهو موسوعة أدبية تاريخية خدم به العلم والعلماء بل وأبناء المذهب الجعفري توفي (قدس) ١٣٧١ - ٧ - ٣ هـ قبل اكمل مؤلفه الجليل أعيان الشيعة وقد بلغ السابع والثلاثون من الأجزاء تغمده الله برحمته

[٢] ومن اخذ عنه في مؤلفاته صاحب الفضيلة الشيخ فرج بن حسن

آل عمران الخطي المتولد ٢١ ج ١ سنة ١٣٢١ هـ

يرون فيه الحجة الورع والزعيم المصلح يأتمرون بأوامره وينكصون عن ارتكاب ما نهى عنه إذ عرفوه عالماً رباني لا يغضب الا لله ولا يأمر إلا بما أمر الله ولا ينهى الا عما نهى الله عنه ، يمتاز من بين أقرانه بسعة الحلم وقوة الذاكرة ورجاحة العقل وعظم المخافة لله تعالى والفرق منه والتقوى له ، ولعل التقوى أبرز ظاهرة فيه فقد اشتهر حتى الآن بين أبناء وطنه لذلك ولعل تقواه بل هو نفسه أكبر دافع لكثير من أبناء البلاد ووجهائها وأصحاب الثروة ذوي الاحسان فيها في الوصاية عليه ، والعهد بالولاية على أولادهم وإنفاذ وصاياهم ، ولأجل تقواه وورعه وزهده وأمانته وعفته وصيائنه حبست الوقوفات عليه وعلى ذريته من كافة الطبقات .

حياته الادبية

والى جنب ما ذكرنا فهو أديب وشاعر ولـكن من الطراز القديم وعلى النحو المألوف بين أمثاله في ذلك الوقت ، فمن نظر في خطبه ومقدماته لمؤلفاته وتعليقاته عليها وعلى سائر الكتب وجدها كما ذكرنا ، وهذا الكتاب كثيراً ما فيه من إنشائه بل أكثره ، وهو على المنهج الذي أسلفنا ولكن رغم ذلك فالغاري يجد في قراءتها متعة ولباقة ، والمستمع الى خطبه العيديه يأخذه وقع لفظها ويصطر عليه ما احتوت عليه من غرر الدر المنثور ، وبما فيها من تشويق للاقبال على الآخرة وتخويف من التعرض للدنيا ، وأمر بأداء الواجبات ونهي عن ارتكاب المحرمات .. اما شعره فلم يكن فيه ثمة تجدد عن شعر أهل القرن الماضي ولـكن يمتاز بتأثيره العظيم سيما في الرثائيات ، وقد وقف حياته الادبية على خدمة أهل البيت عليهم السلام

ومدائحهم ومراثيهم ، ولم يتعرض لسواهم الا قليل وهذا الكتاب الذي بين يدي
القاريء الكريم يضم بعض أشعاره فليراجع من شاء الوقوف عليه .

مؤلفاته

قد التزمنا بعدم التعرض لما ذكره في أحواله ومؤلفاته قد فضلها هنالك والذي
نذكره هنا ، هو مؤلف له الفه بعد فراغه من تأليف هذا الكتاب ، وهم النعم السابغة
والنعم الدامغة ، كتاب يثبت الامامة وكونها منصباً الهى واجب فيه النهض على فرد
معين ، يقوم بأهديات الامور ، ثم يعود فيثبت امامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وأولاده المعصومين اثباتاً جلياً واضحاً ، لا يتطرق اليه الشك ، ولا يؤثر
فيه معلوم الهدم ، ذكر ذلك في مقدمته ومطاوله ثم افرد لكل معصوم باباً يذكر فيه
اثني عشر حديثاً يتفرع كل حديث الى عدة أحاديث في شتى المواضيع كسير الفائدة
عظيم النفع ، توفي رضى الله عنه ولما يكلمه ، ونحن نبتهل الى الله تعالى ان يهيئ ابنه
العلامة والذي لا يكمله واخراجه فهو كنز ثمين لا يستفاد منه مالم يكن سيده
الانفاق

وفاته

حزمته يد المذون ليلة الحادية عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ
اربعين وثلاثمائة والف من الهجرة لمرض لازمه مدة ، فكان صباح وفاته يوماً مشهوداً
حيث زحفت فيه القطيف من اقصاها الى ادناها نحو عاصمتها القلعة ، وخصوصاً اهل

قريته القديح فقد خرجوا الى القلعة نساءً ورجالاً كباراً وصغاراً شبيهاً وشباناً حتى الأطفال يتقدمهم موكب العزاء والالطم وهم بين الآهات والحسرات كأنهم سكارى وما هم بسكارى ولكن المصاب شديد ، والخطب فادح ، ويحدثنا بعض من شاهد تشييعه بأنه حتى الآن لم يجر تشييع لأحد في تلك الاطراف كالتشييع الذي جرى له هذا ولم يقتصر وقع المصاب على القطيف فحسب بل سرى ذلك الى أغلب الأنحاء كالبحرين والأحساء قد لبستا براد الحزن ورفعتا اعلام الخطب وطلق شاعر الاحساء

الفد وبلبها الغريد الشيخ عبد الكريم الممتن يؤثنه ويرثيه ويؤرخ وفاته بقوله

بدر سماء الدين لما اختفى دجا باقى الحق ديج-ور

فانبجست عيني دماً عندما أرخته (غاب لنا نور)

وابنه من اهل القطيف صاحب الفضيلة الشيخ فرج الله آل عمران الخطي

بمقطوعة حسنة قال أيده الله

لم ادر أي الراسخين به سرى تعش ارضوي ام علي به سرى

عجبا له كيف استطاع لحل من في صدره علم الوصي تصدرا

او كان عرش الله هذا النعش ام لاب الحسين علي اضحى منبرا

قد اوحش الدنيا علي اذ مضى منها وللعلماء اشجى كدرا

وبه تابشرت الجنان واهلها لما بها القى علي عصي السرى

وانا ابان مؤرخوه باناه مازال فيها باصمها مستبشراً

١٣٤٠

وأقيمت له الفوائح الكثيرة ، ولعله ابن بمرائي غير ما اسلفنا ذكرها ولكن

عدم الاهتمام بتتبعها وجمعها سبب عدم العلم بها

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وإطال في بقاء ابنه وخلفه ، القائم ، مقامه
سماحة والدي العلامة الشيخ حسين وليكن آخر ما اردناه تقديمه من ذكر هذا الكتاب
والله الهادي م
حفيد المؤلف
علي الشيخ حسين القديحي

انوار البدرين

في

تراجم علماء القطيف والامساء والبحرين

ان كتابنا هذا كتاب أدب وكال وقصص واثمال
المؤلف د ر ه ،

تأليف

العلامة الكبير الشيخ علي ابن المقدس الشيخ حسن

آل المرحوم الشيخ سليمان البهردى البحراني

رضى الله عنهم وأرضاهم آمين

[حقوق الطبع محفوظة لورثة المؤلف]

أشرف على طبعه وتصحيحه

محمد علي محمد زكي الطائي

مطبعة النعمان - النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث محمد المصطفى صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ، وارسله بشيراً ونذيراً الى الخلق أجمعين ، وجعله نبياً وآدم بين الماء والطين وفضله وشرفه على كافة المخلوقين ، وختم بشريعته جميع شرايع الأنبياء والمرسلين ، ونسخ بها جميع شرائع الأنبياء المتقدمين ، وجعل عترته وآله الطاهرين خلفاءه الراشدين المرضيين واوصيائه على اليقين شركاء الكتاب المبين ، وسادات المسلمين ، وامناءه في امور الدنيا والدين ، حرم اهل الارض عن العذاب المهين ، سفينة النجاة المراكبين باب خطة الداخلين هذا المهتدين وحبل الله المتين ، فصلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ، كل آن وحين ، ورضوان الله ورحمته على علمائهم العاملين ورووات أخبارهم والمفتنين لأنوارهم المستضيئين بأنوارهم والتابعين ، ولعنة الله الدائمة على أعدائهم الظالمين . .

أما بعد فيقول العبد الجاني ، والفقير لربه السبحاني علي ابن المرحوم الشيخ حسن ابن المقدس الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ سليمان البلادي البحراني عفا الله عن جرائمهم أجمعين ، واعطاهم خير الدنيا والدين ، بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين ، صلى الله عليه وآله الأكرمين قد سألني الولد الصالح ،

والميزان الراجح العالم العامل التقى الكامل البقي الواعل الرضي الفاضل المؤبد بالتأييدات الربانية ، الموفق بالتوفيقات السبحانية ، المتنسل من سلالة العلما الأعيان ، ذوي الأتقان والايقان ، المعتمد الصالح . الشيخ محمد صالح ، خلف العالم الأسعد العلامة الأرشد الفهامة الأجد شيخنا ووالدنا الروحاني الشيخ أحمد بن العالم العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح الستري البحراني مد الله عمره السعيد مدأ وجعل بينه وبين جميع الحوادث سداً ، ووقفنا الله وياؤه وابتاؤنا والمؤمنين ، الى الدنيا والدين وجعلنا وإياهم وآبائنا والمؤمنين ، من أهل دار دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيهم سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ، ان اكتب له كتابا كاملا ودستورا حافلا لترجمة علماء البحرين وفقهائهم وادبائهم وفضلائهم مع ذكر مصنفاتهم ورسائلهم وما يدخل في هذا الشأن ويحوم حول هذا الميدان ، مما بلغه علمي ، واحاط به اطلاعي وفهمي ، وان كان قليلا من كثير ، ونقطة من غدير انشقت أهلها في البلدان ، بما لعبت بهم أيدي الزمان ، وما نالوه من البلاء والهوان من أهل الجور والعدوان ، والحوادث والوقائع التي أخلت منهم الأوطان وبددت شملهم في كل مكان .

كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا أنيس ولم يمر بمكة سامر حتى بلغ الحال إن كثيراً من الأولاد لم يعلموا بآثار آبائهم ولم يدروا بأنسابهم وأقربائهم وكانوا من مصاديق قوله صلى الله عليه وآله (أعظم الناس بلاء في الدنيا الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأولياء ثم المؤمنون الامثل فالأمثل) وقد كان أهل البحرين من قديم الزمان من الشيعة المخلصين ، والموالين لمولانا علي أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين وأبنائه الأئمة الطاهرين ، عترة الرسل الأمين ، صلى الله عليه وآله الميامين ، وكانوا من الزهد والورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى . السبب الأقوى بمكان مكين وثبات وبقين ، كما ستطلع إن شاء الله تعالى في المقدمة على بعض أحوالهم ، وتفصيلهم

وأجلهم ، فاستخرت الله العليم بالخفيات الخبير بجميع المعلومات ، واجبته الى ماطلب
واسعفته فيما سأل ورغب ، سائلا منه سبحانه ان يمدني بالتوفيق والصواب ، والهداية
للحق في كل باب ، انه الكريم الوهاب وخير من سئل فأجاب : وسميته :

أنوار البدرين

في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين

والله الكريم اسأل حسن المبدأ والختم وخير الدنيا والدين يوم القيام ، وهو
حسبنا وعليه توكلنا واليه أنبنا واليه المصير .
ورتبته على مقدمة شريفة وثلاثة ابواب وخاتمة نسأله تعالى حسن الابتداء
والخاتمة ، وهذا ترتيب المبدأ والخاتمة والابواب ليكون كالفهرست للكتاب .
المقدمة في ترجمة البحرين ومدنها الثلاث اجمالا وفيها مباحث شريفة وفوائد
منيفة .

والباب الاول في ترجمة علماء البحرين وهي جزيرة اوال .

والباب الثاني في ترجمة علماء القطيف التي هي الخط .

والباب الثالث في ترجمة علماء الاحساء وهي حجر .

والخاتمة في ذكر أربعين حديثا نبوية من طرق أصحابنا الامامية وذكر اتصالنا
بالأجازة لأخبار أئمتنا العترة الطاهرة المهديّة مشروحة مختصرة ومن الله الكريم الرحمن
الرحيم نستمد المعونة والتوفيق ونستدفع التعسير والنعوبق انه ولي كل خير ودافع كل

سوء وضير . وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العليم القدير الأحد الصمد الخبير .

المقدمة

في ترجمة البحرين واشتمالها على المدن الثلاث وهي جزيرة أوال والعطيف والأحساء وفضلها على كثير من بلاد الاسلام .

قال السيد الفاضل المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات وهو كتاب جامع جليل في ترجمة العلامة الامجد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المفساعي المقابي البحراني الذي نذكر إن شاء الله تعالى ترجمته فيما يأتي . ثم إن البحرين كما في تلخيص الآثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها . فإصا الدر ، ودره أحسن الانواع ينتهي إليها قفل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين ، يحمل الصدف بالدر إليها وليس لأحد من الملوك مثل هذه الغلة ، من سكن البحرين عظم طحاله وانتفع بطنه .

قلت وأهل البحرين قديمة التشيع ومتصلبون في أمور الدين خرج منها من علمائنا الأبرار جم غفير ، وفي الامثال المشهورات ، خرب الله البحرين وعمر اصفهان كي لا يخلو من أهل الاولى أحد ولا يقع من أهل الثانية الديار .

والخط قرية بالهامة يقال لها خط حجر ينسب إليها الرماح الخطية ،

وحجر مدينة كبيرة هي قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والرمال وألا ترج والقطان قال النبي (ص) إذا بلغ الماء قدر قلتين لم يحمل خبثاً أراد بها قلال حجر يسعها

خمسائة رطل واليها ينسب رشيد الهجري صاحب أمير المؤمنين (ع) الذي هو في درجة ميثم التمار وهو من جملة حاملي اسرار أمير المؤمنين عليه السلام انتهى كلامه في الجنان مقامه وإنما نقلناه بطوله لأشتماله على الفوائد الجزيلة والعوائد الجميلة وذكره المدن الثلاث كما عن تلخيص الآثار كل واحد باسم خاص جرياً على غلبة الاستعمال ، وإلا فاسم البحرين واسم حجر بفتحين ويطلق كل منهما على الجميع كما هو المستفاد من تدبج كلام أهل اللغة وأهل التواريخ والسير ثم صار علماً بالغلبة اسم البحرين على جزيرة أوال وهجر على بلاد الأحساء كأبن عباس وابن الزبير ونحوهما وما نقله عن تلخيص الآثار من عظم الطحال وانتفاخ البطن فلعله كان في قديم الزمان كذلك والافالآن ليس كذلك ووجودها نادر جداً لبعض العوارض ولعله انتفى بسبب عوارض كما يحكى انه كان في السابق في أهلها بعض الجنام بسبب الرطوبات وكثرة الاسماك فذهب عن أهلها بالكلية بسبب شرب التبن وكثرة شيوءه حتى حكى ان كثيراً من علمائها القدماء يذهب الى حرمة وبنهى عن استعماله فلما رأى منفعة للمرض المزبور سكت عن النهى وأجاز استعماله والله العالم (١)

﴿ والخط ﴾ يضم المعجمة هي بلاد القطيف والظاهر من تتبع التواريخ القديمة جداً علم ان الأوتنين اقدم منها والآثار والوجدان يساعدان فان جزيرة أوال فيها من الآثار القديمة جداً كقلعة دقيانوس ملك أصحاب السكف وهو قبل عيسى (ع)

(١) قال ابن الأثير في الكامل ان رسول الله (ص) أرسل ابن الحضرمي

الى المنذر بن ساوى يدعو ومن معه بالبحرين الى الاسلام وكانت ولاية البحرين للفرس فأسلم المنذر ومن معه وأسلم جميع العرب الذي بالبحرين ، وأما أهل البلاد من اليهود والنصارى والمجوس فانهم صالحوا العلاء والمنذر على الجزية عن كل حالم دينار ولم يكن بالبحرين قتال .

وغير ذلك قديماً وهجر فيها آثار من قبل عيسى (ع) ايضاً واما القطيف فقد ذكر ابن الأثير في الكامل ان سابور الملك مدّن أربعين مدينة من جملتها القطيف من البحرين انتهى - وينسب اليها شاعر البحرين أبو البحر جعفر بن محمد الخطي ، والشاعر الاديب الشيخ فرج الخطي وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتهما .

وأما فضلها على كثير من غيرها فقد حدثني اقدم مشايخي العلامة الثقة الثبت الحفظة الوالد الروحاني التقي الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور روميه وأسنده انه لما أمر الله رسوله محمداً المصطفى (ص) بالهجرة من مكة بعد موت عمه وكافله سيد البطحاء بيضة البلد أبي طالب وتظاهر المشركين عليه نزل عليه الأمين جبرئيل (ع) من الرب الجليل وخبره في الهجرة الى البحرين او فلسطين أو المدينة فترك صلى الله عليه وآله البحرين من أجل البحر وترك فلسطين لبعدها واختار المدينة لقربها من مكة انتهى كلامه علا في الفردوس مقاه .

قلت ثم بعد مدة مديدة وقفت على خبر رواه العلامة الثاني الشيخ سليمان بن عبدالله المأحوزي البحراني في المجالد الثاني من كتابه أزهار الرياض والظاهر انه عن الامام الصادق بالحق والناطق جعفر بن محمد الصادق (ع) بالتفصيل الذي ذكره قدس سره الا اني لم اكن بصدد هذه الكتابة حتى انقله بلفظه وهذه فضيلة عظيمة تدل على شرف الأرض وقبول أهلها للالطاف بحيث تكون مثوى لسيد المرسلين ومهاجرة لحاتم النبيين واستراحته اليها عن اذيات المشركين .

ومنها انها اسلمت للنبي (ص) طوعاً بالكتابة كما ذكره جملة من أهل التواريخ والسير من الخاصة والعامة كما سيأتي حتى ان الفقهاء صرحوا في كتبهم الفقهية في احكام الموات بان البحرين حكما المدينة لأنها اسلم طوعاً لأعنة بل ذكرها شيخنا الشهيد الأول في اللمعة مرتين مرة في احياء الموات ، ومرة في كتاب الخس .

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرحها ممزوجاً بها وكل أرض اسلم عليها طوعاً
كالدولة المشرفة والبحرين وأطراف اليمن فهي لهم على الخصوص يتصرفون فيها كيف
شاؤوا وليس عليهم فيها سوى الزكاة مع اجتماع الشرائط انتهى :

وقال في الانفال من الخس في الكتاب المذكور ممزوجاً بكلام الشارح المزبور
ونقل الامام (ع) الذي يريد به من قبيلة ومنه يسمى نفلا أرض أنجلي عنها أهلها
وتركوها أو اسلمت للمسلمين طوعاً من غير قتال كبلاد البحرين انتهى المقصود من
كلامها زيد في الجنان عالي مقامها وهو وان كان الحكم الثاني مخالفاً للاول إلا أن
الظاهر وهو الذي عليه الموعول إنما هو الاول ، يدل على الثاني ما رواه الشيخ في التهذيب
في الموثق عن سماعة بن مهران قال سألته عن الانتقال الى أن قال ومنها البحرين لم يوجف
عليها بخيل ولا ركاب وربما يجمع بين الحكمين بما لا تنافي بينهما في اليمن بعض الوجوه
ولسنا بصد تحقيقه وناهيك بها من فضيلة جليلة ومكرمة نبيلة وذكر ابن عبد ربه في
كتاب العقد الفريد في ذكر الوفود على رسول الله (ص) ووفد عليه وفد عبد القيس
من أهل هجر فقال (ص) لهم مرحباً بوفد قوم لآخر يا ولا نادمين وهجر هذه بلاد
البحرين كما قدمنا الكلام عليها وهي التي عناها أبو اليقظان عمار بن ياسر الصحابي
البصري (رض) بقوله في صفين يشير به الى الفئة الباغية معاوية وأهل الشام (والله لو
ضربونا حتى يبلغوا بنا سمعات هجر لعلمنا اننا على الحق وانهم على الباطل) والمراد
بسمعات هجر نخلها كنا عنه بأظهر الأفراد مجازاً وذكر هجر مبالغة في الامعان في البعد
فان صفين من قرى المغرب وهجر من قرى المشرق وعمار هذا هو الذي قال فيه
رسول الله (ص) عمار جلد بين عيني وقال (ص) في المستفيض بين الخاصة
والعامه بروايات كثيرة منها ويصح بن سمية تقتله الفئة الباغية يدعوم الى الجنة ويدعونه
الى النار وقال له ياعمار ستقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا ضياعاً من

ابن والروايات في هذا المسمى كثيرة جداً ورواها ابن النابغة عمر ابن العاص لأهل الشام قبل وقوع صفين فلما حضر الوقت صار بين ذي السكلاع الحميري وبين ابن العاص وعمار كلام كثير ذكره ابن أبي الحديد في شرح الزهج في اخبار صفين وغيره وذكر ان ذا السكلاع قتل في اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر (رض) ولو لم يقتل في ذلك لما لبأهل الشام الى أمير المؤمنين (ع) لأنه رئيسهم والمطاع فيهم وهو الذي جدد لهم المعاوية وبأس الخاتمة والعقبى له ولهم .

أقول وهذا يدلنا ان قريشاً المتقدمين منهم والمتأخرين اجتهدوا في اطفاء فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) واخفاء مناقبه وستر ماغاله رسول الله (ص) فيما استفاض من رواياتهم بل تواتر من طرقهم فيه من قوله (ص) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيثما دار في الروايات الصحيحة في يوم الغدير التواترة من عدة طرق حتى افردت فيه السكتب والرسائل بل وفي ذكر روايته في مجلدات كثيرة وفي طرق منها كما في الصواعق المحرقة لأبن حجر من كنت وليه فعلي وليه، وقوله (ص) باعلي امارضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى «ع» الا انه لا انبي بعدي وقوله «ص» في واقعة خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه يعرض بقوله «ص» كرار غير فرار الى من تقدم بالراية وفريحين أصحابه ويحسينونه فجاء علي اليه وبه رمس فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

وحديث الطائر المستوي ذكره جملة من أساطين اليوم ومحدثهم وهو قوله صلى الله عليه وآله اللهم آتني بأحب خلقك ليك يا كل ممي من هذا الطائر المشوي فاتته علي (ع) فأكل معه وقوله «ص» مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من

ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وقوله (ص) اني مخلف فيكم الثقلين وفي بعضها اني تارك فيكم وفي بعضها اني مخلف فيكم خليفين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وكذلك قوله (ص) فيه علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله (ص) علي امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وقوله « ص » انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها وقوله « ص » يا علي سلمك سلمي وحربك حربي الى غير ذلك من الروايات الكثيرة والأخبار الصحيحة الشهيرة المذكورة في الاصححة والمسانيد من طرق متكررة المتفق على نقلها الخاصة والعامة والاولياء والاعضاء الدالة على تفضيل أمير المؤمنين « ع » على جميع الامة وفي بعضها نص على خلافته وفضيلته وجلالته مما لا يقبل التأويل ولا تنطرق اليها الشبهات التي أظهرها اللوليه لطفاً به بعد طول ذلك الاخفاء وذلك الاستتار حسداً وبغضاً من اعدائه وخوفاً وتقية من اوليائه مع روايتهم لها وحفظهم اياها على وجه الخوف والتقية حتى أظهرها الله تعالى كالمسما المرفوعة والاعلام الموضوعة والشمس الظاهرة والنجوم الزاهرة والامثال السائرة فسارت بها الركبن وعطرت الآفاق في كل مكان وغنت بها الحدات ونقلتها السن المحدثين والرواة من الاولياء والعدات .

هي الشمس كل العالمين يرونها عيانا ولا يكن ذكرها للتبرك

وهذه الكتب المعتمدة مبذلة موجودة لأصحابنا وأهل السنة والجماعة مشهورة غير محتاجة الى التعمين تنادي برفع اصواتها بخلافة علي أمير المؤمنين « ع » وابنائهم الطاهرين وتفضيلهم على الخلق أجمعين وظهور نورهم وعلو مقامهم وفخرهم ومهموميتهم وقدرهم وان كانت الشمس تطمس أعين الخفافش والحق مضى بأسماع الاوباش وحيث سترها بغضاً الأولون وكنتم حسداً الاقدمون وخوفاً الموالمون لم تنطرق اسماع كثير من العوام بشيء منها قال الامر الى انهم اضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل فبسماع

بعض اهل الشام هذا الخبر المروي في حق عمار بن ياسر وحق قائله صار عند بعضهم الاضطراب وبعض التوقف فكيف لو سمعوا بشيء مما ذكرناه ونقلوا لهم بعض ما روياه مما هو مجمع على صحته وصدوره وروايته وان كان اكثرهم اتباع كل ناعق وجلهم مسوقا لسائق وقد انصف ابن ابي الحديد في هذا المقام حيث اشار الى ما ذكرناه من الكلام فانه لما نقل حديث ذي الكلاع الحميري في صفين عن عمار بن ياسر (رض) (أهو مع اصحاب علي (ع) فقال له عمرو بن العاص حدثنا انه مع رسول الله (ص) قال : يلتقي اهل الشام واهل العراق وفي احدى الكتبتين الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر (رض) فقال ابو نوح (ره) : نعم انه لقينا (قال ابن ابي الحديد) قلت واعجبا من قوم يعترهم الشك في امرهم لمكان عمار ولا يعترهم الشك لمكان علي (ع) ويستدلون على ان الحق مع اهل العراق بكون عمار بين ظهورهم ولا يستدلون بمكان علي (ع) ويحذرون من قول النبي (ص) تقتلك الفئة الباغية ويرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله (ص) : (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ولا قوله (ص) : (لا يحبك الا مؤمن ولا يفضك الا منافق) وهذا يدل على ان علياً (ع) اجتهدت قريش كلها من مبدأ الامر في اخاد ذكره وستر فضائله وتغطية خصائصه حتى محي فضله ومرتبته من صدور الناس الا قليلا انتهى كلامه وهو صريح في ان ائمة وابعيهم من قريش كلهم اجتهدوا في ستر فضائل امير المؤمنين (ع) واخفاء مناقبه ومن جملة تلك النصوص على خلافته والاحاديث الدالة على امامته ليسقط قدره وبطفؤا نوره (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) ولقد اظهر الله لهم من ذينك الاخفاء من ما قد ملا الخافقين وعطر المشرقين والمغربين وفي الامثال المشهورة (كناقل النمر الى هجر) وعنى بها البحرين وهو كناية

لمن يأتي بشيء الى مكان والمنقول اليه أكثر وجوداً ومحللاً من المنقول منه ، ثم استعمل في كل ما يأتي الى من هو أعلم به منه كما في كتاب امير المؤمنين الى معاوية : (ولقد خبأ لما منك الدهر عجبا ، اذ طغفت نخبرنا بنعم الله علينا) الى قوله (ع) فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر) واصل المثل ان تاجرأ سافر بتجارته الى البصرة فلم يربح فيها فأحب ان يشتري تجارة منها ويسافر بها للربح فرأى التمر رخيصاً فاشترى بتجارته تمراً وحمله الى البحرين فرآه فيها ارخص مما اشتراه بكثير فاستأجر له حوانيت للتمر ينتظر غلاؤه وسعره في نزول حتى حدثت التمرة الجديدة وليس له قيمة فأتى اليه اصحاب الحوانيت وقالوا له : فرغ الحوانيت لنضع فيها التمرة الجديدة فاكترى حاميل لنقل التمر يلقونه في البحر اذ لا قيمة له اصلاً فخرسه ومصارفه فضربت العرب المثل به لمن يحمل شيئاً الى مكان ذلك الشيء الى محله وقالوا (كناقل التمر الى هجر) وبعضهم ا زاد مثلاً آخر (وحامل الحوت الى قطر) لأن قطر كثيرة الحوت ولعله لفظة واقعة اولاً لجمع مع صدق المعنى

وقال السيد المحقق السري السيد نور الله الشوشتری صاحب المصنفات الرشيدة والتحقيقات الدقيقة منها (إحقاق الحق) و (مصائب النواصب) و (الصوارم المهرقة في نقض الصواعق المحرقة) وغير ذلك في كتابه (مجالس المؤمنين في ترجمة البحرين) قال صاحب (معجم البلدان) ان البحرين اسم لجميع البلدان التي على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وقال بعضهم : أن قصة هجر (الى ان قال) والبلاد المشهورة بالبحرين القطيف واده وهجر وذبوت و زاده وجواتا وشابور ودارين وعانة وفي السنة الثامنة من الهجرة أرسل رسول الله (ص) علاء بن عبدالله الحضرمي الى أهل تلك البلدان بالدخول في الاسلام أو قبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر بن ساوى وإلى

مرزبان حجر ولما وصل كتاب الربي (ص) الى هذين الاثنين الذين هما رئيسا تلك الولاية دخلا في الاسلام وكذلك جميع العرب الذين معهم وبعض العجم واهل القرى والزراعة من المحوس واليهود والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والقرى ونفوا على مذاهبهم والعلاء في ذلك العام أرسل الى النبي (ص) بن مال تلك الولاية ثمانين الف دينار وبعد ذلك عزل رسول الله (ص) العلاء وولى ابان بن العاص وسعيد ابن امية وبقي الى وقت وفاة رسول الله (ص) فلما ولي ابو بكر عزله وولى مكانه العلاء ايضا ، ولما كان في زمان عمر عزله وولى ابا هريرة فلما ولي ذلك المكان حصلت منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها ، وروى محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال : استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر الف دينار فلما قدمت الى عمر قال : لي يا عدو الله وعدو المسلمين (اوقال وعدو كتابه) سرقت مال الله قال فقلت : لست بعدو الله والمسلمين ولا عدو كتابه ولكنني عدو من عاداهم ، قال فمن اين اجتمعت لك هذه الاموال ؟ فقلت : خيل لي تنالجت وسهام اجتمعت ، قال فأخذ مني اثني عشر الف دينار (الى ان قال السيد السند المشار اليه في الكتاب المذكور) ونشبع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والاحساء من قديم الزمان الى هذه الايام ظاهر شائع ومنشأ ذلك شمول اللطف الالهي لأهل تلك الديار وكان في مبدأ الاسلام مدة مديدة عامل تلك الديار ابان بن سعيد بن العاص وكان من محبي اهل البيت عليهم السلام وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين (ع) جعل حكومة تلك الديار على مافي كتاب (تحفة الاحباب) المذكور لعبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، وبعض الاوقات لعمر بن ام سلمة زوجة النبي (ص) وهو ربيب رسول الله (ص) وكان ممتازاً على غيره في العلم والعبادة

والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك الملكان قرر أحقية امير المؤمنين (ع) بالخلافة وبيعة الغدير ونفى الشك والشبهة في ذلك انتهى كلامه سلا مقامه

أقول وجميع ما ذكره قدس سره قد ذكره جملة اهل التواريخ والسير وروى ساء الحديثين وذكر جملة منه ابن ابي الحديد الحنفى المعتزلى في شرح النهج المرتضوي ولا بأس بنقل بعض كلامه وان كان بعضه خارجا عن المقصود إلا انه غير خال من الفائدة الراجعة لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكمال وقصص واعتبار وامثال والشئ بالشئ. يذكر قال ابن ابي الحديد : جاءت عائشة الى ام سلمة « رض » تحادهم - ا على الخروج للطلب بدم عثمان فقالت لها : يا بنت ابي امية أنت أول مهاجرة من ازواج رسول الله (ص) وأنت كريمة امهات المؤمنين وكان رسول الله (ص) يقسم لنا من بيتك وكان جبرئيل اكثر ما يكون في منزلك ، فقالت ام سلمة « رض » لأمر ما قلت هذه المقالة ؟ فقالت عائشة إن عبد الله « تعني ابن اختها ابن الزبير » اخبرني ان القوم استتابوا عثمان فلما تاب قتلوه صائما في شهر حرام وقد عزمتم على الخروج الى البصرة ومعى الزبير وطالعة فاخرجني معنا لعل الله أن يصلح هذا الامر على أيدينا وبنائنا ، فقالت لها ام سلمة « رض » إنك كنت بالامس تحرضين على عثمان وتقولين فيه أخبت القول وما كان اسمه عندك إلا نعتلا وإنك لتعرفين منزلة علي بن ابي طالب « ع » عند رسول الله « ص » أفأذكرك ؟ قالت نعم قالت اذكركين يوم أقبل « ص » ونحن معه حتى هبطنا من قديد ذات الشمال فخلا بملي « ع » ياجيه فاطال فأردت أن تهجمي عليهما فنهيتك وعصيتني فهجمت عليهما فما لبثت أن رجعت باكية فقلت : ما شأنك ؟ فقالت اني هجمت عليهما وهما يتناجيان ، فقلت لملي « ع » ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام أفما تدعني يا بن ابي طالب ويومي فأقبل الي رسول الله « ص »

وهو غضبان محمر الوجه فقال إرجعي وراءك فوالله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم إلا وهو خارج من الايمان فرجعت نادمة ساخطة فقالت : عائشة : نعم اذكر ذلك ، فقالت ، لها . واذكرك ايضاً كنت انا وانت مع رسول الله « ص » وانت تغسلين رأسه وانا احيس له حيساً وكان الحيس يعجبه فرفع « ص » رأسه وقال ليت شعري اينكن صاحبة الجمل الاذيب تنبجها كلاب الحوالب فتكون ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس وقلت : أعوذ بالله ورسوله من ذلك ثم ضرب على ظهر ك وقال إياك ان تكونيها ، ثم قال « ص » يا بنت ابي امية إياك ان تكونيها يا حيرة أما اني قد اندرتك قالت عائشة : نعم اذكر هذا قالت « رض » وأذكرك ايضاً اني كنت انا وانت مع رسول الله « ص » في سفر له وكان علي « ع » يتعاهد نمل رسول الله ليخصفها ويتعاهد اثنابه فيغسلها فنقبت له نمل فاخذها يومئذ ليخصفها وقعد في ظل سمرة وجاء ابوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الى الحجاب فدخلنا عليه بمحادثانه فيما اراد ان قال يا رسول الله (ص) إنا لا ندرى قدر ما تصحبنا فلو أعلمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا بعدك مفزعة ، فقال : أما اني قد ارى مكانه ولو فعلت لتفرقم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران (ع) فسكتا ، ثم خرجا فلما اتينا الى رسول الله (ص) قلت انت له و كنت اجرأ عليه منا : من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم ؟ فقال « ص » : خاصف النمل فنزلنا فلم نر أحداً إلا علياً ، فقلت يا رسول الله « ص » ما ارى إلا علياً ، فقال « ص » هو ذاك فقالت عائشة : أذكر ذلك قالت فأني خرجت فخرجين بعد هذا ؟ فقالت : انما اخرج للاصلاح بين الناس وارجو فيه الاجر إن شاء الله تعالى فقالت : انت ورأيتك فانصرفت عائشة عنها وكتبت ام سلمة « رض »

بما قالت وقيل لها الى علي عليه السلام ، وقال ابن ابي الحديد : وروى هشام ابن محمد السكابي في كتاب « الجمل » ان ام سلمة « رض » كتبت لى علي « ع » من مكة : « اما بعد فان طامحة و زبير واشياهم اشياع الضلالة يريدون ان يخرجوا بعائشة الى البصرة ومعهم ابن الحران عبدالله بن عامر بن كرز و يذكرون ان عثمان قتل مظلوماً وانهم يطلبون بدمه والله كافيههم بحوله وقوته ولولا ما نهانا الله عنه من الخروج وامرائنا به من لزوم البيوت لم ادع الخروج اليك للنصرة لك ، لكنني باعثة نحوك عدل نفسي عمرو بن ابي سلمة « رض » فاستوص به يا امير المؤمنين خيراً » قال فلما قدم عمرو على امير المؤمنين « ع » اكرمه ولم يزل قريبا معه حتى شهد شاهده كلها ، ثم وجهه اميراً على البحرين وقال « ع » لابن عم له بلغني ان عمرو يقول الشعر فاعث الي من شعره شيئاً فبعث اليه ابياتاً له اولها :

جزتك امير المؤمنين قرابة رفعت بها ذكرى حزاء موفرا

فمعجب عليه السلام من شعره واستحسنه انتهى

قلت وبعد ذلك كتب اليه يأتيه لما عزم على الرجوع الى صفين لجهاد الفاسطين بكتاب حسن يتضمن انه لم يعزله عن خيانة أو امر غير حسن وانما هو كان عزمه على قتال اهل الشام ولا ينبغي لمثله ان يغيب عن ذلك والكتاب المذكور في اصل نهج البلاغة ثم ارسل مكانه اميراً على البحرين النعمان بن مجلان الانصاري من سادات الانصار وشاعرهم ولسانهم الذي خلف على خولة زوجة حمزة اسد الله واسد رسوله « ص » وهو ايضاً صاحب الايات المشهورة وهي قوله يخاطب بها المهاجرين :

أقيم ابا بكر لها غـير عالم وان علياً كان اخلق بالامر
 علي بحمد الله يهدي من العمى ويفتح آذاناً صممن من الوقر
 ولم يرض الا بالرضا وانتم رضيتم بأذنكم الى ارض العمر

فقرر على اهل تلك الديار حقية الخلافة الامير « ع » وخبر الغدير وغيره
 من فضائله وكراماته واهل بيته ، اصحاب آية التطهير ووجوب محبتهم ولزوم
 ولايتهم ومودتهم المنجية من نار السعير وقد صح عن رسول الله « ص » في
 المتفق عليه بين الفريقين انه قال : ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم
 به لن تضلوا ابداً كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقال « ص » : اهل بيتي فيكم
 كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهو كل ذلك
 باسناد متعدد وألفاظ مختلفة ومعان متفقة واخبار اثني عشر أمير او خليفة
 المذكورة في « صحيح مسلم والبخاري » و « مسند ابن حنبل » منها لا يزال
 هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثني عشر خليفة او أمير كلهم من قریش بألفاظ
 مختلفة ومعان متفقة واسانيد صحيحة وفي بعضها كما في « الينايع » كلهم من
 بني هاشم واخبار يوم الغدير وغيرها من الجمل الغفير الدالة على خلافة الامير
 المتقدم بعضها بل ذلك منها نقمة من غدير وقليل من كثير ولا ينبئك مثل خبير
 وكه مردي في صحاح القوم ومسانيدهم كالصحيحين « والمستدرك » وبقية
 الصحاح الست ومسند ابن حنبل وغيرها من كتب الفضائل وكلها دالة منطوقاً
 ومفهوماً على افضلية اهل البيت ووجوب مودتهم وولايتهم ومحبتهم وفي بعضها
 بل كلها بمنى من المعاني على خلافتهم والفرض من ذلك ان المستمسك بالعترة
 الطاهرة والعاملين بأقوالهم والمقتدين بهم في افعالهم هم الناجون في الآخرة

والعاملون بوصية الرسول الامين في اهل بيته الطاهرين والراكبون سفينة النجاة والشاربون من عين الحياة والساالمون من جميع المهلكات .

وعن رسول الله « ص » انه قال لعلي « ع » يا علي تأتي انت وشيعتك يوم اقامة راضين مرضيين وبأني اعداؤك غضابا . فمحمدين وفي معناه احاديث كثيرة من طرق العامة فضلا عن الخاصة ودعوى بعض الاشاعة والمعتزلة انهم شيعة علي « ع » دعوى باطلة عاطلة فاه بها منهم اللسان وكذبها منهم القلب والجان والعرف واللغة والوجدان فانهم جعلوا عترة الرسول الامين كآحاد المسلمين وسائر الصحابة والتابعين بل اعترضوا بالكلية عنهم وقلدوا امور دينهم غيرهم مما لا يوازيهم في علم وعمل وكل وودع وتقوى وجلال وحسب ونسب واعراض عن الدنيا واقبال على الاخرى فليس شيعة علي وآله الطاهرين عترة الرسول الامين الا الشيعة الامامية العاملون باخبار سيد البرية في عترته واهل بيته والعترة والذرية من محبتهم وتعظيمهم ومودتهم وتكريمهم والعمل باقوالهم والافتاء بافعالهم والاستضاءة بانوارهم وزيارة قبورهم والحزن على مصائبهم والفرح بنشر فضائلهم ومناقبهم . . .

ولعمري إنه ينبغي لجميع المسلمين المقربين بنبوة سيد المرسلين بعد وفاته أن يقدوا بعترته الهادين المهديين ويقلدوهم امور الدنيا والدين صلة وتقربا لخاتم البين والجا معيتهم للكمالات الصورية والمعنوية والحسب والذنب مما هو عار عنه اكثر العالمين لو لم يرد من رسول الله « ص » نصوص في حقهم ولا حث في تعظيمهم واتباعهم وتكريمهم والافتداء بهم ، فكيف والنصوص منه والحث الاكيد والكتاب المجيد فيه الحث الاكيد على وجوب مودتهم وعلو شأنهم ومودتهم كآية

مودة القربى (١) وآية التطهير (٢) وآية الولاية للمؤمنين (٣) والكون مع الصادقين (٤) ولا ينال عهدي الظالمين (٥) وآية المباهلة مع المشركين (٦) وغير ذلك مما هو كثير ظاهر مبين وكذلك النصوص منه والحث الاكيد الذي ليس عليه من مزيد من الحث على قبول مودتهم والتمسك بمجمل ولايتهم وكونهم سفينة النجاة وكونهم شركاء القرآن في وجوب الأخذ بأقوالهم والعمل بما صح

(١) هي قوله تعالى في سورة الشورى آية ٢٣ : (. . . قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور) .
(٢) هي قوله جل شأنه في سورة الاحزاب آية ٣٤ : (. . . انما يريد الله ليذهب الرجس عنكم اهل البيت ويطهركم تطهير) .

(٣) هي قوله عز وجل في سورة المائدة آية ٥٥ : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) .

(٤) هي قوله جلّت عظمتُه في سورة آل عمران آية ١١٩ : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) .

(٥) هي قوله عز من قائل في سورة البقرة آية ١٢٤ : (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمّن قال : اني جاعلك للناس اماماً ، قال : ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين) .

(٦) هي قوله تعالى وتقدس في سورة آل عمران آية ١٦ : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ، ثم نبتهل فنجمل لعنة الله على الكاذبين) .

(الصحيح)

عنهم كوجوب العمل باوامر القرآن ونواهيه فانه لا معنى للتمسك بهم وكونهم
 كالقرآن إلا هذا فهم تراجمة القرآن وامناء الملك الديان وكونهم الحبل الممدود
 بين الله وبين خلقه بعد رسوله (ص) وهم الوسائط بينهم وبينه فلا يقبل الله
 عمل عامل ولا ترفع اليه قربة مقرب إلا اذا عمل بكتابه واتبع عترة نبيه وآل
 نبيه (ص) في احكام دينه واعماله ويقينه وكونهما خليفتين على الأمة وكونهما
 متلازمين لا ينفك احدهما عن الآخر الى يوم القيامة لقوله «ص»: (لن يفترقا
 حتى يردا علي الحوض) وهذا دين ما تقوله الامامية دون غيرهم من سائر فرق
 المسلمين من انه يجب أن تكون مدة التكليف امام هاد من عترة رسول الله (ص)
 هو اللطف يجب على الأمة معرفته وبؤبده ما إستفاض عنه ﴿ص﴾ من طرق الخاصة
 والعامّة من قوله ﴿ص﴾: ﴿من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية﴾
 وكذلك كون علي منه بمنزلة هارون من موسى ﴿ع﴾ وهارون خليفة موسى
 قطعاً بنص الكتاب العزيز ومشارك له في النبوة فأثبت له جميع المنازل التي لهارون
 من موسى واستثنى النبوة منها خاصة إذ لا نبي ولا رسول مع محمد ﴿ص﴾ ولا
 بعده وقوله ﴿ص﴾: علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخدول
 من خذله، وأخبار الغدير وغيرها من الجمل الغفير الواسع الكثير فبموجب ما
 ذكرناه إنه يجب على جميع المسلمين وكافة العالمين الذين يخفون من عذاب يوم الدين
 ويتقربون للنبي الامين ان يقدّموا عترة الطاهرين وآله الميامين في امور دينهم
 ودنيائهم ويقتدوا بهديهم وهداهم لا تفارق كافة المسلمين العالمين على اثبات علمهم
 وعدالتهم وتقواهم وطهاراتهم وزكاة نسيهم ونجابتهم اصلهم وأحسابهم ويجب عليهم
 النظر لأنفسهم وليقتدي بهم من جاء بعدهم بسببهم في من جمع هذه الاوصاف

من سادات الاشراف واختص بهذه السمكالات وجمع هذه الخصال والصفات وهم
 ائمتنا الطاهرون الميامين عترة الرسول الامين وهم علي أمير المؤمنين (ع) وابناؤه
 الأحد عشر الذين اولهم الحسن الزكي (ع) وآخرهم (القائم المهدي - ع)
 الذي الفت الكتب والمصنفات في فضائلهم ومناقبهم ومزاياهم ومرتائبهم وملأت
 الدواوين بمرائحهم واجمع الكل على علمهم وتقواهم وعدالتهم من الذين لم يقرأوا
 بامانتهم فضلا عن اوليائهم وشيعتهم كـ (الفضائل) لأحمد بن حنبل الشيباني
 و (مطابب الرسول) و (الدر النظيم) لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي
 و (الفصول المهمة في فضائل الائمة) لعلي بن محمد المكي الماكي و (فرائد
 السمطين) للحميري و (تذكرة الخواص) لعبد الرحيم بن الجوزي و (مودعة
 ذوي القربى) للسيد علي الهمداني و (ينابيع المودة) للسيد سليمان القندري
 الحنفي وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فضلا عما سواه ، ولكن حب الدنيا وتبع
 الهوى وغلبة الشقاء ومتابعة من ضل وغوى توجب مخالفة رب الارض والسماء
 والرسول المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى والعترة الهادية من الردى الدالة
 على طريق الرشاد والهدى نسأل الله الكريم ان يثبتنا على محبتهم وولايتهم
 ويحشرنا في زميرتهم ويدخلنا الجنة معهم ويركاتهم انه الرب الكريم الرحمن الرحيم
 فان شيعتهم هم الفائزون واتباعهم هم الناجون وهم في تقسيم الفرق فرقة ناجية هم
 المعنيون فأولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم كما قلت فيهم :

اذا رمت يوم الحشر تنجو من النار	وتأتي الى الجبار عار من العار
وتدخل جنات النعيم خلدأ	بمقعد صدق في جوار لابرار
فوال علي المرتضى علم الهدى	اخا المصطفى الهادي ووالد اطهار

وابناءه الاطهار يا جاء عدم
 هم العروة الوثقى هم النور والهدى
 هم التين والزيتون والشمس والضحى
 وهم فلك نوح ثم هم باب حطة
 وهم شركاء الذكر في نص احمد
 اذا قال منهم قائل قال صادقاً
 لهم آية التطهير انزلها لهم
 محبتهم دين وقولهم هدى
 وحرهم كفر وبغضهم ردى
 فلا عمل فرضاً ونفلاً بنافع
 فيارب ثبت في جنائي ولا هم
 وآمن بهم خوفاً لى كل شدة
 وادخلني الجنات فضلاً ومنة
 وصل على الهادي الشفيع محمد

وقد قلت ايضاً فيهم صلوات الله على جدهم وايهم وامهم وعليهم :

يا آل احمد من طابوا ومن طهروا
 صفاكم الله من رجس وفاحشة
 ولا يحبسكم الا الذي ربجوا
 انتم . وازبن قسطاس الانام فلا
 فلا صلاة ولا صوم ولا عمل
 فلا يدانهم رجس ولا قدر
 فلا يلهم بكم عيب ولا غير
 ولا يقايلكم الا الذي خسروا
 ترجيح إلا لمن انتم له الذخر
 إلا بحسن ولاكم ايها الغرر

من باهل المصطفى عن امر خالقه
وانتم الال والقرى وغيركم
وانتم الال آل الله من علق
اني بحبكم دنيا وآخرة
خففوا يا غياث الخلق لي أمل
انتم لنا السفرا لله خالقنا
صلى عليكم إله الخلق ما طلعت
وقلت ايضاً فيهم صلوات الله وسلامه على رسولهم وعليهم :

فلك النجاة وباب حطة حيدر
هم قد عناهم احمد خير الورى
فاركب سفينة حبهم وولائهم
فهم السبيل الى الآله وأحمد
لا شك فيه ومن يماري ناصباً
يارب ثبتني على نهج الهدى
وتوفي متمسكاً بولائهم
فلأنت ربي خير رب راحم
وصلاة رب العرش تغشى المصطفى

وقد ذكرت ما ذكرته مما فيهم قلته وانشأته تبركا بشريف ذكرهم وتقربا الى الله
تعالى ورسوله باظهار بعض فضلهم ونعمهم وإلا ففضلهم وفضائلهم وكراماتهم
وفواضلهم قد نوه الله بها في القرآن المجيد والذكر الحيد وضاعت بها البقاع وملأت

الاسماع والاصقاع وحدث بها الركبان في كل مكان وروتها الاولياء والعـدون
كثيرة جداً لا يحيط بها اللسان ولا يحصرها إنسان وإن كان ما كان وقد افردوا
لها المصنفات الكثيرة والمؤلفات الشهيرة .قبولة في الطباع ولا تمجها الاسماع
(هي الشمس كل العالمين يرونها عياناً ولكن ذكرها للتبرك)
وقد ذكرت هذا المعنى في قصيدي الغديرية التي انشأتها في يوم الغدير للتسليم على
الامير بعد ذكر شيء كثير من فضائلهم وكراماتهم وفواضلهم معتذراً عن الاطالة
باكثرها وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لثوابها واجرها قلت :

وفي فضلهم اني وذا الخالق كلهم	لكم اذا رمناه الى ذاك من حصر
اذا كان رب الخالق اثني عليهم	ونزل فيهم افضل الذكر في لذكر
فاجهد مقوال يقول بمجده	وما قدر مصقاع يفوه بالشعر
واني بشعري فنت بعض مدحهم	وقصدي ثواب الله مع عظم الاجر
وكن كمن قد شارب في بطن كفه	له قطرة من وسط متسع البحر
فكنت كمن قد نال في الكف نقطة	من المطر الهامي اذا انهل بالفطر

فهم عليهم السلام كلمات الله لا تنفذ وخزائن جوده التي لا تحصى ولا تعد وقد
قال رسول الله (ص) على ما رواه الفريقان لو أن الرياض أقلام والبحر مداد
والانس والجن كتاب ما احصوا فضائل (علي بن ابي طالب - ع) وهم
عليهم السلام نور واحد وطينة واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض .

والغرض الاصلي والمطلب الكلبي من ايرادنا هذه النبذة اليسيرة في هذا
الكتاب هو التبرك بشريف ذكرهم والتشرف بنشر بعض مناقبهم وفخرهم ،
وان تابعيهم ومتعلميهم كأهل هذه البلاد قد سلكوا طريق الرشاد وفازوا بالهداية

والسداد ، ونالوا خير الدنيا والمعاد ، وامثلوا اوامر الرسول (ص) حين تفرقت الآراء وتمسكوا بالمررة الوثقى في الاحذ بوصيته لعتوته وذريته حين تبددت الاهواء فهم واشـأـهـم الناجون والمؤمنون الفـائـزون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثبتنا الله واخواننا على ولايتهم ومودتهم وحشرنا معهم في زمريهم ورزقنا الجنة برحمته وفضله وشفاعتهم إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

ومن فضائلها انها اول جمعة اقيمت بعد المدينة المنورة فيها في زمن الرسول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن ان اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جواتا (١) في بني عبدالقيس قرية عظيمة هي قاعدة هجر وهي الاحساء وفي القاموس قرية في البحرين وكانت في الزمن القديم مدينة الاحساء ثم خربها الرمل واخبرني بعض المترددين اليها من اهل هجر انه وصل اليها ثلاث مرات خبير وانه قد ظهر مسجدها الاعظم بعد مفارقة الرمل عنه وبعض آثارها وفيه وفيها آثار قديمة عظيمة وهي الآن نائية عن العمران بمقدار ثلاثة اواربعة فراسخ معروفة عند اهل ذلك المكان وهذه فضيلة عظيمة وكرامة لأهلها جسيمة لامثال اهلها باعظم فرض من فروض الدين وإقامته فيها قبل اكثر بلاد المسلمين .

ومن فضائلها كثرة بناء المساجد وتعميرها فيها ونشر شعائر الاسلام والايمان في جميع نواحيها وقد قال الله تعالى (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) وهو أمر معلوم بالوجدان لا ينكره من رآها بالعيان وله عينان ، وقد روي في عدة اخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وآله الاطهار

(١) جواتا بفتح الجيم والواو ثم الف مشاؤه مثلثة على وزن صحرارى .

وقد ذكر جملة منها ثغة الاسلام الفاضل العلامة الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ره) في كتابه (نفس الرحمن في فضائل سلمان) عن كتب معتبرة عن رسول الله (ص) انه قال: لو كان العلم في الثريا لتناولته رجال من فارس، ولو فقد الاسلام من الدنيا لوجد في حجر (أوما هو بهذا المعنى) والامر ان المذكوران محققان بالتبعية والوجدان وهما من إعلام نبوته صلى الله عليه وآله وذريته لاخباره بما سيكون فكان كما اخبر وقال بلاربيب ولا اشكال فان اكثر علماء الاسلام والايمان من قديم لزمان وجهور اهل الذنض والابرار في اغلب الازمان من بلاد العجم التي هي بلاد فارس كثرة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (ره) صاحب (الكافي) الذي عده بعض مؤرخي العامة انه المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة بعد ان عد مولانا الامام الرضا (ع) هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثانية وكأبي جعفر الصدوق القمي (ره) صاحب (من لا يحضره الفقيه) و (مدينة العلم) وما يقرب من ثلاثمائة مصنف وابيه الثقة على بن بابويه وعلي بن ابراهيم وابيه ابراهيم بن هاشم وبونس وابن الوليد والصفار القميين واضرابهم وشيخ الطائفة الحقة محمد بن الحسن الطوسي صاحب (تهذيب الاحكام) و (الاستبصار) و (التبيان) وغيرها من المصنفات الكثيرة في علوم كثيرة وسيد المحققين والحكماء نصير الملة والدين الخواجا صاحب (التجريد) و (قواعد العقائد) وغيرها وامين الدين الطبرسي ابي لي صاحب (مجمع البيان) وغيره وابي طالب الطبرسي صاحب (الاحتجاج) وابن شهر آشوب المازندراني صاحب (المناقب) والطبرسي صاحب (مكارم الاخلاق) وغيره وقطب الدين صاحب (المحاكمات) و (شرح المطالع) و (الشمسية)

والمولى الامام المجلسي غواص (بحار الانوار) واييه العابد التقي وابو عبدالله
التستري والمولى محمد صالح المازندراني والمحقق الخوانساري والفاضل السبزواري
صاحب 'الذخيرة' والشيرواني والفاضل النراقي والمحقق شيخنا الانصاري (رض)
والشيخ اسد الله التستري والاردكاني والفاضل المقدس الشيخ زين العابدين
والميرزا حبيب الله الرشتي والملا محمد الايرواني والفاضل الملا محمد الشرياني
والمقدس الشيخ محمد حسن المغمفاني واضراهم قدس الله ارواحهم ونور في
الأمم الأعلى اشباحهم ، ومن المعاصرين الموجودين حفظهم رب العالمين كالمحقق
الأمين الحاج ميرزا حسين ابن الحاج خليل الطهراني والمغمفاني والمحقق الاوحد
الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد تقي الشوشترى والشيخ محمد الاصفهاني
دون فحول الفقهاء من السادات الاجلاء الذين توطنوا فيها وصاروا من اهلها
فانا لم نعد احداً منهم بل جعلناهم كاهلهم الشريف هاشميين علويين فاطميين
كآل طباطبا والقزوينيين قدس الله ارواحهم اجمعين واضراهم بما لا يحصون
كثرة وكلهم المذكورون في كتب الرجال والاجازات والفهارس قد روجوا
شريعة سيد المرسلين وآله الطاهرين وأحيوا معالم الدين واوضحوا مسالك اليقين
ومن العامة جملة كثيرة كالرازي والفيروزآبادي صاحب (القاموس) والاقوشجي
والاصفهاني وغيرهم .

واما الامر الثاني فهو ترويج شعائر الاسلام والايمان في هذه الديار والبلدان
والتلزم باحكامه والتصلب في حلاله وحرامه فهو وان تسافل الزمان واستولت
على الناس وسواس الشيطان في اكثر الاصقاع والبلدان إلا ان هذه الديار لها
امتيار محقق عن اكثر الامصار لمواظبتهم على اكثر الواجبات وكثير من

المنذوبات وعدم تجاهرهم بالمحرمات التي هي شائعة في أكثر بلاد الاسلام راحة
عند أكثر الانام وبالجملة فمن نظر بعين الانصاف وترك العصبية وطريق الاعتساف
علم ما قلناه وتيقن ما قررناه فدين الاسلام بها والله الحمد موجود وشعائر الايمان
فيها غير مفقود ونسأل الله الكريم الرحمن الرحيم ان يوفقنا واخواننا المؤمنين
لتقواه، وان يثبتنا على دينه وهداه ويثبتنا الى منتهى رضاه ويمنحنا سعادة دنياه
وأخراه وان يدفع عنا وعنهم كلما نحذر ونخشاه مما يكرهه الله فانه لا حول ولا
قوة إلا بالله وهو بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المظلومين وسلم تسليما
كثيراً مباركاً .



الباب الاول

في ترجمة جزيرة اوال

« البحرية »

بسم الله الرحمن الرحيم

(جزيرة أوّال)

هي البحرين بحيث صار علماً بالغلبة عليها وإلا فهي أي البحرين تطلق على الجميع أو عاينها وعلى كلاً هو على ساحل ذلك البحر كما قدمنا الكلام عليه كما أن حجر تطلق على الجميع ثم صار علماً بالغلبة على بلاد الأحساء والظاهر أن هذه الغلبة قيمة الاستعمال شائعة ينصرف إليها ذلك الاطلاق فاما وجه التسمية والنسبة الى اوّال على وزن جلال فقد حدثني اقدم مشائخي العلامة الثقة الحفظه الاوحد الصالح الرباني الشيخ احمد ابن المقدس الشيخ صالح البحراني قدس الله نفسه ونور رسمه ان اوّال هذا اخ لعاد بن شداد او ابنه قد طلب ارضاً طيبة الهواه جزيرة قابلة للسكنى كأخيه او ابنه عاد لما طلب ارضاً طيبة الهواه لينبئها كالجنة فبنى إرم ذات العماد فوصفت له هذه الجزيرة أعني البحرين فرآها جزيرة عظيمة حسنة طيبة الهواه ذات مياه خالية من الهوام والسباع قابلة للتعمير والسكنى واستنباط العيون وغرس النخيل والأشجار فسكنها ومدنها فنسبت إليه انتهى كلامه علا في الخلد مقامه .

(قلت) وقد وقفت على ما ذكره طاب ثراه بعد ذلك في بعض التواريخ المعتبرة

والكتب المشتهرة ولم يحضر في اسم ذلك الكتاب الآن ولم اكن بصدد كتابة هذه الرسالة ولا تحرير هذه المقالة حتى اثبتته وانقله وهذا هو وجه النسبة في اقوال كثير من علماء البحرين بالاوالي اي النسبة الى جزيرة اوال وهذه الغلبة وهذا الاستعمال الذي ذكرناه من تسميتها بالبحرين وانه يتبادر اللفظ اليها عند الاطلاق بحيث اذا ذكرت البحرين لا يطلق الا عليها اطلاقاً شائعاً هو الذي أوجب للعالم العامل والمحقق الكامل الورع التقي الفقيه الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد الجبائي العاملي الحارثي والد شيخنا البهائي (قدس سرهما) التنقل اليها دون غيرها مما شاركها والسكنى فيها الى المات لما رأى الرؤيا بمكة المشرفة وقد انتقل اليها وتوطن فيها

ذكر شيخنا الفاضل المحقق المحدث الرباني الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد آل عصفور البحراني صاحب (الحدائق الناضرة) وغيره من المصنفات الفاخرة قال في (لؤلؤة البحرين) وفي كتاب (الكشكول) في ترجمته (ره) اخبرني والذي (قدس سره) ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة قاصداً للجوار فيها الى ان يموت وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الامر من الله تعالى بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا أثر الجوار فيها والموت في ارضها فرجع عن مكة وجاء الى البحرين انتهت محل الحاجة من كلامه زيد في مقامه .

(قلت) وقد وقفت على هذه الرؤيا مسندة عن علماء ورعين ثقات الى ان تنتهي الى المرحوم الشيخ حسين صاحب الرؤيا وقد بقي هذا الشيخ (ره) في البحرين مشغولاً بالتدريس والتصنيف والعبادة والتأليف في قربة المصلي من توابع

بلادنا بلاد القديم الى ان توفي بها ثمان خلون من ربيع الاول سنة ٩٨٤ هـ
 اربع وثمانين وتسعمائة من الهجرة عن ستة وستين وشهرين وسبعة ايام ودفن
 في مقبرة البلاد المعروفة بمقبرة الشيخ راشد شمالا من المسجد وقد زرت قبره
 مراراً ودعوت الله عنده وعلى قبره صخرة مكتوب عليها اسمه واسم ابيه
 وبلاده وتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته ، هذا وابنه الشيخ بهاء الملة والدين
 الشيخ محمد شيخ الاسلام بديار العجم بالزام من الشاه عباس الصفوي (ره)
 وقد رثى أباه المذكور بقصيدة فريدة اشار فيها الى كثير مما ذكرناه بايرادها
 لأن كتابنا هذا كتاب ادب وكمال واعتبار وامثال نذكر فيه الشيء أولاً بالذات
 وثانياً بالمعرض قال رحمه الله يرثى أباه المذكور تغمدهما الله وايانا بالكرامة والحبور :

قف بالطول وسلمها ابن سلمها	ورّو من جرع الاجفان جرها
وردد الطرف في اكناف ساحتها	وارجّ الروح من ارواح ارجاها
فان يفتك من الاحلال مخبرها	فلا يفوتك مرآها ورّياها
ربوع فضل تباهي التبر تربتها	ودار انس تحاكي الدر حصباها
عدا على جيرة حلوا بساحتها	صرف الزمان قابلام وابلاها
بدور نم غمام الموت جلاها	شموس فضل سحاب التبر غشاها
فالمجد يبكي عايبها جازعاً أسفاً	والدين يندبها والفضل ينعاها
ياحبذا زمن في حبه سلفت	ما كان أقصرها عمراً واحلاها
أوقات انس قضيناها فاذكرت	إلا وقطع قلب الصب ذكرها
ياجيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واها لقلب المعنى منكم واهها
رعياً لليلات وصل بالحي سلفت	سقياً لأيامنا بالخييف سقياها

لفقدكم شق جيب الدين فانصدت
 وخر من شائحات العلم ارفعها
 يا ثاويًا بالمصلى من قري هجر
 أقت يا بحر بالبحرين فاجتمعت
 ثلاثة انت انداها واغرزها
 حويت من درر العليا ما حويا
 يا عظمًا وطأت هام السهى شرفًا
 ويا ضريحًا مما فوق السماء علا
 فيك انطوى من شمس الفضل اضوهها
 ومن شواخ اطواد الفتوة ار
 فاسحب على الفلك الأعلى ذبول علا
 عليك منا سلام الله ما صدحت
 انتهى آخرها وقد اجاد فيها بما افاد ، وقد كان ابوه المذكور من العلماء الأتجاد
 واباؤه علماء اوتاد ينتهي نسبهم الى الحارث الأعور الذي هو من خلص اصحاب
 امير المؤمنين وسيد المسلمين الخاطب له بالآيات المشهورة بقوله (ع) :
 يا حارهمدان من يمت برني
 بعرفني شخصه واعرفه
 وانت يا حار ان تمت برني
 أسقيك من بارد على ظمأ
 أقول للنارجين تعرض في الـ
 من مؤمن او منافق قبلـا
 بعينه واسمه وما فعلـا
 فلا تخف عثرة ولا زللا
 تحـاله في الحـلاوة العسلا
 حشر ذريه لا تقربي الرجلـا

ذريه لا تقربيه ان له حبلا بجبل الوصي متصلا (١)

وما ذكره عليه السلام من رؤيته لكل أحد عند المعاينة والاحتضار فتقر به أعين اوليائه وتشقى به نفوس اعدائه ، فذلك مما تواترت به اخبارنا عن أئمتنا الصادقين عترة الرسول الأئمين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصار عند الطائفة المحقة من الاعتقادات الحققة ويحضر ايضاً معه رسول الله (ص) وقد وافق ما عليه ابن ابي الحديد المعتزلي الحنفي ان صح انه قوله (ع) لعصمته عنده وان لم يشترط العصمة في الامام بل للاخبار الثابتة عنده عن النبي (ص) الدالة على عصمته كقوله (ص) (علي مع الحق والحق مع علي) (ع) يدور معه كيفما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) وما بمعناه كما ذكره في شرحه على النهج فهو عليه السلام مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار وقد نص الكتاب المجيد ان اهل الكتاب يعاينون عيسى (ع) عند الموت فيؤمنون به قال تعالى (وان من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) وامير المؤمنين (ع) فيه شبه من عيسى (ع) ومن أكثر الانبياء والمرسلين كما في روايات كثيرة عن سيدم خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله الطاهرين في كتب الفريقين ينتهي نسبه الى همدان بسكون الميم قبيلة من اليمن من انصار امير المؤمنين عليه السلام في قتاله الناكثين والفاستين والمارقين ولا سيما في واقعة صفين فقد ابلوا فيها بلاء

(١) المشهور في كتب الادب والمعاجم ان هذه الايات من نظم شاعر آل البيت السيد اسماعيل بن محمد المعروف بالسيد الحميري ، وكان قد نظمها على لسان امير المؤمنين (ع) مضمناً فيها الرواية المشهورة .

(المصحح)

حسناً وستأتي بقية الكلام في ترجمة الشيخ جعفر الخطي ان شاء الله .
وهذه الجزيرة أعني البحرين أحسن المدن الثلاث جامعية للكمال لكثرة
العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء الورعين والشعراء والادباء والمتأدبين وخلص
الشيعة المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد وفحول العلماء الاماجد وهي مع ذلك
ذات نخيل واشجار وعيون وانهار وارضها قابلة لكل الزراعات وبها مفاص
الدر الجيد من جميع الجهات إلا انه قد عصفت بها الآن عواصف الايام ولعبت
بأهلها حوادث الدهور والاعوام التي لا تنيم ولا تنام فشتت شمل أهلها وبددت
نظم قاطنيها وفرقتهم في كل مكان وفرقتهم ايدي سبا من أهل الجور والعدوان
كما قيل :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر
فصارت اكثر رسومها عافية ، ويوتهم على عروشها خاوية وخلت من السمر
والسامر وانعكست عكس النقيض فكانت كما قال الشاعر :

تذكر منها عرفها فاهيلها غريب وفيها الاجني أهيل
واقفرت من أهلها الربوع والمساجد ودرست من أهلها المدارس والمعابد فتجد
أكثر قراها رسوما دائرة والقليل باثار تحكي نضارة أهلها خرابا غير عامرة وقد
عمرت أهلها اكثر الاطراف والبلدان ونشروا فيها شاعر الاسلام والايمان
فاكثر العلماء الموجودين ومن سلف في البلدان القريبة كالقطيف وابي شهر
واطراف فارس ولنجة ومسقط وميناء والحمة واطرافها والبصرة وشيراز وكثير
من اطراف العراق والعجم منهم حديثون ومنهم قديمون فكانت مصداق المثل

أو الدماء أو الحديث المرسل الذي ذكره السيد المعاصر السيد محمد باقر في روضاته كما قدمناه وهو قولهم خرب الله البحرين وعمر اصفهان ولقد فسرناه وانصف وان كان منها والانصاف من شعار اهل الايمان بما حاصله ان خراب البحرين سبب لعمران اصفهان بأهل البحرين مما فيهم من الصلاح والايمان والايقان وبالعكس اصفهان والمراد باصفهان جميع الاقليم لأنه مخصوص بالبلد الخصوص بهذا العنوان وسنذكر ان شاء الله تعالى كثيراً منهم ممن دخل تحت هذا الشأن ، وحدثني بعض الصادقين من الأخوان عن جدي لأبي المرحوم الشيخ علي ابن المقدس الشيخ سليمان ان بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الاعصار خمسة واربعون عالماً مجتهداً ومشارفاً للاجتهد دون الطائفة من اولادهم وكانوا اصحاب نعم جسيمة .

وذكر العالم الجليل الرباني الشيخ علي ابن العلامة المحدث الشيخ محمد شارح كتاب (لوسائل) المقابي البحراني الذي يأتي الكلام ان شاء الله تعالى على ترجمتهما في بعض مصنفاته والظاهر انه هو الترجيحة اي تراجيح الادلة وهو كتاب حسن كبير وكان يبحث مع بعض معاصريه في مسألة وينسب فيها الى قلة الانصاف قال رحمه الله تعالى نفلا الكلامه بالمدنى قد كان العلماء السابقون من بلادنا البحرين في غاية من الانصاف والتقوى والاعراض عن الدنيا وقد اتفق ان فاتحة اقيمت لبعض اشخاص البحرين في مسجدنا المسمى بالمشهد ذي المنارتين فاتفق فيها حضور ثلاثمائة او يزيدون من العلماء الافاضل في وقت من الاوقات فاتي رجل يسأل عن مسألة مهمة في دينه فقصد المشار اليه من بينهم فسأله عنها فاحاله على الذي عن يمينه فسأله فاحاله على الذي الى جانبه وهكذا لم يزل يحيل

كل واحد على الآخر حتى اتى على آخر ذلك الصف ثم احواله على الاول أي
المسؤول اولا فأحاله على الذي كان على يساره فسأله فأحاله على الذي بجانبه
وهكذا حتى اتى على آخرهم فأحواله على الاول فرجع اليه واجابه عن مسأله انتهى
فاظر رحمك الله تعالى الى هؤلاء العلماء الاشراف ، والجمع الجامع
لحاجات التقوى والانصاف الذي جمع هذا الجمل الغفير والجمع الكثير في وقت
اتفاق فما ظنك بمن لم يجمعهم ذلك الجمع ولم يحضر ذلك الموضع من اهل القرى
البعيدة أو القرية الذين لم يسمعو ولم يحضروا فانا لله وانا اليه راجعون ، فإين
تلك العلماء ومصنفاتهم ، واين مدارسهم وتلامذتهم واين كتبهم ومؤلفاتهم واين
تلك العلوم والاطلال والرسوم :

ذهبوا كأن لم يخلقوا	والكل في الآثار ذاهب
شرك به كل البرايا	اينما كانوا نواشب
لم ينج ذو سرف وذو	شرف وان ملكا المقاب
ما في الوجود فلفناء	وكل آت فهو ذاهب
فاعتد للتقوى له	فالحزم في نظر العواقب

ولم يصنف الكتاب في التحسر على ما جرى عليها من الحوادث والاولصاب :

كانت اوال مدينة	للعلم والعمل الصحيح
ومحط ارباب التقى	والزهد والأدب الفصيح
ومحل ارباب النهى	والدين كل فتي رجيح
من جهنم ورع وذو	فضل وعمل ربيح
كم عابد متعبد	في ليله حتى الصبح

واليوم قد لعبت بها	ريح الحوادث اي ريح
فالجهل فاش والفساد	بها وكل هوى طموح
وتبددت عن اهلها	من كل منتحل قبيح
املاكها غضب واهلها	افانين المنزوح
فعمسى اله العرش يهدي	اهلها لجب الوضيع
ويعمدنا بالخير والتقوى	على الوجه الرحيح
وعلى النبي وآله	صلوات خلاق صفوح

فسبحان الملك الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الدائم البقي الذي لا يتغير ولا يموت ذي العزة والكبرياء والملك والملكوت ونحن نسأل من فضله الجسيم وجوده العميم ومنه القديم ان يختم لنا بالخيرات وبالاعمال الصالحات ، ويعفو لنا جميع ما عملناه من السيئات ، ويمنحنا برحمته الواسعة عالي الدرجات في دار القرار والجنات وتوصل اليه في جميع ذلك بمحمد المصطفى وآله الطاهرين الهداة عليه وآله الاكرمين أفضل السلام والصلاة .

حدثني بعض الصالحين الثقات من اهل البحرين عن سلفهم الاقدمين انه كان في الزمن القديم في البحرين ان الرجل من اهل السوق والتجار يكون عنده العبد المملوك فيراه ليلة من الليالي ربما غفل عن صلاة الليل لنوم او غفلة فيصبح ويأمر الدلال ان يبيعه فيقول له جيرانه من اهل السوق لم تبيع مولاك ولم تر منه إلا الصلاح والطاعة فيقول لهم مولاه انه البارحة لم يصل صلاة الليل واخاف ان تكون له عادة فرما يقتدي به بعض العيال فلا يصلي صلاة الليل فاذا سمعوا ذلك منه صار عندهم عيباً فيأمرؤن باخراجه من البحرين وبيعه في غيرها من البلدان انتهى

(قالت) رحم الله اهل ذلك الزمان وتغمدنا وايامهم بالرحمة والرضوان ، وجمعنا وايامهم في غرقات الجنان ، بحق محمد وآله الطاهرين الاعيان وصلى الله عليه وعليهم في كل آن ، فمن هؤلاء واضراهم سميت البحرين ببلاد المؤمنين والايام ، واشتهرت بذلك في كل مكان ، وبحق صدق رؤيا العالم الجليل الاسعد الشيخ حسين بن عبد الصمد ، والد شيخنا البهائي عليها الرحمة والرضوان ، وإلا ففي هذه الاوقات والازمان ، غلب على من فيها الجهل والعصيان لفقد العلماء العاملين والصلحاء الورعين ، وتوطن فيها الاجانب ، ولعبت باهلها ايدي النواصب ، وتبدلت من اهلها الاحوال بغصب الاملاك ونهب الاموال ومردوا في كل مكان وعمرؤا اكثر البلدان فانا لله وانا اليه راجعون ، وكان العبد الفقير الى ربه العليم التقدير صاحب هذا الكتاب ممن رمته مناجيق العباد وقذفته تلك البلاد فخرج من البحرين بعد وفاة والده الملة س في سفره لمكة المشرفة بعد قضاء الحج ومهاجرته لزيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين فمات في الطريق في المنزل المعروف براغ مع جملة من صلحاء البحرين وعلمائهم منهم العالم الصالح الشيخ صالح والد شيخنا العلامة افاض الله عليهم شأيب اللطف والكرامة بعد الواقعة العظيمة والمصيبة الجسيمة التي نهبت فيها الاموال ، وقتل فيها حاكمها علي بن خليفة مع بعض الرجال ، الى بلاد القطيف مع الوالدة المرحومة تغمدها الله برحمته واحلها دار كرامته وكان عمري اذ ذاك احد عشر سنة او اثني عشر سنة ، وكان المرحوم المبرور حزين الولدان والخور شيخنا واستاذنا العلامة الثقة الصالح الرباني الشيخ احمد ابن العالم العابد الصالح الشيخ صالح البحراني تغمده الله وايانا بالكرامة والحبور وآمنه وايماننا يوم العرض والنشور من كل عذاب

ومحذور قد نزل فيها قبل الواقعة المذكورة بإيلم يسيرة بعد رجوعه من زيارة العتبات الشريفة والمقامات المنيفة مع جميع الاولاد والعيال فلما وصل الى بلاد القطيف وهو في السفينة لم يخطر في باله النزول في القطيف اذ سمع بحركة الواقعة هناك وكان محمد بن خليفة الذي جيش على اخيه علي وقتله فيها محله فلما سمع المرحوم الشيخ المذكور بذلك توقف عن الرواح لما هنالك فاستخار الله على النزول في القطيف الى ان تنكشف حقيقة الحال لئلا يقع في الورطة والبلبال فخرجت الخيرة الالهية أمراً بالنزول ونهباً عن القول وكان معه اشخاص وصلحاء كثيرون من اهل البحرين فعالجوه على الرواح فلم يرض بعد الخيرة من خالق الكونين فنزل في بلاد القطيف ، وشرفها الله به غاية التشريف ، وبعد نزوله بقليل وقع في البحرين ما وقع من الخطب الجليل وقد شرحنا جميع أحواله في مبدئه ومآله في رسالتنا المسماة (بالحق الواضح في احوال العبد الصالح) فآثرت اليه مع والدة المرحومة صفر الكف من الطارف والتلاد بعيداً عن آثار الآباء فأواني ورباني واكرمني وحباني وقرني وادنانني على اولاده فضلاء عن اقراني وكان (ره) استاذي ووالدي الروحاني وكهني وملاذي وشيخي وعمادي وجد اولادي حزه الله عني افضل جزاء المحسنين واجزل الحبا وجعل الجنان له مستقراً ومنقلباً وجعلنا واياه وآبائه والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل آن وحين .

(تنبيهه) فيه تنويه . . اعلم وفقنا الله واياك وجميع اخواننا المؤمنين لخير الدنيا والدين ومرضات رب العالمين انا نذكر في هذا الباب ما وقفنا عليه من علمائنا الانجباب من اهل البحرين مما ذكره الماضون وسلفنا الصالحون كشيخنا

الحقق العلامة الثاني ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني في
 الفصل الذي عقده لهم ، وفي كتابه (ازهار الرياض) وتليذه المحدث لورع
 الصالح الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم
 العامل الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وشيخنا المحقق المحدث المنصف
 الشيخ يوسف بن عصفور البحراني (ره) في لؤلؤته وكشكوله وما ذكره
 هؤلاء الاعلام منهم فيض من غيض وقطرة من بحر لأن أكثرهم انما تعرضوا
 لمسائخ الاجزات وغيرهم قليلا بالعرض واهملوا الاكثر اما ائـمـم معرفتهم
 أو لعدم الوقوف على تراجمهم أو لعدم اندراجهم في مشيختهم واجازاتهم
 وكذلك مصنفـهـم ذكروا منها بعضاً على جهة التمثيل لا الحصر والتطويل وكذلك
 المتأخرون عن أعصارهم لم نفـهـ على من تصدى لذكرهم ولا من تشرف بنشر
 فخرهم والمفرقهم في الامصار وبعدهم عن الديار ونحن ان شاء الله تعالى نذكر
 ما اثبتناه وعرفناه منهم ومن مصنفاتهم وسمعنـاه وإن كان بالنسبة الى الواقع قليلا
 من كثير بل نقطة من غدیر قالك بعد ان سمعت ما نقلناه عن جدنا المقدس
 المرحوم من ان يبتنا وحده اجتمع فيه اربعون عالماً بين مجتهد ومشرف على
 الاجتهاد في عصر واحد من الاعصار والحال انا الآن لم نعرف منهم الا القليل
 لاضمحلال الآثار والبعد عن الديار بما وقع فيها من الوقائع والاعيار وفي اكثر
 الاعصار وكذلك ما نقلناه عن العاضل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقابي
 من حضور ما يزيد على ثلاثمائة عالم في وقت من الاوقات وساعة من الساعات
 ومكان من الامكنة يتبين لك وجه ما قلناه وتنكشف لك حقيقة ما ذكرناه
 وقررناه والله الكرم نسال ان يرحمنا وآبائنا وابائهم والمؤمنين برحمته ويجمعنا جميعاً

في دار كرامته محمد المصطفى وعترته وآله وذريته انه ارحم الراحمين واكرم
الاکرمين آمين رب العالمين .

وهذا اوان الشروع في المقصود متوكلين على الملك المعبود ، ذي الرحمة
والغفو والجلود فان في ذكر اولئك العلماء الاعلام تنزل من الله الرحمة على الانام
ويحصل الاعتبار التام لذوي الابصار والبصار والافهام ، وهو حسبنا وعليه
توكلنا واليه انبنا واليه المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لذتك رحمة انك انت الوهاب الكريم الرحيم ، وانت العليم الخبير ، ولم ترتب
اسمائهم على حروف الهجاء لعدم تأني حصوله بل ذكرنا الاسبق فالاسبق
بالعرض لا بالذات وجعلنا ترتيبهم كالدر المنثور نغمدنا الله وايام وآباءنا بالكرامة
والخبر واثابنا جزيل الثواب واعظم الاجور وجعلنا وايام في تلك المنازل العالية
والقصور مع رضوان من الرب الغفور بحق محمد وآله الطاهرين امناه الله في الدنيا
وفي يوم النشور صلى الله عليه وآله صلاة لا تفنيها الايام والدهور .

وانذكر اولاما ذكره العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ره)
في الفصل الذي عقده لهم لإلاما يذكره ثم نغقه بكلام غيره مما ذكرناه ومما لم
لم نذكره مما وجدناه وبالله المستعان وعليه التكلان .

١ - نصر به نصير البحر الى

هو الفاضل الجليل نصر يروي عن ابيه المذكور عن جابر بن عبد الله
الانصاري (رض) عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ السعيد
المفيد في (الآالي) وروى عنه قال عن محمد بن الحسين البصري عن محمد بن

اسماعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر ابن نصير البحراني (رض) عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري (رض) قال قال رسول الله (ص) : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا ، قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال (ص) : لاني ووصي ابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال جابر بن عبد الله : فعصوه وابتضوه وخالفوا امره واسروه وحلوا عليه السيوف ، انتهى ، وذكره المحقق المجلسي في تاسع بحاره (قدس سره) ونور قبره .

٢ - محمد بن سهل

(ومنهم) محمد بن سهل البحراني (ره) أحد الرواة المعاصرين لبعض الأئمة الهداة عليهم السلام والظاهر انه في عصر الامام الكاظم (ع) فانه يروي عن الامام الصادق (ع) بواسطة وروى عنه الصدوق القمي في الملل هكذا : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال : (يتادي منادي يوم القيامة اين زين العابدين ؟ فكأنني انظر الي علي بن الحسين (ع) يخظر بين الصفوف) .

٣ - محمد بن محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاديب الصالح الفقيه قوام الدين محمد بن محمد

البحراني ، ذكره شيخنا الحر العاملي في كتابه (أمل الآمل) الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كغيره فقال : الشيخ الفقيه قوام الدين محمد بن محمد البحراني كان فاضلاً اديباً صالحاً يروي عن السيد فضل الله الراوندي ، انتهى كلامه علا مقامه ، وفي (أوأوة البحرين) لشيخنا العلامة الشيخ يوسف ابن العلامة الشيخ احمد بن ابراهيم آل عصفور البحراني انه يروي عنه الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد بن صالح البستي انتهى .

٤ - الشيخ ابيه الشريف اكل

(ومنهم) العالم الفقيه الشريف المعروف بابن الشريف اكل البحراني ذكره الفاضل المحقق الشيخ أسد الله الشوشترى في مقدمات (مقاييس الانوار و نفايس الاسرار) وذكر انه يروي عن السيد المرتضى علم الهدى بواسطة الشيخ الجليل النزيل المعظم المعتمد ابي الحسن محمد بن محمد البصري فعلى هذا سبق من ذكره من علماء البحرين ، ولعل محمد بن محمد البصري هو الذي قدمناه قبله والنسبة الى البصري لقب أو نسبة لاسكنى فافهم . ونسبة الشرافة اليه يدل على انه من الذرية العلوية كما هو المصطلح عليه بينهم والله العالم .

٥ - ناصر الميريه الشيخ راسم

(ومنهم) الامام اللاهوتي الفقيه المتكلم الاديب العالم ناصر الدين راشد ابن ابراهيم بن اسحاق البحراني يئنه وبين الشيخ ابي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) كما ذكره شيخنا الشهيد الاول في الاربعين حديثاً في الحديث اثناث ثلاث

وسائط وهم السيد ابو الرضي فضل الله الراوندي الحسيني عن ابي الصمصام
 ذي الفقار الحسيني عن الشيخ الامام ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن
 والده واثني عليه كثيراً كما ذكرناه وبين شيخنا الشهيد وبينه اربع وسائط وهم
 السيد شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي المعالي عن الشيخ الصدوق
 كمال الدين ابي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي عن الشيخ الفقيه الصالح
 شمس الدين ابي جعفر محمد بن محمد بن صالح الواسطي عن والده وجمال الدين
 احمد بن صالح ولم قف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنفاته قاله شيخنا
 الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) وهو اول من ذكره من علمائهم
 في فضله وما لم يذكره ايضاً كثيراً ولا ينبغيك مثل خبير ، وقال تلميذه الصالح
 الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم الفاجر
 التقي الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي انني نقلت عنها كثيراً في هذا
 الكتاب ، وعن محمد بن احمد عن ابيه عن الشيخ راشد البحراني وكان هذا
 الشيخ فقيهاً اديباً متكلماً لغوياً دينياً قرأ على العراق واقام بها مدة وقبره في
 جزيرة النبي صالح من اوال حرست من الوبال في الدار الجنوبية المقابلة للشمال
 من حضرة النبي صالح انتفى كلامه ، ومثله ما ذكره صاحب الاؤلؤة فيها وفي
 اجازته للسيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم إلا انه ازاد فيها ومعه في الدار العلامة
 ابن متوج البحراني (ره) .

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال في الاجازات وبلغوا
 في الثناء عليه علماً وعملاً وجزيرة النبي صالح التي ذكرها الشيخ عبدالله
 وصاحب الاؤلؤة هي قرية من قرى البحرين في وسط البحر ذات عيون وانهار

ونخيل وأشجار وفي طرفها الغربي مقام عظيم ينسب لابي صالح (ع) وفيها جملة من قبور العلماء ولم نعرف وجه النسبة وتعرف هذه الجزيرة ايضاً في بعض الكتب (بجزيرة اكل) بضم الاو لين ورأيت في هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خراباً تسمى مدرسة الشيخ داوود وسيأتي الكلام على ترجمته وينقل اهل هذه الجزيرة انه قتل في بعض الوقائع في تلك المدرسة اربعون او سبعون عالماً ومشتغلاً كلهم شهداء ولهذا يسمونها الآن بكر بلاه رحم الله من قتل فيها من العلماء الصالحين .

٦ - الشيخ احمد بن سعادة

(ومنهم) العالم العامل الشيخ المحقق المتكلم النحرير كمال الدين الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني (ره) له رسالة في العلم التي شرحها سلطان المحققين نصير الملة والدين الطوسي (ره) وهي رسالة جيدة تشعر بفضل عزيز وقد اتى عليه الخواجه (قـس سره) في ديباجة شرحه ثناء عظيماً وهو استاذ الشيخ الحكيم الفياصوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني (ره) وقد صرح بذلك الشيخ المحقق ابن ابي جمهور الاحساني في (غوالي اللآل) و (درر العمادية) وبين الشيخ المذكور والشيخ ابي جعفر الطوسي (رض) وقد سمعت جماعة من المعمرين يقولون ان قبره في قرب الشيخ جمال الدين علي بن سليمان قاله شيخنا الشيخ سليمان البحراني

(قلت) وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه كالمحدث الشيخ عبدالله السماهيجي والشيخ يوسف في اللؤلؤة وغيرها وصاحب (روضات الجنات)

وغيرهم واثنوا عليه باحسن الثناء وقبره في قرية ستره من البحرين وأما شرح رسالة العلم التي ذكرها شيخنا الشيخ سليمان وغيره ونسبوه للمحقق الخواجة نصير الدين فهو عندنا ساقط من اول خطبته قليل إلا ان اسلوب الخطبة والديباجة معين ان الشرح المزبور للشيخ الجليل الرباني الشيخ ميثم البحراني (ره) التمس منه الخواجة نصير الدين ان يشرحه لا انه للخواجة ويحتمل ان يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ كمال الدين الشيخ ميثم إلا اني لم اقف لأحد النسبة اليه وإنما ينسبونه في جملة من الكتب والاجازات للخواجة نصير الملة والدين فاعلم والله العالم .

٧- الشيخ علي بن سليمان

(ومنهم) العالم الجليل الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) قال شيخنا الشيخ الماحوزي البحراني ومنهم الشيخ الفيلسوف الحكيم الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني اثنى عليه آية الله العلامة في رسالته التي أفردها مع اجازته لأولاد زهرة وذكر انه عارف بقواعد الحكماء وانه يروي عنه بواسطة ولده الشيخ حسين ، واثنى عليه الشيخ كمال الدين الشيخ ميثم بن المعلى في بعض مصنفاته والشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحسائي ورأيت في مصنفاته رسالة (الاشارات) في الالهيات على طريقة الحكماء المتألهين انتهى كلامه رفع مقامه ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في الاجازة المتقدم ذكرها وعن العلامة (يعني به العلامة الحلي) عن الشيخ العالم الرباني الشيخ ميثم بن علي البحراني عن شيخه الشيخ علي بن سليمان البحراني وكان هذا الشيخ عالماً جليلاً متكلماً حكيماً وهو استاذ الشيخ ميثم المذكور وقبره في ستره من البحرين حيث عن حوادث

الملوين ، وله تصانيف في الحكمة منها كتاب (الاشارات) ومنها (رسالة الطير) شرح آيات الشيخ علي بن سينا في وصف الروح وهي (هبطت اليك من المحل الارتفاع) المذكور في مولد رسول الله (ص) انتهى كلامه (قدس سره) (قالت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كصاحب المؤلوة والحرفي الأمل والمحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والفاضل المعاصر السيد محمد باقر والمحقق المعاصر ثقة الإسلام النوري في آخر (مستدرك الوسائل) وبالقوا في الثناء عليه وكفى بمدح تلميذه الشيخ ميثم والعلامة الحلبي عن كل واحد وشرح قصيدة الروح عندنا منها نسخة دقيقة المشرب جزل العبارة .

٨- ابنه الشيخ حسين

(ومنهم) ابنه العلامة الأمين الشيخ حسين من مشايخ العلامة الحلبي بالاجازة وكفاه فضلا وفخراً كما ذكره العلامة في اجارته لأولاد زهرة الحلبيين وهي عندنا وعليها خط ابنه فخر المحققين ، وكان هذا الشيخ معاصراً لهذه الطبقة كالشيخ ميثم والعلامة والخواجة وذكره أكثر من تأخر عنه في مشايخ الاجازة ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة ضاعف الله له الحسنات وحشره مع أمته الهداة .

٩- تلميذه الرباني الشيخ ميثم البحراني

(ومنهم) تلميذه العالم الرباني والعارف الصمداني كمال الدين الشيخ ميثم ابن علي بن ميثم البحراني وهو المشهور في لسان الاصحاب بالعالم الرباني والمشار

اليه في تحقيق الحقائق وتشييد المباني اثني عليه سلطان المحققين الخواجة نصير الملة والدين بناء عظيمًا وعبر عنه المحقق الشريف في شرح المفتاح في ادائل علم البيان ببعض مشائخنا تنويهاً بشأنه وتعرضاً واثني عليه صدر المحققين مير صدر الدين الشيرازي في حواشي التجريد في مباحث الجواهر وأعجب بما أورده في المعراج السماوي وله مصنفات كثيرة مليحة منها (شرح نهج البلاغة) (١) لا سيما الشرح الكبير فانه حقيق بأن يكتب بالنور على بطون الاحداق لا بالحبر على بطون الاوراق رأيت وانتفعت منه وعندي منه المجلد الأول ورأيت شرحه الصغير في خزنة شيخنا الفقيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان (قدس الله سره) سنة ١٠٩٥ من الهجرة ، ومنها (الاستغاثة في دمع الثلاثة) وهي عندي بنسخة عتيقة جداً وكان بعض مشائخنا المعاصرين قدس الله روحه يتوقف في نسبتها اليه ويقول انها غير جارية على مذاقه وهي بكلام غيره اشبه ، ومنها (القواعد) في علم الكلام رأيت في السنة المذكورة عند بعض اخواني ولم افرغ لتبعه ومطالعته ومنها (شرح اشارات) استأذه الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني وقد اجاد فيه وطبق المفصل وهو عندي قال بعض مشائخنا المعاصرين : لو لم يكن له إلا هذا الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحره ومنها (شرح المائة الكلمة المارضية)

(١) شرح (ره) كتاب (نهج البلاغة) شروحاً ثلاثة وهي : (الصغير) و (المتوسط) و (الكبير) وهو شرح لا يمكن توصيفه ولا تعريفه ، حيث لم ير في الامامية مثله (قدس الله رمسه) .

وهو شرح نفيس لم يعمل في فنه مثله ، ومنها كتاب (المعراج السجادي) وكتاب (البحر الخضم) وغيرها ورأيت في بعض رسائل بعض اصحابنا المعاصرين انه تلمذ على سلطان الحكماء في الحكمة وتلمذ سلطان المحققين عليه في العلوم الشرعية ولم استثبته وروى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر كما صرح به الفاضل ابن أبي جمهور في كتابيه وقداسة وفينا أحواله في رسالة مفردة عملناها في سنة ١١٠١هـ بالتامس بعض الاخوان وقبره متردد بين بقعتين كتابهما مشهورة بأنها مشهده احدهما في جبانة الدونج والاخرى في هلتا من الماحوز وانا ازوره فيها احتياطاً وإن كان الغالب على الظن انه في هلتا لوفور القرائن على ذلك لظهور آثار الدعوات وتواتر المنامات .

ومن غريب ما اتفق من المنامات في ذلك ان بعض المؤمنين من اهل الماحوز ممن لا سواد له وهو متمسك بظاهر الخبر رأى ان الشيخ كمال الدين مضجع فوق ساحة قبره الذي هو في هلتا مسجى بثوب وقد كشف الثوب عن وجهه قال فلسنت عليه وشكوت له ما نلقى من الاعراب فاجابني بقوله تعالى (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) ثم سألته عن قوله تعالى (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب . . .) فقال رحمه الله تعالى ان النواصب ومن يشاكلهم في عقائدهم الفاسدة ينطلقون الى الرسول (ص) وقد كظمهم العطش والحر فيطلبون منه السقاية والاستظلal فيقول لهم (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون) يعني علياً (ع) فينطلقون الى علي (ع) فيقول لهم (انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب) يعني الخلفاء الثلاثة وكان ذلك في سنة ١١٥٢هـ

ثم ان الرجل سألني عن هذه الآية ولم يكن يحضرني ما ورد عن اهل البيت عليهم السلام فيها فأخبرته بتفسير العامة فقال ان لها تفسير غير هذا ففتشت تفسير الشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم فوجدت التفسير الذي حكاه عن منامه مروياً فيه عنهم عليهم السلام وهو من غرائب المنامات ورأيت في رسالة للشيخ الجليل الكنعاني (رسالة وفيات العلماء) انه مات في دار السلام بغداد والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلام العلامة الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (رض) .

(قلت) وقد ذكر أيضاً هذا الشيخ الجليل الرباني كل من تأخر عنه ممن تضدى لكتب الرجال والاجازات كالعلامة والشهيد الثاني والشيخ حسن والولي المجلسي (ره) وابن ابي جمهور وغيرهم ونقلوا تحقيقاته وفتاويه وبالغوا في الثناء عليه وذكره الشيخ الزاهد فخر الدين بن طريح النجفي (ره) في (مجمع البحرين) واثني عليه ثناء جميلاً وذكر انه ورد الى الحلة السيفية وكانت له مع علمائها قصة عجيبة واستجاز منه كثير من علمائها كالعلاء والسيد عبد الكريم بن طاووس صاحب (فرحة الغري) وغيرها والقصة التي ذكرها و اشار اليها هذا الشيخ قد ذكرها العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في رسالته التي عملها في احواله وسماها: (بالسلامة البهية في الترجمة الميثمية) مبسوبة مشروحة بطول الكلام بذكرها فلها طويلاً على غيرها ، وذكره أيضاً السيد المحقق الشريف نور الله الشوشتری صاحب (احقاق الحق) وغيره في كتابه (مجالس المؤمنين) وذكر القصة ايضاً .

واما كتبه فهو كما ذكرها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التعبير والتعير

عندنا الشرح الكبير كله وشرح المائة الكلمة وقواعد العقائد وشرح (رسالة العلم) التي هي للعالم الاوحد الشيخ احمد بن سعادة البحراني وله كتب كثيرة غير ما ذكره (منها) رساله عجيبه في شرح حديث المنزلة وانه وحده كاف في خلافة امير المؤمنين لم نحتاج الى غيره وهو قوله (ص) في الصحيح المتفق عليه : (الا ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) وما هو بمعناه فثبت النبي (ص) له جميع المنازل التي لهارون من موسى (ع) ولم يثن منها إلا النبوة ومن جملة منازل هارون الخلافة يقيناً بنص القرآن في قوله تعالى (اخلفني في قومي) وله كتاب (. . .) (١) ذكره الشيخ سبط الشهيد الثاني في كتابه (الدر المنثور) ونقل عنه واما كتاب (الاستغاثة في بدع الثلاثة) فهو لأبي القاسم علي بن احمد الكوفي ، كان اولاً على مذهب أهل الحق ثم غلا في آخر عمره وله كتب في حاله وهذا الكتاب في حال استقامته فليس لشيخ الزبور (اعني به العلامة الشيخ ميشم) وان نسبه له كثير من الأصحاب كشيخنا المذكور والعلامة المجلسي (ره) في البحار وغيرهما .

واما قبره الشريف فالظاهر بل الأظهر لوفور القرائن الكثيرة كما ذكره شيخنا انه في هلتانا من الماحوز في حجرة قدام المسجد مع قبور بعض العلماء مبني مشهور وقد دفن عند رأسه شيخنا العلامة الرباني والدنا الروحاني العبد الصالح والميزان الراجح التي لا تسعد الا رشد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح الستري البحراني نعمدهم الله برحمته واحلنا وايامهم دار كرامته لوصية منه بذلك لرؤبأ رآها شيخنا قبل وفاته ضاعف الله حسناته فأحيا بدفنه معه ذكره بين

الانام وصار قبرها الآن مزاراً مشهوراً بين الخاص والعام وقد قلت في هذا المعنى بعد وفاته لتاريخ يكتب على حجرة قبره قدس الله سره وهي هذه :

له الله يوماً به قد دهينا	لمن كان الدين حصناً حصيناً
واضحى الهدى والتقى والندى	أي حيارى تبين الحنينا
وام المعالي غدت ناكلاً	تقيم العزاء وتبدي الأنينا
تقول التصبر مني مضى	خلعت السرور لبست الشجوناً
وأرخت : (ميشم اس العلوم	دعا أحداً صالح المؤمنين)

سنة ١٣١٥ هـ

ولنا فيه ايضاً غير ذلك

واما ما ذكره عنه من تفسير الآية في الرؤيا وانه رآها مسندة عن اهل البيت عليهم السلام في تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي (رض) فقد كتب بعض فضلائنا في الحاشية عليه وجدنا هذه الرواية منقولة من تفسير محمد بن العباس بن ماهيار (١) مسندة عن الصادق (ع) ولم نظفر بها في تفسير القمي ولا رأينا من نقلها عنه غير شيخنا المذكور وهو اعلم بما قال واخبر انتهى كلام ذلك الفاضل .

(قلت) ويمكن الجواب عن ذلك بان لعلي بن ابراهيم تفسيرين صغير وكبير أو تفسير كبير والموجود الآن المتداول مختصر منه اختصره بعض الأصحاب فلعل شيخنا وقف على الأصل أو التفسير الكبير لا هذا ونقل منه وكفى به ثقة وناقلًا وهذا هو الاظهر والله العالم .

(تنبيهه) كل ميشم بكسر الميم كميثم التمار وغيره إلا ميشم البحراني (ره)

وجده ميشم بن المعلان ميمه مفتوحة الدراية ومن شعره قدس الله روحه قوله :

طلبت فنون العلم ابني بها العلا فقصر بي عما سموت به القل
تبيين لي ان العلوم بأسرها فروع وأن المال فيها هو الاصل (١)

(١) اجاب (ره) بهذه القطعة الفضلاء من أهل الحلة ، لأنه كان قد كتب اليه بعضهم كتابا يحتوي على قدحه وملامته لانزوائه عن الناس وتركه أيام فقال في كتابه :

(العجب منك مع شدة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وإبداع اللطائف قاطن في ظلول الاعتزال ونخيم في زوابة الخول الموجب لخود نار الكمال . . .)
فكتب في جوابهم هذا البيت :

طلبت فنون العلم ابني بها العلى فقصر بي عما سموت به القل
تبيين لي أن المحاسن كلها فروع وأن المال فيها هو الاصل
فلما وصل اليهم الكتاب ، كتبوا اليه : (إنك إخطأت في ذلك خطأ ظاهراً وحكمك باصالة الماء عجب) ، فكتب في جوابهم هذه الاسطر وهي لبعض الشعراء :

قد قال قوم بغير علم : ما المرء إلا باكبربه
فقلت قول إمرة حكيم : ما المرء إلا بدرهيمه
من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه

ثم إنه (ره) لما رأى أن المراسلات لا تنفع عزم العراق لزيارة الأئمة (ع) وفي أحد الايام لبس أخشن ثيابه وأرثها ودخل بعض المدارس المشحونة بالعلماء فسلم عليهم فرد عليه بعض ولم يجبه آخرون ، فجاس في صف النعار ولم ياتفت —

ومن شعره أيضاً كما نقل . وقيل لبعض الحكماء :

قد قال قوم بغير علم	ما المرء إلا باصغريه
فقلت قول امرئ حكيم	ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه	لم تلتفت عرسه اليه
وضل في بيته وحيداً	يبول سنوره عليه

— اليه أحد ، فدار بين العلماء البحث عن مسألة عويصة ومشكلة كانت من مزال الأقدام فاجاب عنها بتسعة أجوبة دقيقة جميلة . فتوجه اليه بعضهم مستهزئ وقال له : (يا خليلك أخالك طالب علم . . .)

ثم بعد ذلك أحضروا الطعام ولم يطعموه بل أفردوا له بشيء قليل من الطعام في صحن وإجتمعوا هم على المائدة ، فلما انقضى المجلس قام وعاد في اليوم التالي اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بية لها أكمام واسعة وعلى رأسه عمامة كبيرة فلما قرب منهم سلم عليهم ، فقاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً به وإجتهدوا في توقيره وأجلسوه في صدر المجلس المشحون بالعلماء والافاضل والمحققين ولما شرعوا في البحث تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها فقبلوا كلماته العليلة بالتحسين وأذعنوا له على وجه التعظيم ، ثم حضرت المائدة فبادروا اليه بأنواع الطعام باحترام وأدب ، فالتقى الشيخ (قدس الله روحه) كه في ذلك الطعام وقال : (كل ياكبي ، كل ياكبي) ، تعجب واستغرب الحاضرون من فعله هذا ثم استفسروه عن معنى ذلك الخطاب ، فقال (ره) : (إنكم أتيتموني بهذه الاطعمة النفيسة لأجل اكلامي الواسعة لا لنفسي القدسية اللامعة وإلا فانا صاحبكم بالأمس لم أر منكم تكريماً ولا تعظيماً مع إني جئتكم بهيأة الفقراء وسجبة —

١٠ - الشيخ فضل البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن ابي قابد البحراني . تلامذة الامام المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلبي صاحب (الشرائع) و (المعبر) و (النافع) وغيرها قرأ عليه نهاية الشيخ ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (الكشكول) عن شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ ولا غير ذلك .

١١ - الشيخ احمد بن المتوج - ر -

« ومنهم » العلامة الجليل جمال الدين الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن حسن بن متوج البحراني وهو شيخ الامامية في وقته كما ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي في « غوالي اللثالي » وذكر في موضع آخر ان فتاويه مشتهرة في المشارق والمغرب وهو من اعظم تلامذة الشيخ العلامة فخر الدين

— العلماء واليوم جئتم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام الجاهلين فقد رجتم الجلالة على العلم والفن على الفقر وانا صاحب الاُبيات التي في إمالة المال وفرعية الكمال التي أرسلتها وعرضتها عليكم فقابلتموها بالخطئة وزعمتم إنمكاس القضية) . فاعترفت الجماعة بالخطأ في نخطأتها اليه واعتذرت بما صدر عنها من التقصير في شأنه . انتهى ما نقلته عن كتاب (ذرايع البيان - ق ١ ج ٢ ص ١١٢) مؤلفه آية الله الولد دام ظله .

(المصحح)

ابى طالب محمد بن العلامة الحلي « ره » تلمذ عليه في الحلة السيفية الزيدية وعلى غيره من علماء الحلة واستجاز منهم ورجع الى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها وله التصانيف المليحة منها كتاب « منهاج الهداية في شرح آيات الاحكام الخمسية » مختصر حيد يدل على فضل عظيم ، قرأته في حدائث سني على بعض مشائخي سنة ١٠٩١ هجرية ومن جملة افادته فيه ان الطلاق البذلي أعم من الخلع والمبارات يصح حيث يصح احدهما ولا يصح حيث لا يصح احدهما كما تتعارفه متفقه زماننا وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة منردة وله رسالة وجيزة فيما يعم به البلوى ذكر فيها في بحث القبلة ان قبلة البحرين ان تجعل الجدي محاذياً لطرف الاذن اليمنى وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنه بعض متفقهة زماننا ومن غريب ما اتفق في ذلك انه ورد في سنة ١١٠٨ هـ على البحرين حاكم اسمه « محمد سلطان بن فريدون خان » واشكل عليه معرفة القبلة جداً وادعى ان أكثر محارب المساجد منصوبة على غير القبلة وكان عنده الآلة المعروفة بقبلة نماز « ١ » في معرفة القبلة فسال جماعة من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له ان قبلتها كقبلة العراق وذكروا له علامة البصرة وما حاذها فلم تقع في خاطره بموقع وذكر ان قبلة نماز لا تساعد على ذلك وكانت بيني وبينه كدورة فاستماني فلما زرته سألتني عن قبلة البحرين فذكرت انها بحيث يحاذي الجدي طرف الاذن اليمنى كما ذكر الشيخ جمال الدين في رسالته و كل المتفقهة المذكورون حاضرين فتبينت لهم ان الشيخ جمال الدين وغيره قد بينوا ذلك فوقع ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة .

ومن جملة مؤلفاته مختصر التذكرة وهو جيد مفيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مقررة عليه « قدس سره » قرأها عليه تلميذه الفقيه احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس بن فهد الاحسائي وعليها الاجازة بخطه « قدس سره » تاريخها سنة اثنتين وثمانمائة ومنها كتاب « مجمع الغرائب » وهو كما سمى يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة رأيت في كتب بعض اخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ هـ وقبره « قدس سره » في الجزيرة « جزيرة اكل » في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح وسمعت جماعة من مشايخنا عطر الله مراقديم يحكون انه كان كثيراً ما يقع ابنه وبين شيخنا الشهيد الاول « ره » مناظرات وفي الاغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين احمد بن المتوج فلما عاد الشيخ جمال الدين الى البحرين واشتغل بالامور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرها من الوظائف الفقهية اشتغل ذهنه « قدس سره » ثم حج الشيخ جمال الدين واتفق اجتماعه بشيخنا الشهيد « رض » في مكة المشرفة فتناظر فغلب شيخنا الشهيد وأخذه فتعجب الشيخ جمال الدين فقال له الشيخ الشهيد « ره » قد سهرنا وأضمت ، واشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم ابنه .

١٢ - الشيخ ناصر بن المتوج

الشهاب الثاقب والسهم الصائب والبحر الزاخر الشيخ ناصر بن الشيخ احمد ابن المتوج كان نادرة عصره في الذكاء واشتغال الذهن ونسبج وحسنه في الصلاح ولم نظفر له بشيء من المصنفات وقبره بجانب قبر ابيه وقد زرتهما مراراً جمة ومشهدهما من المشاهد المنبرك بهما ، انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سلمان

الملاحوزي البحراني (ره).

« قلت » وقد ذكر هذا الشيخ الجليل كل من تأخر عنه كالمحدثين البحرانيين والحرفي الامل وخرّيت هذه الصناعة الملا عبد الله افندي في « رياض العلماء » والسيد المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر في آخر « المستدرک » واثنوا عليه بكل جميل وذكره تلميذه الفاضل السبعي الاحساني شارح قواعد العلامة بما لا مزيد عليه وذكر ان له شرحا على مشكلات القواعد وله ايضا من المصنفات تفسير الكتاب المجيد وله رسالة (الناسخ والمنسوخ) وله اشعار كثيرة منها نظم مقتل الحسين (ع) رأيناه ومراثي كثيرة وله مدح حسن في امير المؤمنين عليه السلام وذكر الماثلة بينه وبين رسول الله (ص) في صفات الكمال .

ومن تلامذته الشيخان الجليلان السميان الشيخ احمد بن فهد الحلي والشيخ احمد بن فهد المضري الاحساني واصل منها شرح على الارشاد فهو من غرائب الانفاقات .

١٣ - الشيخ عبد الله به المتوج

(ومنهم) والده العلامة الفاضل الاواه الشيخ عبدالله بن المتوج البحراني وكان عالماً ورعاً فاضلاً واشتهر ابنه بابن المتوج دونه ذكره الفاضل الملا عبدالله افندي الاصفهاني في (رياض العلماء) ولم نسمع له بشيء من المصنفات ولا بتاريخ وموضع الوفاة .

١٤ - الشيخ احمد بن محمد

(ومنهم) العالم الفاضل فخر الدين الشيخ احمد بن محمد البحراني وكان هذا الشيخ زاهداً عابداً عادلاً ورعاً قاله شيخنا المحدث الشيخ عبدالله بن صالح البحراني وكان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن المتوج وذكره ابن ابي جمهور الاحمائي في (غوالي اللئالي) وفي اجازته للسيد محسن الرضوي واثني عليه ثناء حسناً .

١٥ - الشيخ حرز الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ حرز الدين البحراني الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة تلميذ الشيخ فخر الدين بن محمد ذكره المحدث الصالح المذكور والشيخ ابن ابي جمهور كما ذكرنا ولم يذكر له ولا لشيخه شيئاً من المصنفات .

١٦ - الشيخ مفليح بن حسن الصيمري

(ومنهم) الشيخ الفقيه العلامة الحبر الاديب الفهامة الشيخ مفليح بن حسن الصيمري البحراني قال شيخنا الشيخ سليمان (ره) ومنهم اي من علماء البحرين الشيخ الفقيه العلامة الشيخ مفليح بن حسن الصيمري (١) واصله من صير (١) اخبرني جملة من اشبات انه (ره) في قرية سلاباد في محلة منها يقال لها صير فاعل هذا الشيخ (قد د) منها إلا ان علماءنا المتصدين لذكر العلماء يذكرون —

وانتقل الى البحرين وسكن قرية سلما باد وله التصانيف الفائقة المليحة منها شرح الشرائع وقد اجاد فيه وطبق وقد فرق فيه بين الرطلين في الزكوتين وفقاً للشيخ العابد جمال الناسكين احمد بن فهد الحلي (ره) في المذهب والعلامة في التحرير وله شرح الموجز موجز الشيخ جمال الدين بن فهد أظهر فيه اليد البيضاء وقد طالعته واستفدت منه كثيراً في سنة ١٠٩٣ هـ وما بعدها ومنها كتاب (جواهر الكلمات في العقود والايقاعات) مليح كثير المباحث غزير العلم ومنها رسالة (الزام النواصب بخلافه علي بن ابيطالب) وله رسالة رأيتها في خزانة كتب شيخنا العلامة (قدس سره) في تكفير ابن قرقور رجل من اعيان البحرين وارتداده بسبب تلاعبه بالشرع المقدس ، وله قصائد مليحة اورد بعضها الشيخ الصالح الشيخ فخر الدين الطريحي في مجالسه انتهى كلامه علا في الجنان . مقامه .

« قلت » وهذا الشيخ « قدس سره » من روه ساء الطائفة المحقة وفتاويه كثيرة منقولة مشهورة في كتب الاصحاب كالجواهر والمفاتيح وفتح الكرامة وغيرها ورأيت شرحه على الشرائع سماه (غاية المرام شرح شرائع الاسلام) مجلدان عندنا من الكتب الموقوفة وعندنا ايضاً (جواهر الكلمات) وله شعر كثير في المراثي للحسين (ع) والمثالب لآءاء آل محمد (ص) ووقفت له على ابيات لما خرج من البحرين من بعض الظلمة يتأسف عليها وعلى بعض اخوانه فيها ثم بعد ذلك ارجعه الله اليها قال .

— انه في صيمر البصرة ثم انتقل للبحرين فلهله اخفى عليه امم تلك المحلة ونظروا الى ان اللفظ ينصرف عند اطلاقه الى اظهر الافراد فحكوا بذلك سلك الله بالجميع احسن المسالك .

« المصنف »

ألا من مبلغ الاخوان اني رضىت بسنة الفجار فينا
 قافعل مثل فعلان واني كجندب للولاية قد نفينا
 وما أسني على البحرين لكن لآخوان بها لي مؤمنينا
 دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا كارهينا (١)
 وقبره في قرية سلاباد من البحرين وقبر ابنه الصالح الشيخ حسين بمجبه .

١٧ - السَّيِّفُ حُسَيْنُ ابْنِ السَّيِّفِ مَفْلُحٍ

(ومنهم) ولده وتلميذه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع الشيخ حسين
 اورع اهل زمانه واعبدهم وافضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات
 والصدقات ، قل ان يمضي له عام في غير حج او زيارة لم يثر له عثرة و كان
 للناس فيه اعتقاد عظيم وراج الشرع الشريف في زمانه غاية الرجاج وكان اذكي اهل
 زمانه واجتمع في بعض اسفاره بالشيخ العلامة مروج مذهب الامامية في المائة
 التاسعة الشيخ علي بن عبد العال الكركي واستجاز منه واجازه وله مصنفات له
 كتاب (الناسك الكبير) كتاب كثير الفوائد و كتاب (الناسك الصغير)
 ورأيت خطه في بعض نسخ (الشرائع) وقبره وقبر ابيه (رض) في قرية
 سلاباد وزرتها مرة انتهى كلام الشيخ سليمان البحراني (ره) .
 (قلت) قد ذكره السيد العلامة بحر العلوم الطباطبائي (ره) في (الفوائد)

(١) اقول والحق اقول ان قوله (رض) :

دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا كارهينا
 هو مما يؤيد قول شيخنا الشيخ سليمان انه من صيمر البصرة . (المصنف)

وذكر أن له كتاب (محاسن الكلمات في معرفة النيات) ذكر فيه كثيراً من فتاوي والده في كتابيه (شرح الموجز) و (شرح الشرائع) ووجدت له أجوبة لبعض المسائل وبعض الفتاوي وذكره أيضاً السيد المعاصر في الروضات توفي (قدس سره) سنة ٩٣٣ هـ مفتتح شهر محرم الحرام (١) .

١٨ - الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين الصيمري

(ومنهم) ابنه الفاضل العالم الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين المذكور وجدت بخطه في آخر المجلد الاول من تحرير العلاءة في النسخة التي عندنا اجازة لبعض تلامذته بهذه الصورة « انهاء ايده الله تعالى قراءة وبحثاً وشرحاً في مجالس متعددة واوقات متباعدة اخرها في يوم العشرين من ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة والمشار اليه الشيخ حسين بن صالح ابن . . . بن صالح دام ظله واجزت له روايته غني عن والذي المرحوم الشيخ حسين عن والده المرحوم الشيخ مفليح ابن حسن متصل بالمجتهدين متصل بالائمة المعصومين عن الرسول الأمين عن جبرائيل (ع) عن الله رب العالمين حرره الفقير الى ربه عبد الله بن حسين بن مفليح عني الله عنهم اجمعين » نقلته من خطه وكان فيه بعض الحروف المشعة لطول مدة الكتابة رحنا الله واياهم واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(١) تشرفت بزيارة قبر هذين العالمين العليين وأهديت لكل واحد منها ثواب ركتين ودموت الله عندهما بأن يمنحني خير الدارين .

(ابن المصنف حسين)

١٩ - الشيخ يحيى بن عسيرة

(ومنهم) الفاضل الكامل الشيخ يحيى بن حسين بن عسيرة البحراني احد تلامذة الشيخ الصالح الشيخ حسين بن الشيخ مفاح المذكور ويروي عنه واهله صاحب كتاب (الشهاب في الحكم والآداب) الذي ذكره فيه الف حديث عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين من طرق الخاصة وبعضها من طرق العامة المطبوع الآن الذي ذكره السيد المعاصر في (روضاته) وذكر انه للشيخ يحيى البحراني وليس له ذكر في التراجم والله تعالى العالم ، وليس هو كتاب الشهاب المذكور فيه ايضاً الف حديث للقاضي الفضاوي السني فانه ليس جارياً على اسلوهم والله العالم .

٢٠ - الشيخ حسين بن ابي سردال

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ حسين بن علي بن الحسين بن ابي سردال البحراني ذكره شيخنا الحر في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل وذكر انه من تلامذة المحقق الشيخ علي بن عبد المال الكركي له مصنفات منها (الاعلام الجلية شرح الالفية الشهداني) وكتاب (الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية) للشيخ علي بن عبد المال قال الشيخ الجليل الحر : رأيت هذين الكتابين في خزانة الكتب الموقوفة في مشهد الامام الرضا (ع) بخط مؤلفها انتهى كلام السيد ابن ابي شيبان البحراني في كتابه تنمة الأمل .

٢١- الشيخ علي العسكري البحراني

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الرباني الشيخ علي ابن الشيخ حسين الشاطري الشهدائي العسكري ، قال شيخنا الشيخ سلمان البحراني كان أوحده عصره غير مدافع وله كتب منها كتاب (شرح الألفية) مفيد كثير المباحث وهو عندي وله حواشي مفيدة ورأيت خطه في كتبه وفي الكتب الموقوفة على اهل الماحوز من كتبه كثير مثل كتاب (المنهاج) وكتاب (احكام القرآن) للقطب الراوندي انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) والعسكر قرية من قرى البحرين في طرفها الجنوبي وهي الآن خراب غير مسكونة وقرية المعامير حدثت بعد خرابها وأهلها أهلها كذا قيل وينسب اليها هذا الشيخ وابنه حرز (١) .

٢٢- الشيخ حرز العسكري

(ومنهم) ولده الفاضل الشيخ حرز ابن الشيخ علي ابن الشيخ المذكور أبوه آنفاً له مصنفات منها (مقتل امير المؤمنين) عليه الصلاة والسلام .

(١) والعسكر هذه تعرف بعسكر الشهداء ولم أقف على وجه نسبتها وقد سكن الآن في بعض نواحيها اناس من السنة يسمون آل ابي ربيع .
(حرره عبدالله بن احمد العرب)

٢٣ - السبـيـخ داود به ابـي شـافـيـز

(ومنهم) الشيخ المحقق العلامة الاديب الحكيم الشيخ داود بن محمد بن عبدالله بن ابي شافيز (بالشين المعجمة بعدها الف ثم الفاء والزاء اخيراً) واحد عصره في الفنون كلها وله في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزالة وقصائده شعره مشهورة وكان جديلاً حاذقاً في علم المناظرة وآداب البحث ما ناظر احداً إلا واخفمه وله مع السيد العلامة النحرير ذي الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي (ره) مجالس ومناظرات وممكت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد افضل واشد احاطة بالعلوم وادق نظراً وكان الشيخ داود (ره) اشد بديهة وادق في صناعة علم الجدل فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً وفي الحقيقة الحق مع السيد وكان الشيخ داود (ره) يأتي ليلاً الى بيت السيد العلامة الغريفي ويمتد منه ويذكر ان الحق معه وله (ره) رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات واختار فيها ايضاً ان الممكنة تنتج في صغرى الشكل الاول وله فيها مذاهب نادرة انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي البحراني .

(قلت) وهذا الشيخ من العلماء الكبار وهو الذي تصدى لمباحثة العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العالي والد شيخنا البهائي لما قدم البحرين وزاروه ثم زارهم وجرى البحث بينهما فلما انقض المجلس ورجع الشيخ حسين الى بيته كتب هذين البيتين :

اناس في اوال قد تصدوا لمحو العلم واشتغلوا بلم لم

اذا جادلتمهم لم تلق فبهم سوى حرفين لم لم لا نسلم
وله شرح على الفصول النصيرية في التوحيد جيد حسن وقد رأيت وكنت
سيدنا المعاصر السيد الفاخر السيد احمد بن السيد عبد الصمد البحراني (ره)
يعجب منه ومن متانته وتحقيقاته وذكره الجليل السيد علي خان في (السلافة)
وبالغ في اطرائه وذكر جملة من آدابه واشعاره وهو من اهل جد حفص البحرين
ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على السنة عوام عصرنا
هذا بمدرسة العربي وقبره (ره) في حجرة في جنب المسجد داخلة فيه من الشمال
إلا انها الآن خارجة عن المسجد المذكور وهناك قبور جماعة من العلماء إلا اني
لم اقف على اسمائهم وقد وقعت على هذا المسجد سنة بن السنين حادثة من
النصارى لا يسعها هذا المكان في سنة ١٣٣٥ هـ .

٢٤ - السيد حسين الغريفي

(ومنهم) السيد العلامة الزهير ذو الكرامات السيد حسين ابن السيد
السعيد السيد حسن الغريفي البحراني أفضل اهل زمانه وأعبد دم وأزه دم كان
مقتلاً في الدنيا وله كرامات وله كتب نفيسة منها كتاب (الغنية في مهمات الدين
عن تقليد المجتهدين) لم ينسج على منواله احد من المتقدمين ولا من المتأخرين فهو
ابو غدير تلك الطريقة وابن جلائها وله فيها اليد البيضاء ومن تأملها عين
الانصاف اذعن بغزارة مادته وعظم فضله ولم يكملها بل بلغ فيها الى كتاب
الحج وهو عندي وفيه من الفوائد ما لا يوجد في غيره ومن مؤلفاته ايضاً شرح
الرساله الشمسية وشرح المائة العامل ورسالة مليحة في علم العروض والقفية وله

على الذكرى حواش مفيدة وكان شاعراً مصقفاً ومن جملة ما ينسب اليه ما وجدته بخط شيخنا (قدّه) وهو ايضاً مذكور في سلافة العصر للسيد الاديب النجيب السيد علي ابن الميرزا السيد أحمد وهو قوله رحمة الله عليه :

قل للذي غبت فغاب الذي قلت رقلت السن مني ضروس
لا تمتحنها تمتحن انها دليلة دليت مني غروس
بل وقتاني صعدة صعبة تخبراني الهزبري الشموس

وقد زرت (١) قبره وتبركت به ودعوت الله عنده انتهى كلام شيخنا العلامة الماحوزي البحراني (قدس سره النوراني) .

(قلت) وقد ذكره هذا الجليل الفاضل النبيل السيد علي صاحب السلافة واثني عليه ثناء عظيماً ومدحه مدحاً جميلاً جسيماً ويذمغي ذكره قبل الشيخ داود لأشياء كثيرة لكنه جرى هكذا غفلة ، والغريفة بالضم تصغير غرفة قرية من قرى بلادنا البحرين هي مسكن هذا الجليل في الطرف الجنوبي من قرية الشاخورة وقد خربت ، وقد رثاه بعد وفاته الاديب الماهر ابو البحر الشيخ جعفر بن محمد الخطي (ره) بهذه القصيدة الفريدة وهي قوله :

جد الردى سبب الاسلام فأنجذما وهـد شاخ طود الدين فانهدما
وسام طرف الملا غصاً فأغضه وفل عزب جسام المجد فأنثما
الله اكبر ما أدهاك مرزية فصمت ظهر التقى والدين فانفصما
أحدث في الدين كلاماً لو اتبع له عيسى بن مريم يأسوه لما التجما
أي امرئ بك أجمت الانام به فاستشعروا بده التزفار والالما

(١) قبره في ابو صبيح احدى قرى البحرين ووفاته ١٠٠١ هـ .

كل يزير ثباياه انامله	حزناً عليه ويدميها له ندما
وينثرون وسلك الحزن ينظمهم	على الحدرد عقيق الدمع منسجما
لهني وما لهني مجد علي على	مجد تفرق اشتاتاً فما التأمما
لهني على كوكب حل اثرى وعلى	بدر تبوأ بعد الابرج الرجمما
ايه خليلي قوما واسعدا دنماً	اصاب احشاه دامي الحزن حين رمى
نبكي خضم علوم جف زاخره	وغاض طاميه لما فاض والتظما
نبكي فتى لم يحل الضيم ساحته	ولا اباح له غير الحمام حمى
ذو منظر يبصر الاعى برؤيته	هدى وذو منطق يستنطق البكما
لو علم الوحش ما يلقيه من حكم	لراحت الوحش من تعليمه علما
او أسمع الاسد شيئاً من مواعظه	لراحت الاسد خوفاً تكرم الغلما
لو انصف الدهر افنانا وخلده	وكان ذلك من افعاله كرمه
ما راح حتى حشى اسماعنا درراً	من لفظه وسقى اذهاننا حكما
كاغيث لم ينأ عن ارض الم بها	حتى بغادر فيها النبت قد نمجا
كانه وضريح ضم حشيه	ذو الذون يونس لما ان له التقما
ياقبره لا عداك الدر منسجم	من المدامع هام يخجل الديما (١)

(١) وهذا السيد الجليل ينتهي اليه في النسب الغريبي التقي الاورع النقيب السيد محسن ابن السيد عبدالله ابن السيد احمد نزيل قرية نعيم والعالم الفاضل الحبر السيد عدنان ابن العالم السيد شبر آل السيد مشعل نزيل المحمرة والسيد مهدي ابن السيد علي نزيل النجف الاشرف على مشرفه السلام .

(عبدالله بن احمد العرب سنة ١٣٣٥)

صبراً بنيه فان الصبر اجمل با لحر الكريم اذا ما حادت دهما
هي النوائب ما تنفك دامية الاثياب منا وما منها امرؤ سلما
فكم تخلف ريب الدهر من امم فاصبحوا تحت اطباق الثرى ربما
لو اكرم الله من هذا الردى احداً لأكرم المصطفى من ذاك واحترما
صلى عليه اله العرش ما وخذت خوص الركاب تؤم البيت والحرما
انتهى ولقد اجاد وهي اول شعر قاله في المراتي كما في ديوانه وناهيك بها بلاغة
وعظما وفخامة نعمده الله برحمته ورضوانه ، ولما سمع بوفاته العالم الفاضل الشيخ
داود بن ابي شافيز انشد ارنجالا يقول :

هلك الصقر يا حم-ام ففني طرباً منك فوق عالي الفصوص
انتهى قدس الله ارواحهم اجمعين وحشرنا واياهم في زمرة محمد وآله الطاهرين .

٢٥ - السيد عبد الله الفاروني

(ومنهم) السيد العلامة الأواه السيد عبد الله الفاروني نزيل كرتانا وهو
اوحده زمانه له كتب منها (شرح المغني) وقفت على مجلد منه كبير ولم يبلغ
الاوسط باب الالف وهو كثير الابحاث دقيق الانظار جزل العبارة والمجلد
المذكور كان في خزانة كتب شيخنا واستعرفته من اولاده ومنها شرح كتاب
(العزة) عجيب في فنه سمعت صاحبنا السيد الفغوي الأديب السيد علي (ابن
خالنا) السيد العلامة السيد حسين الكيتكاني (قدس سره) يصفه وقال انه لم
يعمل مثله في فنه وللسيد العلامة الفقيه السيد ماجد ابن السيد هاشم العلوي
العريضي البحراني (قدس سره) في مرثيته قصيدة أبدع فيها مطلعها :

رثت لفقدك لذة الفضل وفشت خلافتك آفة الجهل
وتنكبست سبل الهدى عصب قد كنت هاديا الى السبل

ويعجبني قوله ايضاً رحمه الله فيها هذين البيتين العجيبين :

لولا علا علقك يدك به لم تغن عنك نجابة الاصل
كالسيف لا تغنيه نسبه يوماً الى يمن عن الصقل

وهي موجودة في ديوان السيد المذكور ، وكان عندي بخط السيد اللغوي
الاديب السيد علي ابن خالنا السيد العلامة السيد حسين الكتكاني انتهى كلام
شيخنا العلامة الماحوزي (قدس الله سره) .

(وكرّانا) بالكاف المفتوحة اولا ثم الراء المشددة بعدها الالف ثم التون ثم
الالف اخيراً قرية من قرى البحرين شمالاً عن قرية ابني اصبح .

٢٦ - السيد ماجد الصادقي

(منهم) السيد العلامة الفهامة محرز قصب السبق في جميع الفصائل والغاز
بالرقب والمعل من قدام الكمالات الكسبية والوهية من بين فحول الاوانير
والاوائل السيد ابو علي السيد ماجد ابن السيد العالم السيد هاشم ابن العريض
الصادق البحراني (ره) كان أوحده زمانه في العلوم احفظ اهل عصره ، نادرة
في الذكاء والفتنة وهو اول من نشر علم الحديث في دار العلم شيراز المحروسة
وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة أخبرني شيخنا الفقيه بهيضا واقبل
اهلها عليه اقبالا شديداً وتلمذ عليه العلماء الاعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن
الكاشاني صاحب (الوافي) والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال

الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحراني والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد ابن علي البحراني والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني والشيخ العلامة الاديب الخطيب الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني والسيد العلامة السيد عبد الرضا البحراني والشيخ الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني وغيرهم وخطب على منبر شيراز خطبتي الجمعة بدمية لما نسي تلميذه السيد الفاضل السيد عبد الرضا الخطيبين اللذين انشأهما والقصة المذكورة في كتاب (سلافة العصر في محاسن الدهر) للسيد الاديب اسعيب الفاضل السيد علي ابن الميرزا احمد وختمها بأبيات في غاية من البلاغة والجزالة وكان شيخنا العلامة معجباً كثيراً بقصيدته الرائية في مرثية الحسين (ع) سيد الشهداء التي مطلعها :

بكي وليس على صبر بمعذور من قد اطل عليه يوم عاشور

وله معان كثيرة في نظمه ومن بديع ذلك قوله رحمة الله عليه

اشيب رأسي بكت عيني ولا عجب تبكي العيون لوقع الثلج في القلل
واجتمع في سنة بالعلامة الشيخ البهائي (قدسه) في دار السلطنة اصفهان
المحرورة فاعجب به شيخنا البهائي (ره) حكى بعض مشايخنا انه سأل السيد عن
مسئلة بمحضر الشيخ فأوجز السيد الجواب تأدباً مع الشيخ فانشد الشيخ
(قدس سره) :

حماة جرعاً حومة الجندل اسجمي فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

فأطال السيد الكلام فاستحسنه الشيخ ، وحدثني شيخنا العلامة انه لما
اجتمع السيد بالشيخ كان في يد الشيخ سبعة من التربة الحسينية على مشرفها
سلام الله فتلا الشيخ على السبعة ففطر منها ماء على طريقة ما تستعمله اهل الشمايلة

والعلوم الغربية فسأل السيد أيجوز التوضوء به فقال السيد لا يجوز ، وعلة بانه ماء خيالي لا حقيقي وليس من المياه المتأصلة المنزلة من السماء أو النابعة من الأرض فاستحسنه الشيخ واستجاز منه الشيخ فكتب له اجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم في حقه وثناء جميل وتقرظ عظيم وقد وجدت الاجازة في خزانة بعض كتب الأعيان سنة ١١٠٣ ولولا ضيق المقام لنقلتها .

وللسيد (قدس سره) (الرسالة اليوسيفية) جيدة جداً وعليها له حواشي مفيدة ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحراني (ره) وقد قرأها عليه (قدس سره) في دار العلم شيراز وعليها الانهاء والاجازة بخطه روح الله روحه وله رسالة في مقدمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد ورأيتها مرة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا سنة ١١٠٩ ولم يعطها صاحبها الاستنساخ ثم انه مات فطلبته من ورثته ففتشوا عنها ولم يروها وله حواشي مليحة متفرقة على المعالم وحواشي متفرقة على خلاصة الرجال ورأيتها بخطه عند بعض الاصحاب وله حواشي على الشرائع وعلى اثني عشرية شيخنا البهائي (ره) وحواشي على كتابي الحديث وفي نسخة التهذيب التي عندي جملة منها وله فتاوى متفرقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي وله رسالة مماها (سلاسل الحديد في تقييد اهل التقليد) ومنه اخذ العلامة السيد هاشم البحراني هذا الاسم فانتخب من شرح عز الدين ابن ابي الحديد كتاباً مليحاً مماها (سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن ابي الحديد) ورأيت له (وقف نامه) تتضمن وقف الخان الافخم امام قلي خان للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان وموقوفاتها في غاية البلاغة ونهاية البراعة رأيتها في يد السيد الاديب

النقيب صاحبنا السيد عبد الرؤف ابن السيد حسين الجد حفصي البحراني .

وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلومه غزيرة روح الله روحه وتابع فتوحه توفي
(قدس سره) باليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز
سنة ١٠٢٨ هـ انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحراني .

(قلت) : وهذا السيد الجليل من نواذر الزمان علماً وادباً وعملاً وكلاماً
ويكفيه انه تلمذ مثل الكاشاني واضرا به من فحول العلماء عليه وذكره السيد
الأديب النقيب السيد علي في السلافة وبالع في الثناء والتقر يظ عليه وذكره كل
من تأخر عنه من علماء الرجال والاجازات وكتابه (اليوسيفية) التي ذكرها شيخنا
مع حواشيه الكثيرة موجودة عندنا في اولها اصول الدين اجمالاً مفيداً ثم الطهارة
والصلاة وله الشعر البليغ الذي لم يوجد لأحد من الهاشميين بعد السيد الرضي
أحسن منه وشعره في البداة في غاية القوة والجزالة ولا سيما الايات التي ارتجلها
بعد خطبتي الجمعة التي اشار اليها شيخنا وذكرها السيد النقيب في السلافة
ولا باس بذكرها مع بعض من كل من شعره المشتمل على التفكر والآداب والانماظ
لاولي الاباب فمنها الايات التي ختم بها الخطبتين قوله (ره) :

ناشدتك الله إلاما نظرت الى	صنيع ما ابتداء الباربي وما ابتدعا
تجد صفيح سماء من زمردة	خضراً وفيها فريد الدر قد رصعا
ترى الدراري يدانين الجنوح فإ	يجدن غب السرى عيا ولا ضلعا
والارض طاشت ولم تسكن فوقرها	بالراسيات التي من فوقها وضعا
فقر ساحتها من بعد ما إمتنعا	وانحط شاغخها من بعد ما ارتقعا
وارسل الغدبات المعصرات لها	فقهقهت مله فيها واكتست خلما

هذا ونفسك لوام الخير لها لا رتد عنها كليل الطرف وإرتدعا
وليس في العالم العلوي من أثر يحير اللب إلا فيك قد جمعا
انتهى قال السيد الصدر في السلافة وهذه الايات لو كانت عن رؤية لأخمت
مصاقع الرجال فكيف وهي عن بداهة وإرتجال ومن شعره في الموعظة:

طلعت عليك المنذرات البيض	وابيض منها الفاحم المححوس
صرحن عندك بالندارة عندما	لم يقفها الاعاء والتعريض
ست مضين واربعون نصحن لي	والمثلهم على التقى تحضيض
وافى المشيب مطالباً بحقوقه	وعليّ من قبل الشباب فروض
أيقوم اقوام بمننون الصبا	متوافراً ويفوتني المفروض ؟
لأحق هذا قد نهضت به ولا	انا بالذي يعني المشيب نهوض
ان الشباب هو المطار الى الصبا	فاذا رماه الشيب فهو مهبض
بادرته خلس الصبا إذ لاح لي	بمفارق الفودين منه وميض
فمشى وحاز سبق اذ أنا قارح	جذع بمستن العذار ركوض
واسودّ في نظار الكواعب منطري	إذ سودته الغائبات البيض
والليل محبوب لكل ضجيعة	تهوى عنافك والصبح بغيض
عريت رواحل صبوتي من بعد ما	اعبى المناخ هن والتقويض
قد كنت في طلب العنان فسانني	وال يذل مصمعي وبروض
عبث الربيع بلتي وعاث في	تلك المحاسن كلهن مقيض

ومن شعره رحمه الله يحن الى الفه ووطنه حنين النجيب الى عطائه يقول :
يا ساكني جد حنص لا تخطكم رب المنون ولا نالتكم الحن

ولاعدت زهرات الخصب وادبكم ولا اغب ثراه العارض الهتن
 ما الدار عندي وان الفيتها سكناً برضاه قلبي لولا الالف والسكن
 مالي بكل بلاد جنتها سكن ولي بكل بلاد جنتها وطن
 الدهر شاطر ما بيني وبينكم ظلاً فكان لكم روح ولي بدن
 مالي ومالك ياد رقاء لا انعطفت بك الغصون ولا استعلى بك الهن
 مثير شجوك أطراب صدحت بها ومصدر النوح مني الهم والحزن
 وجيرني لا أراهم تحت مقدرتي يوماً وإلفك تحت الكشح محتضن
 هذا وكم لك من اشياء فزت بها غني وان لزنا في عوله قرن
 وقال (ره) وقد سمع ملبحاً يقرأ على القبور ويتلو القرآن بنغم الزبور :

وقال لأبي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين الضلالة والرشد
 بلهظ يسوق الزاهدين الى الخنا ومعنى يشوق الفاسقين الى الزهد

(قلت) ولقد اجاد ، وله (قدس سره) شعر كثير في غاية البلاغة ومحارات
 بدبية مع أبي البحر الخطي (ره) نذكر بعضها إن شاء الله تعالى في ترجمته
 وقد اصيب في صغره من بعض الحاسدين بعين فذهبت من عينيه عين فرأى
 والده جده رسول الله (ص) فقال له إن اصيب بعصره فلقد اعطاه الله بصيرته
 ولقد صدق صلى الله عليه وآله وهو الصادق الامين ، وقبره (رض) بشيراز
 في جوار السيد (احمد ابن الامام موسى الكاظم - ع) المعروف (بشاه چراغ)
 كما في الاثر : نور الله ضريحه و قدس الله في الفردوس روحه .

٢٧ - السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي

(ومنهم) ابنه السيد عبد الرؤف قال السيد في روضاته بعد ترجمة السيد

ماجد المذكور وكلام في البين : وينسب بعض الفضلاء الاواخر هذه الايات الى

السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد بن هاشم الصادقي وهي هذه المناجات :

يا حلما	ذا اناة	واقترار ليس بهجل
عبدك المذنب مما	قد جنناه	يقنصل
كاد ان يقط لولا	سعة الرحمة	يأمل
باه بالخسران عبد	اهل المولى	فاهمل
ان في ذاك لسراً	من يخاف الغوث	يعجل
مات التوبة من سوف	ومن ليت ومن عد	تقصيري فهل يرشد من ضل
تنت في بيضاء	منهيج المخرج	أشكل
ادخلتني النفس لكن	اننى عام	اول
كلما اقبل عام	كان مما فات اخ ل	
فاذا اقبل عام	او بما اعلم	أعمل
ليتني أجهل علمي	الاعمال	يارب المعول
فعلى عفرك لا	يمسح العفو	فيدمل
فوسى جرح ذنوبي	لتداعى	وتزلزل
لو برضوى بعض ما بي		

غـير اني بالني المصطفى اشرف مرسل
وعلي وبنيد ياإلهي اتوسل
فبهم ياواسع الرحمة ثبت لي ما زل
واسع الغفران يامن يغفر الذنب وان جل
لست اقفوا اثر قوم غيرهم في العقد والحل
عجل الفوز بهم لي وعلى أرواحهم صل
تمت المناجات وانتهى كلامه .

(قلت) : ولم أر لهذا السيد ترجمة ولا ذكراً غير ما ذكرناه ولعله كان
طفلاً بعد موت والده العلامة ونشأ في شيراز ولم يذكر السيد له غير هذه المناجات
وكفى بها أدباً وتقوى وورعاً .

٢٨- السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني

(ومنهم) السيد السند السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني (ره) قال
الشيخ في الأمل كان السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني عالماً فاضلاً جليلاً القدر
وكان قاضياً بشيراز ثم بأصفهان وكان شاعراً أدبياً منشئاً له (شرح نهج البلاغة)
لم يتم من المعاصرين كتبت له مرة ابياتاً من جملتها :

قصدت فتى فريداً في العالي حياء ظل للأمال قصدا
ولم اطلب لنفسي بل لشخص عزيز في الكمال اراه فردا
دعوتك لاكتساب الاجر أرجو اجابة (ماجد) كم حاز مجدا
ومثلك من تناط به الاماني وبرضى بالندى والجود وفدا

يهزك هزة الهندى شعر يذكر جودك المأمول وعدا
 اما تبغى بندي الايام شكرى اما ترضى بهذا (الحر) عبدا
 انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

(أقول) وقد ذكره السيد الجليل صاحب تنمة الأمل وهو من اهل بيته المعروفين
 بآل ابى شبانة بل يمكن ان يكون من ذريته تغمده الله برحمته .

٢٩ - السيد احمد ابى السيد عبد الصمد

(و منهم) السيد الأنجد الأسعد العلامة السيد احمد ابن السيد عبد الصمد
 البحراني عالم فاضل اديب شاعر كامل قرأ عند شيخنا البهائي وذكره صاحب
 السلافة فقال فيه : هو للعالم علم وللفضل ركن مستلم مديد في الأدب باعه جليل
 كريم شيمه وطباعه خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره وقلد جيد الزمان قلائد
 نظامه ونشأه فهو اذا قال صاا وغنت اشبا اسانه النصال ولم اسمع من شعره إلا
 هذين البيتين العجيبين :

لا ابلغتني الى العلياء عارفتي ولا دعنتني العلا يوماً لها ولداً
 ان لم امر على الاعداء . شر بهم مهارة ليس يحلو بعدها ابدا
 وكفى بها شاهداً على قوته في الفصاحة والأدب والملاحة انتهى كلامه علا مقامه
 (قلت) : وقد رثاه ابو البحر الشيخ جعفر الخطي بقصيدة بدیعة مذكورة
 في ديوانه (ره) وكان قد توفي والده حي يعزبه فيها ويسليه ويعبر عنه
 ولم اسمع له بشيء من المؤلفات .

٣٠- السيد علي ابنه السيد ماجد

(ومنهم) السيد التقي السيد علي ابن السيد الزاهد السيد ماجد ابن السيد احمد ابن السيد ابراهيم الحسيني البحراني بحر لا يقاس دره وحبر لله دره وقد كان في ابان شبابه لم تكن له معرفة بالشعر وآدابه وغلظه وصوابه إلا انه كان محباً لأنشاده مواضياً عليه كسائر اوراده سائحاً في بيداء الاشعار آتاه الليل وأطراف النهار حتى حصلت له ملكة قوية يقتدر بها على نظم القريض فسار في بحر الطويل العريض فهو الآن شاعر اوانه وناطقة زمانه ورئيس اقرانه ان نظم اجاد وان نثر افاد صحتني صغيراً واحسن الي الصحبة كبيراً فجزاه الله عني خير الجزاء قاله صاحب تئمة الأمل السيد محمد البحراني وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر تاريخاً لوفاته ولا شيئاً من مصنفاته .

٣١- السيد علوي ابنه السيد اسماعيل البحراني

(ومنهم) السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني فاضل اديب صالح تقي ذكره صاحب السلافة فقال فيه : فاضل في النسب والادب مهرق وكامل تم - دل فرع مجده وأعرق وهو اليوم شاعر هجر ومنطيقها الذي واصله المنطق الفصل وما هجر يفسح للبيان مجالاً ويوضح منه غوراً واحجالاً ويطلق في آفقه بدوراً وشموساً وبروض من صعا به جموحاً وشموساً ويشتار من جناه عسلا ويهز من فناه اسلا ومعظم شعره فائق مستجاد فمنه قوله وقد اجاد :

بنفسي افدي وقل الفدا غزالا بوادي النقا اغيد
 مليحاً اذا نض من وجهه نقاب الحيا قلت بدر بدا
 غزالا ولكن اذا ما نصبت شراكا لاصطاده استأسدا
 سقيم اللواظ مكمولة ولم يعرف الكحل والاعمد
 الى آخرها وذكر له اشعاراً كثيرة ولم يذكر السيدان صاحب السلافة والتمتة
 الأمل له ولا لغبره مصنفاً كما هو الأكثر مع أكثر العلماء وإنما الأهم عندهما ذكر
 أدب الرجل وأشعاره المستجادة وأقواله الحسنة ولو كان هذان السيدان يذكران
 مع تلك المصنفات والرسائل والمؤلفات حفظاً لها عن العدم وإزالة لها عن شبهة
 عدم القدرة لكان أدنى ولكل وجهة هو موليا شكر الله مساعيتهم الجليلة ومثمتنا
 وإياهم من خيراته الجزيلة .

٣٢ - السيد محمد ابنة السيد عبد الحسين آل شبانه

(ومنهم) العالم الفاضل الحبيب النقيب الكلل الأديب الأريب السيد محمد
 ابن السيد الحسين ابن السيد ابراهيم بن ابي شبانه البحراني الحسيني قال فيه في
 السلافة علم العلم ومناره، ومقتبس الفضل وسبقاره، فرع دوحة الشرف الناظر، المقر
 بسموه كل مناضل ومناظر، ضاءات انوار مجده وماثره

كالبدر من حيث التفت رأيت به أي الى عينيك نوراً ثاقباً
 اما العلم فهو بحره الذي طما وزخر واما الأدب فهو صدره الذي سما به
 وفخره، انثر فائزته منه في خجل، او نظم فائزها من استلابه عقدها في
 وجل طالما استنزل الدراري بقله واستخرج لدر من البحار بكلمه فاطمها في
 سماه بيانه ونظمها في سلاك عقباته وناهيك بمن تها به النجوم في سمائها،

وتخشاها اللثالي في دأعها وقد كان دخل الديار الهندية فاجتمع بالوالد ومدحه بمدائح نقضت غزل الحارث بن خالد فعرف له حقه وقابله بالاكرام بما استوجبه واستحقه ، وذكرنا عند مولانا السلطان بما قدمه لديه وملاً من المواهب .
الجليلة يديه ولما قضى آماله من مطالبتها ارتحل الى الديار العجمية وقطن بها فاتي بها نحية وسلام وتنقل في المراتب حتى ولي شيخ الاسلام وهو الآن قاطن باصبهان رافع من قدر الأدب ما هان انتهى كلامه علامه مقامه .
(رقلت) وذكر له جملة من الاشعار مما مدح به والده وجاراه به في هذا المضمار ، ومن شعره وقد كتبه لابنه الآتي ذكر بعده :

بلت بدهر بلا فضل غادر	وانت على خللاته غير عاذر
قطعت جبال الوصل خوف خصاصة	ولم نك في الضراء عندي بصابر
وبعدك عني ان سلكت طريقة	تؤدي الى رشد فليس بضائر
فان شئت ان ارضى عليك فلا تكن	الى غير منهاج الصلاح بساير
عسى الدهر يوماً ان يلم شتاته	ويقطع اسباب النوى والتهاجر
وذلك موكل لرحمة راحم	ومنة منان وقدره قادر
ولله تدبير وللدهر رجعة	وللعسر تيسير بحكم المقادر
وما غلفت ابواب امر على امرى	فصابر إلا فتحت في الاواخر
نحية مشتاق وتسليم واله	الى غائب بين الجوانح حاضر
وقال ايضاً رحمة الله عليه مضمناً :	

ولما ان تراءت من بعيد	خيامكم امين المستهام
تأجج وجدده ونفى جواه	وذاب القلب من فرط الغرام

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام
(قلت) : وهذا السيد من أجداد السيد الفاضل الفاخر ذي النسب الطاهر
سيدنا المعاصر السيد ناصر ابن المرحوم السيد أحمد ابن المقدس السيد عبد الصمد
آل أبي شبانة البحراني المشرف لمدينه البصرة بنزوله فيها ونسبه الشريف ينتهي
الى الامام العالم موسى بن جعفر السكاظم (ع) وهو من اهل مني قرية من قرى
البحرين ثم سكنوا القرية المعروفة بالزنج وهي من قرى البحرين وفيها بيوتهم
وأملأهم كما حدثني بذلك دام ظله العالي وسيأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته

٣٣- السيد عبد الله ابه السيد محمد آل شبانة

(ومنهم) ابنه الاديب الحسيب النسيب السيد عبد الله ابن العالم الأسعد
السيد محمد آل أبي شبانة البحراني قال في السلافة بعد ذكر ابيه انه اديب قام مقام
ابيه وسد ولا عجب للشبل ان يخلف الأسد فهو نفحة ذلك الطيب وأربحه ونهر
ذلك البحر وخليجه المنشد لسان محمده (وهل ينبت الخطي إلا وشيجه) أثمرت
اغصان اقلامه اليانعة بشمات البيان وضم هوامل الكلام لقمة النهج وغنى وراهها الحادبان
فثمره الورود في رياض النفوس لا الفروس ونظمه العقود لكن في ترائب الطروس
لا العروس وهو أحد من خدم الوالد ومدحه وأورى زبد فكره لشكره وقدحه
(الى آخر ما قال) وذكر له بعض الاشعار .

٣٤- السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانة

(ومنهم) العالم الفاضل السيد علي ابن السيد ابراهيم ابن السيد علي ابن السيد
ابراهيم آل أبي شبانة الموسوي الحسيني البحراني وهو والد صاحب تمة الأمل

والسيد محمد الآتي ذكره شاعر في زمانه ورئيس هذه الصناعة في وقته واوانه
نظمه أرق من نسيم الصبا واعذب من أيام عصر الصبا كان ذا نفس كريمة وسجية في ابناء
زمانه عديمة اخذ عن الفضلاء ولازم الادباء حتى صارت له قوة في العلوم ومملكة
قوية يقتدر بها على المنشور والمنظوم ولم يزل سائحاً في بيداء الادب اوقافاً واعواماً
وشهوراً واياماً حتى صار لأهل هذه الصناعة سيداً واماماً أصبحت منه أيامه
احلاماً وقد كان اعذب مورد واحلى ما ولكن حوادث الأهوال الواقعة على
اوال قد فرقت ما نظم واذهبت منه الجزء الاعظم واني وقت اشتغاله بالعلوم
والآداب لم اخرج من الأضلاب فلما من الله عليّ بالابراز من العدم الى الوجود
بعد ان لم اكن شيئاً معدوداً ، والهمني شيئاً من معرفة هذه الصناعة وان لم تكن لي
بضاعة تقيت اشعاره واستغنيت آثاره فلم اعثر بعد تتبع كثير إلا على شيء
يسير فنه قوله : -

فالفن لا تختار طول حياتها	ضاق النطاق واحكت حلقاتها
من يزجر الايام عن نكباتها	بلغ الراسيل الموم ولا ارى
بشكاية الشعراء في اياتها	فلذلك خاطبت الزمان واهله
ومقلب الدولات عن حالانها	قد قلت للزمن المضر بأهله
مما تهين به الكرام فهايتها	ان كان عندك يازمان بقية

وله ايضاً من قصيدة مطلعها : (كفي من المدح الوكاف عاد كفا) ولم اصنع من
مطلعها إلا هذا المصراع إلا انه قال (ره) فيها :

يا بارقا فرق بان المنحني سحرا كفي من النوح ما اتلفتني أسفا

وله منها :

ان تقعد العيس بي من دون حيمهم
فلا رعين الكلى غضاً ولا وردت
الى اذا قعدت بي في منازلهم
فلا ذوى لهم فرع ولا برحت
وقوله ايضاً رحمة الله عليه وهو يؤمئذ بمدينة شيراز المحروسة :

يا بارفاً في افقه متعرضاً
إن جزت يوماً بالمنامات
(ومنها) :

والى اوال تروع قلبي كلما
والى نواحي ارضها وربوعها
وعراضها الفح التي قد طرزت
وعلى عشيات حسوت مكررا
من كل شهدي المذاق تديره
حوراء فاترة الاحاظ كأنما
عذراء ناحلة الوشاح بطيئة
ان حدثتك ارتك عند حديثها
فاذا هي ابتسمت ارتك بثغرها
هي روضة العشاق إلا انها
(ومنها) :

ولدي ان حياة من لا يرتوي
وليتقوا اهل الغرام مذاهي
من مشرع العشاق بئس حياة
ولترو اهل العشق معتقداتي

وعلى الهوى ومناجيه تحبتي و-زبل تسليمي معاً وصلاني
انتهى كلام ابنه فيه ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة ووجدنا
له منسكاً بمجلد كبيراً مبسوطاً بالاستدلال وذكر الاقوال مع مزار حسن لاني
والائمة عليهم الصلوة والسلام ، وذكر السيد المعاصر سيدنا السيد ناصر وهو
من احفاده ان له شرحاً كبيراً جيداً على (لمعة الشهيد) في مجلدات وقف هو على
بعض مجلداته ولم نقف له على غيرها الا لاجمع ديوان شيخه العالم الرباني الشيخ سليمان
الماحوزي البحراني بأمره وله على حروف الهجاء كما ذكره ابنه في ترجمة شيخه
المذكور نعمدنا الله وايام بالكرامة والحبور .

٣٥- السيد محمد صاحب تنمة الامل

(ومنهم) ابنه العالم الامجد الاديب السيد محمد ابن السيد علي آل ابي شبانة
البحراني المتقدم ذكره كان من العلماء الاعلام والادباء العظام قرأ على فضلاء
زمانه من اهل البحرين كعمنا العلامة الشيخ يوسف البلادي الآتي ذكره والفاضل
الشيخ حسين الماحوزي وغيرها ولم اقف له على مصنف إلا تنمة الامل الذي
نقل منه هنا وهو مجلد حسن كتبه تنمة لكتاب الامل للشيخ الفاضل المحدث
الحر العاملي (قدس سرهما) وله كتاب آخر سماه . . . بمنزله الكشكول كتاب
ادب وله فيه اشعار كثيرة ولم اقف له على ترجمة حتى منه في كتابه التنمة لم يذكر
لنفسه ترجمة سوى ما ذكرناه وينسب الاشعار التي فيه لصاحب الكتاب فمن
شمه قوله رحمه الله تعالى :

ابا حسن لولا اختياري ولاية علقت بها من تكوين آدم

لما كان ينجيني انتسابي لأحمد
ولا بك كلاً ولا ثلاث الفواطم (١)
ومن شعره ايضاً قوله تغمده الله برحمته ورضوانه :
بنى لنا احمد بيتاً دعاءه
سمت على هامة المريح مع زحل
وكان قدما لنا من هاشم نسب
يملو علاه على الافلاك والحل
فلا ابالي وان اضحت معاقدة
دنياً تحار بني بالبيض والاسل
كنى باني من اولاد حيدرة
وفاطم وايها سيد الرسل
ومن شعره في الحماسة والافتخار بأبائه الاطهار :

افليّ عن ملامك والعتاب
ولا تعزي بتمويه الخطاب
لقد سافرت عن وطني وقومي
الى ان مل اصحابي ذهابي
وطفت على البلاد فما ترائى
اليّ سوى ذئاب في ثياب
لقد ضاقت عليّ الارض حتى
رضيت من الغنيمّة بالأياب
وايام العذيب تبدات لي
بايام اشر من العذاب
فلي حظ كخافقة الغراب
ولي عرض كايام الشباب
انا الرجل الذي لم اثن عزمي
عن المعروف في النوب الصعاب
سل الدار التي شط التناهي
بها هل ناب ساكنها منابي

(١) اشار بها الى فاطمة المحزومية ام عبدالله وابي طالب عليهما السلام وفاطمة بنت اسد والدة امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهما وعلى ابيها وبعلمها وابنائها الطاهرين .
(المؤلف)

٣٦- السيد عبد الرؤف الموسوي

(ومنهم) السيد النجيب الاديب الحسيب الاريب السيد عبد الرؤف بن الحسين بن عبد الرؤف بن احمد بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي ابن اسماعيل بن علي بن اسماعيل أخ السيدين الشريفين الرضي والمرضى علم الهدى ابن الحسين بن موسى بن ابراهيم الحجاب ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام ، البحراني احد الاكابر والاعيان المشار اليهم بالبنان في البيان بدر كمال وشمس ظهيرة وسيد قوم وكبير عشيرة جمع بين علو الهمة وعلو الادب وشفع سمو الاصل بسمو الحسب فهو غرة جبهة الدهر وتوريد وجنة العصر ووشي ديباجة الشرف والفضل وطاراز حلتي الجلال والنبل وله شعر يحجب العقول بسحره ونثر يزري بنظم الدر ونثره جمع فيه بين الجزالة والرفعة واعطى كل ذي حق حقه كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦٠ لله اعلم وله رحمه الله من العمر سبعة واربعون سنة نغمده الله برحمته ورضوانه وله شعر كثير ومنه :

واغيد ابدى عن لثالي نغوره ففاضت دموعي حسرة وهو باسم
اذا ما انتضى الحائط من جفونه اقيمت لأرباب الغرام مآتم
تثنى فما الغصن من طرب به ألم تره ناحت عليه الحامم
انتهى كلام السيد في تمة الأمل .

(قلت) وهذا السيد من اجلاء السادة وروء سائهم في زمانه في البحرين من اهل جد حفص القرية المشهورة ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد الفـديـم

والظاهر انه خال السيد العلامة السيد ماجد الصادقي (ره) الجد حفصي وزوج ابنته وكان اعني صاحب الترجمة شيخ الاسلام اي قاضي القضاة في بلادنا البحرين ، وقال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي (ره) وقال اي الشيخ جعفر يرثي الشريف قاضي القضاة ابا جعفر عبد الرؤف بن الحسين العلوي الموسوي سنة ١٠١٦ هـ .

كف الحمام وترت اي جواد	ورجعت ظافرة بأي مراد
وطردت ليث الغاب عن اشباله	ورجعت سالمة من الآساد
اخذت ضوء الكوكب الوقاد من	آفاقه واملت طود النادي
وكففت من غاواء مهر طالما	بد الجياد بكل يوم طراد
للسبع بعد العشر من صغرمي	منك الوري بمنيت الاكباد
رزو تقاصر كل رزء دونه	فخلا كصاحبه عن الانداد
رزو اتاح لكل قلب حرقه	تفتر عن جمر الغضا الوقاد

(ومنها) :-

هيات ان ولد الزمان له أخوا	اني وقد عقلت عن الميلاد
ان الثلاث البيض حالت بعده	سوداً فما يعرف غير دآد

وآخرها قوله تغمده الله بعفوه ورضوانه :

فائن مضى عبد الرؤف لشأبه	والموت الاحياء بالمرصاد
فانقد اقام لنا إماما هادياً	يقفوه في الاصدار والايراد
يزهو به دست القضاء كأنه	بدر تمرى عنه جنح الهادي
لازال دست الحكم يبصر منه عن	عين الزمان وواحد الآحاد

انشدت هذه القصيدة بسابع موت هذا الشريف في جمع كثير وجم غفير ولا
غرو فلقد كان له من العظمة والجلالة ما ليس إلا لي في امته وملك في رعيته .
وانشد في ذلك المقام للشريف الامام العلامة ابي علي السيد ماجد بن
هاشم العلوي مرثيته الهمزية المهموزة العريضة الوجود التي اولها :

حلت عليك معاقد الانداء	ونحت ثراك قوافل الانواء
وسرث على اكناف قبرك نسمة	بلت حواشيها يد الانداء
ما بلي استسقيت انداء الحياء	وارحت اجفاني من الاسقاء
ما ذاك إلا ان يبض مدامعي	غاضت مبدلة بحمر دماء
هتفت اياديك الجسام باعبي	فسمحن بالبيضاء والحمراء
اني يجازي شكر نعمتك التي	جللتها قطرة من ماء
يادرة ممحت بها الدنيا على	يأس من الاحسان والاعطاء
واسترجعتها بعد ما ممحت بها	وكذاك كانت شيمة البخلاء

(ومنها) :

فلئن قصرت من الاقامة عندنا	حتى كأنك لمحة الائمة
فلقد اقم بنا غريباً في العلاء	وكذا تكون اقامة الغرباء

انتهى ما في ديوان ابي البحر الشيخ جعفر الخطي .

(قلت) وهذا القصيدة المهموزة من جيد الشعر وابلغه واحلاه واعذبه وللسيد
العلامة المذكور هذان البيتان ايضاً ليكتبا على قبر المرافي السيد عبد الرؤف المزبور
ولقد اجاد :

هذا مقر العلم والفضل ونعيم التوحيد والعدل

شبران جزئيان ما خلفا - الا لحفظ العالم الكلي
قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي والتمسوا منه اي الشيخ جعفر الخطي
شيئاً بكتب على قبر الشريف ابي جعفر عبد الرؤف المرثي سابقاً فقال :
لعمرك ما واروه في الارض انه تقاعس عن نيل العلاء الى الافق
ولكنه الطود الذي لو ازيل عن مراسيه مادت هذه الارض بالخلق
قال الشيخ جعفر (ره) فسبغني الشريف العلامة بعمل بيتين اي المتقـدمين
وكتبنا على حجر قبره بمقبرة الشيخ راشد بجبانة ابي عنبرة من اوال البحرين
وهما البيتان المتقدمان قال فقلت البيتين ، واتفق وفاة السيد الشريف ابي جعفر
السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني اخ السيد المذكور بشيراز فدفن بمدفن السيد
احمد ابن الامام موسى بن جعفر السكاظم (ع) فكتبنا على قبره هناك قال جامع
الديوان ثم قربت العهود والتأبيدات المقررة من قبل هرموز بتقليد القضاء ابنه
ابا عبدالله السيد جعفر وولاية الارواق وفوض اليه الامور الحسينية وافرغت
عليه الخلع من الديوان وذلك بالمشهد المعروف بنذي المنارتين من اوال البحرين
وذلك في ثالث عشر شهر صفر سنة السادسة بعد الالف انتهى .
(قلت) وهذا الشريف الجليل الذي كان شيخ الاسلام بعد ابيه هو
مدوح الشيخ جعفر الخطي ومخدومه والذي يصحبه معه في اسفاره الى شيراز
رحمهم الله جميعاً .

٣٧ - السيد محمد القاروني

(ومنهم) السيد الشريف الفاضل ابو الحسين السيد محمد ابن السيد سليمان

القاروني التولي البحراني ولم أقف على شيء من أحواله إلا مرثية الشريف
العلامة الماجد السيد ماجد بن السيد هاشم الصادقي البحراني (ره) له أو الشاعر
الماهر أبو البحر الشيخ جعفر الخطي (قدس سرهما) وهي تدل على فضل عظيم
للممدوح والمريث قالها فيه سنة ثمان والـف وتولى انشادها غيره بمسجد ماتنا من
كتكان من ادال البحرين حرسها الله من الحدثان وهي هذه القصيدة الفريدة :

عاش الحام فما ابقى وما تركا	ولم يدع سوفة منا ولا ملكا
فما سألت امرءاً يوماً بصاحبه	والعهد لم ينأ إلا قال قد هلكا
تراه اقسام لا يقي على بشر	ولا يغادر انساناً ولا ملكا
ما بث في ساكن الغبراء أسهمه	إلا يصميها من يسكن الفلكا
فما يشد على شخص فيعصمه	ان يمتطي العيساء يستبطن الفلكا
يا للرزية لم يسمع بها أحد	إلا واجهش من حزن لها وبكى
ما لاجليد بها لو ساورته يد	لو خامرت جلد ايوب الصبورشكي
شلت بدا الدهر لم يعلم بأي فتى	اودى واي همام سيد فتكا
بواحد مر فرداً في مكاره	ما افترعن مثله دهرأ ولا ضحكا
وكارع في حياض المكرمات فما	زاحه واغل فيها ولا شركا
متى يفاخره حي مت منتبهاً	لحتمد تتوارى عن سناه ذكا
من دوحة طاب مجناها وحلق	أغلاها كما فرمى عرقها وزكا
نكاد تمزق سمك الارض راسخة	عروقها ويناجي فرعها الحبكا
شهادة الله في التنزيل كافية	في فضلهم عن رواه جابر وحكي
يربع على ضلعه الساعي ليدركه	فليس يدركه ان خب او بركا

عف السريرة صفاح الجزيرة .مقدام
 ما مد يوماً الى الدنيا وزينتها
 ما ضم يوماً على الدينار راحته
 اثرى فما كان فيما احرزت يده
 الشهد ما محه زجراً وموعظة
 والمضب المستل من رأي اذا لحمت
 يا من مضى وبقينا بعده هملا
 لو سامنا فيك محتوم القضا بدلا
 ابعد به من غريم ان خضعت له
 ما لأمرى بيقاضاه الديون يد
 فلست اعلم مات الحام به
 ان يغتصبك الردى منا فقد غصبت
 فاذهب زال هامي الغيث بصحبه
 هذا آخرها وكما اردت اختصارها لم تطب نفسي إلا انماها لبلاعتها وطلاوتها .

٣٨ - السيد ناصر الفاروني

(ومنهم) السيد الفاضل النبيل الفاخر السيد ناصر ابن السيد سليمان الفاروني
 البحراني والظاهر انه اخ السيد محمد المذكور قبله قال في حقه السيد النجيب
 الاديب في السلافة هو من قوم لم يمنح المجد عن خطانهم الى التخطي فيهم يقول
 ابو البحر الخطي (ره)

آل قارون لا كبا بكم الدهر ولا زلتم رؤوس الرؤس
والسيد ناصر هو فرقد سمائهم وواحد عظائهم ورأس رؤوسهم وناشر بزهم
وصفوة مجدهم وربوة نجردهم وباسق غروسهم الخطيب الشاعر الرقيب المشاعر نثر
فاكثر ونظم فأعظم وصاب فأصاب وجاد فأجاد وقضى فشرع ونضى فاشرع
ففرع وفنن وبرع وتفنن فنظمه وشح الزمان ونثره نجيح الايمان ، يفضله زهر
المروج بل يفضح زهر البروج ، ويفوق سجع الحمام بل ينجل سفح النمام وقد
اثبت من كلامه وزهرات افلامه ما تنافح به القماري وتصادح به القماري ،
اخبرني شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني قال كنت ذات يوم جالسا
في مسجد السدرة احد مساجد القرية المعمورة جد حفص احدى قري البحرين
وهو مدرسة العلم ومجمع ادلي الفضل والحلم وكان عميد البلاد وكبيرها ، وقاضيا
الدائم بتدبيرها وكان السيد حسين ابن السيد عبدالرؤف جالسا في ذلك المجلس
والى جنبه السيد ناصر واحد المدرسين يقرأ كتاب القواعد فجاء ابن اخ السيد
حسين نالفا بكه وزحزح السيد ناصر عن مكانه وجلس الى جنب عمه فغضب
السيد ناصر وعتب وتناول القلم وسرعاً وكتب : (لا تعجبين من تقدم ذي
البنان الخاضب على ذي البيان الخاطب وذوي الطرف المفتون على ذي الظرف
والفتون وذوي الجسم الفاضل على ذي الجسم الفاصل وذوي الطول على ذي الطول
فان لزمان قد طبع على هذه الشيم مذ كان في المشيم وكتب ناصر بن سليمان
البحراني) ورمى بالبطاقة وقام واقام من البلاء ما اقام . الخ

٣٩- السيد عبد الصمد البحراني

(ومنهم) السيد النجيب العالم الفاخر السيد عبد الصمد ابن السيد عبد القادر البحراني ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والفضل والعمل وانه كان من المعاصرين له رحمه الله تعالى .

٤٠- السيد عبد الجبار البحراني

(ومنهم) السيد النجيب الحسيب العالم السيد عبد الجبار ابن السيد حسين الحسيني البحراني ذكره ايضاً في الأمل واثني عليه بالعلم والادب والشعر والانشاء وذكر ايضاً هذين السيدين الجليلين والسيد في تنمة الأمل ولم يذكر لهما شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة كما هو الغالب عنده عدم ذكرها ولا سيما الأول والظاهر ان الاول من جد حفص او البلاد والثاني من تولي ووقفت للسيد الاخير وهو السيد عبد الجبار على كتاب (مقتل الأمير المؤمنين عليه السلام) ذكر في اوائله خطبة البيان المنسوبة لمولانا امير المؤمنين (ع) ونقل فيها الحكاية المشهورة من محبي عبيد الملك بن مروان الأموي للبحرين لما التجأ اليها اكابر الشيعة كصمصمة بن صوحان واخيه زيد بن صوحان العبديين وابراهيم بن مالك الاشر (رض) وغيرهما أو انهما من عمال الحسن السبط الزكي عليه السلام وطلبه لهم وتسييره الجنود المجندة على اهل البحرين وهو في القطيف وتقع الدائرة على جنوده وجيوشه مراراً ممتدة حتى عبر اليهم بنفسه واحتمال عليهم واغرى

أشراهم وخدعهم فثاروا على خيارهم وقتلوه وقاتلوا المشار اليهم آنفا ثم ندمت
الاشرار على ما صنعوا بالاخيار فارتدوا عليه ثم عاهدوهم على شروط وترك
البحرين في أيديهم في حكاية طويلة مبسطة والمشار اليهم من رؤساء الشيعة قبور
ومقامات معروفة تزورها الناس وذكر هذه الحكاية شيخنا الشيخ يوسف (رض)
(صاحب الحدائق) في (الكشكول) والظاهر انه اخذها من هذا الكتاب
على جهة الحكاية والكتاب المذكور عندنا وجد عليها شيخنا ولم يتكلم عليها بشيء
(اقول) والظاهر ان هذه الحكاية لا أصل لها والله العالم لأن زيد بن
صوحان (رض) قتل يوم الجمل في واقعة البصرة باتفاق المؤرخين واهل السير
قتله عمرو بن يثري الازدي اشجع اهل البصرة ووقف عليه مولانا امير المؤمنين
عليه السلام فقال له: رحمك الله يا زيد، فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة
قال فرفع زيد رأسه وفي آخر روق، فقال: وأنت رحمك الله يا امير المؤمنين
وحزك الله خيراً، والله يا امير المؤمنين ما علمك إلا بالله عليما وفي ام الكتاب
علياً حكيماً وان الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت ممك على جملة ولكني
سمعت ام سلمة زوجة رسول الله (ص) تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول:
(من كنت مولاه فعلي. ولاء الله من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله) فكيف ان اخذلك فيخذلني الله تعالى رواه الامام
السعيد الشيخ المفيد في الاقتصاد وابن ابي الحديد المعزلي في شرح النهج العلوي
وغيرهما (واما) اخوه صمصمة بن صوحان (رض) فالظاهر من بعض الكتب
المعتبرة انه قتل معاوية ولم يبق الى زمان الحسين (ع) فضلاً عن زمان عبد الملك
او ابيه مهران (واما) ابراهيم بن الاشتر (رض) فقد قتله عبد الملك بن

مروان مع مصعب بن الزبير في العراق وقبره معروف مشهور قريب من سر من رأى قريب من قبر مصعب بن الزبير .

وفي القطيف والبحرين عيون كثيرة عظيمة مدونة وينسبون دفنها الى مروان او ابنه عبد الملك كما في هذه الحكاية والظاهر والله الملم ان ذلك هو مروان بن محمد الحمار هو آخر ملوك بني امية من بني مروان او غيره من ملوك الامويين لعدم انقياد اهل البحرين اليهم كما ينبغي وقتالهم لهم في بعض الاحيان لخلوص تشيعهم وعدم رضاهم لآمارتهم فارسل لهم ذلك الظالم الجيوش والجنود فصار ما هو المذكوراً ولا نحياز كثير من العلويين في زمن الامويين والعباسيين الى بلاد البحرين لبعدها عن ديار الظالمين ومولانهم لمولانا امير المؤمنين وآله المعصومين سلام الله عليهم اجمعين وربما طلبهم او بعضهم بعض الظالمين الغاصبين لحقوقهم والمعتدين ولهذا فيها من السادة الانجبيين العلويين الموسويين ممن هو صحيح النسب جمع كثير وجم غفير اكثر من بلدان المؤمنين بل في الزمن المتقدم اغلبهم روءسائهم وعلمائوها وعظماؤها وان تسافل الزمان الآن وغلب الزمان على هذه البلاد اهل الجور والعدوان والبغض والشنتان فهم والله الحمد فيها كثيرون والى ارضها مباركون ولاهلها مشرفون ولقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيراً منهم من العلماء والمعلماء الاطياب الانجباب ومن جملة العيون العظام التي ينسبون دفنها لمروان أو آل مروان عين السجور في قرية الدراز من البصرة كما ذكرها الشيخ يوسف في كشكوله وهي في قربتهم وعين ام الفرسان في قرية تاروت من القطيف وهذه العين تنبت ارضها الرماح الخطية ولقد حدث كثير من القسماة انهم ادركوا بنيان بعض حصون تاروت التي يصيدون فيها السمك

مبينة من الرماح وغير ذلك من العيون المنسوبة لدفن ذلك المأبون والله عز وجل هو العالم بحقائق ما كان او يكون .

٤١ - السبيغ جعفر بن محمد البحراني

(ومنهم) العالم العلم الاخر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر البحراني ذكره في الأمل بعنوان الشيخ الجليل الاديب الفاضل المعاصر روى عن شيخنا البهائي وله ديوان شعر كبير وذكره ايضاً في الروضات .

٤٢ - السبيغ عبد علي البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الاديب الجليل الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني ساكن البصرة ذكره السيد في السلافة واثني عليه ثناء بليغاً جداً له كتاب (المقول في شرح شواهد المطول) وكتاب (الحواشي على مغني اللبيب) وكتاب (قطر الغمام) وذكره ايضاً في (روضات الجنات) فعمده الله برضوانه .

٤٣ - السبيغ جعفر بن صالح

(ومنهم) الشيخ الصالح الشيخ جعفر بن صالح ذكره في الأمل واثني عليه بالعلم والصلاح والفضل وهو من المعاصر بن له وذكره السيد ايضاً في التتمة (قدس سره) .

٤٤ - السبيغ احمد البحراني

(ومنهم) العالم العامل التقي الرباني الشيخ احمد بن سالم بن عيسى البحراني

وهو من قدماء علمائها وأتقيائها في الزمن القديم الذي لما كانت البحرين في يد الافرنج قبل افتتاحها من الدولة الصفوية له رسالة الاستخارة المعروفة (بنال الطير) المشتمل على الدوائر الثلاث بالكيفية المنقولة عن مولانا جعفر بن محمد الصادق (ع) في كثير من كتب اصحابنا كالشكوك شيخنا الشيخ يوسف وغيره والظاهر انه صاحب الكرامة المشهورة في قضية الرمانة .

٤٥ - الشيخ محمد العسكري

(ومنها) العالم الفاضل خلاصة الافاضل الكرام وصدر جريدة العلماء الاعلام وبدت قصيدة الاجلاء الفخام شمس فلاك الافادة والافاضة والاجلال وبدر سماء الفضيلة والتقوى والكمال الشيخ ابي الحسن محمد نجل الشيخ الأجل الورع العالم الامجد غرة سماء اصحاب الفضل والارجاني الشيخ يوسف البحراني العسكري ادام الله فضلها وكثر في العلماء مثلها انتهى كلام شيخنا بهاء الملة والدين قدس الله تربته وعلا في الجنان رتبته ولم اقف على ترجمة لهذين الشيخين في الاجازات ولا كتب الرجال سوى ما ذكرناه من اجازة شيخنا البهائي (قدس سره) الاول بما ذكرناه والنسبة الى العسكري نسبة الى العسكر قرية من قرى البحرين من طرفها الجنوبي وكم وكمن علماء فضلاء اتقياء نبلاء في بلادنا البحرين لم تذكر اسماءهم في اليين ولا ندراس الآثار ونشئت اهلها في الامصار بما اصابها من الاغيار نعمدنا الله وآباهنا ومشايخنا وايامهم في دار القرار جوار النبي وآله

الاطهار صلوات الله عليه وعليهم آناه اليل واطراف النهار (١)

٤٦ - الشيخ يوسف البحراني

(ومنهم) الشيخ يوسف البحراني العسكري تغمده الله برحمته . (٢)

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (قدس سره ونور قبره) وجدت على حجر موضوع على قبر من مقابر المسجد المسمى بأبي عنبرة السكائن في ارض بلاد القديم ما لفظه ، هذا ضريح المبرور المقدس الشيخ سالم ابن الاقدس الشيخ عبد الوهاب توفي خامس عشر جمادى الاولى سنة ١١٠٣

طبت يا قبر حيث وارت شيعاً سالماً كاملاً عليماً خبيراً
قدس الله روحه وحباه كرماً منه جنة وحريراً

مستدرك

الشيخ حسين بن عبد النبي

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف (عطر الله مرقده) من علماء البحرين العالم الفاضل الكامل الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبي البحراني البارباري رأيت له رسالة حسنة مشتملة على كتاب (الطهارة ، والزكاة ، والخمس والصوم) وفي آخرها ذكرى صور الخمسة إلا ان النسخة التي رأيتها عتيقة غير سالمة من الغلط وعليها آثار تصحيح بقلم جدي العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وعلى ظهرها مكتوب ما ذكرناه من وصف المصنف واسمه وقد نسختها بنفسني لنفسي وصححتها بحسب الممكن والله الموفق .

٤٧- السيد حسين الكنتطاني التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد العلامة السيد حسين ابن السيد محمد الكنتطاني التوبلي البحراني (ره) خال اعلى للعلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني ويمبر عنه دائماً بالعلامة ويعبر عنه شيخنا الشيخ يوسف في النواؤة بالعلامة المشهور وتارة بالعلامة ولم أقف له على ترجمة ولا شيء من المصنفات .

٤٨- السيد علي الكنتطاني التوبلي

(ومنهم) ولده الفاضل الاديب اللغوي المتكلم السيد علي الذي يعبر عنه شيخنا العلامة الماحوزي البحراني بما ذكرناه من الاوصاف وقال في ازهار الرياض ولم ار احفظ من هذا السيد في اللغة والسير والمحاضرات والتواريخ وكان والده فقيهاً جليلاً وهو خال اعلى لجامع الكتاب وشعره منحط الرتبة بالنسبة الى نثره ، انتهى كلامه علامه مقامه وينسب اليه الشيخ يوسف في الكشف عن شرح الكتاب الذي كتبه الفاضل المحقق الشيخ احمد بن عطية الاصبعي البحراني للشيخ الفاضل الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكره في ترجمته نغمنا الله وايام برحمته وحشرنا وآباءنا وابناءنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في دار كرامته بحق محمد وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

٤٩- السيد علي البهردى

(ومنهم) السيد النجيب العالم الأديب الأريب السيد علي ابن السيد حسين
البلادي البحراني عالم اديب شاعر وفي ازهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي
البحراني في الاقتباس ومن خطه نقلت :

عاطيت حبي كأمس الراح مترعة ثم ارتشفت زلالا من لمى فيه
فقلت : لعاذلات انظرن طالعته فذلكن الذي لمتني فيه
وله رحمه الله :

ياوح قلبي رداء الوصل بجمعةنا ومقاتي لم تزل في دأب حسرتها
لكن لي اسوة بالعين اذ قرنت باختها ثم لا تحظى بروبتها
انتهى وتنسب اليه هذه الايات في ضبط كنى الأئمة الهداة عليهم السلام والصلاة

اذا لم تقيّد ابا جعفر فلا شك في انه الباقر
وان انت بالثاني قيده فذلك نجـل الرضا الفاخر
كذلك ابو حسن مطلقاً هو الكاظم الغيظ والصابر
وان في احاديثهم قيّدوا بثان فذاك الرضا الطاهر
وان اطلقوا صادقاني الحديث فيعرفه القرم والمـاهر

ولم اقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ الوفاء نعمده الله برحمته

٥٠- الشيخ محمد الاصبعي

(ومنهم) العالم العلامة المتكلم الفقيه الشيخ محمد بن علي البحراني والد الفقيه العلامة الشيخ احمد الاصبعي وهو شيخ مشايخنا (قدس الله سرهم جميعاً) وله مصنفات مليحة منها (شرح الباب الحادي عشر) جيد لم يعمل مثله وكان في خزانه كتب شيخنا (قدس سره) وله حواش مليحة على كتاب الغيبة في مهمات الدين واستدراكات جيدة انتهى كلام شيخنا العلامة المحقق الشيخ سليمان البحراني (ره) في فصله .

(قات) : وقد ذكر هذا الشيخ المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله والشيخ يوسف ومدحاه وهو من مشايخ الاجازة .

٥١- الشيخ محمد البحراني

(ومنهم) الشيخ الفقيه المحدث ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي اصلاً الرويسي مسكناً وكان أفقه اهل زمانه وكان شيخنا يذكر انه لم يوجد في زمانه مثله ولا بعده ولا قبله في هذه البلاد في الفقه والفروع وذكر ان السيد العلامة السيد ماجد البحراني (رض) كان يعظمه ويمرّف فضله ويثني عليه وله مع العلامة السيد ماجد قصة غريبة حكّاها لنا ولده الفقيه الشيخ حسين وحكاها شيخنا وكان متقللاً زاهداً متألماً شديداً في جنب الله عز وجل من الله به على هذه البلاد وازال بدعها وحسم

مواد الظلم عنها وتولى القضاء وأحسن السيرة ومالت اليه القلوب واقبلت عليه-
العوام والخواص واطبق على تقديمه علماء هذه البلاد مات في دار العلم شيراز :
وذكره شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان القدي البحراني في رسالته التي
عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينياً وذكر انه يذهب الى ذلك وبانغ في الثناء
عليه في الفضل والكمال وذكر شيخنا انه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن
نصر الله البهي الجزائري في محروسة شيراز فسأله عن مسائل وقال يحكي عن
الشيخ علي بن نصر الله وجدته كالبحر الزخار وقال لو عرفته قبل ما قرأت على
غيره ما قرأت على غيره وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متجراً ، له رسالة (١)
في الفرائض والوارث عجيبة وعليه قرأ شيخنا العلامة الزبدة وقرأ عليه الشيخ
العلامة جعفر بن كمال الدين واستقضى في البحرين وقتاً ثم عزل وهو من
تلامذة شيخنا البهائي واخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان (قدس سره) انه
قرأ زبدة الاصول لشيخنا البهائي عليه وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة
المحقق الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي البحراني وكان كثيراً ما يقع بيني وبين
الشيخ محمد المذكور نزاع والشيخ (ره) ساكت يسمع وقد يتفق انه بأمرنا
بالرجوع الى شرح الشيخ جواد وكان لا يذكره إلا محتمراً لمنافسة جرت بينهما
ورأيت رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز وله حواشي
متفرقة على (شرح اللمعة) وله على بحث القسم في النكاح حاشية مليحة
واستدراك وقد اجبنا عنها في حاشية كسبناها على ذلك الموضوع بتوفيق الله عند

(١) قوله له رسالة الخ الضمير عائد على صاحب الترجمة وكذلك الكلام الذي

بعده لاعلى الشيخ الجزائري (ره) فتدبر ذلك منه . (المؤلف)

قراءة بعض الاخوان في حدود سنة ١٠٨٩ انتهى كلام شيخنا الرباني الشيخ سليمان البحراني .

(قلت) والاصمعي نسبة الى ابى اصميع قرية من قرى البحرين وكذلك الرويس بالنشيد تصغير رأس قرية من قرى البحرين والظاهر انها الآن خراب وقال الشيخ يوسف البحراني (ره) في المؤلوة في ترجمته وكان هذا الشيخ فاضلاً فقهياً اماماً في الجمعة والجماعة وهو اول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في الدولة الصفوية انتهى كلامه علا قدره ومقامه وذكره ايضاً المحدث الصالح والسيد في ررضاته وصاحب تنمة الامل واحسن ذكره .

٥٢ - الشيخ على البحراني

(و منهم) شيخنا المحدث العالم الرباني زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) انتهت اليه رئاسة الامامية في البحرين وما والاها كان كثير العلم مجداً ورعاً زاهداً عابداً لا تأخذه في الله لومة لائم حدث في جنب الله آثاره وتلمذ على شيخنا البهائي (ره) واستجاز منه ورأيت الاجازة بخط شيخنا البهائي وقد اثنى عليه فيها أحسن الثناء وذكر انه بلغ اعلى مراتب الاستنباط وكان في اول حاله تلميذ السيد العلامة السيد ماجد والشيخ محمد بن حسن بن رجب ولما سافر واجتمع بشيخنا البهائي في محروسة اصفهان واستجاز منه وقابل كتابي (الاخبار) على نسخته ولا سيما كتاب (التهذيب) رجع الى البحرين واجتمع علماء البحرين لاسماع الحديث منه ومعارضته كتب الحديث بنسخته وكان ممن حضر معهم الشيخ محمد بن حسن ايضاً وكان الشيخ كثير الاسفار

والافادة بدار العلم شيراز وله ايضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة ورسالة الجمعة ورسالة المناسك ورسالة في جواز التقليد وحواشي النافع وغير ذلك واكثر تصانيفه موجودة عندني وتوفي (قدس سره) سنة ١٦٤٤ (١) انتهى كلام شيخنا الماحوزي (قلت) وهذا الشيخ قد ذكره كل من تأخر عنه كالمحدث الصالح والمحدث المنصف الشيخ يوسف في اللؤلؤة والكشكول والشيخ علي العالمي سبط الشهيد الثاني في كتابه الدر المنثور وهو من معاصريه وبينهما مباحثات وهو من قرية القدم بفتح القاف والدال قرية من قرى البحرين وقبره فيها ويكنى بأب الحديث لأنه هو الذي روجه وشهره في بلادنا البحرين قدس الله روحه ونور ضريحه

٥٣ - الشيخ احمد بن محمد الاصمعي

(ومنهم) شيخنا المحقق المدقق الفقيه الأصولي الشيخ احمد بن الشيخ المقدس الشيخ محمد بن علي الاصمعي كان اواحد اهل زمانه علماً وعملاً وحييد عصره في السجلات الكسبية والموهبية واكثر شأننا تلامذته وكانوا يصفون فضله وعلمه وذكاه حتى ان شيخنا المحقق المتصاف الشيخ محمد بن ماجد (قدس سره) مع شدة تصلفه كان يتعجب من فضله واشتغال ذهنه وكان يذكر غزارة علمه فهو من تلامذته وكان له (قدس سره) مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف ارخ بعض الادباء سنة وفاة هذا الشيخ المقدس (قدس سره) بقوله: (بالف واقع ستون اربع) وقبره الشريف في دار واقعة شمالاً من مدرسته المباركة الكائنة مع المسجد الشريف الكائن في ارض القدم - زرته مراراً ودعوت الله عنده سرراً وجهاً روح الله روحه .

الماء القليل بالملاقات وفاقاً للحسن بن أبي عقيل - وهذا القول هو الذي يقوي عندي في نفسي وقد كتبت في نصرته رسالة مسميتها (تفصيل الدليل في نصره الحسن بن أبي عقيل - ره) (ومنها) ايضاً وجوب الاجتهاد على الاعيان وفاقاً لأهل حلب وعلى عدم جواز العمل بخبر الآحاد وفاقاً للمرتضى وذكر شيخنا العلامة إنه شرح النافع شرحاً اجاد فيه إلا أنه لم يتمه وحكى لي جماعة أنه كان قليل البضاعة في العلوم العربية والعقلية وحكى لي أنه لم يقرأ في النحو إلا شرح الملحّة وعلى كل فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده وتولى القضاء في البحرين مدة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع وحدث فيه تنافر بين الشيخ أحمد وبين العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان وادى ذلك الى عزله (قدس سره) وكان ذا صلاح عظيم ومن كراماته المشهورة أنه لم يحلف احد عنده كاذباً إلا وأصيب على الفور بعمى اذ مرض او نحوها حكى ذلك والذي (قدس سره) وغيره وحكى شيخنا عنه أنه كان (ره) لا يتراخى الاحلاف بل يبادر اليه وقد تحاماه الناس لذلك إنتهى كلام شيخنا العلامة الثاني الشيخ سليمان البحراني (قدس سره) وقال شيخنا الشيخ يوسف في الاواؤة في ترجمة والده الشيخ محمد بن علي الاصمعي المذكور ص ١١٧ ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق يسمى الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد وكان معاصراً للشيخ علي بن سليمان القديم البحراني تولى قضاء البحرين بأمر الشيخ علي المذكور ثم عزله عن القضاء لقضية جرت بينها في مسألة وقعت في البلد يومئذ في امرأة طلقت وتزوجت بعد انقضاء العدة وكان زوجها غائباً فلما قدم ادعى أنه رجع اليها في العدة واقام بينة شرعية إلا أنه لم يملكها بالرجوع ولم يبلغها ذلك حتى خرجت من العدة

وتزوجت فاختلنا في ذلك فحكم الشيخ علي بانها للزوج الثاني وحكم الشيخ احمد بانها للزوج الاول وكتبنا بذلك الى علماء شيراز واصهبان فوافقوا الشيخ احمد وخطأوا الشيخ عليا ولا ريب ان المشهور في كلام الاصحاب هو ما افتي به الشيخ احمد المذكور ونحن قد حققنا الكلام في هذه المسألة في الدرة الثامنة والعشرين من كتابنا (الدرر النجفية) ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

٥٤ - السيد احمد البحراني

(ومنهم) العالم الامجد الرباني الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني وكان نادرة عصره في ذكائه وكثير فنونه اوحد اهل زمانه في الانشاء والخطابة وقد جمعت خطبه وكانت مليحة وله ديوان صغير رأيتـه في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن وشعره ليس في مرتبة انشائه وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط وفي آخر الامر تنافرا لسبب بطول ثمرته وادى ذلك الى سفر الشيخ احمد (قدس سره) الى شيراز وبها توفي وقد زرت قبره هناك بجوار مشهد (ولاء حسين) وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الاستخارة ورسالة في اصول الدين صغيرة مماها (الباراة) ورسالة في علم الفلاحة وغيرها انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدس سره) .

(قلت) قد وقت لهذا الشيخ على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق ولا في البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن لهذا الشيخ (قدس سره) ونور قبره .

٥٥- السيد عبد الرضا البحراني

(ومنهم) السيد الفاضل السيد عبد الرضا البحراني تلميذ العلامة السيد ماجد اخبرني والدي (قدس سره) انه تلمذ عليه ووصف حدة ذهنه وتبحره في العلوم العقلية والعربية وكانت فيه حدة وكان شاعراً جيداً انشدني والدي (ره) مقاطيع كثيرة من شعره كتبها في بعض مجموعاتي انتهى كلام شيخنا الماحوزي (ره)

٥٦- صلاح الدين البحراني

(ومنهم) الشيخ المحقق الشيخ صلاح الدين ابن شيخنا الشيخ الافقه الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره) كان من آيات الله في الذكاء وحدة الذهن والصلاح والورع رأيت حوله حواشي متفرقة على كتابي الحديث مليحة وله خط في غابة الجودة وكان منشأ شاعراً وتوفي شاباً في دار العلم شيراز وكان شيخنا العلامة الشيخ محمد بن ماجد (عطر الله مرقده) كثيراً ما يثني عليه ويبالغ في اطرائه وتعرضه وكان بينهما مودة اكيـدة وصحة شديدة ، انتهى كلام شيخنا العلامة البحراني ، وقال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني في اجازته الكبرى : واما الشيخ صلاح الدين فهو رجل فاضل في علم الحديث والادب تولى الامور الحسبية بمدايه وجلس مجلسه في القضاء والجمعة والجماعة وله بمض الحواشي على التهذيب إلا انه لم يمض بمدايه إلا قلباً وليس لي ماريق اليه .

وله اخوان فاضلان احدهما (الشيخ حاتم) القديمي البحراني وهو فقيه
والثاني (الشيخ جعفر) رأيت في اواخر عمره وكان شديداً في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر اماماً في الجمعة والجماعة مدرساً في مدرسة القديم وله ابن
فاضل فقيه افضل منه وافقه اسمه (الشيخ علي) سلمه الله تعالى زاهداً عابداً ،
عزيز النفس ، غير راغب في الدنيا وجمع الاموال ، عدل ثقة ، حضرت درسه
مراراً وقد تولى الامور الحسبية في هذه الديار وكان شديد الانكار لا تأخذه
في الله لومة لائم غير مدهن للامراء والكبراء ومن اجل ذلك وقع عليه خفة من
قبل السلطان ثم هاجر بعدها الى ديار العجم وهو الآن بدار العلم شيراز امام في
الجمعة والجماعة متع الله المسلمين بطول بقائه ولي به اختصاص زائد واعتقاد عظيم
كما هو ايضاً له في اختصاص زائد واتحاد ، وله رسالة في (مناسك الحج) وله
رسالة في (احكام الصلاة) إلا اني لم افق عليها لكن اخبرني بها ابنه الأوحيد
الشيخ محمد وذكر انه لم يكملها بعد وكتب في الحاشية على هذا الموضوع بخطه الشريف
في اجازته المذكورة التي عنده وقد كتب لي اجازة في رواية الحديث عن ابيه
عن ابيه عن الشيخ البهائي واجازني رواية الرسالتين المذكورتين منه في عدد
سنة ١٢٢٩ في دار العلم شيراز وقد رأيت الرسالة المذكورة بلغت الى حد الصلاة
وذكر انه تجاوزها الى الزكاة والصوم ، انتهى كلام شيخنا الصالح في المتن
والحاشية وقال شيخنا المحدث المنصف الشيخ يوسف في أوأونه بعد ذكر آباء هذا
الشيخ كما ذكرناهم وللشيخ جعفر هذا ابن فقيه افضل من ابيه يسمى الشيخ
علي ابن الشيخ جعفر كان زاهداً ورعاً شديد التصلب في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم غير مدهن للامراء والكبراء وقد تولى

الامور الحسبية في بلاد البحرين مدة إلا انه لما هو عليه مما ذكرناه حسده بعض امراءها فكتبوا عليه السلطان سليمان ورموه بما هو بريء منه فأرسل له من أخرجه مقيداً الى ان وصل الى كازران فحصل من بلغ حقيقة الامر الى السلطان واخبروه بحقيقة هذا الشيخ الزبور فارسل عاجلاً ان يخلى عنه ويطلق فجلس في كازران وتوطن بها مدة مديدة وربما رجع الى بلاد البحرين بعض الاوقات بعد مضي مدة مديدة من تلك الواقعة المتقدمة ثم يرجع الى المعجم وليس لنا طريق اليه ولا الى الشيخ صلاح الدين عطار الله مرقدهما وتوفي الشيخ علي هذا في كازران في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف وهي السنة التي توفي فيها الوالد كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله انتهى كلامه ههنا في الجنان مقامه .

(قلت) نفيه (قدس سره) الطريق الى الشيخ علي الزبور ناش من عدم اطلاعه على ما كتبه الشيخ المحدث الصالح في الحاشية من انه كتب اليه اجازة عن ابيه عن ابيه عن الشيخ البهائي وذلك لأن شيخنا صاحب اللؤلؤة له الطريق الى الصالح كما ذكره هو بنفسه فيها والمحدث الصالح له الطريق الى الشيخ علي بالاجازة فتثبت له الطريقة لصاحب اللؤلؤة بواسطته ولكن النسخة اعني الاجازة الكبرى التي لشيخنا المحدث الصالح التي عند شيخنا (صاحب الحدائق) او اللؤلؤة خالية من الحاشية المذكورة سابقاً والطريقة انما تضمنتها الحاشية المذكورة وهذا من ثمرات الحاشية فلعل فيها شيئاً لم يكر في المتن اصلاً كما هنا فاعلم .

٥٧ - الشيخ محمد المقابى البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل رفيع الشأن الشيخ محمد بن سليمان

المقابي (نسبة الى مقابا بالميم والقاف المفتوحتين والباء الممدودة اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني قال شيخنا الفاضل الشيخ يوسف في المؤاودة بعد ذكر بعض اسلافه وهو الشيخ صالح بن عصفور الذي يأتي الكلام إن شاء الله تعالى على ترجمته واما الشيخ محمد بن سليمان المذكور آنفاً فانه بعد ما ذكرنا قد ارتقى في العلوم الى ان صار مرجع البلاد والعباد بعد موت الشيخ صلاح الدين ابن الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره وفوضت اليه الامور الحسبية والقضا بتأييد السلطان واكابر البلاد وكان الشيخ المذكور له ثلاثة اولاد فضلاء احدهم (الشيخ عبد النبي) وكان افضالهم كان فقيهاً مجتهداً ورعاً صالحاً اماماً في الجمعة والجماعة في قرية مقابا بعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن يوسف المتقدمين وليس له ثاب في الاطلاع على فروع الفقه والاحاطة بها (وثانيهم) الشيخ سليمان وهو فاضل ايضاً توفي في البحر في طريق مكة (وثالثهم) الشيخ زين الدين ، اما الشيخ عبد النبي فاني رأيته صغير السن مرة واحدة وقد كالأني الى زبارة ابي وجدي في بعض الاعياد وله ولد فاضل صالح ليس له في تقواه وورعه ثاب . (الشيخ علي) وهو والد الشيخ الفاضل الامجد الشيخ محمد المعاصر سلمه الله تعالى ، واما الشيخ سليمان فلم اراه واما الشيخ زين الدين والظاهر انه اصغرهم فانه بقي جملة من السنين وكان من المعاصرين الى ان استوات الخوارج على البحرين وارجعها منهم ساططها وقبره مع قبر ابيه واخيه في قبة في مقبرة مقابا انتهى كلامه علامه .

(قلت) : ولم يذكر هذا الشيخ لهؤلاء المشايخ الاجلاء شيئاً من المصنفات اما لعدمها وهو بعيد او لعدم اطلاعه ووقوفه على شيء منها .

وأما الشيخ الامجد الشيخ محمد المعاصر له الذي ذكره فسيأتي إن شاء الله تعالى

الكلام على ترجمته وترجمة ابنه المحقق الشيخ علي وذكر مصنفاتها (ره) فترقبه .

٥٨ - الشيخ صالح الكرستاني

(ر منهم) العالم العامل الفقيه الكامل الصالح الشيخ صالح بن عبد الكريم الكرستاني (نسبة الى كرز كان بالكاف اولاً ثم الراء المهملة ثم الزاء المنقوطة ثم الكاف المشددة بعدها الالف والنون اخيراً قرية من قرى البحرين) البحراني المتوطن في بلاد شيراز قال الفاضل الشيخ يوسف (ره) في المؤاودة وقبره معروف هناك بجوار السيد علاء الدين حسين وكان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله انتهت اليه رئاسة البلد المذكورة اي شيراز وقام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر احسن قيام وانفادت له حكمها فضلاً عن رعيته لورعه وتقواه ونشر العلم والتدريس فيها ولا يكاد يوجد كتاب في جميع الفنون في شيراز إلا وعليه تبليغه والمقابلة عليه تولى القضاء بامر السلطان الشاه سليمان ولما اتته خلعة القضاء من السلطان المزبور ورقم القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعث الاتماس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما يلبس العباءة وستاني بقية فيه مع الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وله من المصنفات رسالة في تفسير اسماء الله تعالى الحسني ورسالة لجزية ورسالة في الجبار وهذا الشيخ يروي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن العاملي انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : ويروي عنه جماعة كثيرة منهم الفقيه الشيخ سليمان بن ابي ظبية الشاخوري البحراني وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على ترجمته ومن شعره ما اجاب به ابن الراوندي :

كم عاقل عاقل احيث مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
 هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصبر العالم التحرير زنديقا
 فاجابه (قدس سره) يقول :
 ان الكريم الذي يعطي على قدر يراه ذواللب احسانا وتوفيقا
 فذو الجهالة مرزوق ليكله وذو النباهة من ذا صار محموقا
 قدس سره وعطر قبره وحشره الله مع محمد وآله الطاهرين .

٥٩- الشيخ جعفر البحراني

(ومنهم) الشيخ الامام العلامة الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني
 قدس الله روحه كان من العلماء الاعلام والفقهاء الاجلاء الكرام قال في اللؤلؤة
 وعن الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية عن الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن
 كمال الدين والشيخ صالح بن عبد الكريم الكرزكاني عن السيد نور الدين المتقدم
 ذكره الى آخر ما تقدم واخبرني والدي (قدس سره) ان هذين الشيخين
 خرجا من البحر بن اضيق المعيشة الى شيراز وبقي فيها برهة من الزمان وكانت
 مملوءة بالفضلاء والاعيان ثم انهما إتفقا على ان يعضي احدهما الى الهند ويقيم الآخر
 في المعجم فايهما اترى اولاً اعان الآخر فساfer الشيخ جعفر (ره) الى الهند
 واستوطن حيدر اباد وبقي الشيخ صالح في شيراز من التوفيقات الربانية والافضية
 السبحانية ان كلا منهما صار علماً للعباد ومرجعاً في تلك البلاد وانتقادت لهما ازمة
 الامور وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور ولم اقف لشيخ جعفر
 على شيء من المصنفات وقد توفي (قدس سره) في حيدر اباد في السنة الثامنة والعشرين

بعد الاف من الهجرة وكان منهلا عذبا للوراد لا يرجع القاصد اليه
إلا بالمطلوب والمراد والشيخ عيسى بن صالح عم جدي الشيخ ابراهيم قصيدة
في مدحه لما ورد عليه فآكرمه وهي في كتابنا الكشكول اولها .

الهند بعد صلاة الليل في القدم باضية العمر بل يازلة القدم
ومنها :

اعطى الاله يمينا في خلائفه لا قال لما ولا يلوي على قدم
أسمى يميز عشار المزن واكفة ليضحك البحر والاشجار في الاحم
فكنت لا فواها الاصداف مذعلت لو بله فقمت للؤاؤ الرخم
مست يدا حاتم يماه فأنفجرت في صلب آدم بين الماء والادم
انتهى المقصود من نقل كلامه زاد الله في علو مقامه .

(قات) : وهذا الشيخ اعني صاحب الترجمة الشيخ جعفر (ره) من كبار العلماء
العالمين واساطين الملة والدين ومن جملة مشايخ السيد المحقق الاواه السيد نعمة الله
الجزائري في شيراز وقد ذكره في (الانوار النعمانية) وكشكوله (وزهر الربيع)
ومن مشايخ السيد النجيب الحسيب الاديب السيد علي الصدر شارح الصحيفة
وصاحب السلافة وقد ذكره في الاخير ومدحه واثني عليه ثناء عظيما وتقريبا
جسيما ويعبر عنه بشيخنا العلامة وذكره المعاصر في روضاته والفاضل المعاصر
الاخير ثقة الاسلام المحدث المتبحر الماهر المبرز حسين النوري الطبرسي (ره)
صاحب المصنفات الجليلة (كنفس الرحمن في فضائل سلمان) و (فصل الخطاب)
و (جنة التأوي) و (مستدرك الوسائل) و (مستنبط الدلائل) وغيرها من المصنفات
الفاخرة وكان هذا الشيخ آية من آيات الله في الاطلاع والتبوع والتحقيق وكثرة الاحاطة

كلولى المجلسي والورع والتقوى ، طبرسي الاصل ، نجفي التحصيل ، عسكري المسكن وفي آخر عمره بعد وفاة العالم الرباني الميرزا حسن الشيرازي رجع الى النجف الاشرف وبها توفي (قدس الله روحها وتابع فتوحها) في المجلد الثالث من (المستدرک) قال (قدس الله سره) بعد نقله كلام صاحب اللؤلؤة المتقدم ذكره ولكن في مجموعة شريفة كالتأريخ لبعض المعاصرين له والظاهر انها للفاضل الماهر المولى محمد مؤمن الجزائري صاحب كتاب (طيف الخيال) و (خزنة الخيال) وغيرها قال ما لفظه : تلم ثلثة في الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل الذي زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شمسها في ناله وتنسك وتعلق بالقدس والنسك وعفة وزهادة وصلاح وطه به مهاده وعمل زاد به علمه ووقار حلاله به حلمه وسخا ينجبل به البحار وخلق يزهو على نسائم الاسحار باهت به اعيان الاكابر وقاهت به السن المفاخر العالم العامل الرباني الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني وكان ذلك في اواخر الةنة الحادية والتسعين بعد الالف انتقل في عنفوان شبابه قبل بلوغ نصابه الى بلاد فارس الطيبة المغارح والمغارس لا زال اهلها في محارس وتوطن منها بشيراز صينت عن الاعواز واشتغل على علمائها بالتحصيل وتهذيب النفس بالمعارف والتكبل حتى فاق اترابه واقارانه فرقى فوق العليا ذراها وبرع في الاصول والفروع فتمسك من الحماد اوثق عراها ثم انتقل منها الى حيدرآباد (الى ان قال بعد كلام طويل في وصفه الجليل)^٩ : وله رحمه الله تعالى تصانيف ثنى وتعليمات لا تحصى في علمي التفسير والحديث وعلوم العربية وغيرها الى ان عد منها الاباب الذي ارسله الى تلميذه العالم الجليل السيد علي خان

وجرت بينها آيات فيه فتبين لك انما في الاؤلوة من عدم المصنفات له ناش من عدم وقوفه على شيء منها والله اعلم ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

٦٠ - الشيخ حسن الكرزكاني البحراني

(ومنهم) العالم الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني البحراني وهو اخو الشيخ صالح المذكور آنفاً قال شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبد الكريم الكرزكاني وكان فاضلاً محققاً اثنى عليه اخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبد الكريم وتوفي في ديار العجم اظنه في دار السلطنة اصفهان ، انتهى كلامه علا في الجنان مقامه .

٦١ - الشيخ احمد بن صالح الدرازي

(ومنهم) العالم الزاهد العابد العبد الصالح الشيخ احمد بن صالح الدرازي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) كما ذكره شيخنا في الاؤلوة على غاية من الزهد والورع والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤثر بماله الاضياف وكان يته لا ينفك دائماً عن جمع من العرفاء والواردين سيما من اهل بلاده البحرين وكان هو القائم مقام العالم الاخير الشيخ جعفر المتقدم ذكره في تلك البلاد الى ان فتح تلك البلاد الشاه اوتكرت فأمر باخراج الاصناف منها كل بمقدمه فكان الشيخ المذكور مقدم من فيها من صنف العلماء فأمر له بألف روية ورجع الشيخ احمد منها الى بلاد العجم بعد ان حج بيت الله الحرام واستوطن في بلدة حبه من توابع العجم إماماً في الجمعة والجماعة وكانت تلحقه

الغشية والصعقة في مقام شذائد الآخرة له من المصنفات كتاب (الطب الاحدي) كاله في الطب بطريق الرواية ورسالة الاستخارة توفي في شهر صفر من سنة ١١٣٤ هـ وكان مولده سنة ١٠٨٥ هـ رحلنا الله وآبائنا وآياهم والمؤمنين ومنحنا وإياهم خير الدنيا والدين بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين .

٦٢ - الشيخ محمد بن ماجد البحراني

(ومنهم) العالم العلامة الماجد الفهامة الشيخ محمد بن ماجد البحراني الماحوزي ثم البلادي قال شيخنا الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني في اجازته المتقدم ذكرها مراراً في روايته عن بعض مشايخه وما ارويّه عن اخي بالمؤاخات الشيخ محمد بن يوسف عن شيخه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي (نسبة الى الماحوز قرية من قرى اوال مشتملة على ثلاث قرى الغريفة وهرقي والدينج وكان هذا الشيخ من الدونج بضم المهملة وسكون الواو وفتح النون والجيم أخيراً) .

(قلت) : وهذه أي الدينج هي المعروفة بالماحوز واكثر العلماء الكبار كالشيخ ميثم وایيه الشيخ علي وجده الشيخ ميثم بن المعلی وهذا الشيخ وشيخنا العلامة الشيخ سليمان والشيخ حسين الماحوزي وغيرهم كلهم منها وما سواها من القريتين يعرف كل منهما باسمه وضبطها المحدث الصالح هنا هرقى (بالراء للهجة) وشيخه الشيخ سليمان (باللام) والمشهور في لسان اهل تلك الديار هرقى (بالراء) كما ضبطها المحدث المذكور قال ذلك المحدث الصالح (ره) : إلا انه سكن في البلاد القديم وصار رئيساً في البلاد وتولى الامور الحربية وكان اماماً

في الجماعة وتارة في الجمعة لأنه كان يعتقد وجوبها عيناً إلا انه ما كان يصليها في اكثر الاوقات لعذر عنده وكان فقيهاً مجتهداً دقيق النظر ثقة جليلاً من اعيان علماء هذه البلاد له الرسالة المسماة (بالروضة الصفوية) وله رسالة في الصلاة وله شكل في مسائل المنطق رأبته في اواخر عمره وصليت خلفه مرتين مقتدياً به في الظهريين في قريته الماحوز مع استاذنا العلامة الشيخ سليمان وكان صهره على ابنته ووقع بينهما بحث في ذلك اليوم في مسألة فقهية وهي ان وضع الجبهة جزء من السجود او انه غير جزء فلو تليت آية العزيمة على ساجد فهل يكفيه الاستمرار على السجود او يرفع ثم يضع فادعى الشيخ المذكور انه غير جزء وان الاستمرار كاف وادعى عليه الاجماع وخالفه الاستاذ وقال يجب عليه الرفع ثم الوضع حتى وقعت بينهما مشاجرة عظيمة فانهى امرهما (الى ان قال شيخنا) لكم دينكم ولي دين يريد ان هذا اعتقادك لأنك مجتهد لا يجوز لك تقليدي وهذا اعتقادي لأنني مجتهد ايضاً لا يجوز لي تقليدك فقال الشيخ بكلام فيه وحاشة ونفرة هذا كلام جهل لأنه التفت الى اصل ورود الآية الشريفة فانها خطاب النبي (ص) للمشركين فقال شيخنا انما هو بالحجج لا بالتشنيع ولم يمكنه ان يرد عليه اكثر من ذلك لأن الشيخ كان المشار اليه وشيخنا بعد لم يشتهر قلت ولأن الشيخ استاذ وصهره على ابنته فلا ينبغي له الزيادة واقتربا وانفض المجلس وكان كل منهما مملوء غيظاً على الآخر فما بقي إلا مدة قليلة تقرب من اربعين او خمسين يوماً وصنف شيخنا رسالة في الرد عليه وعرض للشيخ مرض عظيم فعاده شيخنا في مرضه وتوفي في ذلك المرض وسنه يقرب من سبعين سنة في حدود السنة الخامسة والمائة والالف وهو عام جلوس الملك الأعظم سلطان

حسين ابن الشاه سلطان سليمان وقبره في مقبرة المشهد وهو المسجد الجامع ذو المنارتين وهو بالجانب الشرقي من المسجد المذكور فانتهت رئاسة البلد بعده لاسيد هاشم العلامة انتهى كلامه زيد مقامه .

(قلت) : والرسالة التي في الصلاة المذكورة صنفها في شيراز لاسيد الصفي البهي ميرزا محمد مهدي النسابه ومماها (الروضة الصفية في فقه الصلاة اليومية) والميرزا محمد مهدي المذكور كان شيخ الاسلام في شيراز بعد الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني ورثاه شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي على ما بينهما من الوحشة كما ذكرنا سابقاً بقصيدة جيدة اطرى عليه فيها ومدحه كما ذكره تلميذه المحدث الصالح ولصاحب الترجمة اعني به شيخنا الماجد مع حاكم البحرين الشيخ محمد بن ماجد البلادي البحراني قصة حسنة عجيبه تدل على فضيلتهما وفضيلة تابعيهما لا بأس بايرادها في هذا المقام :

حدثني أقدم مشايخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الارشد الشيخ احمد ابن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد اسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما ورضوانه سرهما) ان العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد هو شيخ الاسلام في البحرين وولي الحسبة الشرعية وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آق ماجد البلادي البحراني وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحرين وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويحتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم وفي كل يوم يركب ذلك

الحاكم عصرًا للنظر إلى عمارته فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمتع بالبحث ثم يركب على فرسه ويمضي إلى عمارته فيبكي يومًا من الأيام تأخر من وقته الذي يركب فيه وظن أن الدرس قد انقضى بسبب تأخيره فمر عليهم ولم يمض اليهم فرآه الشيخ والجماعة مارًا وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد وإذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه فنزل ودخل وسلم على الشيخ فزيره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه وقال له قد شغلتك الدنيا وحباها عن استماع أحكام الله وأخبار آل رسول الله (ص) والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر إليه بظن فوات الوقت عليه والشيخ يزيد سبًا وبوليه غضبًا وكان الشيخ (قدس سره) فيه حدة مزاج وصلافة ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفللة بيديه وقال الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه فلما إفترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى أنه قد أخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الإطلاق ولا سيما أنه اعتذر إليه بعد ذلك وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الانفاق على الشيخ وتلامذته من ماله فخاف الشيخ أن يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكره لسوء صنيعه معه فلما مضى شطر من الليل وإذا بباب بيت الشيخ طرق فخاف من ذلك وارتقب ما ظنه مما هنالك وأرسل من يكشف الخبر وإذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلمة وكسوة له ولأهل بيته وتلامذته دنانير ودراهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة ويقول له أن الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير فطابت نفس ذلك الماجد بعه الخرف والكدر وآمنت من ذلك الحذر (نقلت كلامه بالمعنى) .

(قلت) لله دره من حاكم ورحمه الله مع ذلك العالم كيف قاده الاخلاص والايان الى هذا الاذعان وفعل ذلك الجميل والاحسان وله معه ايضا حكاية أخرى حدثني بها جماعة من الاخوان ، منهم الثقة الصالح المتقدم ذكره ان ذلك الحاكم وهو الشيخ محمد آل ماجد اشترى من بعض المخالفين (والظاهر انه من اهل قطر) لؤلؤاً كثيراً فظلمهم بالثمن كله او بعضه فلما يتسوا منه بعد الطلب مضوا الى ذلك العالم الماجد واخبروه بذلك فكتب اليه رقعة مكتوب فيها هذين البيتين العجيبين :

ليس التقي بمسايح تخرطها ولا مصاييح تتلوها وتقرأها
بل التقي ان تزين الناس بمحلة وتنصف الناس اعلاها وادناها

وارسلها اليه فدعاهم واعطاهم حقهم بالتمام غفر الله لنا ولهم وختم لنا ولهم
باحسن ختام وأحلنا واياهم بفضلهم دار السلام والمقام بحق محمد وآله الاعلام صلى
الله وسلم عليهم ما اضاء نهار روما ادلهم ظلام .

٦٣ - السيد هاشم البحراني

(ومنهم) السيد الجليل ذي الشرف الاصيل العديم المثل السيد هاشم ابن السيد سليمان ابن السيد اسماعيل ابن السيد عبد الجواد البحراني التوولي الكتكاني نسبة الى كتكان (قرية من التوولي من البحرين) المعروف بالعلامة ضاعف الله اكرامه كان فاضلاً محدثاً متبهاً للاخبار بما لم يسبقه اليه سابق سوى مولانا المجلسي وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تبعة واطلاعه إلا اني لم اقف له على كتاب فتاوي في الاحكام الشرعية ولو في مسألة جزئية وإنما كتبه مجرد جمع وتاليف

ولم يتكلم فيما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث او اختيار مذهب
 و قول في ذلك المجال ولم ادر ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر
 والاستدلال ام تورعاً عن ذلك كما نفل عن السيد رضي الدين بن طاووس
 (قدس سرهما) كما نذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته وانتهت رئاسة البلد بعد
 الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره الى السيد المذكور فقام بالفضاء في البلاد وتولى
 الامور الحسينية أحسن قيام وقمع ايدي الظلمة والحكام ونشر الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تأخذه في الله لومة لائم في الدين
 وكان من الاتقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلاطين توفي (قدس سره)
 في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن كفار لأنه كان
 متزوجاً بمخلفة الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله المذكور ونقل نعشه الى قرية تولي
 ودفن بها في مقبرة ما تى من مساجد القرية المذكورة وقبره مزار معروف
 وانتهت رئاسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته (ره)
 لاسنة السابعة بعد المائة والالاب ، وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته
 بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم باربع سنين فعلى هذا تكون وفاته سنة التاسعة
 بعد المائة والالف .

ومن تصنيفاته كتاب (البرهان في تفسير القرآن) ستة مجلدات قد جمع
 فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة الغريبة وغيرها وكتاب
 (الهادي وضياء النادي) في تفسير القرآن ايضاً مجلدان وكتاب (معالم الزلنى
 في النماء الاخرى) وكتاب (مدينة المعجزات في النص على الائمة الهداة)
 مجلدان وكتاب (الدرر الضيد في فضائل الحسين الشهيد - ع) مجلد وكتاب في

تفضيل الأئمة (ع) على الأنبياء عدا نبينا صلى الله عليه وآله وكتاب (وفاة النبي - ص)
 وكتاب (وفاة الزهراء) وكتاب (سلاسل الحديد) المنتخب من شرح النج
 لابن أبي الحديد في فضل أمير المؤمنين (ع) والأئمة عليهم السلام وكتاب
 (الاحتجاج) وكتاب (نهاية الآمال فيما تتم به الأعمال) وكتاب (ترتيب التهذيب)
 مجلدان قد رتب الأخبار فيه كلا في الباب المناسب له وكان بعض معاصريه
 من علماء البحرين يسميه تخريب التهذيب حسداً له هو كما شأن المعاصرين غالباً
 وكتاب (تنبيهات الأديب في رجال التهذيب) وقد نبه فيه على أغلاط عديدة
 لا تكاد تحصى مما وقع للشيخ في أسانيد أخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا في
 كتابنا (الحقائق الناضرة) على جملة مما وقع له أيضاً من السهو والتعريف في
 متون الأخبار ولما يسلم خبر من أخبار الكتاب المذكور من سهو أو تحريف في
 سنده أو متنه وكتاب (الرجال والعلماء الذين رجعوا إلى الحق) وكتاب
 (حلية الأبرار) وكتاب (حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام)
 وكتاب (البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية) وكتاب (مناقب الشيعة)
 وكتاب (اليتيمة) وكتاب (نسب عمر) وكتاب (تعريف من لا يحضره
 الفقيه) وكتاب (مولد القائم عليه السلام) وكتاب (نزهة الأبرار ومنازل
 الأفكار في خلق الجنة والدار) وكتاب (الحجة فيما نزل في الحجّة) وكتاب
 (تبصرة الولي في من رأى المهدي) وكتاب (عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر)
 وكتاب (معجزات النبي - ص)

وهذا السيد كان برأي عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم ابن
 السيد عباس الاستربادي إنتهى كلام صاحب الواوأة (قدس سره) .

(اقول) الاظهر من ترك السيد المذكور كتابة كتب الفتوى تورعاً كما نقل عن السيد ابن طاروس اوترك ذلك بالمرّة حتى صار له ملكة وإن كان هو في اعلى رتبة الاجتهاد ككثير من علمائنا الامجاد منهم امتاز صاحب اللؤلؤة العلامة الشيخ حسين الماحوزي فانه لا خلاف بين اهل عصره عرباً وعجماً وعراقاً في اجتهاده بل انه اوحدى الزمان كما ذكره الفضل النقي المتبع الميرزا حسين النوري الطبرسي في المجلد الاخير من (المستدرک) في ترجمته وكان اكثر اهل عصره استجازوا منه عرباً وعجماً وكثير من بلدان المؤمنين مقلدوه ولا سيما طرفنا مع وجود الجرم الغفير من العلماء الاعلام اولي النقص والابرار ولأن البحرين في الزمن القديم ليس كحالها الآن السقيم بلدة العلوم فانه في ذلك الزمان لا يقدمون مع كثرة العلماء الاعيان والسلطان على مذهبهم إلا من اجتمعت فيه شرائط الافتاء ولا سيما باتفاق العلماء وقد ترك شيخنا في تعداد كتبه كتاب (غاية المرام في معرفة الامام) مجلد كبير ضخيم من احسن كتبه وكانت اكثر الاحاديث المذكورة في كتبه من كتب العامة الزاماً لهم وكثير من كتب هذا السيد يسر الله من طبعها وروجها .

ورأيت في بعض فوائد شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي قال : دخلت على شيخنا العلامة السيد هاشم التويلي زائراً مع والدي (قدس سره) فلما قمنا معه لنودعه وصاحفته لزم يدي وعصرها وقال لي لا نفتخر عن الاشتغال فان هذه البلاد عن قريب ستحتاج اليك انتهى .

(قلت) وصدق رحمه الله فانه بعد برهة قليلة توفي ذلك السيد وانتقلت الرياسة لدينية اليه افاض الله شأيب رحمة ورضوانه عليه .

ولهذا السيد ولد فاضل محقق اسمه السيد عيسى له شرح على زبدته شيخنا
البهائي إلا أن النسخة التي عندنا غير تامة ولم أقف له على ترجمة ولا رواية .

٦٤ - الشيخ احمد المقابي البحراني

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق الكامل المدقق العلامة صاحب كتاب
(رياض الدلائل وحياض المسائل) النقي الارشد الشيخ احمد ابن العالم الامجد
الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني المقابي منشأً وتحصيلاً وكان هــ هذا الشيخ
علامة فهامة زاهداً عابداً ورعاً تقياً كريماً وتصانيفه التي وقفت عليها تشهد بعلو
كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاصول ودقة النظر وحدة الخاطر مع مزبد
الفصاحة والبلاغة في التحرير والتعبير وعندي انه افضل علماءنا البحرين ممن
عاصره وتأخره عنه بل وغيرهم وقد ذكر بعض تلامذته انه في سفره الى اصبهان
كان المولى الفاضل الخراساني صاحب (الكفاية) و (الذخيرة) وغـيرهما يخلو
معه في الاسبوع المذاكرة معه والاستفادة منه وقد اجازه شيخنا المجلسي فقال في
اجازته له انه من غرائب الزمان وغلط الدهر الخوان بل من فضل الله علي ونعمته
البالغة لذي اتفاق صحبة المولى الفاضل الورع الكامل النقي لزي البارع الجامع
لعنون الفضائل والكمالات الحائز قصب السبق في مضامير السعادات ذي الاخلاق
الرضية والاعراق الطيبة البهية علم التحقيق وطود التدقيق العلم التحرير الفائق في
التحرير والتقرير كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد البحراني ادام الله ايامه وقرن
بالسعود شهوره واعوامه فوجده بمرأ زاخراً في العلم لا يساجل والفيتـه حبراً
ماهرأ في الفضل لا يناضل (الى آخر الاجازة) وشعره ونثره (قدس الله سره)

في غاية الجودة والجزالة .

ومن مصنفاته كتاب (رياض الدلائل وحياض المسائل) لم نجد منه إلا قطعة من الطهارة ورسالة في وجوب الجمعة عيناً رداً على رسالة الشيخ سليمان الشاخوري كما تقدمت الاشارة اليه وانا افول كما سيأتي إن شاء الله تعالى الكلام عليه ورسالة في استقلال الأب بولاية البكر الرشيد البالغ ورسالة في المنطق سمها (المشكاة المضية) ورسالة سمها (الرموز الخفية في المسائل المنطقية) ورسالة صغيرة في مسألة البدء توفي (قده) بالطاعون مع اخويه الشيخ يوسف والشيخ حسين في العراق ودفنوا في جوار الكاظمين عليهما السلام في السنة الثانية بعد المائة والالف وابوه حي في قرية مقابا مسكنه وهو (قدس الله سره) بروي عن جملة من المشايخ منهم شيخنا المجاسي (قده) كما تقدمت الاشارة اليه في الاجازة الزبورة قاله شيخنا المنصف في المؤاودة (قدس الله سره و نور قبره) .

٦٥- الشيخ محمد الخطي المقابى البحراني

(و منهم) والده الفقيه المحقق الشيخ محمد بن يوسف المذكور الخطي البحراني عن الشيخ علي بن سليمان الفرمي البحراني المتقدم ذكره وكان الشيخ محمد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية وعليه قرأ والذي أكثر علوم العربية والرياضية وقرأ عليه خلاصة الحساب وأكثر شرح المطالع وعمم الباقي من المطالع بعد موت الشيخ المزبور على استاذه الشيخ سليمان بن عبدالله الآتي ذكره ، ثم التزمه في بقية عمره في بقية العلوم من الحكمة والفقه والحديث والرجال ولم ينقل للشيخ محمد شيء من المصنفات انتهى

كلام صاحب اللؤلؤة ، (وقال) المحـث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته الكبرى اعني الشيخ احمد ووالده الشيخ محمد المذكورين قال : ومنهم الشيخ الاوحد الامجد العلامة الفهامة الشيخ احمد بن الشيخ العلامة الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابي البحراني وكان اصله من الخط عرابيه المذكور وكان الشيخ احمد اعجوبة في الدخا وحسن المنطق والاهجة والخشوع والرفقة والصلابة في الدين والشجاعة على المعتدين وقد جمع بين درحتي العلم والعمل الذين هما غاية الامل وله مصنفات كثيرة منها رسالة في وجوب الجمعة عيماً نقضاً لرسالة الشيخ سليمان المذكور وقد اصاب فيما نقض واجاب ومن اطالع عليها عرف حقيقة القشر من الاسباب ورسالة في استقلال الاب بولاية البكر البالغ الرشيد وله كتاب (الخائل في الفقه) خرج منه بعض كتاب الطهارة وهو كتاب استدلال نفيس وجامع انيس وله رسالة في المنطق ورسالة في مسألة البدأ توفي رحمه الله في بغداد في جوار الكاظمين في عام الطاعون سنة ١١٠٢ هـ وقبره معروف هناك وقد مات معه اخواه الشيخ يوسف والشيخ حسين وجملة من رفقائه وابوه حي وما بقي بعده غير سنة وانتقل الى رحمة الله في قرية مقابا من البحرين وقبره في مقبرة مقابا معروف وبالجملة فضل هذا الشيخ مما لا ينكره إلا مكابر وكان عدلاً ثقة ورعاً محدثاً عظيماً واما ابوه فكان تفتنه في العلوم الادبية اكثر وليس له مصنف يذكر إلا انه كان يذكر ماهرأ في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والعربية انتهى كلامه علامقامه .

(قلت) والظاهر ان المراد بالخائل هو كتاب (رياض الدلائل) لعدم ذكر هذين الشيخين التعداد في البين إلا باختلاف الاسمين الا ان السيد في تمة

الآمل ذكر الرباض ثم قال وله كتاب (الخليل في الفقه) ايضاً لم يتم رأيت منه في الطهارة تدل على فضل عظيم انتهى ، وكثيراً ما يعبر عنه العلامة المشهور الشيخ حسين آصفور بفاضل (الخليل) والشيخ يوسف في (طهارة الحقائق) فاضل (رباط الدلائل) وقد اخذ هذا الاسم كله اعني رباط الدلائل وحياض المسائل) لسيد المحقق مير سيد علي الطباطبائي في شرحه على النافع فيظن من لا اطلاع له ولا تتبع ان الشيخ يوسف في الحقائق ينقل عن السيد علي المذكور وهو غلط ناش في القصور فان السيد علي المزبور من بعض تلامذ الشيخ يوسف الذين حضروا عنده في كربلاء واستجازوا منه وكان يحضر عنده ايضاً سرراً لا جهراً خوفاً من خاله الآغا المجدد الشيخ محمد باقر البهبهاني (١) لما هو معلوم من

(١) هو الامام المجدد فخر الشيعة ومدار الشريعة الآقا محمد باقر بن محمد أكل الشهير (بالوحيد البهبهاني) ، (قدس الله سره) ، تولد (ره) في السنة السادسة عشر والمائة بعد الالف ، (وقيل في ١١١٧) بعد وفاة عمه العلامة المجلسي (ره) بـ (٥ أو ٦ سنين) ، وتوفي في السنة الثامنة والمائتين بعد الالف في ارض الحائر الحسيني (كربلاء) ودفن في الرواق الشرقي مما يلي قبور الشهداء (رضوان الله عليهم) . قال فيه الشيخ عبد النبي الفزوني في (تكميل أمل الآمل) :

فقيه العصر ، فريد الدهر ، وحيد الزمان ، صدر فضلاء الزمان ، صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق ، صرف عمره في إقتناء العلوم وإكتساب المعارف الدقائق ، وتكميل النفس بالعالم بالحقائق فحياه الله باستعداد علومه لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين ولا باحقه أحد من المتأخرين إلا بالاحد منه . . . الخ

وقال المحدث النوري (ره) فيه :

اختلاف المشرب وقد كتب السيد المذکور جميع کتاب الحدائق بيده في مجلدات كثيرة ذكر ذلك كله السيد المعاصر في روضاته وغيره وقد وقفت على رسالة جيدة لهذا الشيخ أيضاً رد فيها على الاشاعة في الحسن والقبح مليحة جداً على

— (قلت) : وما ذكره الشيخ من العجز شرح فضله ، هو الكلام الفصل ، التائق بحاله ، والميرزا محمد الاخباري مع ما هو عليه من العداوة والبغضاء لجنابه ذكره في رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات وتهز منه الارض ، عده في الفائدة الحادية عشر من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بـ (دوائر العلوم من الذين رأوا الحجة - ع) .

ويقول العلامة المامقاني في ج ٢ من (تنقيح المقال) فيه : محمد باقر بن محمد اكل الشهير بـ (الآغا الوحيد البهبهاني) مجدد ملة سيد البشر في الرأس المسألة الثانية عشر ولد (قده) في ١٨ أو ١٧ بعد المائة الالف باصهبان وقطن مدة ببهبهان فلما إستكمل على يد والده إنتقل الى العراق فورد النجف الاشرف وحضر مجلس بحث مدرس ذلك الوقت فلم يجده كالملا فانتقل الى كربلاء المشرفة وهي يومئذ مجمع الاخباريين ورؤسهم يومئذ الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) فحضر بحجته أياماً ، ثم وقف يوماً في الصحن الشريف ونادى بأعلا صوته : أما حجة الله عليكم ، فاجتمعوا عليه وقالوا له ما تريد ؟ فقال : اريد أن الشيخ يوسف يمكنني من منبره ويأمر تلاميذه أن يحضروا تحت منبري ، فأخبروا الشيخ يوسف بذلك ، وحيث انه يومئذ كان عادلا عن مذهب الاخبارية خائفاً عن إظهار ذلك لجهاهم طاب نفسه بالاجابة لعل الوحيد يثبت لهم بطلان مسلمهم ، فباحث الوحيد ثلاثة أيام ، فعدل تلك التلامذة الى مذهب الاصولية وسر صاحب الحدائق -

اختصارها وقد ذكر هذا الشيخ واباه اكثر من تأخر عنهما كصاحب الروضات والمستدرک والنسبة واثنوا عليهما بما لا مزيد عليه تغمدا الله وآباءنا وایاهم برحمته واحلنا جميعاً دار كرامته بحق محمد النبي المصطفى وعترته صلى الله عليه وآله وذريته والحمد لله رب العالمين .

٦٦ - الشيخ يوسف البهردى البحراني

« ومنهم » العالم العامل الفاضل الرباني الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن البلادي البحراني الظاهر انه من اجدادنا الكرام وسلفنا العظام ذكره شيخنا — بذلك ، هذا ما سمعته عن ثقاته شائني أعلى الله مقامهم ، ومن غريب ما نقلوه وعما يكشف عن قوة ديانة صاحب الحقائق أن : مسجد الوحيد « ره » كان محاذيا لمسجد صاحب الحقائق وكان الوحيد يفتي بطلان الصلاة خلف صاحب الحقائق وكان صاحب الحقائق يفتي بصحة الصلاة خلف الوحيد وكان الناس يخبرون صاحب الحقائق بما يقوله الوحيد ، فكان يجيب بان تكليفه الشرعي ذاك وتكليفني الشرعي هذا ، فكل منا يعمل بما كلفه الله تعالى ، وكان صاحب الحقائق يتحمل ذلك لأجل رواج مذهب الاصولية ، ثم أن المولى الوحيد قد أذعن الكل به وترتب على يده تلامذة كل واحد منهم نادرة عصره ك : « بحر العلوم والشيخ الاكبر الشيخ جعفر وصاحب الرياض والفاضل القمي والسيد محسن الكاظمي والشيخ محمد بنونس والشيخ حسين نجف » وغيرهم رحمهم الله .

انتهى ما نقلته بتصرف عن كتابنا « ذرايع البيان ق ١ ج ٢ ص ١٥٣ » .

« المصحح »

الحرف في الأمل واثني عليه بالادب والفضل وله ولد فاضل اسمه الشيخ حسن ولأبنة الشيخ حسن ولد فاضل علامة كامل امام فهامة اسمه « الشيخ علي » من اكابر العلماء معاصر للعلامة الشيخ سليمان الاحوزي منازع له في الفضيلة والعلم وكاهم من مشايخ الاجازة وقد ذكرهم جميعاً الشيخ يوسف في اللؤلؤة قال (قدس الله روحه) : ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يوسف البلادي البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد المتقدم ذكره وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً سيما في العربية والمعقولات مدرساً اماماً في الجمعة والجماعة معاصراً للشيخ سليمان المذكور معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين في اكثر الأعصار إلا ان الشهرة بين العرب والمعجم انما هي للشيخ سليمان وكان الشيخ حسن والد الشيخ علي فاضلاً ايضاً وكذا جده الشيخ يوسف وقد ذكر في كتاب (امل الآمل) فقال الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني فاضل ، تبهر شاعر أديب من المعاصرين انتهى ، واخبرني والذي (قدس سره) انه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد إتفق أن احدى منارتي المشهد أنهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ يوسف المذكور وكان الشيخ عيسى عم جدي الشيخ ابراهيم (وقد تقدم ذكره) متوجهاً الى قرية البلاد الى تمزية ابنة الشيخ حسن بموت ابيه الشيخ يوسف فر بامرأه عجوز جالسة عند رأس المنارة تتمجب من سقوطها وانهدما فلما وصل الى بيت الشيخ حسن في محل التمزية اخبرهم بذلك وانشد في ذلك فقال رحمه الله :

مردت علي امرأة قاعدة	تحولق في صورة العابدة
وتسترجم الله في ذا المنار	فباها في الثرى راقدة

فقلت لها يا ابنة الازكرمين رأيت اموراً بلا فائدة
 رأيت تحتها يوسفي الكمال فخرت لهيبته ساجدة
 فقال الشيخ حسن ما جزاء هذه الايات إلا ان يعلأ فمك لؤلؤ انتهى .
 (قلت) لو قال هذا الشاعر الماهر (رأيت اموراً لها فائدة) والفائدة هو
 جوابه عن سقوطها على قبره لكان ادلى وابلغ .
 ولم نجمع لهؤلاء الفضلاء الاجلاء بشيء من المصنفات سوى جدنا الكبير
 الشيخ يوسف فان له كتاباً كبيراً في تمزية سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين (ع)
 مرتباً كترتيب (المنتخب) للشيخ العابد الزاهد الشيخ فخر الدين الطريحي (ره)
 وكان من المعاصرين له مجلدان بقرأ في بعض المجالس الحسينية رأيت منه مجلداً في
 البحرين في اوائل امري وعندنا كتاب المطول بخطه له عليه بعض الحواشي
 جمعنا الله وايام وآبائنا وابنائنا والمؤمنين في مستقر رحمته ودار كرامته انه
 ارحم الراحمين .

٦٧ - الشيخ محمود المعنى

(ومنهم) الشيخ الفقيه الورع الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى البحراني
 (نسبة الى معن بفتح الميم وسكون العين ثم النون اخيراً قرية من قرى البحرين)
 قال الشيخ الفاضل في اللؤلؤة وكان هذا الشيخ صالحاً قد عمر الى ما يقرب من
 مائة سنة وكان اماماً في قريته وقد استعجاز من هذا الشيخ جملة من المشايخ منهم
 الشيخ عبد الله المذكور (يعني به الشيخ عبد الله البلادي احد مشايخه) والوالد
 الشيخ عبد الله بن صالح وغيرهم (قدس الله ارواحهم وطيب مواضعهم) .

(قلت) وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد هاشم التوبلي والشيخ الحر العاملي وغيرهما ولم نسمع له بشيء من المصنفات .

٦٨ - الشيخ سليمان الاصمعي

(ومنهم) العلامة الفقيه الكامل رفيع الشأن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن ابي ظبية (بالظاهر المشالة ثم الباء الساكنة الموحدة ثم الياء المثناة المفتوحة ثم الهاء) الاصمعي اصلاً الشاخوري مسكناً البحراني وكان هذا الشيخ مجتهداً صرفاً توفي في سنة ١١٠١ هـ وقد رثاه السيد الاجل السيد عبد الرؤف الجدل حفصي (ره) بقصيدة وكان خصيصاً به منها ما يتضمن تاريخ وفاته قوله :

صاح الغراب بفاق في رجب على موت الفقيه فأني دمع بذخر

وله من المصنفات رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة وقد نفّضها المحقق المدقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الآتي ذكره (قلت) قد مضى ذكره وقد اجاد بنقذه فيما افاد ووافق السداد واصاب فيما نفّض واجاب ومن وقف عليهما عرف حقيقة القشر من الباب وله رسالة في تحليل التن والقهوة ردّاً على بعض علماء المعجم الفائلين بتحريمها ورسالة في علم الكلام في اصول الدين ورسالة في تحريم السمك جملة والرسالة الاولى ونفّضها كائنا عندي وهذا الشيخ ايضاً يروي عن شيخه العلامة الشيخ علي بن سليمان القديمي البحراني انتهى كلام صاحب اللؤلؤة .

(قلت) قد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر عنه ولا سيما تلميذه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي وهو الذي يبر عنه بشيخنا العلامة وبشيخنا مجرداً وذكره المحدث الصالح والسيدان في التتمة والروضات وغيرهم وهو الذي

يقول فيه تلميذه الشيخ سليمان المذكور لما لاموه على كثرة ملازمته إياه

عنفوني لما لزمتم سليمان وجانبتم جملة العلماء
فتمثلت في الجواب بيت قاله مغلق من الشعراء
ينزل الطير حيث يلتقط الحب ويأتي منازل الكرماء

واقول اني لم افهم فتوى هذا الشيخ (قده) في الرسالة التي يذكرها عنه
الاصحاب في تحريم السمك جملة ، لم افق على هذه الرسالة حتى أعرف مراده منها
ولم أر من ذكر معناه فيها وتنبه لذلك فان اراد ان جنس السمك الذي يصطاد
من البحر من حيث هو مملك حرام فهو خلاف الضرورة من المذهب بل ومن
الدين والكتاب والسنة واجماع المسلمين قال الله تعالى (وهو الذي جعل البحر
لنأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية) في مقام الامتنان وحاشا هذا الشيخ
عن ذلك الشأن وأن اراد ان نوعاً من انواع السمك المختلف فيه كالذي لا فلس
له والميت في شبكة المسلم مثلاً فهو من المسائل الخلاقية النظرية يقع فيها الدليل وكل
مجتهد ونظيره وما يؤديه اليه دليله وبتضح فيه سبيله ولا بأس به وهذا من المواضع
المشكلة وظاهر قولهم تحريم السمك جملة هو الأول وهو مشكل جداً ثم اني بعد
ان كتبت هذا وقفت على كتاب (تنمة الأمل) للسيد الامجد السيد احمد البحراني (ره)
وقد ذكر في ترجمة هذا الشيخ الرسالة المذكورة فقال وله رسالة في تحريم السمك
الذي لا فلس له ولم ينقل كما نقله الفاضل المحدث الشيخ يوسف في اللؤلؤة ولا
المحدث الصالح في اجازته فزال بذلك الاشكال والداء العضال والحمد لله وله المنة
على كل حال .

ولهذا الشيخ ولد فاضل اديب كامل اسمه (الشيخ احمد) وهو صاحب

المسائل التي اجاب عنها المحدث الفاضل الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني الآتي ذكره له كتاب حسن جليل قليل المثيل في فضائل النبي (ص) والائمة الاثني عشر سماه (عقد اللثال في فضائل النبي والآل) (١) مجلدان لم يكن يشبهه في ترتيبه وتبويه إلا كتاب (كشف الغمة) وفيه أخبار عجيبة حسنة وأشعار له كثيرة مستحسنة رأيت ولم افق له على غيره ، ولهذا الشيخ (اعني به الشيخ احمد المذكور) ولد فاضل محقق كامل اسمه (الشيخ محمد - ره) له كتاب في الاصول الخمسة سماه (ينبوع الاخلاص) جيد مبسوط إلا ان النسخة التي رأيتها غير تامة وله شعر حسن في المناجات ذكره الشيخ يوسف في كشكوله ولم افق له ولا لأبيه على ترجمة غير ما ذكرناه والله العالم .

٦٩ - الشيخ - سماه الماهوزي

(ومنهم) علامة العلماء الاعلام وحجة الاسلام وشيخ المشايخ الكرام ادلي النقص والابرار المحقق المدقق العلامة الثاني ابو الحسن شمس الدين الشيخ ساجان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني السري الماحوزي ، اصله من ستره من قرية الخارجية ، ومولده الماحوز ، ثم إنه سكن البلاد القديم وبها توفي وكان الاكثر اذا انتهت الرئاسة لأحد من العلماء من غير اهل البلاد القديم ينقله اهل البلاد اليها لأنها في ذلك الزمان هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الافادار وهي بلادا ومسكن

(١) يقول الاحقر حسين ابن المؤلف : هذا الكتاب المذكور اعني (عقد اللثال) موجود عندي من فضل الملك المتعال .

آباءنا وموضع املاكنا إلا انها الآن كما قاله الاديب الممّيز الشيخ علي بن مقرب الاحسائي (ره)

طم البلاء على البلاد فكها بحر من الشر المبرح مغم
ما ان مررت بوهدة او تلمة إلا وفيها لاحداث صيلم
فكانه عناها وان كان مراده العموم لكل بلاد في زمانه ، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم ، والحديث ذو شجون وإنا لله وانا اليه راجعون .

(نرجع الى صاحب الترجمة) : وقال شيخنا الفاضل في المؤلوة . وهذا
الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته ، وقال تلميذه المحدث الصالح
الشيخ عبدالله بن صالح ابهراني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في وصفه : كان
هذا الشيخ عجبوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقـال في الجواب والمناظرة
وطلاقة اللسان لم أر مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطاً إماماً في عصره وحليماً
في دهره اذغنت له جميع العلماء وأقرت بفضلـه جميع الحكماء وكان جامعاً لجميع
العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيباً مفوهاً وكان ايضاً
في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه أخذت
الحديث وتلمذت عليه ورباني وقريني وادنانني واختصني من بين اقراني جزاه
الله عني خير الجزاء بمحمد وآله الازكيا ، وتوفي وعمره يقرب من خمسين سنة
في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف هـ ودفن
في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جـد العلامة الشيخ ميثم المشهور بقربة
الدونج (بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاء) نقل من بيت سكناه من
من بلاد القديم لها لكونه منها انتهى ، ووجدت بخطه (قدس سره) نقلاً عن

والده قال كان مولدي ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت في كسب العلوم ولي عشر سنين ولم ازل مشغولاً الى هذا العام وهو العام التاسع والتسعون والالف انتهى .

(اقول) بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره (قدس سره) يكون عمره أربعاً واربعين سنة وعشرة اشهر فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة فهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده .

وكان شيخنا شاعراً مجيداً وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع وكتاب « ارمار الرياض » ومراثي علي الحسين « ع » جيدة ولقد هممت في صغر سني بجمع اشعاره على حروف المعجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلا انه حالت الأفضيه والافساد بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وترددهم مراراً عليها حتى افتتحوها وجرى ما جرى من الفساد وتفرق العباد في كل بلاد (انتهى كلامه علامه مقامه) .

(قلت) قد جمع اشعاره كلها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل ابي شبانه باشارته اليه كما ذكره ابنه السيد احمد في تنمة الامل فقول شيخنا متفرق الخ ناش من عدم اطلاعه عليه وقد ذكر هذا للشيخ المحقق صاحب الترجمة كل من تأخر عنه كصاحب التنمة وصاحب منتبى المفال والرضات والمستدرك والآغا المجدد في التعليقة وبالغ في وصفه مع اذعانه لغيره فقال في وصفه العالم العسامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر والزمان الشيخ سليمان انتهى ، ويكفيه عن مدح كل مادح وله « قدس الله روحه ونور ضريحه » مع

قصر عمره مصنفات شتى ورسائل وفوائد لا تكاد تحصى منها كتاب « الاربعين » في الامامة من احاديث العامة جيد حسن مشروح من احسن مصنفاته عندنا منه نسخة جيدة ونقل شيخنا المحدث الصالح في اجازته انه اهدا، للشاه السلطان حسين الصفوي حيث انه صنفه باسمه فاعطاه اليه درهم يعني عشرين تومانا وما انصفه انتهى ، « ومنها » كتاب « ازهار الرياض » وهو كاسمه ثلاثة مجلدات يجري مجرى الكشكول فيه من الرسائل والفوائد ومن اشعاره شيء كثير عندنا منه مجلد واحد بنسخة حسنة وكتاب « الفوائد النجفية » واكثره رسائل له سابقة في علوم وفوائد متقدمة وكتاب « العشرة الكاملة » يتضمن عشر مسائل من اصول الفقه قال في اللواؤة وفيه دلالة على تصلبه في القول بالاجتهاد إلا ان المفهوم من جملة من فوائده المتأخرة عن هذا الكتاب رجوعه الى ما يقرب من طريقة الاخباريين وكتاب « الشافي في الحكمة النظرية » رسالة في « الصلاة العملية » ورسالة في « مناسك الحج » مختصرة كتبها بالتماس السيد الاجل الامجد السيد محمد ابن السيد عبد الرؤف الجدد حفصي البحراني ورسالة « نفحة العبير في طهارة البير » ورسالة ايضاً ثانية في مناسك الحج مختصرة ورسالة ثالثة في المسائل الخلافية في الحج ورسالة « اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل » ورسالة في وجوب صلاة الجمعة عيناً نفصلاً رسالة بعض الفضلاء في تحريمها ورسالة « بلغة المحدثين » في الرجال على حذو الوجيزة للمجاسي وهذه الرسالة قد شرحها شيخنا العلامة والدنا الروحاني الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح البحراني وسماه « زاد المجتهدين » إلا انه لم يعض فيها كثيراً بل بلغ الى اواخر الالف بحمد الله حسن ذكر في اول

الكتاب فواؤد وقواعد لعلم الرجال مفيدة عجيبة ولو اكمله على هذا المنوال لكل علم الرجال بلا اشكال وكتاب (المعراج) و (شرح الفهرست) للشيخ الطوسي عجب إلا انه لم يتم وقد خرج منه باب الايام ولباء والتاء وهو شرح نفيس والرسالة (الحدية) وقد شرحها تلميذه المحقق والد صاحب الحقائق كما سيأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى ورسالة في (تحريم الارتماس دون نفسه للصوم) ورسالة في (نجاسة ابوال دواب اثلاث) (١) ورسالة في وجوب الطهارات لغيرها خصوصاً الجنابة ورسالة في افضلية التسييح على الحد في اخبرتي الرباعية وثلاثة المغرب ورسالة في كيفية التسييح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وهذه الرسالة لم يذكرها تلميذه المحدث الصالح ولا صاحب المؤلوة وكأنه ينقل عنه في اجازته غالباً وهي مع اختها عندنا ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة تعريب رسالة فارسية في الامامة رداً على العامة عندنا ورسالة في تحقيق كون الوضع جزءاً من السجود في معارضة شيخه وصهره الشيخ محمد بن ماجد كما تقدم الكلام عليه ورسالة في (نية المؤمن خير من عمله) ورسالة في (سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن) ورسالة (صوب الندا في تحقيق البدا) ورسالة ثمانية ايضاً في (البدا) ورسالة في (استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج) ورسالة في (جواز التفليد ورسالة (النكت البديعة) ورسالة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب (تبارك الله احسن الحالفين) ورسالة في (اسرار الصلاة) ورسالة في (الاستخارة) ورسالة في (القرعة) ورسالة في (الصوم) وكتاب (شرح الباب الحادي عشر) غير تام ورسالة في (وجوب غسل الجمعة) ورسالة في

(خواص يوم الجمعة) ورسالة (كشف الفناع عن حقيقة الاجماع) وله رسالة جيدة في كلمة التوحيد لا اله الا الله لفظاً ومعنى عجيبه ورسالة (الذخيرة) ورسالة في (وجوب القنوت) ورسالة في (البئر والبالوعة) ورسالة في (النحو) ورسالة في « مقدمة الواجب » ورسالة سماها « فرائد الاعجاز في التعمية والالغاز » ورسالة « ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيرها عن اوائل الاوقات » حسنة جيدة ورسالة في « آداب البحث » ورسالة في « علم المناظرة » ورسالة سماها « ابقاظ الغافلين » في الموعظة ورسالة في « حكم الحدث في اثناء الغسل » ورسالة في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين « ع » سماها « الشمسية » ورسالة سماها « السر المكتوم في حكم تعلم علم النجوم » ورسالة في « حرمة تسمية صاحب الزمان باسمه » ورسالة « فصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والصاب » وكتاب « هداية القاصدين الى اصول الدين » ورسالة « ضوء النهار » وكتاب « شرح مفتاح الفلاح » للبهائي غير تام وكتاب « شرح اثني عشرية البهائي » غير تام ورسالة « السلافة البهية في الترجمة الميثمية » في احوال الشيخ ميثم البحراني ورسالة في « الاحبار والتكفين » ورسالة في « طلاق الغائب » الى غير ذلك من الرسائل والفوائد واجوبة المسائل كاجوبة مسائل الشيخ الفاضل الشايخ ناصر الجارودي وغيرها وله حواش كثيرة على كتب الرجال والحديث والفقه كالمدارك وغيره وبالجملة فهذا الشيخ من نوادر الزمان واغلوطة الدهر الخوان وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدل على فضل عظيم وفخر جسيم وقد اجتمع مع المولى المجلسي واعجب به واجازه وارخ وفاته بعض فضلاء عصره بقوله « كورت شمس الدين » ومن جملة اشعار المذكورة في ازهار الرياض قوله

« قدس سره ونور قبره » :

نفسی بآل رسول الله هائمة	ولیس اذ همت فیهم ذاك من سرف
کم هام قوم بهم قبلي جهابذة	قضیة الدین لا میلا الی الصلف
لا غروهم انجم العلیا بلا جنل	وهم عرانیین بیت المجد والشرف
شم المعاطس من اولاد حمیدرة	من البتول تجافوا وصمة الکلف
سباق غایات ارباب السباق وهم	جواهر القدس ترزی اوّل الصدف
بهم غرامی وفیهم فکرتی ولهم	عزیمتی وعلیهم فی الهوی لهفی
فلست عن مدحهم دهري بمشتغل	راست عن حبهم عمری بمنصرف
وفیهم لی آمال اوّلها	فی الحشر اذ تنشر الاعمال فی الصحف

وله أيضاً في ذكر النواصب « قدس سره ونور قبره » :

خلع النواصب ربة الايمان	فصلاتهم وزناهم سیان
قد جاء ذا في واضح الآثار عن	آل النبي الصفوة لایان

وقال جامع الكتاب وفقه الله لاصواب مجارياً له :

الناصبي خـ لا من الايمان	فصلاته وزناته سیان
قد صبح هذا في صريح النقل عن	آل الرسول خلیفه الرحمن
وكذاك صبح بأنهم شر من	الذي یهودي ومن نصراني

وله « قدس الله سره وعطر قبره » في الحاشية :

قل فتربا هل رأيت لي خـلة	لما ارتقيت لها وبت ضجیعها
ان احبات ارض اقول لاهلها	اني لأرضکم اكون ربيعها

وله أيضاً مضمناً :

قد كنت في شرح الشباب بنعمة
 ونعمة طابت بها الاكوان
 الروض انف بالمكرم والعلا
 والحوض من نعمائها ملاّن
 ذهبت ولم اعرف لها اقدارها
 والماء يعرف قدره الظان
 وله قدس الله سره :

اني وان لم يطب بين الورى عملي
 فليست انك ما ان عشت عن املي
 وكيف أقط من عفو الاله ولي
 وسيلة عنده حب الامام علي
 قال (ره) (قلت) هذين البيتين حاذيا حذر الصاحب بن عباد وذلك
 كما ذكره في (ازهار الرباض) انه ورد على الصاحب أعرابي فوقف على
 رأسه وانشد :

منأخ الله عندي جاوزت ألي
 فليس يبلغها شكري ولا عملي
 لكن افضلها عندي واكملها
 محبتي لأمير المؤمنين علي
 فبش الصاحب (رض) لذلك ثم انشد يقول :

ياذا المعارج ان قصرت في عملي
 وغرني من زماني كثرة الأمل
 وسيلتي احمدا وابناه وابنته
 اليك ثم امير المؤمنين علي
 ثم جاره صاحب الترجمة بالبيتين المتقدمين ، وقال جامع الكتاب وفقه الله
 للصواب ومنحه جزيل الثواب مجاريا لهم وقد ينظم مع المؤاؤ السبج :

يارب قد اربقتني كثرة الزل
 وليس لي عوض من صالح العمل
 لكن لي حسن ظن فيك يا الي
 واتني لمواو للامام علي
 وله رحمه الله اشعار كثيرة وقفنا عليها وله اجازات لعلماء عصره عربا وعجبا
 نعمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وحشرنا واياه وآبائنا والمؤمنين في مستقر

رحمته مع محمد المصطفى وعترته وآله وذريته صلى الله عليه وآله الطاهرين كل
آن وحين .

٧٠ - الشيخ عبد الله الطاهوزي

(ومنهم) والده العالم الفاضل الاواه الشيخ عبدالله قرأ عند السيد
عبدالرضا تلميذ العلامة السيد ماجد البحراني (ره) العلوم العقلية كما نقله عنه ابنه
المذكور ولهذا الشيخ (ره) ولد فاضل اسمه (الشيخ حسن) قرأ على اخيه العلامة
الشيخ سليمان الزبور كما ذكره المحدث الشيخ عبدالله بن صالح في آخر كتابه
(منية المارسين في اجوبة مسائل الشيخ ياسين) في الاجازة له ولم اسمع لهما بشيء
من المصنفات ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

٧١ - الشيخ علي الجمر حفصي

(ومنهم) العالم العامل الاصولي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجدلحاجي
البحراني (قرية من قرى البحرين والمركب فيها بهذا الاسم : جد حفص ، وجد
الحاج ، وجد علي) وهذا الشيخ اعجوبة في الحفظ فاضل فقيه محدث وهو مشغول
بافراة على القبور كتليذه الشيخ علي وهو الشيخ الفاضل الكامل المحقق
التقي الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ محمد بن يوسف بن علي الاصمعي
ولداً ومنشأ المفساعي اصلاً البحراني المتقدم ذكر آباءه توفي (ره) في شهر جمادي
الاولى في السنة السابعة والعشرين بعد المائة والالف هجرة وعمره فوق الخمسين
السنة ، قال المحدث الصالح في اجازته : وكان هذا الشيخ فاضلاً كالافرا في

أكثر العلوم الادبية والعربية والعقلية والفقه والحديث دقيق النظر منشيء شاعر وانشاؤه متكلف غير منطبع قرأ الجزء الاول من (الاستبصار) على شيخنا وحضر درسه جم غفير من الطلبة والفضلاء إلا انه كان رحمه الله تعالى مشغولا بالقراءة على القبور والعبادة ولو اشتغل بالعلم لبلغ الرتبة العليا له مصنفات منها (ترتيب الفهرست) للشيخ الطوسي (رض) وشرح رسالة شيخه الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله الجدد الحاجي انتهى كلامه ، وقد ذكرها ايضا في المؤلوة واتى عليها ولا سيما لاخير منهما غفر الله لنا ولهما ولا بائنا واخواننا المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين .

٧٢ - الشيخ - سليمان المرادي

(ومنهم) العالم الفاضل المحدث الصالح الشيخ سليمان ابن الحاج صالح الدراري البحراني من اعمام جد صاحب (الحدائق) قال فيه الشيخ المذكور في المؤلوة بعد كلام في البين : اما الشيخ سليمان المذكور فيمكن عم جدي الشيخ ابراهيم ابن الحاج احمد بن صالح وكان فاضلا فقيها محدثا ، حكى لي والذي طيب الله مرقده ، ان الشيخ سليمان كان في حجر أخيه الحاج احمد وهو كبير أولاد الحاج صالح المذكور ومرجع القرية المذكورة وكان الحاج صالح (ره) له سفن في الغوص فجعل أخاه الشيخ سليمان في اول شبابه ممن يعمل له في تلك السفن ثم انه اصابه مرض بسبب فلاحبه له وشغفه عليه رفعه عن هذا العمل وتركه في البيت وامره بملازمة الدرس وطلب له الشيخ محمد ابن سليمان (يعني به الشيخ محمد بن سليمان المقابي الذي مر ذكره) ذكر اولاده في ص ١٢٥) يأتيه وبدرسه وجعل له

وظيفة يجرىها عليه لذلك و كان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيراً سيء الحال وهذا كان في اول امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه للبلوغ كل منهما الرتبة العليا والفوز بمعادة الدنيا والاخرى وتلهذا معاً على الشيخ علي بن سليمان المتقدم ذكره (يعني به العلامة القدي) وكان الشيخ سليمان مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولاً بأمر التجارة وكان جواداً كريماً اماماً في الجماعة في القرية المذكورة في مسجد القدم المعروف في تلك القرية وحكى لي والذي انه اذا كان وقت الغرض وانت سفن اهل القرية من الغوص مضى الشيخ واشترى جميع ما اتى من اللؤلؤ والاقمشة وكان تجار بلاد البحرين الذين يشترون اللؤلؤ يقصدون بيت الشيخ المزبور حيث ان اهل القرية لا يديعون على احد غيره فكان الشيخ يبيع ذلك عليهم بالمراوحة والفسمة بينهم بحيث لا يرجع احد منهم خائباً ، ومن عجائب الزمان ما حكاه لي والذي (قدس سره) ايضاً إنه اذا كان رجل من قرية بني جمره وهي قريب قرية الدراز قد باع على الشيخ المزبور لؤلؤ كبيرة بمجولة بقيمة قليلة واتفق ان الشيخ اعطاها من يصلحها وصارت جيدة فباعها بما يقرب من خمسين تومانياً ، فلما جاء البائع من الغوص قال له الشيخ : ان اللؤلؤ التي اشتريناها منك قد بيعت بهذا الثمن والقيمة الزائدة وانا انما اخذتها منك بشيء قليل فانا آخذ رأس مالي من هذا الثمن والبقية لك فامتنع الرجل وقال : اني بعتك والمال مالك ولو ظهت فائدة فنتصها عليك وعلى هذا فالزائد لك ، فامتنع الشيخ من القبول حتى حصل من صالح بينهما بأن اعطى الرجل بعضاً واعطى الشيخ لبعض الآخر ، توفي الشيخ المذكور في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف وروثاه أخوه الشيخ عيسى (ره) بقصيدة اهلها :

بشراك يا باصالح بشراك لما تضمن كربلا مثواكا
ومنها قوله :

يبكيك مسجدك الشريف وقدغدا ما بينهم متسرلا بفراك
وقد ذكره في (امل الآمل) فقال : الشيخ سليمان بن عصفور البحراني
الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين ، انتهى كلامها على الله
مقامهما وإنما اخرناه عن طبقة لندرجه مع طائفته ولم يذكر شيخنا المذكور له
شيئا من المصنفات ولذكر الآن ان شاء الله تعالى المشاهير من تلامذة العلامة
الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم فالولهم :

٧٣ - الشيخ احمد آل عصفور الدرزي

(وممنهم) المحقق الامجد العالم الاوحد الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم ابن
الحاج احمد بن صالح بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شذبه
الدرازي البحراني ، قال ابنه الفاضل المنصف في المؤلوة في ترجمته كذا وجدته
بخطه رحمه الله في آخر كتاب (قطر الندى) المكتوب بخطه وقت اشتغاله بالنحو
في اول عمره وقد طلب له ابوه رجلا فاضلا يسمى الشيخ احمد بن ابراهيم المقايي
يجي له في البيت كل يوم لتدريسه وعين له وظيفه هذا في اول اشتغاله بالمطالـب
ثم لما صارت له قوه في علم النحو والصرف انتقل الى الشيخ محمد بن يوسف
المتقدم ذكره ثم الى شيخه الشيخ سليمان المتقدم ذكره وكان (قدس سره) مجتهدا
فاضلا جليلا وفقها نبلا لا يجاريه مجاري ولا يباريه في ذلك مباري وكان
لا يعمل من البحث ولا يفتا ولا يظهر منه الغضب كما هو عادة جملة من العلماء

الذين ليس لهم ملكة البحث ولقد كان يدرس في خطبة الكافي ومكان في الحلقة جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي ابن الشيخ عبدالصمد الاصبعي (الآتي ذكره) . (قلت) : قد مضى ذكره مع شيخه الشيخ علي وهما اللذان يدرسان على القبور فراجع) وكان قاضياً دقيق النظر فوقع البحث في قوله (ره) احتجب بغير حجاب محبوب واستمر البحث من اول الصبح الى وقت الظهر وهما ينتقلان في البحث من علم الى علم ومن مسألة الى مسألة اخرى وانقض المجلس بدخول وقت الظهر وانصرفوا ، ثم بعد صلاة العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي البحث واستمر الكلام الى المغرب ، قرأت عليه (قطر الندى) وكتاب شرح ابن الناظم اكثره وكتاب (المطول الى علم البديع) واتفق بعد ذلك مجيء الخوارج لآخذ بلاد البحرين ووقع فيها المرح والمرج والخراب والعتال باشتغالهم للاستعداد لحرب الاعداء وسيأتي كل ذلك في آخر الاجازة إن شاء الله تعالى وكانت له ملكة في التدريس لم يسبق اليها سابق غيره ممن رأيت وحضرت درسه من علماء عصرنا كان (قدس سره) لسمعة بآعه في العلوم يستفيد منه الدارس في علم جملة من مسائل العلوم المتأخرة مما يفرغه في وقت البحث ويسطه من الكلام في المقام فتصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها .

قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح (الآتي ذكره) في وصفه (قدس الله سرهما) أخيه بالمواخات وصديقي بالمصافات الشيخ العلامة الفهامة الاسعد الامجد شيخنا الاوحد الشيخ احمد ابن المقدس الحلبيم الكريم الشيخ ابراهيم ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني متع الله المسلمين بوجوده

وشمل المتعلمين إفادات جوده وهذا الشيخ ماهر في أكثر العلوم لا سيما العقلية والرياضية وهو فقيه مجتهد محدث وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة ولي به اختصاص زائد دون سائر الاخوان والاقربان وقد قرأت عليه شيئاً من النحو في كتاب الرضي وفي صغري واوائل الخلاصة في طريق السفر وله لسان طلق وسرعة في الجواب حسن الانشاء والعبارة وهو افضل اهل بلدنا الآن في العلوم العقلية والرياضية انتهى .

له من التصانيف جملة من الرسائل الرشيقة والتحقيقات الدقيقة وكانت تصانيفه مهذبة محررة وعباراته مع دقتها ظاهرة منها رسالة في بيان القول بحياة الأموات بعد الموت ورسالة في الجوهر والعرض ورسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وقد اختار فيها مذهب الحكماء ورسالة في الاذان ورسالة الاستثنائية في الاقرار ورسالة شرح الحادية لشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله (المتقدم ذكره) وقد مدحه في صدرها مدحاً عظيماً واثى عليه غاية الثناء اخبر (قدس سره) انه لما عرضها عليه وكان فيها جملة من الاعتراضات على المصنف واعجب بها قال بعد ملاحظة الاعتراضات مداعباً له : ان حصل من يتصدى للجواب عنها اعتناء ، فقال له الوالدان عديم عدناه ورسالة في بيان ثبوت الولاية على البكر البالغ الرشيد ورسالة في مسئلة هدم الطلقتين بتخلل المحلل وعدمه اختار فيها عدم الهدم خلاف المشهور ورد في هاتين الرسالتين على بعض المعاصرين واراد به المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح ورسالة في الفرعة حسنة ورسالة في التقية غريبة عجبية إلا ان هاتين الرسالتين ذهبتا فيما وقع على كتبنا من قضية البحرين مع جملة من الكتب وقد كان (قدس سره) يتلف عليهما غاية التلف ويتأسف على عدم حفظهما

غاية التأسف ورسالة في شرح عبارة اللمعة في بحث الزوال ورسالة في مسألة موت الزوج او الزوجة قبل الدخول هل يوجب المهر كلام لا ؟ ورسالة في الدعوى على الميت هل يثبت بشاهد ويمين ام لا ؟ اختار فيها الأول ورد فيها على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبدالله بن علي البلادي كما تقدمت الاشارة اليه ، قلت وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى عليه ورسالة في الصلح ورسالة في تحقيق مسألة النجاسة ورسالة في العمدل من سورة الى سورة اخرى ورسالة اجوبة ثلاث مسائل للشيخ ناصر الجارودي الخطي حسنة جيدة تشتمل على تحقيق في طلاق الفدية وانه هل يفيد فائدة الخلع ام لا والرسالة العطارية وهي اجوبة جملة من المسائل للشيخ علي بن لطف الله الجد حفصي تتعلق بالعطارة وتنظم بالتجارة ورسالة اجوبة مسائل السيد يحيى بن السيد حسين الاحساني ورسالة في مسألة المتنجس بعد زوال عين النجاسة هل ينجس ام لا وهي مسألة المحدث الكاشاني انني تفرد بها وقد رد فيها عليه ورسالة اجوبة مسائل الشيخ عبد الامام الاحساني ورسالة في دخول الرقبة في الرأس في الغسل وقد كان الشيخ عبدالله بن صالح قد كتب رسالة في عدم دخولها وقد أشرنا الى ذلك في كتابنا (الحدايق الناضرة) وتوفي (قدس سره) في بلد القطيف بعد اخذ الخوارج البحرين وخرج جملة من اعيانها الى القطيف وذلك بضحوه اليوم العشرين من شهر صفر في السنة الحادية والثلاثين بعد المائة والالف هجرية ودفن في مقبرتها المعروفة بالحباكة وعمره يومئذ يقرب من سبعة واربعين سنة تقدمه الله تعالى بغفرانه وعامله بعفوه ورضوانه وافاض عليه رواشح فضله واحسانه واسكنه بمجوحة جنانه ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : وكثير من الرسائل التي ذكرها لأبيه (قدس سرها) عندنا وهي كما ذكر متبوعة بالتحقيق والتدقيق وحسن التحرير والتهبير جزاء الله بكل خير .

٧٤ - الشيخ احمد بن جمال مه اجمداد المصنف

(ومنهم) العالم العامل العلامة الفقيه الكامل المحقق الامجد المعروف بالفاضل الشيخ احمد ابن الشيخ عبدالله بن جمال البلادي البحراني ومن اجدادنا ايضا يروي عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ومن مشاهير تلامذته قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح في اجازته المشهورة في تعداد معاصريه وتلامذته شيخه المذكور : وأخي الفاضل الكامل الفقيه النبيه الثقة العدل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن جمال البلادي وهذا الشيخ فاضل فقيه نحوي صر في كاتب شاعر حسن الانشاء والشعر في غابة ذلة النفس والمسكنة والانصاف ليس في بلادنا مثله في التواضع والانصاف وذلة النفس والورع .

له مصنفات منها شرح رسالة الشيخ (قدس الله روحه ونور ضريحه) في الصلاة نفيسة حسنة التحرير إلا انها لم تكمل ورسالة في اثبات الدعوى على الميت بشاهد وبمين وقد صنفها قبل ان يصنف الشيخ احمد رسالته (ادام الله نفعه وفادته واقام مجده وسعادته) انتهى كلامه علامه مقامه .

وقال شيخنا الشيخ يوسف (ره) في لؤلؤته وهو من جملة مشايخه والشيخ الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله ابن حسن البلادي وكان على

ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة لم ار مثله قط في ذلك كانت وفاته (قدس سره) في يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من السنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف وقد حضرت درسه وقابلت في (شرح اللمعة) عنده انتهى كلامه .

وقال السيد احمد في تمة الاكمل فيه : النقيه الزاهد والعالم العابد قاضي الفضادة وخليفة الائمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل ، ثم قال بعد اوصاف جميلة له : رسائل منها رسالة فيما يحرم نكاحهن تدل على فضل وافر وعلم زاخر رأيتها في يد ولده العالم خليف العلماء الصالحين وخليفة العلماء المتأهلين (انتهى كلامه علا مقامه) .

ولهذا الشيخ ولد فاضل محقق كامل يسمى (الشيخ محمد) كآييه في المعقول وهو الذي ذكره السيد في كلامه المتقدم ذكره ، له رسالة جليلة في الهيئة سماها . . . (١) وقد شرحها الشيخ عبد علي الخطيب التولي البجراني شرحاً حسناً وسيأتي إن شاء الله تعالى ولم أقف على شيء من احواله غير ما ذكره السيد المتقدم ذكره والشيخ عبد علي الخطيب في صدر شرحه .

وما ادري ان هذا الشيخ أعني به الفاضل الامجد جدنا الشيخ احمد هو الشيخ احمد بن حاجي الاحسائي الشاعر المشهور وهو ايضاً من العلماء الاعلام وهو ايضاً جدنا ام لا ؟ والظاهر بحسب بعض القران إنه غيره أو هو ابن عمه ولم يبق لنا من آثار آبائنا ما نستكشف به احوالنا مع كثرتها لكثرة ما وقع على البحرين من الحوادث والوقائع في البين ولا سيما على بلادنا (البلاد) لأنها المنظور اليها

في أعين الحكم والرصاد وقد وقعت على كتب آبائنا بعد وفاة جدي الشيخ علي قضية فتركها الوالد بالكلية تورعاً بحصول شبهة في البين و كان (قدس الله روحه وطيب ريحه ونور ضريحه) على غاية من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى ، حدثني بذلك شيخنا الثقة العلامة الامجد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح تغمده الله برحمته وحشرنا الله واياه وآباءنا ودار كرامته وذهبت كلها مع كثرتها وحسنها فلم نخط بشيء منها لنعرف منها بعض الآثار ولم ادرك احداً من اهل التصنيف منا حتى أسأله عن تلك الديار على اني لم انشأ في بلادتي وانظر آثار آبائي واجدادتي ولقد من الله الكريم على عبده الاثيم بالنعمة الوافرة التي من جملتها ان اعطاني كتباً فاخرة كثيرة وافرة ونسأله تعالى وهو الرحمن الرحيم أن يعطيني كما اعطاني خير الدنيا خير الآخرة إنه الرب الكريم الغني العظيم وهذا الشيخ اعني جدنا الشيخ احمد بن حاجي لم افق على احواله سوى اشتهار اشعاره وكثرتها حتى سمعت ان له من المراثي والفصائد الحسينية ما يقرب من ألف قصيدة دون غيرها من التواريخ والمدائح وكانت له ملكة في التواريخ لم تكن عند احد غيره كان يتكلم بالتاريخ الذي يريده بداهة وارتجالاً بلا تأمل وتدبر وسمعت من بعض اعمامي ان ديوانه الحسيني مجلدان وقف على اهل قريتنا من البلاد وتلف في الواقعة الاخيرة التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة .

وله حكايات حسنة بل كرامات مستحسنة نقلها لي بعض الارحام ، ثم ان ابنه الشيخ سليمان وهو جد والدي ايضاً لم افق على شيء من احواله بتفصيله له واجماله سوى كتابته اسم بالشيخ سليمان .

واما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين وعليه

قرأ والدي في النحو والعربية وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً بزازاً في السوق لكسب على العيال الذي هو من افضل الجهاد والاعمال وليأس عما في ايدي الناس وكذلك الوالد المقدس المرحوم المؤمن الشيخ حسن وكان من اتقى اهل زمانه وادرع اهل دهره واوانه ولم أدرك ايامهم وقد توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه) بعد الحج مهاجراً لزيارة رسول الله وآله حجج الله (صلى الله عليه وآله) ودفن في (رابغ) وقبله بايام قليلة توفي العابد الزاهد الصالح الشيخ صالح من جملة من صاحبه البحرين وكانوا حجاجاً من الطاعون في ذلك العام سنة ١٢٨١ هـ غفر الله لنا وهم جميع الذنوب والاثام ورحمنا واياهم في دار السلام والجنة الباقية بسلام والفقير يومئذ ابن ثمانية اعوام نساله تعالى حسن الختام انه الكريم الرحيم ذو الفضل والانعام .

٧٥ - الشيخ عبدالله البلادي البحراني

(ومنهم) العالم الجليل والكامل النبيل الامجد الاواه الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني وهو ايضاً من . شائخ (صاحب الحقائق) قال المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح واخي الشيخ الافضل الاعدل الاكل الشيخ عبدالله بن علي بن احمد البلادي البحراني وهذا الشيخ فاضل كامل خصوصاً في علم الكلام : ثقة عدل متورع عاقل رزين صالح أمين له رسالة في علم الكلام ورسالة كتبها للشيخ الاوحد الامجد الشيخ الآجل الاوحد الشيخ محمد شيخ الاسلام في علم الكلام ايضاً انتهى كلامه . وقال في اللؤلؤة ومن طريقي ما اخبرني به سمعاً واجازة الشيخ الآجل البهي الشيخ عبدالله بن علي بن احمد

البلادي و كان فاضلا سيما في الحكمة والمعقولات إلا انه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه وله رسالة في علم الكلام ورسالة أخرى في علم الكلام كتبها الشيخ احمد ابن شيخ الاسلام ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزء ورسالة في تقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلا انه لم يتمها ورسالة في وجوب جهاد العدو في زمن الغيبة ورسالة في عدم ثبوت الدعوى على الميت بشاهد وعين ، وللوالد (قدس سره) رسالة في الرد عليه في ذلك قد اختار ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كالدعوى على الحي .

توفى (قدس سره) في شيراز في عام جلوس السلطان نادرشاه ودعواه السلطنة وقد ارخ ذلك (الخير فيما وقع) وقلبه بعضهم الى (لا خبر فيما وقع) وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف في بلاد شيراز ودفن في قبة السيد احمد ابن مولانا الامام (الكاظم عليه السلام) المشهور بشاه چراغ وانا كنت يومئذ في شيراز امام جمعتها وجماعتها في جامعها المشهور إلا انه لما ورد الشيخ المازبوري في اصلاح عقائد البحرين لما استولت عليها الاعراب واوقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث انه شيخى واستاذي فلم يبق إلا مدة يسيرة حتى توفي فيها وكانما ساقه حديث التربة المشهورة .

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ منهم شيخه الذي اشتهر لهذه عليه الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني المتقدم ذكره انتهى كلا . ٤ .

(قات) وهذا الشيخ مشهور في ألسنة اهل البلاد بالشيخ عبدالله ابو الجلايب ولم ادر ما وجه هذه الكنية ، ورأيت له رسالة حسنة زائدة على

ما عدده تلميذه المذكور جملة من اجوبة المسائل الحسنة وارادة عليه من الفطيف المحروسة والسائل هو السيد محمد الصنديد القطيفي وهي عندنا منقولة من خطه (قدس سره) ورأيت له ايضاً جواب مسألة في الرضاع للسيد محمد المذكور مستقلة إن شاء الله تعالى ننقل الجميع في ترجمة السيد محمد الصنديد المذكور لما فيها من الفوائد الجليلة ، وبالجملة هو من العلماء الكبار والفضلاء الاتقياء الاخيار وقد ذكرناه وجدنا الشيخ احمد المتقدم ذكره أكثر من تأخر عنها باحسن الذكر .

٧٦ - ولده السبغ محمد

(ومنهم) ولده العالم الاعد الكامل الامجد الشيخ محمد ، قال السيد في تنمة الامل بعد ذكر ترجمته والده الشيخ عبداللّه وكان ولده الفاضل الاوحد الشيخ محمد متوقد الذهن سريع الفهم عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية الا ان الزمان لم يزل له معانداً وله منابذاً (انتهى كلامه قدس سره) ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الاغلب عنده .

٧٧ - السبغ عبداللّه السماهيجي

(ومنهم) العالم العامل المحدث الصالح التقى الفاضل الشيخ عبداللّه ابن الحاج الصالح السماهيجي البحراني ، قال في (لؤلؤة البحرين) : الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبداللّه ابن الحاج صالح بن جمعة بن علي بن احمد بن ناصر بن محمد بن عبداللّه السماهيجي (بالياء المثناة من تحت ثم الجيم اخيراً وهي قرية من جزيرة صغيرة بجنب جزيرة اوال من المشرق وفيها قرية صغيرة تسمى عراد) ثم إنتقل

منها مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع (بالباء الموحدة بين الصاد والعين) وقد كان (قدس الله سره) أخبارياً صرفاً كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد (قدس سره) قد كان مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين وقد عرض في الرسالتين اللتين رد فيهما على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرناه في كتابنا (الدرر النجفية) ومقدمات الحقائق هو سد هذا الباب وارخاء الستر دونه والحجاب لما فيه من المعائب الكثيرة التي لا تخفى على اولي الالباب ، وكان الشيخ المذكور صالحاً عابداً ورعاً شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جواداً كريماً سخياً كثير الملازمة للتدريس والطاعة والتصنيف لا تنلوا يامه من احدها ، له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته للشيخ الفاضل الشيخ ناصر الجارودي الخطي (ره) وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر صفر سنة اثامنة والعشرين بعد المائة والألف هـ منها كتاب (جواهر البحرين في احكام الثقلين) رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج آخر غير صاحب الوافي والوسائل مقتصراً على كتب الحمديّة الثلاثة وهي الكتب الاربعة خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد الثاني في كتاب الصلاة ، وكتاب (المسائل الحمديّة فيما لا بد منه من المسائل الدينيّة) ، وكتاب (صحيفة العلوم والتحفّة المرتضوية) ، ورسالة (التحرير في مسائل الديباج والحرير) ، ورسالة صنفها السيد علوي ابن السيد عبد الله المتقدم ذكره ، (اقول سيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها بعد) مماها (عيون المسائل الخلافيّة فيما لا بد منه في الطهارة والصلاة الابدية) ورسالة (العلوية) كتبها في جواب ثلاث مسائل كلامية ، كتبها جواباً للشيخ علي ابن الشيخ سليمان

ابن علي الشاخوري والرسالة الموسومة (بمسائل الجداول وجدداول المسائل)
 ورسالة كتبها لوالده في نسب كبنكر ورسالة في احقية الزوج بتفصيل زوجته
 والصلاة عليها من الاب والابن وغيرهما رد فيها على صاحب المدارك ، ورسالة
 في إثبات التوحيد في ثلاثة اوتار ورسالة في مسائل المضمرات في علم النحو تسعين
 مسألة ورسالة في تفصيل النبي (ص) بسبع قرب من ثمر غرس الرسالة البهبائية
 في احكام الاموات اثنتان وعشرون مسألة ، ورسالة اخرى منتخبة منها
 بالفارسية ورسالة في جواب مسألتين احدهما جواز التتعلل بين الفجر وطوع
 الشمس والثانية افضلية الصلاة ولو قضاء على التعقيب ، ورسالة في إثبات المدة
 القبلية عقلاً ومنها شرعاً ، ورسالة في مسألة من مسائل الحيض والرسالة الموسومة
 (بحقيقة التعبد في وجوب النشيد) ورسالة في ضمان ما اكنته البهائم ليلالاً نهاراً
 والرسالة الموسومة (بالكفاية) في النحو إلا انها لم تكل ورسالة في اجبار الزوج
 على الاتفاق على زوجته وكسوتها والمنظومة الموسومة (بتحفة الرجال وزبدة
 المقال في علم الرجال) ورسالة (البلغة الصافية والتحفة الوافية) ، وكتاب (ارتياد
 ذهن النبي في شرح من لا يحضره الفقيه) إلا انها لم يكمل والرسالة السلجمانية
 ورسالة في مسألة لا ضرر ولا اضرار ، ورسالة الانتصار للاصحاب على صاحب
 المدارك في كون المنز من الكفن ومخالفتهم في كونه غير واجب ، ورسالة في
 شرح حديث مشكل في اصول الكافي في الاسماء ، ومنظومه الرسالة الاثني
 عشرية في الصلاة للشيخ البهائي (ره) ، ورسالة في ان المتصرف في الملك
 بالتصرف الشرعي لا ينزع من يده إلا بالبيئة بكونه غاصباً أو تشهد بان الملك
 للدعي الى الآن ، ورسالة كتبها في خراسان رد فيها على الملا سلمان ابن الملا

خليل القزويني في تحقيق النفر والرهط الذين نجب عليهم صلاح الجمعة ، ورسالة في تحقيق مقدم الرأس الذي يجب مسحه لم نكمل ، ورسالة في ما يجوز وما لا يجوز بيعه من الاوقاف ، وكتاب (مصائب الشهداء ومناقب السعداء) وهو خمسة مجلدات ، ورسالة في جواز أكل الحلال المختلط بالحرام إذا كان غير محصور ، والرسالة النوحية كتبها في جواب للشيخ نوح بن هاشم تتعلق باصول الفقه ، وكتاب (رياض الجنان المشحون بالذلول والمرجان) وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب التي انشأها للجمع والاعياد وهذا ما كتب (قدس سره) وقد نسي و (منية الماسين في اجوبة الشيخ باسين) وهو أحسن ما صنعه وقد كان والدي (قدس سره) يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد استكتبه لقصد تصنيف كتاب في رد ما إختار رده في بلدة القطيف ، ثم عاجلته المنية وحالات ابنه وبين تلك الامنية وكل يعترض عليه بأنه اشدة الاستعجال في التصنيف وحب كثرة المصنفات كانت مصنفاته خالية من التحقيق غير مذبذبة ولا منقحة وهو كذلك كما تقدمت اليه الاشارة في ترجمة الشيخ محمد الحر العاملي (ره) توفي (قدس سره) في بلدة بهبهان حيث إنه إستوطنها لما اخذت الخوارج بلدة البحرين وكان قد خرج من البحرين في الوقعة الثانية من وقائع قوم الخوارج اليها وكانوا قد اتوا اول مرة في غراب واحد وانضمت اليهم الاعراب من اعداء الدين فرد الله كيدهم في نحورهم ولم يتمكنوا من اخذها ثم بعد سنة قدموا في سبع برش وانضمت اليهم الاعراب وقد ارسل السلطان شاه حسين خان من اهل الدشت مع جملة من العسكر قبل وصولهم فأنحدروا ابضاً عليها في جم غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة وساعدتم

العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السفن فقتل منهم جماعة فردوا بالخيبة ، وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبدالله المذكور الى اصفهان للسعي في مقدمة البلد المذكورة عند الشاه وقد كان شيخ الاسلام باصفهان ، انه لما كان لأمور الشاه الزبور مدبرة رجع بالخيبة مما امله وتوطن في بلدة بهيان لظنه رجوع الخوارج اليها وافق رجوع الخوارج اليها مرة ثالثة إتفق رأيهم على حصار البلد والمنع من الدخول والخروج اليها وانضمت لاعانتهم ايضاً اعداء الدين من الاعراب فالشيخ لما سمع ذلك توطن في بلدة بهيان واخذوها بعد الحصار مدة مديدة وكانت وفاته (قدس سره) ليلة الاربعاء تاسع عشر شهر جمادي الثانية سنة الخامسة والثلاثين والمائة والالف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ، انتهى كلامه علامه مقامه .

(قلت) : وهذا الشيخ من اكابر العلماء العالمين والفقهاء الورعين ذكره كل من تأخر عنه كصاحب (منتهى المقال) و (الروضات) و (المستدرک) وغيرهم وله كتب كثيرة لم يذكرها هو في إجازته ولا صاحب اللؤلؤة في أولؤنه ولعلها متأخرة عن الاجازة منها كتاب (ذخيرة العباد لترجمة زاد المعاد) عربي قدم فيه وآخر وازاد واختصر وفيه ايرادت على المصنف وهو من أحسن كتب الادعية ومنها رسالة (التهانى والتعازي في مواليد النبي الأئمة عليهم السلام ووقايانهم) يذكر فيها الأقوال ويختار ما يختار حسنة ورسالة (إسالة الدمعة لعين المانع من صلاة الجمعة) رد فيها على العاضل الهندي في (كشف اللثام) ونقض عبارته في بحث صلاة الجمعة نقضاً محكماً حيث أن الفاضل المذكور ذهب الى تحريمها في زمن الغيبة والحديث المذكور يرى وجوبها عيناً و كان من المعاصرين

له ومنها رسالة مبسوبة سماها (القائمة للبدعة في ترك صلاة الجمعة) ورسالة اخرى في الجمعة مختصرة جواب مسألة عنها ورسالة في ثلاث مسائل عملها في مشهد الكاظمين وله اجوبة مسائل كثيرة ممتدة مبسوبة وكل ذلك عندنا والله الحمد وله رسالة في نفي الاجتهاد وعدم وجوده في زمان الأئمة الامجاد وله رسالة في صلاة الليل سماها (ناشئة الليل) ذكرها بعض الاصحاب ونقل منها وله الاجازة الكبيرة للشيخ ناصر الجارودي القطيفي (ره) وبمد وقاته ضاعف الله حسنًا قام مقامه في بلدة بهمان العالم العامل التقي :

٧٨ - السيد عبد الله البلادي البحراني

وهو ابن السيد علوي البلادي البحراني وكان يلقب بعقيق الحسين (ع) وكان فاضلاً ورعاً تقياً راهداً عابداً ليس له في وقته ثان في التقوى والورع فطن بلاد بهمان بعد اخذ الخوارج للبحرين وكان الشيخ عبدالله المذكور قاطناً فيها قبله فبقي في خدمة الشيخ ملازماً لسماع الدرس منه والاستفادة ثم بعد وفاة الشيخ صار امام البلد في الجمعة والجماعة حتى توفي بها (قدس الله سره) والسادة الذين في بهمان اكثرهم من ذريته وكانوا اهل علم وكذلك في (ابي شهر) وبعضهم في النجف الاشرف وكانوا علماء صالحين ولم اسمع له بشيء من المصنفات سوى بعض الحواشي رأيتها منسوبة اليه من قديم الزمان وله الاجازة من جماعة من مشايخ البحرين وغيرهم منهم المحدث الصالح المذكور ومنهم الشيخ احمد آل عصفور والد (صاحب الحقائق) والشيخ يوسف (صاحب الحقائق) الاجازة منه بالرواية عن والده المزبور لكونه لم يجهز والده المذكور لصفه وليس

له طريق اليه إلا من جهة هذا السيد المحبور وكان والده السيد علوي ايضاً من العلماء الاتقياء وله ذرية علماء فضلاء كلاء في بهيان (السيد اسماعيل المجتهد البهبائي) وفي ابني شهر منهم (السيد العالم علم الهدى) المعاصر وفي النجف الاشراف جماعة من المشتغلين الاختيار معاصرون ووجدت لهؤلاء السادة الاجلاء نسباً شريفاً يتصل بالسيد ابراهيم الحجاب ابن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) وكثير من علماء فضلاء بحرانيون نفعهم الله واياهم وآباءنا والمؤمنين بالكرامة والمحبور واسكننا واياهم من جنانه الباقية تلك القصور بحق محمد وآله الطاهرين امناء الملك الغفور .

٧٩ - الشيخ حسين الماحوزي

(ومنهم) العالم العامل المحقق الامين الاخير الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني كان (رحمه الله) من العلماء العاملين والفضلاء المحققين والاتقياء وهو اكبر مشايخ (صاحب الحقائق) قال المحدث الصالح في تعداد مشاهير تلامذة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي : وأخي الشيخ الأجل الأكل الامجد الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي وهذا الشيخ فاضل كامل له يد مليحة في سائر العلوم امام في الجماعة مدرس ، انتهى كلامه علا مقامه ، وقال تلميذه الشيخ يوسف في الاؤلؤة : فمن طرقي الى المشايخ الاعلام ومصنفاتهم المثار اليها في المقام ما اخبرني به قراءة وممعناً وإجازة شيخنا الفاضل واستاذنا الكامل جامع المعقول والمنقول ومسبب الفروع من الاصول الجامع بين درجتي العلم والعمل والدارز بأكمل رتبة لا يعترها الخلل الشيخ الأجل الاوحد

الافخر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي ، ثم ذكر نسبته الى الماحوز وقرأها وقد قدمنا ذلك ، ثم قال : وقد عاش شيخنا المذكور وبلغ من العمر الى ما يقرب من تسعين سنة ومع ذلك لم يتغير ذهنه ولا شيء من حواسه سوى ما لحقه من الضعف الناشي . من كبر السن ومن العجب انه (قدس سره) مع غاية فضله لم تكن له مائكة التصنيف ولم يبرز له شيء في قالب التأليف وكان تلميذي على الشيخ المذكور المزبور في بلاد القطيف بعد وفاة الوالد (قدس سره) في البلد المذكور وبعد استيلاء الخوارج على بلادنا البحرين كما سيجيء تفصيله في آخر الاجازة انتهى كلامه علامه .

(اقول) : قد نقل بعض الاساطين من اهل العرفان بعض اجوبة مسائل للشيخ حسين المذكور وفيها ابحاث جلييلة ولعل تلميذه الشيخ يوسف لم يطلع على ذلك وقد ترك نسبة كثير من المصنفات لكثير من العلماء مع وجودها لهم لعدم وقوفه على ذلك وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود .

وقد ذكر هذا الشيخ كل من تأخر في كتب الرجال والاجازات وشهرته (قدس سره) اعظم واشهر ممن ذكره هم من العلماء الاعلام مع عدم مصنف له بين الانام وذلك انه سكن العراق بعض الاعوام في كربلاء المملى واستجاز منه جملة من العلماء الكرام من عرب وعجم ، وقال تلميذه الامجد السيد احمد البحراني في تنمة الأمل : ومنهم الشيخ الفقيه العالم الرباني الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني شيخ الشيعة وامام الشريعة اصبحت به الاعصار بامحة الثغور والامصار ضاحكة الثغور كانت ايامه اغلوط الزمان ونزهة الاوان لم يعثر له على عثرة حتى وارت جسده الحفرة مضى طاهر الاثواب نقي الاعراض

لم يندس عرضه لؤم من نساء ولا قوم إلا أنه لم يوجد له مصنف ولم يوقف له على مؤلف وذلك لكثرة اشتغاله بالتدريس والنظر في ليله ونهاره وعشاياه واسحاره وكان مرضياً عند الناس منزهاً عن الادناس كثير الاحتياط عديم الاختباط قرأت عليه في علم الفقه وقابلت عنده فيه وفي علم الحديث فوجدته بجرأ لا ينزف ومعلماً لا يوصف ، قد تشرفت بمجالسته برهة من الزمان ، وتنعيم ناظري بمطالعة طائفة من الاوان وأن توفي (قدس سره) سنة إحدى وثمانين ومائة والف هـ في بلدة القطيف وقد زرته وتبركت بزيارته ودعوت الله عند حفرته وقد رثاه كثير من شعراء زمانه ورثيته بقصيدة أولها :

قف بالديار بمبرة وشجاء وتحسر وتزفر وبكاه

إنهى كلامه علامه (قات) ورأيت له جملة من الاجازات والانهاءآت لجملة من تلامذته وذكره ثقة الاسلام (النوري الطبرسي) في آخر (المستدرك) وبالغ في الثناء عليه (الى ان قال نقلاً عن تنمة الامل) : الثاني لبعض تلامذة بحر العلوم لا الذي ننقل عنه للسيد احمد البحراني وبالجملة كان رحمه الله تعالى في عصره مسلم الكل لا يخالف فيه أحد من اهل العقدة والحل حتى ان السيد الأجل والسند الأجل السيد صدر الدين المجاور في النجف الاشرف مع ما كان فيه من الفضل الزائق والتحقيق الفائق امسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق (عليهم السلام) ووكلا اليه على ما اخبرني به الفاضل الحاج محمد حسين بنفروش قال : ومما نقل عنه انه (ره) كان يرى من الواجب على العلماء والعدول تقسيم الوجوه التي يحملها الظلمة على الناس وبصادر ونهم بها بينهم مع مراعات ضميمهم وقوبهم وبسرهم وفقهم لئلا يحترق الضعيف ويتضرر ، قيل

وكان يباشر ذلك بنفسه ، انتهى كلامه علامقامه .

(اقول) ولهذا الشيخ ولدان عالمان فاضلان الاول (الشيخ محمد) وهو الكبير له كتاب في الزار كبير ثلاثة مجلدات او والتواضع سماه . . (١) وقفت على مجلد كبير منه مشتمل على زيارات الأمير وابنه السبط الشهيد سلام الله عليهما ، فيه احاطة وتبعية تام . والثاني (الشيخ عبد علي) ولا ادري هل لهما او احدهما الرواية عن والدهما ام لا لعدم وقوفي على تفصيل احوالهما (قدس سرهما)

٨٠ - السَّيِّفُ يَوْسُفُ الْبِلَادِي الْبَحْرَانِي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل التقي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي البحراني (أصله من بني بفتح اليم وكسر النون وسكون الياء اخيراً قرية من قرى البحرين) ثم البلادي مسكناً قال المحدث الصالح في اجازته : واخي الشيخ يوسف ابن الحاج علي بن فرج المنوي اصلاً البلادي مسكناً وهذا الشيخ فاضل فقيه له مصنفات منها شرح رسالة شيخنا (قدس سره) في الصلاة وشرح الارشاد للعلامة الحلي (ره) وهو ايضاً حسن الاخلاق والسجايا والانصاف والتواضع انتهى كلامه زيد اكرامه .

(اقول) : وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات احدهما ثم احيى لمعجزة من بني او امام اوولي كما صدر ذلك كثيراً من أئمتنا الطاهرين آل طه ويسن صلوات الله عليه وآله اجمعين باذن الله رب العالمين المذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين وهي عندنا وفيها كثير من ذلك مذيل بالايضاح والتبيين فرغ من تحريرها يوم

(١) لم يذكر المؤلف (ره) اسم الكتاب . (المصحح)

الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هـ في بلدة القطيف ولعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في اطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لغربها من البحرين ولم اعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره ضاعف الله حسناته .

٨١ - السيخ محمد الضييري

(ومنهم) العالم الزاهد العابد التقي الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضييري النعمي اصلاً البلادي مسكناً ومولداً ومنشأً قال المحدث الصالح في اجازته : وأخي المواخي بالدين يوم الغدير في المسجد الحرام (شرفه الله تعالى) الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار الضييري النعمي اصلاً البلادي مسكناً ومولداً او منشأً وقت قراءته على الشيخ في نكاح التهذيب ، وهذا الشيخ فقيه فاضل وعالم عامل امام للجماعة معتبر صالح ساع في حوائج اخوانه شديد الانكار على الفاسقين وقد خدم كثيراً في العلوم وقرأ أكثر الفنون وتلمذ على الشيخ الفقيه السيخ محمد بن ماجد بن مسعود حتى مات ، ثم لازم شيخنا حتى مات ، وله ديوان شعر في مرثي الحسين (ع) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس وهو مشغول بالدرس لا يكمل منه كثير العبادة ملازم الدعاء لا يمل منه ولا يفارق (مصباح المتجبد) ابداً ادام الله سلامته واقام كرامته انتهى كلامه .

(قلت) : نعمده الله برحمته وحشره مع أمته وقال (ره) في (الاواؤة) في وصفه : وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ والعمل بما فيه وله ديوان حسن في مرثي اهل البيت (عليهم السلام) وله مقتل الحسين (ع) وشعره نفيس بليغ توفي في بلدة القطيف وانه بعد ان كان فيها مضى الى البحرين

وهي في ايدي الخوارج لضيق المعبشة في القطيف فانفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر المعجم وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ورحل الى القطيف وبقي اياماً قليلة وتوفي الى رحمة الله ودفن في مقبرة الجباكة وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٣٠ هـ انتهى كلامه علاماه .

٨٢ - الشيخ محمد الحجري البحراني

(ومهم) العالم الفاضل النقي الشيخ محمد بن احمد بن ناصر الحجري البحراني (نسبة الى الحجر على وزن صفر قرية من قرى البحرين) قال في (اللاؤة) : وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحثاً دقيق النظر ظريفاً لطيفاً منصفاً ذكر الوالد (قدس سره) انه طلب منه درسا مدة كون شيخه الشيخ سليمان في المعجم فلم يجبه تواضعا . انه وكانت سنه تقرب من ثمانين سنة وكان يأتم بالشيخ الحجري وهو افضل منه مضما لنفسه وتواضعا وتورعا من تقلد الامامة انتهى كلامه .

وقال المحدث الصالح وكان هذا الشيخ فقيهاً اصولياً بحثاً دقيق النظر مجتهداً صرفاً إلا انه كان قليل الحافظة كتلميذه الشيخ علي المذكور (يعني به الشيخ علي ابن الشيخ عبد الصمد المتقدم ذكره) إلا انه كان منصفاً متواضعا لم ار في العلماء مثله في الانصاف وذلة النفس وقد رأيت فاعجبني سجاياه وطلبت منه درسا فلم يجب تواضعا ومات وعمره (ره) يقرب من ثمانين سنة بالبحر بعد مجيئه من المعجم ورمي فيه رحمة الله عليه ، انتهى ولم يذكر له مصنفات . واما الشيخ حسين الحجري المذكور في كلام صاحب اللاؤة عن ابيه بان هذا الشيخ الجليل يقتدي به في

الصلاة فلم أقف له على ذكر ولا ترجمة وبكفيه صلاة مثل هذا الشيخ الفقيه مقتدياً به معتمداً عليه قائم .

٨٣ - الشيخ احمد الاصمعي

(ومنهم) الشيخ الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد بن عطية الاصمعي البحراني لم أقف له على ترجمة في كلام احد من اصحابنا ولعله لعدم اتصال احد منهم برواية عنه لا يذكرون غالباً لا مشايخ الاجازة الربانية واهملوا اكثر العلماء الذين ليس لهم اتصال بالسند وربما ذكروا الشاذ والنادر من غيرهم بالعرض ولم أقف على من ذكره سوى شيخنا الشيخ يوسف في كتابه الكشكول في المكتبة التي صدرت منه لتلميذه العالم الرباني الشيخ صلاح ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان القديمي المتقدم ذكره ص ١٢٣ وكفاه هذا الكتاب فضلا وعلماً وادباً ونبلاً الذي تصدر لشرحه في كتاب مستقل بعض العلماء السادة من توبلي السيد علي ابن السيد حسين الاديب الفعوي وقد مر ذكره ص ١١٥ وقد كانت هذه المكتبة في أعلى طبقات البلاغة ثراً وشعراً وبكفيه ايضاً تلمذ مثل الشيخ صلاح الدين المزبور عليه ووصف الشيخ يوسف له بالشيخ الفاضل الامجد ولا باس بنقل ذلك الكتاب لما فيه من البلاغة والادب لأن كتابنا هذا كتاب اعتبار وكمال وأدب .

قال الشيخ يوسف المذكور في الكتاب المزبور : هذا كتاب أرسله الشيخ الفاضل الامجد الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ محمد بن عطية البحراني الاصمعي لحباب الشيخ الكامل العلامة الشيخ صلاح الدين ابن العلامة الشيخ علي بن سليمان البحراني القديمي وكان الشيخ صلاح الدين المذكور في صفه يقرأ علي

الشيخ احمد الزبور فعلمه قوم معاندون للشيخ احمد عن درسه عليه وقراءته لديه وقالوا كيف يجوز ان يتقدم المفضول على الفاضل ؟ أم كيف يجوز ان يسود الناقص على الكامل ؟ فتأخر الشيخ كمال الدين عن ملازمته وترك مباحثته وممارسته فكتب له الشيخ احمد عتاباً عليه وناصحاً اليه فلما وصل الكتاب للشيخ صلاح الدين رجع الى ما كان عليه من الدرس على الشيخ احمد المذكور والمباحثة وترك قول العاذلين والمنافشة وقد شرحه السيد الشريف السيد علي ابن السيد الشريف الفردوسي السيد حسين العلامة المشهور الكتكاني التولي البحراني وهذه صورة الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد حمد الله وان كلب الزمان وخانت الاخوان واختلفت الالهواء وتشت الآراء ، والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وآله الذي صدع بالرسالة وبالغ في الدلالة وجاهد في سبيل الله حق جهاده وأدب نفسه في إرشاد عباده لم يبال بشفاق مشفاق ولا عدل عاذل ولم تأخذه في الله لومة لائم ولا عدل عاذل وآله الذين سقوا كؤوس الخذلان ونجروا ذعاف الهوان وإحتملوا في الله عظيم الاذى واغضوا على أليم الفذى وشروا نفوسهم في طاعة الجبار واشتروا بدار الغيار دار القرار فقد اصطفتك من الاخوان وجعلتك إنسان عين الزمان وبمجت لك طي وقلت قطني من الاصحاب قطني وغذيتك من لبان العلم والحكمة ما يرى الارص والاكّه وصبرت ودك الصق من الجود بمحائم

والشرف بهاشم وانقضت ظهري في تأديبك وتهذيبك وبذلت جهدي في تأريبك وتشذيبك حتى ضارعت قساً وسحبان بعد ان كنت وباقلاً رضيعي لبان واحتملت فيك كيد فلان وهو داهية-ه وظهيره الذي هو ادهي وأمر وصبرت متمها على ضرب اخماس لأسداس وعذت من شرهما برب الناس وقد كان اظها لي المودة ولم ادر ان الذئب يسمى ابا جعده حتى لقيت منهما من الالهوال ما وددت تعويض يسيره بالسام ورميت من الاوجال بما يزيد عشيرة بين ابناء سمام غير ان الله انجاني بلطفه من مكائدهما وانقذني من حباثلها وصائدها وكان الفاسد لم يعي ما قال ربه (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) مع ما لقيته منك من اذلال الصبوة وجنوة النخوة وما زلت مع ذلك ارف بك من والدك وانصر لك من ساعدك فكان جزائي ،مك ان تركتني ترك ظبية ظله وحملني على شاة اله خ-ير حلابك تنطحين . ابعدا الوهي ترتعين وانت مبصرة اما والذي له الحمد والشكر مالي ذنب إلا ذنب صخر ولعمري لم نجد الا خيار يجزون جزاء سمار وهبك ابدلني بنظرة ذي حنق امرق العلم ام فسق ؟ ام ظهر منه بعد الوقار الطيش والنزق حتى استوجب ان تشفع هجري بهجره وتطرح مع اطراحي عظيم فخره ؟ (الا من يشتري سهراً بنوم ويتبع دهره دوماً بيوم)

ما هذا الا اشتراء الحقاء وبيع الخرقاء أفلا تصبر على دواء اجتمع جميع الحكماء على انه ابلغ الادوية في الشفاء إستراح من لا عقل له فاتبع الع-المين ودع الجهله

ألا قم واسع للعليا لملك
فليس بنافع بايك فخر
لملك ان تجوز المجد علك
كذا التبعة بق ان لازمت جهلك

أتلبث في الجفون وانت غضب اذا ما سل يوم الروع اهلك
 وتقع بالحوّل وانت من من ترى من ذا الوري بالعلم املك
 لقد امتك ابكار المـالي وقد طابت غواني الفضل وصلك
 وجئتك قد سفرن لك ابتهاجا وما اسفرن للخطاب قبلك
 فهل لك من معانقة الغواني على سرر العلا والعز هل لك
 وهل لك في بكرات اذا ما فضضت ختامها اعلى محلك
 وهل لك ان تذلل اليك قوم تراهم حاولوا ذا اليوم ذلك
 وفي قول الافاضل بعد درس ادام الله للعلياء ظلك
 وخلذك المليك مددا الـيـالي واعزز في اديم الارض وبلك
 وها انا قد ادبتك باسواطى وكررت في الطواف بكعبة نصحك اسواطى
 دونك كأمّ النصح فاشرب بها ووجه النفس الى ربها
 فان ابت الاخلاف الهدى فاكف هداك الله من غربها
 وذكرها عرصات البلا وموقفاً تسأل عن ذنبها
 وحر نار نورها ظلمة اعوذ بالرحمن من لهبها
 فكن لوصيتي من الحافظين لا من الحافضين ولا تكن ممن يجهل العطاء
 عضين واياك ان تكون مضروب المثل ان الموصيين بنوا سهوان فتعرض عند
 ذلك للهوان اعوذ بالله أن تكون كذلك وأمثاله إصلاح بالك واستقامة احوالك
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا آخر الكتاب الجامع لانواع البلاغة وفصل الخطاب مما اشتمل عليه من
 الاشعار الرائقة والامثال الفائقة والاستعارات الحسنة والكتابات المستحسنه

فبحق اذا شرح في كتاب كما لا يخفى على اولي الافهام والالباب .

٨٤ - السبغ داود الجزيري

(ومنهم) العالم الصالح الفاضل الخير الشيخ داود بن حسن الجزيري البحراني وكان هذا الشيخ صالحاً ديناً صحيح الاعتقاد مخلصاً في محبة اهل البيت (ع) وقد رتب كتاب (النجاشي) وكتاب (معاني الاخبار) وله رسالة في مسائل اصول الدين ورسالة في تحريم التتن إلا انها غير محكمة الادلة واكثر استدلالاته بمنامات الاخبار وبالجملة فالرجل خير صالح إلا انه ليس له قوة في الاستدلال والتصرف في ترجيح الاقوال وقد كتب كتباً كثيرة بيده الشريفة ووقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره تقرب من اربعمائة كتاب في المدرسة التي بناها في بيته بالجزيرة وله ثلاثة اولاد اخيار فضلاء (الشيخ علي) وهو اكبرهم (والشيخ حسن) و (الشيخ صلاح) والشيخ علي (ره) ولد يسمى (الشيخ داود) افضل من ابيه وعميه وهو ثقة عدل صالح وقبر الشيخ داود بالدار الشمالية عن النبي صالح (ع) بالجزيرة وكذا قبر ابنه الشيخ علي رحمه الله تعالى اجمعين انتهى كلام شيخنا الصالح عبد الله بن صالح (قدس سره) .

(قلت) : وقد وقفت علي مجلد في الطهارة والصلاة ولم يحضرني اسمه الآن للشيخ داود البحراني والظاهر انه هو هذا الجزيري والمدرسة التي ذكرها له هي الآن خراب ويسمياها اهل تلك الجزيرة كربلاء لأنه قتل فيها في بعض الوقائع التي صدرت على البحرين اربعون او سبعون عالماً ومتعلماً فسميت لذلك كربلاء مع ان تلك الجزيرة المذكورة في غاية من الصدود والاختفاء عن المستطرفين من

الاعراب والاجانب لانها جزيرة لا يتوصل اليها بالسفن فاذا انضمت اليها تعذر الوصول اليها ولكن الاقضية والافدار تأتي خلاف العادات ولهذا كثيراً ما يلتجئ اليها كثير من اهل البحرين عند وقوع حادثة في البين وقد رأيتها مراراً وهي جنة من جنن الدنيا جنات تجري من تحتها الانهار لولا ما فيها من الظلم والغضب والاكدار .

٨٥ - الشيخ علي البحراني

(ومنهم) الاديب السكامل اللبيب الشيخ علي بن لطف الله بن يحيى بن راشد البحراني ، قال السيد في تنمية الأمل هو في ادبه وكماله ، وتفرد به هذا الفن واستقلاله ، واحد زمانه ونادرة اوانه ، لم يسبق الى ما سبق اليه ، ولم يشتمل على ما اشتمل عليه من فطنته وذكائه وفراسته ودهائه ولحمه ونواذره وشوارده وبوادره ونكته ولطائفه وظرائفه فانه اصبح في هذا الفن إماماً وسيداً مطاعاً وهاماً وله اليد الطولى والقدح المعلى في الشعر والانشاء والتصرف فيهما كيف (الى ان قال) : وما زالت تبتهج به الاديالي والايام وتتحلى به الشهور والاعوام الى ان هتف به داعي الحمام وانتقل الى دار السلام لسبع عشر ليلة خلت من شهر صفر يوم الاثنين عند طلوع الشمس سنة ١١٤٢ وكان مولده سنة ١٠٩٩ هـ ومن شعره (ره) قوله :

صبوت وقد زال الصبا بجنونه ولم تبق الا ماله من ديوانه
فماذب جسمي ان اجاب ندا الصبا اذا كان قلبي موثقاً من رهونه ؟
وهي طويلة جداً ، وله بذكر سفره طال عليه في البحر ويتشوق الى اوطانه

واخوانه قال :

فابلن عني احباي السلاما	يانسيم الريح ان جئت المقاما
من هداها الزروض شيخاً وخزامي	بلقيم قبل ما انت تحملي
فيه كل المستحبات حراما	سفر قد صار من احواله
الجسم والقلب به حل المقاما	مال حتى ملت الروح به
ب في السيرون اخشى الاثاما	ولقد صليت نحو الشرق والغر
لو به صمنا وصلينا تمام	ولعمري جاز من تطويله
مثل ذي القرنين في السير مراما	فكافني صار قصد السدي
ربه من بعد ما عنه تعامى	عزبة قد عرف القلب بها

وهي طويلة (قلت) : ولم افق له على ترجمة الا من السيد والظاهر انه هو صاحب المسائل التي اجاب عنها الفاضل الامجد الشيخ احمد بن عصفور والد الشيخ يوسف في العطاراة والتجارة كما قدمناه في ترجمته والظاهر انه من اهل جد حفص من البحرين والله العالم .

٨٦ - الشيخ لطف الله البحراني

(ومنهم) الاديب الكامل الفاضل الشيخ لطف الله بن عطاء بن علي بن لطف الله البحراني ، الراقي في درجات الأدب الى اعلى محل الرتب والصاعد في دوحة الكمال الى اعلى محل لم تتلوه سائر الرجال ، اصبحت به الفصاحة ناشرة الاعلام منشورة الاعلام ، شعره ألد من رجع القيان ، وأعذب من رشف الدنان ان نثر نظم شوارد الآداب ، وان نظم نثر اللهلي وسحر العقول والآلباب قاله

السيد في تمة الأمل .

(قلت) : وله شعر في مرثي الحسين (ع) يقرأ في المجالس الحسينية والظاهر انه من قرية جد حفص ومن شعره قوله رحمه الله تعالى :

وصلنا السرى بالسير نقطعها قفرا	مهامه لا تهدي اليها القطا أثرا
يضل بها الخربت ان حل ارضها	وترصد لها الجربا فتقذفها سعرا
على يعملات كالغسي تفاوضت	احاديث من تهوى فطاب لها السرى
تسابق ايديها على السير ارجل	قدحن من الصلد الصفاة لها حجرا
وما ان زجرناها ولكنها متى	تلطف ملهوف توهمه زجرا
وما اتخذت منا دليلا وانما	تخب وتستقري اذا انشقت عطرا
الى ان اجازت ساحة الحي وانتهت	الى دار من تهوى وقد افقرت دهرها
فلما عرفن الدار حنت وارزمت	فلم تنبعث في السير ارجلها شبرا
فلما عن الاكوار للارض سجدا	فسابقت الاجفان افواها فخرها
وعدنا فسلمنا سلاما فسلمت	ثلاثا فسلمنا عليها بها عشرا

وهي طويلة جيدة بليغة وله شعر كثير وقفت عليه ولم يذكر السيد له تاريخ وفاته
ضاعف الله لنا وله والمؤمنين الحسنات .

٨٧ - الشيخ محمد ابن السيخ علي البحراني

(ومنهم) العلامة الامجد الفقيه الارشد النقي الشيخ محمد ابن العالم الورع النقي الشيخ علي ابن العالم الشيخ عبد النبي ابن العلامة الشيخ محمد بن سليمان المقابي البحراني وقد تقدم الكلام في ترجمة آباءه واعمامه ولم افف له على ترجمة

سوى ما ذكره شيخنا الشيخ يوسف في (اللؤلؤة) وفي اجازته لأبْنِه الشيخ علي الآتي ذكره لأنه من المعاصرين له وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً واماماً في الجمعة والجماعة ، انتهت اليه رئاسة البلاد في الحسبة الشرعية حضر بحته جماعة من فحول العلماء كابنه المحقق التقي الشيخ علي والفاضل الامجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ احمد آل عصفور اخ الشيخ يوسف وغيرها له من المصنفات (شرح الوسائل) للشيخ الحر العوالي . وقت منه على مجلد كبير ضخماً جداً ومجلد ثان اصغر منه وكانا في خزانة شيخنا العلامة الثقة الصالح ورأيت منه في النجف الاشرف مجلداً كبيراً ايضاً ولا ادري هل اكمله ام لا ؟ والذي رأيناه غير تام وهو شرح حسن مبسوط وله كتاب (نخبة الاصول في اصول الفقه) كبير حسن على نهجه تمهيد القواعد لشيخنا الشهيد الثاني (عطر الله مرقدهما) والظاهر ان له مصنفات غيرها وله تفسير للقرآن المجيد في ثلاث مجلدات سماه : (صفوة الصافي والبرهان ونخبة البضاء وجمع البيان) وهو عندي بتمام مجلداته الثلاثة ، فر من المجلد الأول سنة ١١٦٥ هـ وعليه تملك السيد حسين ابن السيد علي الموسوي (قد ه) .

وهو يروي عن جماعة من العلماء الاعلام كشيخنا الشيخ الماحوزي والشيخ حسين بن علي بن فلاح البحراني وغيرها ، كما سيأتي الكلام في ترجمة ابنه الشيخ علي وهذا الشيخ اعني به الشيخ حسين بن فلاح البحراني لم أفد له على ترجمة من احد إلا من هذا الشيخ في اجازته لأبْنِه الشيخ علي ويكني في فضله انه من مشايخ هذا الشيخ الجليل وانه من مشايخ الاجارة فان كثيراً من علماء الرجال والدراية لا يحتاجون الى توثيق علماء الاجارة لعدم انهم وورثتهم لأنهم

لا يميزون ولا يستجيزون إلا من ثقة وإن نافس فيه بعضهم أو توقف والله العالم .
وحيث ذكرنا الشيخ محمد فلا باس بذكر ابنه وهو العالم العامل الفقيه الكامل .
المحقق التقي (الشيخ علي) كان رحمه الله عالماً فاضلاً محققاً مدققاً وقفت على
اجازة ابيه واجازة الشيخ يوسف له وقد اثنيا عليه ثناء جميلاً وهما عندنا ، قال
ابوه الشيخ محمد المذكور في اجازته له :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على ما انعم وصلى الله على محمد وآله وسلم
وبعد فإن من جملة ما من الله به من السوانح القدسية وافاض علينا من النفعات
الرحمانية ان وفق الولد الاغر علياً لقراءة تهذيب الاحكام في معرفة الحلال
والحرام فقرأه من اوله الى آخره قراءة تنقيح وتحقيق وتقرير وتدقيق فافاد كما
انه استفاد واستخرج الفرع من الاصل واجاد وكان ذلك في مدة مديدة
واوقات عديدة آخرها قبيل ظهر ثاني عشرين شهر الحجب الحرام سنة ١١٦٠
ستين ومائة والف هجرية فامتجازه فاجزت له ان يرويه عني بل اجزت له
رواية باقي الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي (السكافي)
و (الفقيه) و (التمهيد) و (الاستبصار) وكذا رواية ما صح لي روايته
ووضح لدي درايته من جميع الفنون العقلية والمقلية والتواريخ والآداب فليرو
ذلك قاصداً سبيل الاحتياط لمن احب عني عن مشائخي عطر الله مراقدهم ونور
ضرايحهم وهم كـثيرون (منهم) جدي زين الملة والدين (قدس سره) عن
والده الشيخ محمد بن سليمان (ومنهم) الشيخ حسين بن علي بن فلاح عن والدي
الشيخ علي عن والده الشيخ محمد بن سليمان عن شيخنا بهاء الملة والدين
(طاب ثراه) (ومنهم) شيخني الشيخ حسين بن جعفر مدني بقائه ، وشيخي

الشيخ عبدالله بن علي ، وشيخي الشيخ عبدالله بن صالح عن شيخهم الشيخ سليمان ابن عبدالله عن مولانا محمد باقر المجلسي ، الى (آخر الاجازة) .

قال شيخنا الشيخ يوسف البحراني (ره) في اجازته له بعد الخطبة : أما بعد فان من سوانح الاقدار الالهية ورواشح الالطاف السبحانية ان وفق الله للاجتماع في اشرف البقاع والارض المقدسة بالاجماع بالشيخ الاجل الاكل العاضل نتيجة الافاضل الامائل الجامع بين رتبتي العلم والعمل والعري عن وصيتي الخطل والخلل الشيخ النقي الزكي البهي الشيخ علي ابن الشيخ الفاضل الاوحد الشيخ محمد ابن الورع الاملعي الشيخ علي ابن الشيخ العلامة الشيخ عبد النبي ابن الشيخ الفاضل وحيد الزمان الشيخ محمد بن سليمان المغايب البحراني (ره) وفقه الله للعروج الى اعلى معارج الكمال والفوز باعلى مراتب الاستباط والاستدلال (الى آخرها وهي طوبلة)

وانما ذكرنا نقلنا ما نقلناه منها اظهاراً لأقدار هؤلاء الاعلام واحياء لذكرهم وان كانوا تحت الرغام بل في الحقيقة هم الاحياء واهل الجاهل هم الموتى كما قال امير المؤمنين (ع)

(فخذ بعلم ولا تبغي به بدلا فالناس موتى واهل العلم احياء)

ولعدم تعرض احد فيما وقفت عليه لذكرهم بالتفصيل من الانام لتقاصر همم الخلق عن هذا المرام .

له من المصنفات كتاب (التراحيح) وهو المعروف بالترجيحية أي ترجيح الاخبار والادلة مجلد حسن وله (رسالة الروح) وذكر الافوال فيها مشبوعة بالتحقيق والتدقيق عندنا منها نسخة بخط العالم الاوحد الشيخ احمد بن

زين الدين الاحسائي (ره) وله رسالة في الجهر والاخفات في الاخيرتين وثلاثة
 المغرب ووجوب الاخفات بالتسبيح في الاخيرتين وثلاثة المغرب وجواز الجهر
 به . فضلاً بالادلة ، هذا الذي وقفت عليه من مصنفاته والظاهر ان له ولا يسه
 مصنفات غير ما ذكرناه لهما إلا ان حوادث الزمان والتفرق في البلدان وعدم
 وجود من يسأل من المطلعين في هذا الشأن اوجبت عدم الوقوف على احوالهم
 وغيرهم من العلماء الاعيان وفي طرفنا كتاب (المعراج للنبي صلى الله عليه وآله)
 كبير مبسوط مجلد في ديباجته (اما بعد فيقول الفقير لله الخ محمد بن احمد المقابي
 البحراني) وكذلك كتاب (وفاة مريم ابنة عمران - ع) وكذلك كتاب
 (وفاة النبي يحيى بن زكريا - ع) مشهورة انها للشيخ محمد المقاني والظاهر انه
 ولد الشيخ علي الزبور أو احد اسباطه فلا تغفل ولهذا الشيخ ذرية صلحاء في فارس
 متمسكون بالعلم الى زماننا ولم اعلم بتاريخ وفاته ووفاته والده (قدس الله عز وجل
 روحيهما ونور ضريحهما وحشرهما مع ائمتهم المعصومين) .

٨٨ - الشيخ يوسف بن عصفور

(ومنهم) العالم العامل الجليل الفاضل الكامل النبيل عديم النظير والمثيل
 العلامة المنصف الرباني الشيخ يوسف ابن العالم الارشد الشيخ احمد ابن الشيخ
 ابراهيم آل عصفور الدرزي البحراني (رض) (صاحب الحقائق الناضرة)
 وغيره من المصنفات الفاخرة ، شيخ مشايخ العراق والبحرين العربي من كل
 وصمة وشين ، قال السيد المعاصر في (روضاته) في ترجمته : العالم الرباني والعالم
 الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضط (يوسف بن احمد بن ابراهيم

ابن احمد بن صالح بن عصفور الدرزي البحراني (صاحب (الحقائق الناضرة)
 و(الدرر النجفية) و (لؤلؤة البحرين) وغـير ذلك من التصانيف الفاخرة
 الباهرة التي آتت بها النفوس وتقر بملاحظتها العين لم يعد مثله من بين علماء
 هذه الفرقة الناجية في التخلق باكبر المكرم الزاهية من سلامة الجنبية واستقامة
 الدربة وجودة السليقة ومثانة الطريقة ورعاية الاخلاص في العلم والعمل والتحلي
 بصفات طابقتا الاول والتخلى عن رذائل طباع الخلف الطالبيين للانصاب والدول
 والعجب من مميّنا العلامة المروج كيف انكر على سيرة هذا الرجل الجليل في
 زمن حياته وشدة الملامة والتبجيل على من حضر مجلس افادته بحيث قد نقل ان
 ابن اخته الفاضل صاحب (رياض الدلائل) كان من خوفه يدخل على ذلك
 الجنب سرّاً ويقرأ عليه ما كان يقرأ ليلاً ومتخافتاً لا جبراً وان كان مميّنا
 سيدنا الآخر سيدنا الفقيه المعاصر عامله الله بفضل ما لديه وملاً بالمواهب من
 سوانح فضله يديه شافني بمثل هذه الخادشة عليه والمناقشة في اتقان ما سبق من
 الكتاب الكبير المنسوب اليه وذلك مما رأيناه ظاهراً من جهة بينونة طريقته
 لطريقة المجتهدين وعدم موافقته معهم في تزييع الادلة كما هو الحق المبين ولا يزالون
 مختلفين ، إلا من رحم ربك ولذلك خلفهم وتمت كلمة ربك ، لاملئن جهنم
 من الجنة والناس اجمعين ، هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل
 على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو علي الرجالي الحائري المنتم
 بمحمد بن اسماعيل فانه قال في كتابه الموسوم (بمنتهى المقال في احوال الرجال)
 بعد الترجمة له بمثل ذكر في هذا المجال من قرية لدرار احدى قرى البحرين : عالم
 فاضل متبع ماهر محدث ورع عابد صدوق دين من اجله مشائخنا المعاصرين

واقاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ احمد من اجلة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي وكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة وكان هو (قدس سره) اولاً اخبارياً صرفاً ، ثم دمج الى الطريقة الوسطى وكان يقول انها طريقة العلامة المجلسي (ره) غواص (بحار الانوار) ، مولده كما ذكره في اجازته الكبيرة المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية الماحرز احدى قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده (طاب ثراه) ثم على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالماً عادلاً فاضلاً كاملاً مجتهداً صرفاً حكى الاستاذ العلامة دام مجده إنه كان كثير الطعن على الاخباريين ويقول الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون من حيث لا يشعرون وعلى الشيخ احمد بن عبدالله البلادي وغيرهما من علماء البحرين وبقي مدة مشغلاً بالتحصيل ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله الكرام ثم رجع الى القطيف وبقي بها مدة مشغلاً بالتحصيل بعد خراب البحرين واستيلاء الاعراب وغيرهم من الفجرة النصاب عليها ، ثم فر الى ديار العجم وقطن برهة من الزمان في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهبانات مشغلاً بالتدريس والتأليف ثم سافر الى العتبات العليا وجاور في كربلاء شرفها الله تعالى واشتغل بابرار المصنفات مواظباً على العبادات ملازماً على الطاعات ، الى ان ادركه الأجل المحتوم ونزل به القضاء المزموم فجاور في تلك الحضرة المجاورة الحقيقية .

له (قدس سره) من المصنفات كتاب (الهدائق الناضرة في احكام العترة

الطاهرة) وهو كتاب جليل لم يمل مثله جداً ، ذكر فيه جميع الاقوال والاخبار الواردة عن الأئمة الاطهار عليهم السلام إلا انه (طاب ثراه) لميله الى الاخبارية كان قليل التعلق بالاستدلال بالدلة لاصولية التي هي امهات الادلة الفنية وعمدة الادلة الشرعية خرج منه جميع العبادات إلا كتاب الجهاد واكثر المعاملات الى اخر كتاب الطلاق واعرض عن ذكر كتاب الجهاد لعدم النفع المتعلق به الآن واثناراً لصرف الوقت فيما هو أهم تبعاً لبعض الاعيان وكتاب (سلاسل الحديد في تفيد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرح نهج البلاغة) ذكر في اوله مقدمة شافية في الامامة تصالح ان تكون كتاباً مستقلاً ، ثم ذكر جملة من كلامه في الشرح المذكور مما يتضمن بتعلق بالامامة والخلافة واحوال الصحابة والرد عليه خرج منه المجلد الاول وقليل من المجلد الثاني وكتاب (الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب) وكتاب (الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية) وهو كتاب جيد جداً مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة وكتاب (المنفحات المملوكية في الرد على الصوفية) ذكر فيه جملة من ترهاتهم وشطراً من خرافاتهم وعد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات قبيحة وعقائد غير مليحة وردّها (١) وكتاب (تدارك المدارك فيما هو غافل عنه وقارك) وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه المجلد المشتمل على كتاب الطهارة (٢) ثم عد بعد ذلك عدة كتب

(١) يقول ابن المصنف (حسين) : لقد رأيت هذا الكتاب في بلدة الكاظمين بخطه وهو الى آخر الحج وهو كتاب حسن معتبر .

(٢) يحتمل أن شيعنا المحدث البحراني (المترجم - ره) لم ير ما كتبه المولى —

ورسائل وهي كتاب (أعلام "قاصدين الى مناهج 'صول الدين)، وكتاب (معراج النبى في شرح من لا يحضره الفقيه) وكتاب (الخطب للجمعة والاعياد)

— الكاشاني(ره) في رد هذه الفرقة الضالة المضلة انظر كتابه (الطرائف) ص ٧٨ حيث يقول في ردهم :

(تبديع) : ومنهم قوم تسموا بأهل لذكر والتصوف ، يدعون البراءة من الصنع والتكلف ، يلبس ن خرقاً ويجلسون حلقاً ، يخرعون الاذكار ، ويتغنون بالاشعار ، يعانقون بالتهليل ، وايس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شهباً ونهيقاً ، واخترعوا رقصاً وتصفيقاً ، قد خاضوا الهتن ، واخذوا بالبدع دون السنن ، رفعوا اصواتهم بالنداء ، وصاحوا الصيحة الشعناء ، أمن الضرب تألمون ؟ أم من الرب تتظلمون ؟ أم مع اكفائكم تنكلمون ؟ إن الله لا يسمع بالصماخ ، فاقصروا من الصراخ ، أتنادون باعداً ؟ أم ترقظون راقداً ؟ تعالى الله لا تأخذه السنة ، ولا تغلظه الالسنه ، سمج تسييح الحيتان في النهر ، وادكر ربك في نفسك اضرعاً وخفية ودون الجهر ، إنه ليس منكم ببعيد ، (بل هو أقرب اليكم من حبل الوريد . . .) .

الى غيرها من الكلمات التي قالها (ره) في ردهم وردعهم ، فبالله عليك أيها القارىء الكريم كيف يمكن نسبة هذا المولى الجليل الى مثل هذه الفرقة القائمة في ظلمات الكفر والالحاد .

وقد نقل (سماحة آية الله الوالد - دام ظله) في القسم الاول والثاني من المجلد الثاني من كتابه (ذرايع البيان) كلمات وأقوال منه (ره) التي ذكرها في كتبه .

(المصحح)

وكتاب (جليس الحاضر وانيس المسافر) بحري بحري الكشكول و (اجوبة المسائل البحرانية) رسالة في (مناسك الحج) ورسالة (الترجيح لأفضلية التسبيح في الاخيرتين) رسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان ورسالة في انفعال الماء القليل بالنجاسة رداً على المولى محسن الكاشاني (ره) ورسالة في (تمام الصلاة في الحرم الاربعة) ورسالة في الرد على السيد الداماد في القول بعموم المنزلة في الرضاع ورسالة في المنع عن الجمع بين الغاطميتين وهي التي كتب في ردها استاذنا البهبهاني (ره) رسائل متعددة وكذا ولد الاستاذ وبعض اخر من المشايخ الازكياء ورسالة الصلاة متناً وشرحاً ورسالة منتخبة منها ورسالة في الميراث واجوبة المسائل الشيرازية واجوبة المسائل البهبهانية واجوبة المسائل الكزرونية واجازة كبيرة موسومة بـ (لؤلؤة البحرين في الاجازة لفرقي العيين) كتبها لأبني اخويه الشيخ خلف والشيخ حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علمائنا واحوالهم واولادهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زمانه الى زمان الصدوق والكليني (رضوان الله عليهم) ، ثم قال : الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجوبة مسائل ، توفي (قدس سره) في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف وتولى غمله المقدس التقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان وكان ممن تعلم عليه وتلميذه الآخر المغفور المرحوم الحاج مصوم وصلى عليه الاستاذ العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجسم غفير مع خلو البلاد من اهلها وتشتت شمل ساكنيها لحادثة زات هم في ذلك العام من حوادث الايام انني لا تنيم ولا تنام ، انتهى .

ومراده (ره) بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديدة الواقعة في عين

تلك السنة بارض العراق ومن المسموع ان قرار تلك الارض المقدسة غالباً
الابتلاء بهذه البلية الجارية على رأس كل قرن من القرون بمعنى ان الفاصلة فيها
في الغالب ثلاثون سنة كاملة بين كل طاعرن وطاعون نعوذ بالله ، من غضب
الله على الذين يسمعون ولا يعمون ويدعون العبودية ولا يدعون .

ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ المستقل بالجمال المعنوي
والصوري هو تلميذ تلميذه المتعصب المحدث المنتصب اليسابوري فانه قال في
كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى تسمية هذا البارع النحرير كاتب فقيهاً
محدثاً له كتب كثيرة اشهرها كتاب (الحقائق الناضرة) في الفقه وكتاب
(الدرر النجفية) في النوادر يروي عن جماعة كما ذكر في رسالته (اولؤة البحرين)
منهم المولى محمد رفيع الجيلاني يعني به المتوطن في نشأته بلشهد المقدس الرضوي
والآخذ سنده عن كمالديه عن العلامة المجلسي الفدوسي ويروي عنه جماعة
منهم سيدنا المبرور الاميرزا محمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع الشيخ
علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ هـ وتوفي مجاوراً لمشهد الحسين (ع)
سنة ١١٨٧ هـ ودفن قريباً من الشهداء رضوان الله عليهم رويانا عن عدة عنه
(اقول) : ارخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع ناربخه (قرحت قلب الدين
بعذك يوسف) (اقول) صاحب هذا النظم هو السيد السند السيد محمد المنسوب
الى السيد رزين زينة الله بلباس التقوى ومطامره :

ياقبر يوسف كيف اوعيت الهدى وكنت في جنبك من لا يكنف ؟ !
قامت عليه نوانح من كتبه تشكو الظلمة بهه وتأسفوا
كحداق العلم التي من زهرها كانت انامل ذي البصائر تقطف

في تسعة أبيات آخرها هذان البيتان :

مذغبت عن عين الزمان فكلنا يعقوب حزن غاب عنه يوسف
فقضيت واحد ذا الزمان فارخوا (قرحت قلب الدين بعدك يوسف)
انتهى كلامه علامقامه .

(قلت) : هذا الشيخ العلامة من اكابر علماء الايمان والاسلام ومن اعظم
ارباب النفض والابرار وقد ذكره كل من تأخر عنه واثروا عليه الشفاء الجميل
علماً وعلاً وتقوى ونبلاً ولقد حدثني من اثق به والظاهر انه من علماء النجف
الاشرف سلام الله على مشرفه وآله عن حدثه ان السيد السند والركن المعتمد
العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم (تغمده الله برحمته) امر بمد صلاة العصر
من يوم الجمعة بوضع فاتحة ولم يكن يتجاسر على السؤال اليه والى كلام معه احد
لهيئة هيئة التقوى إلا السيد الفاضل السيد جواد العائلي تلميذه صاحب (مفتاح
الكرامة) فسأله عن هذه الفاتحة فقال السيد (رحمه الله تعالى) شيخنا الشيخ يوسف
البحراني ولم يكن معموا بمرضه فقال له هل اتاك خبر بوفاته؟ فقال لا ولكني نمت
نومة القيلولة فرأيت في المنام كأنني في جنان الدنيا وادي السلام واذا بارواح
المؤمنين ولا سيما علماء العاملين كالشيخ الكليني والصدوق والمفيد والمرتضى علم
الهدى وغيرهم من علمائنا الاتقياء كلهم (رض) جلوس حلقاً يتحدثون كما
وردت به الاخبار وكان شيخنا الشيخ يوسف قد اقبل عليهم فلما رأوه فرحوا
به واستبشروا بقدومه واقبلوا كلهم اقبالا شديداً فسألهم عن سبب زيادة اقبالهم
عليه دون غيره فقالوا لي انه قادم علينا الآن جـيد ولا شك مع هذه الرؤيا في
وفاته فلما وصل الخبر واذا هو كما اخبر .

وحدثني أيضاً بعض العلماء ان بعض تلامذته رآه بعد وفاته بقليل وهو في مقبرة الانصار انصار الحسين (سلام الله عليه وعليهم آناه الليل واطراف النهار) فقال له شيخنا : وصات الى هذا المكان العظيم الشأن ؟ فقال : نعم ولو اكملت الحداثق لكننت أقرب الى الحسين (ع) من انصاره (رض) انتهى .

وبالجملة فهذا الشيخ من اعظم العلماء الاعلام واكابر اساطين علماء الاسلام ومن وقف على كتيبه وفوائده كالحداثق والدرر النجفية والرضاعية والشهاب الثاقب وسلاسل الحديد ولؤلؤة البحرين وغير ذلك عرف حقيقة الحال والرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال ولا سيما كتاب (الحداثق الناضرة) فانه كما قلت فيه مادحاً له لتعظيم شعائر الله وترويح آثار اولياء الله فلت هذه الايات :

هذا كتاب الفقه للذاكرين	هذا رياض العلم للمجتنبين
(حداثق ناضرة) للورى	قد اثمرت فقه الرسول الامين
وفقه اهل البيت ساداتنا	العترة الطاهرة الطيبين
اشجارها مثمرة دائماً	انهارها تجري بماء ممين
تجري ولكن من عيون لها	صافية لذآ الى الشاربين
قطوفها دانية المجتنى	دأمة الأكل الى الآكلين
انوار تحقيقاتها للورى	ظاهرة نوراً الى المؤمنين
تسر من شايع اهل العبا	تسر اهل الحق والناظرين
غارسها رب التقى يوسف	اطعم من اثمارها كل حين
وعمنا الرحمن من فضله	بالعلم والتقوى وحسن اليقين
والفوز بالرضوان في جنة	فان ربي ارحم الراحمين

ثم صلاة الله تترى على محمد مع آله الطاهرين

وله ايضاً (ره) شعر بليغ حسن ذكر بعضه في الكشكول ويروي عن جملة من اكابر العلماء الاعيان من اهل البحرين والعراق وايران كأبي اخويه العلامة المشهور الشيخ حسين والفاضل الشيخ خلف والمحقق الشيخ علي المقابي والفقهاء الشيخ علي بن مومني البحرانيين والسيد السند السيد مهدي بحر العلوم « ره » ذي الكرامات والسيد الفاضل السيد علي المير « صاحب الرضا » والسيد السند السيد مهدي الشيرستاني المجاور بكر بلاه حياً وميتاً والعلامة الشيخ محمد مهدي الفتوي النجفي والشيخ العاضل الذي الشيخ محمد علي الشهير بان سلطان والرحوم المقدس الحاج شيخ معصوم والمحقق الشيخ محمد مهدي النراقي من ذرية ابي ذر الغفاري « رض » والفاضل الشيخ ساجان بن معتوق العاملي والشيخ ابو علي الرجالي صاحب « منتهى المقال » وغيرهم من فحول العلماء واساطين الحكماء فتعجب السيد الماهر السيد محمد باقر صاحب « الروضات » من عدم ارتضاء سميته المجدد الاقا باقر البهبهاني لطريقة هذا العالم الرباني والكامل الصمداني في محله ولا سيما المنقول على ألسن الثقات لما سمع بوفاته والبيان في المشرب لا توجب هذا المذهب وكاية هذا المطلب ولولا الحكم والقطع بعدالته واجتهاده ووثاقته لكان للقادح في ذلك الصنع مجال وللفائل في سوء هذه المعاملة عدم حسن وكمال والله العالم بمخالفات الاحوال واليه المرجع والمآل ونحن نسأل الله الكريم ان يعاملنا وايامه والمؤمنين بعفوهِ العليم وجوده الجسيم وكرمه العظيم انه اهل العفو والمغفرة واهل التقوى والرحمة .

٨٩ - الشيخ عبد علي آل عصفور

(ومنهم) اخوه الفاضل المحدث الفقيه الانجد الشيخ عبد علي ابن الشيخ الفقيه الشيخ احمد آل عصفور الدرزي البحراني وكان هذا الشيخ عالماً عاملاً محدثاً كاملاً وقد ذكره السيد في (الروضات) مجلداً والمحدث النيسابوري والسيد الانجد السيد احمد البحراني في (تمة الأمل) وبالح في اطرائه ومدحه بالفضل والعلم والعمل وهو والد الشيخ خلف المجاز من عمه صاحب (لؤلؤة البحرين) مع ابن اخيه الآخر الشيخ حسين وذكره ابن اخيه الشيخ حسين المذكور في اجازته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي الخطي وهو من مشائخه ومجيزيه .

له كتاب معالم الدين ويسمى (احياء علوم الدين) مجلد كبير في الطهارة والظاهر انه لم يبرز منه سواه ولم اسمع له بغيره وهو كتاب حسن رأيته وكان (رحمه الله) من متصلني المحدثين ومنه حدث القول بوجوب الجهر بالتسبيح في الاخيرتين على الامام الحديث ينبغي للامام ان يسمع من خلفه كلما يقول ولا ينبغي لهم ان يسموه كلما يقولون وتبعه بعض من هو على مذاقه كابن أخيه الشيخ حسين وغيره وقبله لا اثر لهذا القول ولا غيره من محدث أو مجتهد فهو محجوج باجماع المسلمين والفرقة الناجية المحققين وقد افردت في المسألة لرده رسائل من افاضل متأخري المتأخرين من المحدثين كالحقق علي الشيخ المقابي والعالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني (ره) والشيخ احمد بن محسن الاحساني والشيخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الجبار وغيرهم والجميع عندنا واما اخوه

الشيخ يوسف (صاحب الحقائق - ره) فهو قائل بالانخير يعني ان الامام مخير في الجهر والاختفات غير محتم عليه الجهر كما هو قول بعض اصحاب تلك الرسائل التي ذكرناها وذلك القول قد انقرض الآن والمسألة محققة في محلها بتفصيلها ومجملها وهو يروي عن جماعة من مشاهير العلماء منهم الفاضل الامين الشيخ حسين الماحوزي وقد اجازته واخبره الشيخ يوسف والشيخ محمد في اجازة واحدة توفي (قدس سره) في كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الشريف الحسيني سلام الله على من شرفه في شهر رجب سنة ١١٢٢ هـ .

ولهذا الشيخ ولدان فاضلان عالمان عاملان احدهما (الشيخ احمد) والثاني هو الفاضل (الشيخ خلف) وقد ذكرهما صاحب تنمة الامل فقال في الشيخ احمد بعد ذكر ابيه وله ولد فاضل اوحده اسمه الشيخ احمد قد حاز من العلم اكثره ومن العلم اوفره ومن الادب الخيره ، انتهى ، ولم يبق بعد ابيه الا قليلا والثاني العالم الفاضل ذو الشرف الشيخ خلف وهو المعني بخلف في (لؤلؤة البحرين) وقد اجازته وابن اخيه الآخر الشيخ حسين اولا باجازة صغيرة ثم شفعها لهما بهذه الاجازة الكبيرة وهو من العلماء الاعلام اولي النقص والابرار رأيت له حواشي كثيرة على المجلد الرابع من البحار بقلمه الحسن تفسيراً ورداً وابطراداً وقد نشأ في البحرين واشتغل فيها حتى صار من العلم مملوء اليدين ثم سكن القطيف مدة وجرت له مع بعض رؤسائها قضية اوجبت خروجه منها وسكن الحمرة واطراف عربستان الى ان انتقل الى الجنان وله ذرية فيها علماء صالحاء الى الآن وينقل مستفيضاً انه كان يحفظ كتاب « الوسائل » للشيخ الحر العاملي « ره » باسانيده على ظاهر قلبه وذلك من عجب الامور وينقل عنه القول بانحصار الادلة

في السنة فقط لأن الكتاب الكريم لا يجوز تفسيره إلا بما ورد التفسير به عن اهل العصمة « سلام الله عليهم اجمعين » فانهصر الدليل في السنة لا غير والجواب عن ذلك مذکور في محله من كتب الاصول ولم اسمع له بمصنف ولا بتاريخ لوفاته وفي تلك الاطراف من ذرية هذا الشيخ وغيره من آل عصفور علماء فضلاء لهم مصنفات لم أعرفهم على التحقيق وكذلك في شيراز جماعة من العلماء منهم وينقل فيهم ايضاً من ذرية الشيخ يوسف « صاحب الهدائق » فيها فضلاء لم اعلم بهم على التفصيل لعدم وصولي هناك ووجود من يكشف عن اخبارهم من الثقات والله العالم .

٩٠ - الشيخ محمد آل عصفور

« ومنهم » العالم العامل الامجد اخوه الفاضل الشيخ محمد ابن العالم الارشد الشيخ احمد المتقدم ذكره وهو ولد العلامة الشيخ حسين المشهور وكل هذا الشيخ عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً محدثاً ، رعاً ذكره اخوه الشيخ يوسف في أولادته وذكر تاريخ ولادته فقال . ولد اخي الشيخ محمد مدني بقائه سنة ١١١٢ له كتب ومصنفات منها كتاب (مرآة الاخبار في احكام الاسفار) ويعرف بالسفريه كتاب حسن فيه مطاب كثيرة وفوائد غير يسيرة وله رسالة في الصلاة وله رسالة في اصول الدين وله كتاب كبير في (وفاة امير المؤمنين) وله تجميع كتاب الاسفار للعالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني (ره) وهو من معاصريه وله اجوبة مسائل مبسطة عندنا بخطه هذا الذي أبته من مصنفاته ولا يبعد ان له غيرها وله مراتي على الحسين (ع) وپروي عن الشيخ حسين الماحوزي وپروي عنه ولده

الشيخ حسين والشيخ احمد الآتي ذكرهما ان شاء الله تعالى ولاشيخ يوسف اخوان فضلاء غير هذين الفاضلين المذكورين لا اعرفهم على اليقين إلا انه قد ذكر العالم الامجد الشيخ علي ابن الشيخ محمد المقايي البحراني المتقدم ذكره في رسالة الجهر والاخفات المبسوطة وان السبب في جبر الشيخ عبد علي بالنسيح والقول بوجوده هو ان اخاه الفاضل الشيخ علي سأله عن مسأله فقال له اخوه الشيخ عبد علي : هذه المسئلة لا نص فيها ولا افتي بما يحكم به الاصحاب من غير نص ، فقال له اخوه المذكور : أراك تعمل بما لا فيه نص فقال : كلا ، فقال له انك تحفت بالنسيح في الاخيرتين وثلاثة المغرب ولا نص ، فقال له : بلى النص موجود فانكر وجود نص ، ففتشنا كتاب الوافي لجامعيته الكتب الاربع فلم يقف فيه على نص ولم تكن الوسائل حينئذ موجوداً عندهم فلما صلى الشيخ (اي الشيخ عبد علي) المغرب جهر بالنسيح في الثالثة فاعاد الصلاة كل من صلى خلفه ولم يزل يحجر بالنسيح كما كان إماماً من تفسيق لن يخاف بل يصلي الجمعة مع استاذة الشيخ محمد اقباني وغيرها مدة ثلاث سنوات ثم حدث جور عظيم في البحرين فخرج هذا الشيخ مع من خرج الى القطيف وكان فيها العلامة الشيخ حسين الماحوزي استاذة فابطل الشيخ حسين صلاته وصلاة من يصلي من الاخباريين خلفه وابطل الشيخ عبد علي صلاة من يخاف بالنسيح وفسقه ولما رجع الى البحرين اخيراً ترك صلاة الجمعة لكون اماماً يحفت في الاخيرتين بالنسيح هذا ملخص ما ذكره الفاضل في السبب والشيخ علي صاحب الرسالة ذهب الى ما عليه المشهور وهو المذهب المنصور بعد ان كان يحجر مده فلما تبين له خلافه ترك الجهر بالنسيح واخفت به على المذهب الحق الصحيح ، سألنا الله وياهم بعفوه

وغيرائه وعالمنا وإياهم بكرمه وفضله واحسانه آمين بمحمد وآله الطاهرين
صلى الله عليه وآله الاكرمين .

٩١ - الشيخ حسين آل عصفور

(ومنهم) العلامة الفاضل الفهامة الكامل خاتمة الحفاظ والمحدثين وبقية
العلماء الراسخين الاخباريين الفقيه النبيه الشيخ حسين ابن العالم الامجد الشيخ
محمد ابن الشيخ احمد آرعصفور الدراري البحراني ، هو المني في (لؤلؤة البحرين)
بحسين كان رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين والفضلاء المتبهمين والحفاظ
الماهرين من اجله متأخري المتأخرين واساطين المذهب والدين بل عده بعض
العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس الف ومائتين كان يضرب به المثل
في قوة الحافظة ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف مواظباً على تعزبة
الحسين عليه السلام في بيته في كل وقت منيف لا تخلو اوقاته من بعض ما ذكرناه
وحدثني العالم الفاخر المرحوم الشيخ ناصر بن نصر الله القطيفي (رحمه الله تعالى)
وكان على غير مذاقه عن يثقبه ، ان هذا الشيخ اني لبلاد القطيف مسافراً
لحج بيت الله الحرام وزياره النبي وآله عليه وآله افضل الصلاة والسلام واجتمع
بالسيد الامجد السيد محمد الصنديد القطيفي (ره) وكان هذا عنده من الكتب
النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره فرأى عنده كتاباً هو يتطلبه من كتب
الاخبار فالتمس منه ان يصحبه اياه في سفره لينقله عنده وكان السيد ضئيلاً بذلك
لعدم وجود نسخته فلم يعطه اياه فبقى الكتاب المذكور عند الشيخ المذكور اياماً
بسيرة مدة جلوسهم في القطيف ثم اعطاه الكتاب وسافر فلما قضى مناسكه

وزيارته رجع على البر ماراً ببلاد القطيف فلما اجتمع بالسيد امره ان يأتيه بذلك الكتاب فأتى به اليه فاستخرج نسخة جديدة كراريس مكتوبة عديدة ليقابله عليه فقال له : هل وجدت نسخة ونقلته ؟ فقال لا ولكنني تتبعته وحفظته وكتبته على حفطي بابوا به وترتيبه واسانيدته فتعجب السيد والحاضرون عجباً عظيماً وقابله به طبقاً لم يختلف عنه الا يسيراً لا يذكر انتهى ، وهذا من عجائب الامور وشأن تحتمله القلوب البشرية والصدور وينقل عنه في الحفظ الامور الغريبة ويكفيه املاؤه « النفحة القدسية في الصلاة اليومية » المشهورة اليوم على تليذه وكتبه الشاعر الاديب الشيخ محمد الشويكي الخطي في ثلاثة ايام ويذكر فيها الاقوال والادلة إجمالاً حتى نظمها الشعراء في مدائحهم لهم ولها فقال الشيخ محمد المذكور :

حبذا نفحة قدس لا تضاهي في صلاة ارضت الرب الآله

بنت يومين ويوم برزت في صدور الطرم تهدي من تلاها

تطرب الرائي والراوي ولا عجب ممن رآها ورواها

الى آخر الايات وهي كثيرة وبالجمله فهو من اكابر علماء عصره واساطين فضلاء دهره علماء وعملوا وتقوى ونبلوا وبحسنه مملوه من العلماء الكبار من البحرين والقطيف والاحساء اطراف تلك الديار وفتاواه واقواله منقرلة كثيرة مشتهرة من تلامذته وغيرهم في حياته وبعد وفاته ضاعف الله حسناته وله مصنفاته كثيرة وكتب كبيرة وصغيرة ذكر هو (ره) جملة منها في اجارته للفاضل الشيخ مرزوق الشويكي وكثير تلامذته في كتبهم واجاراتهم كالفاضل المحقق الشيخ عبد المحسن اللويجي الاحساني منها كتاب (الانوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع)

للكاشاني اربعة عشر مجلداً عندنا منه مجلدان في الصلاة والدور والمنسوبات وكتاب (الرواشح السبحانية في شرح الكناية الخراسانية) خمسة مجلدات بلغ فيه الى مكان المصلي وكتاب (السوانح النظرية شرح البداية الحربية) مجلدان وله كتاب (الانوار الوضوية في شرح الاحكام الرضوية) وهو كتاب (شرايع الدين) الذي كتبه الامام الرضا (ع) للآمون عندنا منه نسخة مقروءة عليه وعلى ظهرها الاجازة لغارثها وهو الشيخ مرزوق الشوبكي بخطه (قدس سره) مجلد واحد وله كتاب (السداد) مجلدان في الفقه بلغ فيه الى المعاملات وله (النفحة القدسية في الصلاة اليومية) أملاها في ثلاثة ايام كما تقدم الكلام وله (الفرحة الانسية شرح النفحة القدسية) مجلدان وله كتاب (الحقائق الفاخرة في تنعيم الحقائق الناضرة) لعنه الشيخ يوسف مجلدان وله كتاب (الحدق النواظر في تنمية كتاب النواذر) للملا محسن الكاشاني مجلدان وله كتاب (مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن) لم اعلم بمقداره وله كتاب (رسالة حاشية الغال والقييل في تحديد المثل) وله رسالة (اسكات اهل الاخفات واخفات اهل الاسكات) وله كتاب (كشف اللثام في شرح اعلام الانام بعلم الكلام) في التوحيد والمتمن لجده لاهه العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وله كتاب (البراهين النظرية في اجوبة المسائل البصرية) وله كتاب (المحاسن النفسانية في اجوبة المسائل الخراسانية) وله كتاب (اجوبة المسائل الشيرازية) وله كتاب (اجوبة المسائل الفطيفية) في مرات متعددة وله (رسالة الجبة الوافية في احكام التقية) وله رسالة « الاشراف في المنع عن بيع الارواق » وله رسالة « باهرة العقول في نسب الرسول - ص - الى آدم - ع » وله « رسالة في الحبوة » وله كتاب

في تعزية الحسين (ع) اشتمل على ثلاثين مجلساً للشهر كله وله كتاب « مريق الدموع في ايسالي الاسبوع » في التعزية ايضاً وله كتاب « الفوادح الحسينية والفوادح الينية » جزءان لتعازي عشر المحرم وهو كتاب جليل كترتيب المنتخب وله كتاب في وفاة رسول الله « ص » اسمه « مهيج الكد في وفاة النبي محمد ص » وله كتاب اسمه « سحاب المصائب في وفاة الامام علي بن ابي طالب ع » وله كتاب « الدرة الغراء في وفاة فاطمة الزهراء » وله كتاب في « وفاة الامام الحسن ع » وله كتاب في « وفاة الامام زين العابدين ع » وله كتاب في « وفاة الامام محمد الباقر ع » وله كتاب في « وفاة الامام الصادق ع » وله كتاب في « وفاة الامام الكاظم ع » وله كتاب في « وفاة الامام الرضا ع » وله كتاب في « وفاة الامام الجواد ع » وله كتاب في « وفاة الامام المهدي ع » وله كتاب في « وفاة الامام العسكري ع » وهذه الكتب لكل كتاب منها اسم مستقل اكثرها عندنا وله كتاب « رسائل اهل الرسالة ودلائل اهل الدلالة » مشتمل على الصلاة والصوم والزكاة والخس وبقية العبادات وله منسك كبير وله ايضاً منسك متوسط وله ايضاً منسك صغير له رسالة في شرح فقرة من دعاء كميل وهي وما كانت لأحد فيها مقراً ولا مقاماً وتوجيه اعرابها وله رسالة في العوامل الدماعية والقياسية وله رسالة (النفحات الدهلكية) وله منظومة في الفقه لم تكن وله منظومة في الاصول الخمسة سماها (شارحة الصدور) وقد شرحها ابنه الشيخ حسن شرحاً حسناً وله منظومة في النحو لظننت واخوانها وله ديوان شعر ينيف على سبعة آلاف بيت في الرثاء على الحسين (ع) وله كتاب (محاسن الاعتقاد) جعله كلمة دمة لكتابه (السداد) وله كتاب (القول

(الشارح) وله (الحجة لثمرات المهجة) وكلاهما في المعارف الخمس .

وهو بروي عن ابيه الشيخ محمد وعن عمه الشيخ يوسف والشيخ عبد علي وبروي عنه جماعة كثيرة يطول ذكرهم (منهم) الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني (ره) والشيخ عبد المحسن اللويحي الاحساني وابنه الشيخ حسن والشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن يحيى الجدد حفصي والشيخ محمد بن خلف السنري البحراني (ره) والشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني والشيخ عبد علي ابن قضيبة القطبي والشيخ مرزوق الشوكي الخطي وغيرهم وقد كانت البحرين في عصره وقبله عامرة بالعلماء الاعلام الانجاب والمشتغلين والطلاب مع ما هي فيه في الغالب من الحوادث الكثيرة والخراب .

توفي (قدس الله روحه ونور ضريحه وطيب ضريحه) ليلة الاحد ليلة الحادية والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ هـ ست عشر ومائتين والاف من الهجرة وكانت وفاته في بعض الوقائع في تلك السنة وسمعت انه ضربه ملعون من اعداء الدين بحربة في ظهر قدمه فمات شهيداً منها وارخ عام وفاته (طود الشريعة قد وهى وتهدما) وتاريخ آخر (قد كانت اللجنة مثواه) (١) وقبره (ره) في قرية سكنائه الشاخورة مزار مشهور وقد رثاه الشاعر الماهر الحاج محمد هاشم ابن حردان الكعبي المشهور بقصيدتين عظيمتين بليغتين مكتوبتين في شعره في آخر كتاب كشكول الشيخ يوسف (ره) المطبوع من احبهما رجع اليهما كما وصفنا وله اولاد فضلاء علماء نبلاء سند كرمهم ان شاء الله تعالى بعد ذكر عمهم الشيخ احمد

(١) رأيت بخط الكل تاريخاً لوفاته هذا الشيخ الأجل فده وهو (قر الشريعة افل)

(حسين ابن المؤلف)

٩٢ - الشيخ احمد آل عصفور

(ومنهم) أخوه الفاضل الانجاء الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور البحراني (ره) وأخوه الآخر الشيخ علي ابنا الشيخ محمد أخو العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره فهما عالمان فاضلان ، اما الشيخ احمد فيروي عن ابيه الشيخ محمد وأخيه الشيخ حسين ويروي عن المحقق الاوحد الشيخ احمد ابن زين الدين الاحسائي وله مصنفات منها رسالة في الصلاة اليومية (مسماءاً) ورسالة في الطهارة إلا اني لم احفظ شيئاً منها ولم افق عليه والشيخ علي المذكور لم افق على شيء من احواله ولا ادري هل بقيا بعد اخيهما الشيخ حسين ام توفيا قبله ووجود الشيخ حسين وشهرته أخفتها وعلمها وللشيخ علي المذكور ولد فاضل كامل تقي اسمه الشيخ محمد امام في الجمعة والجماعة والقضاء في الشاخورة وله بيت في المنامة بأبوي اليه . سمعت من شيخنا العلامة الثقة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح البحراني يصف علمه وتقواه كثيراً وله كتاب في الاصول الخمسة جيد جداً وله رسالة في وجوب الجمعة عيناً وله مسائل اجاب عنها الفاضل الشيخ احمد بن طوق القطيني ولما توفي قام مقامه في الجمعة والجماعة والقضاء ابن عمه الشيخ احمد المذكور الشيخ محمد وكان عالماً عاملاً متكلماً ماهراً خطيباً مفوهاً وسمعت ايضاً من شيخنا العلامة الثقة المقدس الشيخ الصالح يصف علمه جداً وقد ادركه والظاهر انه قرأ عنده قليلا في بعض العلوم وله مصنفات منها رسالة في استقلال الأب على ابنه البكر البالغ الرشيد وله غير ذلك .

وأما ذكر أولاد المقدس المبرور الشيخ حسين المذكور فالظاهر انهم سبعة ولم أقف إلا على ذكر ستة منهم .

اكبرهم (الشيخ محمد) وهو عالم فاضل توفي بعد ابيه بقليل في سنة موته وأرخ تاريخ وفاته رحمه الله (مضى في جوار ربه) .

والثاني (الشيخ عبد علي) وهو ايضاً فاضل مات في حياة ابيه وخلف ولداً صالحاً عالماً فاضلاً اسمه (الشيخ خلف) من العلماء في أبي شهر في الجملة والجماعة بعد وفاة عمه الشيخ حسن الآتي ذكره له مصنفات كثيرة منها اجوبة جملة من المسائل وله رسالة في اصول الفقه سماها (مزيلة الشبهات) وسمعت ان له شرحاً على كتاب الشداد لجزء الشيخ حسين المذكور وقفت له على رسالة جيدة في رؤيا رآها وهي طويلة مقدار ثلاثة كراريس من حجم الربع مضمونها انه (ره) في يوم عاشوراء وهو العاشر من المحرم بعد قراءته مقتل الحسين (ع) وقد اصابه تعب عظيم من البكاء والنياح نام في مكانه في المنام فرأى سيد الشهداء ابا عبد الله الحسين (ع) فسأله عن مسائل عديدة والحسين (ع) يجيبه عن كل مسألة ومن جملة ما سأله ان السيد ابن طاووس (ره) ذكر في (الاهوف) ان الذي قطع رأسك الشريف هو الامين سنان والاشهر هو شمر الامين فأبهما قطع رأسك فأجابه بجواب حسن مفصل الا اني لبعدي عن رؤيتها لم احفظ كيفيته والظاهر ان كلاهما له دخل في قطع رأسه الشريف ، توفي هذا الشيخ في أبي شهر وخلف ولداً فاضلاً محدثاً اسمه الشيخ عبد علي وهو من المعاصرين اجتمعت به مرة واحدة في بيته في أبي شهر في مرضه الرعشة وعمره يقرب من ثمانين سنة والفقير متوجه للمراق في بعض سفراتي لزيارة الأئمة الطاهرين والاشتغال في

النجف الاشرف وهو في بلاد ابي شهر امام في الجمعة والجماعة والقضاء وممعت ان له مصنفات كثيرة أخبرني بها ابن اخته وخليفته الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم آل عصفور إلا اني لم احفظها ووقفت له على كتاب محماه (لثالي والأفكار) لا لثال البحار في الاصولين اصول الدين واصول الفقه مطبوع عندنا وله رسالة في اجوبة مسائل لوالد شيخنا العلامة الصالح الشيخ صالح وهي مسائل جيدة أكثرها في الاجتهاد والتقليد وفروعها توفي (قدس سره) في ابي شهر ولم احفظ تاريخ وفاته ودفن مع ابيه وعمه الشيخ حسن في بيتهم في ابي شهر وقبرهم مزار مشهور .

واما ابن اخته الأسعد (الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم) فهو قام مقام خاله الشيخ عبد علي في الجمعة والجماعة والقضاء إلا انه ليس في رتبة آبائه في العلم والفضل توفي سنة ١٣٢٥ هـ ودفن مع سلفه (قدس سره ونور قبره) .

واما ابوه (الشيخ ابراهيم « ره ») فهو من الانقياء الأخيار سكن البصرة في آخره عمره مدة مديدة واجتمعت معه أكثر من اجتماعي بابنه وهو اي الشيخ محمد أعلم من ابيه وهو من ذرية الشيخ حسين المذكور سابقاً ولم اعرف آباءه على اليقين .

وانثالث من اولاد الشيخ حسين المذكور سابقاً وهو اشهرهم (الشيخ حسن) وهو العالم الفاضل المؤمن الشيخ حسن وكان تنقل الى ابي شهر بعد وفاة ابيه الشيخ حسين وصار له في ابي شهر اعتبار عظيم امام في الجمعة والقضاء وبها توفي وقبره (ره) مزار مشهور في بيته ودفن معه بعده اولاد اخيه كما ذكرنا وله مصنفات منها رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسطة مجلد ايضاً له

شرح منظومة والده في الأصول الخمسة المسماة (بشارحة الصدور ودافعة المحذور) وله منظومة في السكلام وقد شرحها وهو شرح حسن جيد رأيت في النجف (١). والرابع منهم العالم الفاضل الارواه (الشيخ عبد الله رحمه الله) وبقي بعد وفاة ابيه في البحرين وصار اماما في الجمعة والجماعة والمراعات ولم اسمع له بمصنف ولهذا الشيخ المبرور ولد عالم فاضل اسمه (الشيخ سلمان) تولى الحسبة الشرعية في البحرين بعد توفل الشيخ خلف الى ابي شهر وكذا الجمعة والجماعة ومحل اقامته الجمعة في مشهد الخبثيس وهو أحد اساتيد السيد علي ابن السيد محمد آل إسحاق وكان معاصرا للشيخ محمد بن خلف الستري خرج من البحرين وسكن اطراف فارس وفي شيراز سمعت ان له بعضا من المصنفات ككتاب في تعزية الحسين بليغ حسن . والخامس منهم العالم الأسعد الأحمدي (الشيخ احمد) ولم اعرف مبلـغ علمه ومات وخلف ولدا فاضلا اسمه (الشيخ محمد) .

السادس (الشيخ علي) مات ايضا في حياة ابيه والذي عاصرناه من افاضاهم الفاضل الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل عصفور وهو من ذرية الشيخ حسين (٢) « ره » اشتغل ادلا في البحرين ثم في القطيف عند الشيخ ضيف الله

(١) وله مسألة في عدم تقليد الاموات ابتداءً لا ضرورة .

(حرره عبد الله بن احمد)

(٢) الشيخ احمد بن سلمان ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد اخ الشيخ حسين المذكور فهو ليس من ذريته (ره) وانما هو من ذرية اخيه الشيخ المذكور والد الشيخ محمد العالم المصنف وكل هذا المشار اليه مبرزاً في جميع العلوم (حرره عبد الله بن احمد)

ابن سيف ثم في ابي شهر وشيراز واقامها مدة وحصل تحصيلًا حسنًا ورجع الى البحرين وصار امامًا في الجمعة والجماعة والقضاء وله حافظة جيدة وتوفي (رحمه الله تعالى) ودفن في مقبرة الشاخور في قريتهم المذكورة رحمنا الله وآباءنا وابنائنا وإياهم واخواننا المؤمنين جميعا برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٩٣ الشيخ احمد ابيه الشيخ خلف

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الامجد الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف آل عصفور الزبور ذكره بعض السادة الأكابر الأجلاء وهو ايضا من العلماء الكبار اولى السكال والعلوم والافتدار ولم افق له على مصنف ولا تأريخ للوفا ضاعف الله لنا ولهم الحسنات .

وأما ذرية الشيخ خلف أحد المجازين في الأوالة (المتقدم ذكره) فقد كانوا بعيدين في كهب والمحرة وليس لنا معهم اتصال ومعرفة وصار فيهم علماء فضلاء مماعًا لا اعرف تفصيلهم (رضي الله عنهم جميعاً) .

وللشيخ يوسف (ره) صاحب الحقائق الى الآن ذرية مقسمة بالعالم في ابي شهر وشيراز لم اعرفهم على اليقين (١) وفقنا الله وإياهم وجميع المؤمنين الى خير الدنيا والدين ورحمنا برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين .

(١) منهم الشيخ النقي الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد تقي تولى القضاء والجمعة بعد وفاة الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المذكور في ابي شهر وهو الآن موجود .
(حرره عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

٩٤ - الشيخ حسن الدمستاني

ومنهم العالم الرباني والفاضل الصمداني الكامل العلامة المحقق الفهامة النقي النقي الأديب المصنف الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني (نسبة الى دمستان بلدان المهمة المكورة اولاً ثم الميم المفتوحة ثم السين الساكنة ثم التاء بعدها الألف والنون أخيراً قرية من قرى البحرين) (١) وكان هذا الشيخ (قدس الله روحه وطيب ريحه ونور ضريحه) من العلماء الاعيان ذوي الأتقان والأيمان وخاص اهل الولاء والايمان زاهداً عابداً تقياً ورعاً شاعراً بليغاً ان نظم اتى بالاجب العجائب وان نثر اتى بما يسحر عقول اولي الألباب فلما يوجد مثله في هذه الأعصار في العلم والتقوى والبلاغة والاخلاص في محبة الآل اطهار سلام الله عليهم آناه الليل وأطراف النهار ومن وقف على مصنفاته واشعاره وظاهر كلامه واسراره وفهم مراده عرف حقيقة مقداره وعلو مجده وفخاره له مصنفات كثيرة لم اقف منها إلا على كتاب (الانتخاب الجيد لتنبيهات السيد) في علم الرجال قد لخص فيه كتاب التنبيهات الذي هو للعلامة السيد هاشم التولي البحراني (ره) على

(١) قرية الدمستان بلدة استيطانه فغلبت نسبته عليها وإلا فبلدته عالي حويص وهي الآن خراب إلا ان آثار مبانيها ومساجدها ظاهرة وقبر ابيه الشيخ محمد معروف بها الى الآن في جانب المسجد المحاذي للعين المسماة بعين حويص ينزل عليها اهل قرية بوري في ايام الصيف لأجل تخيّلهم .

(حرره عبد الله بن احمد)

تهذيب الاحكام كما تقدم الكلام عليه فيه فوائد جلية وتنبيهات جميلة في علم الرجال لم توجد في غيره وله رسالة في الجبر والاختفات ولا سيما في الاخيرتين مفيدة جيدة وله رسالة في الاصول في غاية البلاغة والاحكام وله منظومة جلية في الاصول الخمسة في غاية البلاغة والبراعة وله كتاب اوراد الأبرار في مآتم السكرار وهو المشهور في طرفنا بالأسفار يقرأ في الثلاث ايام من تسعة عشر الى ليلة احدى وعشرين غير تام بعد كل سفر منه قصيدة عجبية من شعره (رحمه الله) واكثر اشعاره له (رحمه الله) وهو كتاب جيد عديم النظير بل هو كتاب استدلال وقد اكمله العاضل الشيخ محمد آل عصفور والد الشيخ حسين المشهور وله مرثي جلية مشهورة تقرأ في المجالس الحسينية ومن أشهرها القصيدة المشهورة المربعة المشتملة على نظم المقتل التي أولها .

احرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور وانا المحرم عن لذاته كل الدهور الى آخرها وكذلك القصيدة اللامية (٦) التي مطلعها :

من يله المرديان عن المال والأمل لم بدر ما المنجيات العلم والعمل الى آخرها في غاية البلاغة ونهاية المواعظ البالغة مع حسن التلخيص ، وغير ذلك من اشعاره الفائقة واقواله الرائعة التي اشتمل عليها كتابه الاسفار

(١) وله ديوان شعر كبير رأبته في قرية كرز كان عند بعض بني عمه مع ديوان ابنه الشيخ احمد في جلد واحد إلا ان ديوان الأب يزيد على ديوان ابنه بكثير وقد وقفت على تخميس للقصيدة اللامية لابن الشيخ احمد في ديوانه المذكور والله اعلم بحقائق الامور .

(حرره فقير الله عبد الله بن احمد سنة ١٣٣٥ هـ)

وغيره ولقد كان مع ما هو فيه من الفضل و لم يعلم العمل بعمل يديه ويستغل لمعيشته وعياله ، حدثني شيخنا العلامة الثقة المقدس الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح (قرص الله سره) انه وردت في زمانه مسائل من علماء اصفهان الى البحرين ليجيب عنها علماءها ووصلت الى حاكم البحرين من جهة العجم فأرسل رجلا من عنده الى علماءها ليجيبوا عنها ومن جملتهم الفاضل المذكور صاحب الترجمة (قرص الله روحه) فلما وصل رجال الحاكم الى قريته دمستان وهي قرية صغيرة واهلها فقراء واكثر ارضها تسقى بالدلاء سألوا من رأوه عن الشيخ الزبور فأتى بهم الى رجل عليه خلفان من الثياب يستقي دالية بالدلاء وفيها بعض الزرع والنخيل وعنده صبية تروس عليه وقال لهم هذا الشيخ الذي تسألون عنه فلما اخبرهم بذلك ظنوا انه يبرأ بهم لما رأوا ما هو فيه فضربوه وآذوه فسمع الشيخ بما هنالك ورأى هيئة الحكم فأتى اليهم وسألهم عن ذلك فأخبروه بمقصدهم وان هذا يبرأ بنا بارشادنا اليك فقال لهم صدق انه لم يبرأ بكم فما الذي تريدون ؟ فقالوا : نريد الشيخ المجتهد الشيخ حسن الذي في هذه القرية فقال : وما ذا تريدون منه ؟ فقالوا له : ارسلنا اليه الحاكم بمسائل وارادة عليه من اصفهان ليجيب عليها فقال لهم انا طلبتكم فأتوني اياها فتبين لهم ان هذا هو الشيخ والذي اخبرهم صادق فسلموا عليه وقبلوا يديه وجلسوا معه في تلك الدالية واعطوه المسائل فرآها وأمر تلك الصبية ان تأتي اليه بدواة وقلم وكتب الجواب بحضرتهم من غير مراجعة واعطاهم إياه فتمعجبوا من ذلك عجباً شديداً لما يهدهونه من زيادة الشخص وظهور الابهة عند علمائهم وهذا بهذه الحالة (انتهى ما نقلته بالمعنى) .

وبالجملة هذا الشيخ من اعظم العلماء الاتقياء وخلص الأولياء توفي (قدس الله سره) في بلدة القطيف يوم الاربعاء يوم الثالث والعشرين من شهر ربيع سنة ١٢٨١ هـ إحدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة صلى الله على مهاجرها وآله ودفن في المقبرة المعروفة الحباكة والظاهر ان سبب مجيئه اليها من احدى الحوادث والوقائع الواقعة على البحرين التي لا تخلو منها في أغلب السنين وهو يروي عن الفاضل المتكلم الامجد الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي (١) أحد شائخ (صاحب الحقائق) كما تقدم الكلام عليه مفصلاً ويروي عنه ولده العالم الفاضل الكامل الامجد (الشيخ أحمد) قرآءة واجازة كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللومبي الاحسائي وعن (صاحب الحقائق) كما ذكره في (روضات الجنات) وهذا الشيخ لم يقف له على ترجمة لأحواله بتفصيله واجماله إلا أن اجازة هذين الشيخين الجليلين بل أحدهما واجازته أيضاً مثل العالم الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين والشيخ عبد المحسن اللومبي الاحسائيين كافية في فضله وعلمه ونبله ولم اسمع له بشي من المصنفات لا بتاريخ الوفاة غفر الله لنا ولهم ولآبائنا وللمؤمنين وجمعنا وإياهم في الجنات وعالي الدرجات بحق محمد وآله الهداة عليه وآله أفضل السلام والصلاة .

(١) وعن الشيخ محمد الفاراني (نسبة لقرية من قرى البحرين من الجانب الغربي وآثار مدرسته باقية الى الآن) ولم اقف له على ترجمة .

(حرره عبد الله بن احمد)

٩٥- الشيخ ياسين البهردى

(ومنهم) العالم الفاضل العامل المحقق الكامل الأمين الشيخ ياسين ابن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء الاعلام والفقهاء الكرام إماماً في الجملة والجماعة وانتهت رئاسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين اليه حتى عصفت عليها رياح المضائب والحدائب وفرقت شمل قاطنينا في كل مكان كما لم يزل ذلك بها في اكثر الأحيان وكان (قدس سره) ممن خرج منها الى شيراز خالياً من الطارف والتلاد يقاسي ما لقيه من ألم الجراحات والضرر الشديد قال رحمه الله في كتابه (الروضة العلية في شرح الالفة) الذي صنفه لابنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الانبياء وآله الأئمة الامناء :

أما بعد فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين عفي عنها آمين يقول : ان ربي وله المنة علي حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلازل لا أني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا ، ولم تكن غير كربلاء فيا لها من مصيبة قد شربتها ، ومن رزية قد تجرعتها ، ثم ان لم اتحسر على ما فات علي من المال ولا ما تاف علي من الحال بل اذكر ضرب الرياح المربقة لدي وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي واعظمي فلم أزل اسلي النفس عن ذكرها واشغلها بالتسلي عن غيرها ، وكيف تسلو وقد ترمطني بعدها ايدي الغربات ، وتعاورتنني أيدي السكربات ، حتى ألقني نون الآونة والأقدار ، وقدقني تحت يقطين الدار ،

دار العلم والكمال شيراز ، صانها الله من الزلزال ، خالياً من الطلوق والتلاد ،
ليس معي اصل اطالعه ، ولا كتاب اراجعه ، فخشيت ان يفوت مني ما كان
معلوماً ، وبمسر علي ما كان لدي مفهوماً ، (الى ان قال) وكان لدي الولد
الاغز علي ، على علم النحو ولهان ، لم يزل يباح علي على كتاب يقرأه وشرح يديره
وبراه لاجرم جزمت أن اعلق له شرحاً على الفية ابن مالك اهذب فيها
المطالب واوضح منها المسالك (إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه) .

ولم نزل اهل هذه البلاد في اكثر الأوقات والآباد تقاسي من اهل
الظلم والعناد واهل الزيف والفساد ضروب النكال والنكاد حتى تفرقوا ايدي سباً
في سائر الاقطار وعمرروا بالايمان وشعائر الاسلام سائر الامصار فسكانهم قد
خصوا بالبلالما كانوا من خلص اهل الولا فلهم اسوة بساداتهم الاطهار النبلاء
ومن شعر صاحب الترجمة في تذكره لتلك الديار بعده عن وطنه والجوار
قال رحمة الله عليه :

ليس البعاد عن الاهلين والدار وان لغيت بها هما بأضرار
بل عن منادمة الاحباب ويحك ما ترى ضياعي عن الاهلين والجار
هذي (اوال) فلا آوي بها وطن ولا حوت لأديب لا ولا دار
ارى معالمها تبكي عوالمها قد بدات بعد سكن الدار بالدار
ان الأبر بها من كان مفعرة اني التمت من العشائر اعشاري
وامس كنت بدار الحكم بلحظني حامي الذمار عزيز الجند والجار

الى آخره ، له مصنفات منها كتاب (معين النبيه على رجال من لا يحضره
الفقيه) مجلد حسن وكثير من المتأخرين عنه ينقلون منه وله كتاب (الروضة

العلية في شرح الالفية) وهو من احسن الشروح عليها مجلد كبير به شرح ابن الناطم وكثيراً ما يعترض عليه فيه ، وله كتاب (الفوائد العروية) متن جيد مليح اكبر من الكافية ، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة الشرح ، وسميت ان له شرحاً على شرح ابن الناطم اكثر فيه من الرد والاعتراض عليه سماه (السيف الصارم في الرد على ابن الناطم) ونقل ان بعض تلامذته كتب كتاباً في الانتصار لابن الناطم سماه (السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين) فلما وقف الشيخ عليه قال له : لم لا قلت في رقة ياسين ؟ وهو (قدس سره) صاحب الرسالة المتضمنه لما يزيد على تسعين مسألة من مشكلات المسائل في علوم شتى وأرسلها الى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني واجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير وفي آخره اجازله لطلبها منه وسماه (منية المارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين) وهو عندنا وهو احسن مصنفاته ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره ، وهل هو بقي في شيراز ام رجع الى البحرين ؟ لعدم وقوفي على ترجمة له تغمده الله برحمته وسميت من بعض الفضلاء الثقات ان لهذا الشيخ واداً صالحاً فاضلاً عالماً صالحاً اسمه كاسم جده (صلاح الدين) له بعض المصنفات لم أفق على شيء منها والله العالم .

٩٦ - الشيخ محمد مهدي المفساعي

(ومنهم) العالم الفاضل الأسعد الشيخ محمد مهدي ابن الشيخ أحمد المفساعي القابلي البحراني ، له مذنب كبير مجلد وجدناه بخطه فرغ من تصنيفه

سنة ١٢١٠ هـ ولم أف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته وحشره في زمرة أمته وهداته .

٩٧ - السبغ على البهردى

(ومنهم) العالم الأديب الكامل الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد البلادي البحراني (ره) كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً ، له كتاب (وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام) مجلد حسن الترتيب والتأليف وله فيها بعض الأشعار وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمستاني ، ولم أف على شيء من أحواله ولا تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٩٨ - السبغ محمد علي القط

(ومنهم) العالم العامل الفقيه الكامل النقي الشيخ محمد علي ابن غانم القطري البلادي البحراني كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً محدثاً كاملاً من تلامذة المرحوم الشيخ حسين ابن عصفور (ره) المتقدم ذكره ، وقرأ المفعول على بعض الأساطين من أهل العرفان وله الإجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين وله كتاب (الكواكب الدرية في مذهب الاثنى عشرية) سمعت من شيخنا العلامة الصالح الرباني الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح البحراني إنه بقدر كتاب (البحار) للمجلسي (ره) رأيت منه مجلدين مجلدين في الزكاة والصوم يذكر فيه الروايات وأقوال الأصحاب ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين (المتقدم ذكره) ويعبر عنه بشيخنا ومجلد في أحوال البرزخ المعاد مصنف حسن جيد مليح

والظاهر انه اكمله وعدم خروجه من البحرين واشتهاره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتهاه بل اعدامه واشباهه من كتب اكثر اهل البحرين وله شرح على (الدرّة الغروية) منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان والظاهر انه تام ايضاً ولم أقف عليه ولكن رأيت شرح بيت من آياتها على الحاشية في بعض النسخ وكان [قدس الله روحه] على ما هو عليه من العلم والفضل والاشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرها للؤلؤ ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على اهل هذا الفن يرجعون اليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه وهو من يتهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤة المنشور والمنظوم ولم أقف على شيء من احواله غير ما ذكرناه ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره ازاد الله في مقامه وقدره .

ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه « الشيخ غانم » الا اني لم اسمع بشيء من احواله وتفصيله واجماله سوى المسائل التي ارسلها للعلامة الأئمة رفيع المقدار الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في احوال رجعة قائم آل محمد « ص » عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم وهي مسائل عظيمة جيدة مفيدة تبني عن فضل عظيم للسائل واجابه عنها بأحسن جواب وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها وهي عندنا والله الحمد .

٩٩ - الشيخ علي الجرد حفصي

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ يحيى الجرد حفصي البحراني من تلامذة الرحوم المبرور الشيخ حسين آل عصفور ، له مصنفات كثيرة منها كتاب مختصر شرح شيعه على المفاتيح المسمى ﴿ بمصاييح الأنوار اللوامع ﴾ وله كتاب « حياة القلوب » في الفقه مجلدان كامل الفقه عندنا وله أيضاً كتاب « حياة القلوب » كبير مبسوط في مجلدات لم أقف عليه ولا أدري هل هو كامل الفقه أم لا ؟ وله رسالة في طهارة الماء القليل بملاقات النجاسة كما ذهب اليه ابن أبي عمير وجنح اليه جماعة من متأخري المتأخرين كشيخنا البهائي والكاشاني والشيخ سليمان الماحوزي البحراني والفاضل الشيخ حسن الدمستاني البحراني وغيرهم ، وله رسالة في حكم الدفين المستعمل في بلاد القطيف والبحرين وكيفيته ، ان مالك البستان مثلاً يبيع أو يوقف أو يتصدق أو غير ذلك من انواع النواقل الشرعية من ثناء ذلك البستان من عينه وغلاته شيئاً معلوماً الكمية والكيفية مستمرّاً على الدوام والاستمرار كعشرين مثلاً من امان تلك البلاد المتعارفة بينهم صافية من الخراجات الديوانية والاصلاحات العرفية بحيث لو نقص ذلك البستان أو ذهب أكثره فهو باق على حاله لا يصيبه شيء من النقص ولو لم يبلغ الا ذلك القدر الذي باعه أو وقفه مثلاً دون صاحب الأصول وهذه المسألة في غاية الأشكال والداء العضال مع كثرة الابتلاء بها في تلك الحال والأوفق بالقواعد الشرعية والأصول المعتبرة المرعية

هو البطلان لأن هذه النواقل الشرعية من البيع وشبهه نواقل للأعيان والاصول وهذا لا عين له ولا أصل فهو مجهول فالبيع والوقف وشبهها غير متحقق في حقه - نعم ربما تتمجه الصحة على أشكال فيما لو أوصى لأحد باعطاء شيء معين من ثمرة ذلك البستان أو باع الأصل وشرط شيئاً من ثمرته سنين معلومة وبالجملة فهذا المتداول في طرفنا واكثره من الزمن القديم المستعمل غير موافق للقواعد الشرعية والأدلة المرعية ومطالعتي لهذه الرسالة من قديم الزمان ولا أحفظ ما ذهب اليه هذا الفاضل فيها صحة أو فساداً ولا دليله على ما ذهب اليه والله العالم ، وهذا الشيخ قد انتقل من البحرين وسكن بلاد « مينا » من بلاد العجم وصارت له رئاسة ومرتبة عظيمة ولعل تنقله من بعض الحوادث الحادثة على البحرين والظاهر أن له مصنفات غير ما ذكرناه لم أقف عليها لأنني لم أقف على ترجمته ، نعم الله برحمته وأحلنا وإياه وآباءنا والمؤمنين في دار كرامته بجوده ومنه .

١٠٠ - الشيخ ناصر المنامي

« ومنهم » الشيخ الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي (١)

(١) نسبته الى المنامة هي قرية من بلاد البحرين وهي حادثة فيها لقربها من البحر والبندر ومطرح المراكب والسفن وموضع البيع والشراء الآن وحدثها في حدود تسعمائة من الهجرة كما ذكره جامع ديوان أبي البحر الخطي (قدس)

﴿ المؤلف ﴾

البحراني « ره » كان من العلماء الفضلاء من تلامذة الفاضل العلامة الشيخ حسين الماحوزي البحراني المتقدم ذكره وقدرأيت الانهاء له بخط الشيخ حسين المذكور على آخر شرح التجريد للاصفهاني وله عليه بعض الحواشي بخطه وكان خطه في غاية الجودة والملاحه ولم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لشيء من احواله ووفاته ضاعف الله حسناته .

١٠١- الشيخ عبد الله البهردى

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأواه الشيخ عبد الله ابن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني وهو من جملة آبائنا وارحامنا والظاهر انه من اعمام جدي ﴿ قدس الله ارواحهم وطيب اشباحهم ﴾ وكان عالماً فاضلاً مجتهداً معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور ، رئيساً لأهل الاصول فى البلاد القديم وكان اكثر أهل البلاد من القديم من أهل الاصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين ، وله اخ فاضل يسمى « الشيخ عبد الحسين » عندنا من آثاره المجلد الأول من ﴿ الوافى ﴾ وقف على ذريته وهو عندنا وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه ، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل وكان أبوها الفاضل ﴿ الشيخ يوسف ﴾ من العلماء الفضلاء إلا اني لم افق على شيء من المصنفات لأحد منهم لا لدراس آثارهم وانقطاع أخبارهم ولا على تاريخ لوفياتهم ضاعف الله حسناتهم وعنى عن سبئآتهم آمين ، ولعل لهم كتباً ومصنفات وعدم الوجدان لا يدل على عدم

الوجود والله بمحقق الأمور وهو المليم الخير .

١٠٢ - الشيخ محمد بن خلف السري

﴿ ومنهم ﴾ العالم العامل التي الورع الكامل الشيخ محمد بن خلف السري البلادي البحراني كان ﴿ ره ﴾ من اهل ستره ﴿ قرية من البحرين ﴾ ثم انتقل الى البلاد القديم وبها توفي كان ﴿ قدس الله سره ونور قبره ﴾ من العلماء المتقين والفضلاء المتورعين والفقهاء الزاهدين محتاطاً في دينه ثابتاً في يقينه كان من تلامذة المرحوم جدنا الشيخ عبد الله ﴿ المتقدم ذكره ﴾ ومن تلامذة الشيخ حسين آل عصفور ، له حاشية حسنة على زبدة الأصول لشيخنا البهائي ونقل فيها حواشي المصنف ، وله رسالة في احكام الشك والسهو ينقل فيها كثيراً عن شيخه الشيخ حسين ويعبر عنه بشيخنا لم اقف له على غيرها وكان بمحتاط كثيراً ويتخرج عن الفتوى ، والنس منه جماعة كثيرة رسالة عملية وألحوا عليه فلم يعمل سوى هذه الرسالة الشكية السهوية المتقدم ذكرها ومع ذلك شرط عليهم في أولها شروطاً كل ذلك نحرجا وتورعا من الفتوى وقبره ﴿ قدس سره ﴾ في مقبرة البلاد ولم اعلم بسنة وفاته ضاعف الله حسناته ومن تلامذته العالم التي السيد علي ابن السيد اسحاق البلادي السري البحراني وسيأتي إن شاء الله الكلام على ترجمته .

١٠٣ الشيخ عبد الرضا بن المكتل

(ومنهم) الأديب الأريب المحدث الشيخ عبد الرضا بن محمد بن المكتل البحراني « المكتل بضم الميم وفتح الكاف وتشديد التاء » وكان يعبر عن نفسه بالأوالي « أي نسبة الى جزيرة أوال » كما قدمنا ذكره ، له كتاب ﴿ وفاة الامام الرضا عليه السلام ممآه ﴾ بالتهاب نيران الأحزان في وفاة غريب خراسان ﴿ مبسوط وله كتاب ﴾ وفاة الامام الزكي الحسن السبط عليه السلام ﴿ وأورد فيها أحاديث غريبة وأخباراً نادرة وأقاصيص عجبية لم نقف على كثير منها في الكتب المعتبرة والسير المشتهرة والتواريخ المنتشرة وحسن الظن في مثل هذا المقام ولا سيما بمثل الأحاديث التي ذكرها في وفاة الامام الرضا ﴿ ع ﴾ التي لم يذكرها رئيس المحدثين الصدوق القمي في ﴿ عيون الأخبار ﴾ وغيره من الأصول المعتبرة من كتب الأخبار بعيد جداً من جهة العادة والاعتبار بل بعضها مخالفة لتلك الروايات المشتهرة غاية الاشتهار ، لأن قدمائنا ﴿ رضوان الله عليهم وجمعنا وإياهم في دار القرار ﴾ ولا سيما المحمدين الثلاثة بذلوا الجهد في جمع الأخبار وتنقيتها عن الاغيار وهذا وغيره ممن تأخر عنهم إنما يقفون آثارهم وينقلون من اخبارهم ويستنبطون في مضارهم ويلتفتون من دور افكارهم ، نعم ربما يختلفون معهم في فهم المعنى ودلالة الألفاظ وما اشبه ذلك ومن وقف على كتابيه المذكور من ذوي الاطلاع التام ولا سيما كتاب وفاة الامام الرضا ﴿ ع ﴾ المشتهر في هذه الأزمان والاعوام علم حقيقة ما قلناه وحقيقة ما ذكرناه ، على ان كثيراً من

أخبارها مراسيل فهي في غاية الضعف والتجهيل والله العالم بالدقيق والجليل وأماؤه اهل الوحي والتزيل ولم أقف له على ترجمة شيء من احواله بل ولا عصره بل ولا محل قبره تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته .

١٠٤ - الشيخ عبد الله السريمر البحراني

(ومنهم) العالم الأواه الشهيد الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن غدير البحراني (نفعه الله برحمته وأحل بقاتله وبال نفعته) هكذا ذكره المحقق الأواحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني (ره) في جواب المسائل التوبلية وله (مسائل وجوابها) وهي مسائل جيدة تبني عن فضل وعلم ذكرها في المجلد الثاني من جوامع السكلم ولم أقف على شيء من احواله ولا على سبب شهادته نفعه الله برحمته .

١٠٥ - الشيخ احمد آل ماجد البهردى

(ومنهم) العالم الشيخ الأورشيد الماجد الشيخ احمد ابن المقدس المجدد الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني ، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى : « ليس كمثل شيء » هل هي صلة أي زائدة أم اصلية جيدة تبني عن فضل ذكرها الشيخ احمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع السكلم ، وقد شرحها ولم أقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنعاته على تقديرها سوى ما ذكرناه غفر الله لنا ولآبائنا وابنائنا وللمؤمنين واعطانا وإياهم خير الدنيا

والدين انه ارحم الراحمين .

١٠٦ السيد عبد الصمد الزنجي

(ومنهم) العالم الأُسعد السيد السند السيد عبد الصمد ابن السيد علي السيد علي ابن السيد احمد الزنجي البحراني ﴿ نسبة الى ارض الزنج قرية من قرى البحرين ﴾ وهو جد السيد الفاضل العالم المعاصر سيدنا السيد ناصر ساكن البصرة ايده الله تعالى وقد ذكرنا ترجمته وترجمة آباءه في ص ٩٧ من هذا الكتاب وان لقبهم آل ابي شبانة واصله من قرية مني ثم سكنوا ارض الزنج ولهم فيها املاك وبيوت ، ذكره الشيخ احمد بن زين الدين وذكر ان له بحثاً طويلاً مع الشيخ احمد آل ماجد المتقدم ذكره وعمل الرسالة المتقدم ذكرها بأمر السيد المذكور ولم افف على ترجمة ولا مصنف إلا ان كلام الشيخ احمد بن زين الدين يدل على انه من اهل التحقيق واهل هذا البيت معروفون بالعلم والتدقيق من قديم الزمان كما اخبرني به سبطه سيدنا السيد المعاصر الفاضل السيد ناصر وكما قدمناه من تراجمهم واحولهم كما لا يخفى والله عز وجل اعلم وادري .

١٠٧ - السيد هاشم الصياح السري

(ومنهم) السيد النقيب الأديب السيد هاشم المعروف بالصياح ﴿ وه ﴾ السري البحراني كان ﴿ رحمه الله تعالى ﴾ اديباً شاعراً له يد طويلة في علم التجويد ولهذا يلقب بالقاري . سمعت من شيخنا الثقة العلامة المرحوم الصالح الشيخ احمد

ابن المقدس الشيخ صالح (قدس سره) ان له كتابا في القراءة سماه (هداية الفارى، الى كلام البارئ) وله الفريدة الغراء التي اولها:
 قم جدد الحزن في العشرين من صفر ففيه ردت رؤوس الآل للحفر
 وهي مشهورة وغدنا كتاب مقننه الشيخ المفيد (رحمه الله) نسخة
 قديمة جداً عليها تملكه وانهى نسبه فيها الى الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم (ع)
 ولم اقف له على ترجمة نعمده الله بالرضوان والرحمة .

١٠٨ الشيخ عبد الله السري

« ومنهم » العالم العامل الفقيه المحدث الكامل العربي عن الباس الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ عباس السري البحراني كان رحمه الله تعالى من بقايا علماء البحرين الأتقياء الورعين المصطفين الزاهدين العابدين كثير النوافل والصيام والزبارة للأئمة الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام وكان مشغلا بالتدريس في قريته الخارجية من جزيرة ستره يحضر عنده جملة من الطلبة والعلماء كثير المواظبة على البحث والتصنيف متواضع النفس ، حدثني شيخنا الثقة العلامة الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح وكان ابوه الصالح من جملة تلامذته وهو ايضا ادرکه وقرأ عنده قليلا في علم التوحيد : انه يجلس في مجلس التدريس وقبل اشتغاله بالدرس كان هو والحاضرون من العلماء المشتغلين يشتغلون في قتل الحبال وتمييلها لأجل صنعة الفرش المسماة بـ « الداد » وكانت معايشهم منها وله ولأولاده من بعده دكاكين لصنعتها بالأجرة فاذا اكمل الطلبة والعلماء الذين يدرسون عنده

أخذ مما صنعوه من الليال والحبال واشتغل بالدرس وكان يقرر في « تهذيب الأحكام » و « شرح الامة » و « الشرائع » مثلاً ورسائله العملية « والفطر » و « ابن الناظم » بل وحتى « الأجرومية » على قدر قوا بل أو كائك الحاضرين ولا تأنف نفسه عن صغير أو كبير كما يستعمله الاكثر وحدثني ايضاً شيخنا العلامة وابنه المقدس الشيخ محمد علي بوأها الله في دار الكرامة انه أصابه مرض في اواخر عمره في عينيه فعميتا معاً وبقي على حاله من التدريس والتصنيف والجمعة والجماعة وصنف كتاب « معتمد السائل في الفقه كله » إملأه بقدر كتاب تبصرة العلامة أو اكبر قليلاً ، وسافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام « ويسير الله له ببركة النبي « ص » طيباً حاذقاً من العجم في الطريق بين مكة والمدينة فعالج عينيه فبرأت واحدة منهما ولو صبر على شرط ذلك الطيب لبرأت عيناه وذلك ما اراده الله ، وبقيت عينه سالمة صحيحة الى ان توفي « قدس الله روحه » وله مصنفات كثيرة منها شرح « مختصر النافع » ، مجلدان وله تفسير القرآن مختصر .

وله كتاب « الخلافات » وهو المسائل الخلافية بين الأصحاب كامل الفقه مجلد له رسالة « منية الراغبين » في الطهارة والصلاة وله رسالة اصغر منها سماها « الجوهرة العزيزة » وله شرح على شرح السيوطي للألفية في النحو وله رسالة في حكم الجبر والاختفات بالتسييح في الأخيرتين وثالثته المغرب وحكم البسمة كذلك وله كتاب « معتمد السائل كامل الفقه » فيه ألفا مسألة وله اجوبة مسائل كثيرة متفرقة رأيت منها مجلداً كاملاً ومن جملتها اجوبة مسائل هوالذي المرحوم « قدس الله سرها » ونور قبرها ، وله رسالة في الرد على بعض العلماء

من معاصرين في الاعتقادات مختصرة غير وافية بالمراد وله مرآتي على سيد الشهداء وإمام السعداء أبي عبد الله الحسين وتوفي « قدس سره » وعمره يقرب من ثمانين سنة ودفن في جانب مسجده من الجنوب في قرية الخارجية وقد زرت قبره ودفن أولاده بعده معه وقرأ عند جماعة منهم الشيخ حصين بن عصفور وبعده على ابنه العالم المؤمن الشيخ حسن وله الاجازة عنه ويروي عنه بعض فضلاء وعلماء العراق. وله تلامذة صلحاء منهم العالم لزاheed العابد الصالح الشيخ صالح بن طعان السري البحراني والد شيخنا العلامة الأرشد الثقة الأنجد التقي الأسعد الشيخ احمد وكان الشيخ صالح المذكور من العلماء الانقياء الورعين العابدين الزاهدين صمعت إنه لم يلبس لباساً فيه شيء من الابريسم قط ، إنتقل من جزيرة ستره الى قرية المنامه مع ابنه شيخنا العلامة وإنتقل الى رحمة الله في سفره الى مكة المشرفة بالطاعون ومعه والدي المقدس المرحوم وتوفي بعده بأيام يسيرة مهاجراً لزيارة رسول الله « ص » في المنزل المسمى برايح سنة ١٢٨١ هـ وتوفي معها جماعة من صلحاء البحرين تلك السنة ، تغمدهم الله جميعاً وإيانا والمؤمنين والمؤمنات برحمته وجمعنا وإياهم في دار كرامته مع محمد المصطفى وآله وعترته صلى الله عليه وآله وذريته .

والشيخ صالح « ره » كتاب حسن معناه « أوّلوة الافكار المستخرجة من بحار الأنوار » بمنزلة كتاب مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني (قدسه) اكبر منه وقد صنّفه تعزية وتسليّة لبعض اقاربه .

ون تلامذة الشيخ المذكور العالم الأسعد الأواه الشيخ عبد الله ان الشيخ احمد والماضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السريين وكانا من أقاربه

ومنهم أيضاً الفاضل الورع العلي المقدس الشيخ محمد علي المماصر كان من العلماء
الاخيار توفي (قدس سره) وعمره يقرب من تسعين سنة ودفن عند قبر ابيه
وابنه العالم الاواه الشيخ عبد الله وقد توفي قبله بسنتين تقريباً ، غفر الله لنا
ولا آبائنا ولهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات وأعطانا وإياهم خير الدنيا والآخرة
بحق محمد وآله الهداة .

١٠٩ الشيخ علي السري البحراني

(ومنهم) العالم العادل والمجتهد الكامل المحقق المجاهد لأعداء الدين والمرابط
في سبيل الله في الثغر الذي يلي إبليس القوي اللعين العالم الرباني الشيخ علي ابن
الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي السري البحراني ، إنتقل من البحرين وسكن
(مسقط) ثم سكن لنجة في أواخر عمره وبها توفي ، كان رحمه الله تعالى من
العلماء الأعلام والفقهاء الكرام والنقاد الكرام المعظام ومن رؤساء أهل النقض
والإبرام والاجتهاد التام ، ومن نظر إلى مصنفاته وتحقيقاته عرف صدق ماقلناه
وحقيقة ما ذكرناه ، إنتقل من البحرين وسكن مطرح في زمان والده وهدى
الله به أهل تلك الديار ولا سيما الطائفة المعروفة بالحيدريين فكانوا ببركته ذوي
معرفة ودين وثبات ويقين بعد أن كانوا أصحاب جهل وتهاون بالدين وأقام
بها مدة مديدة في غيبة الاعزاز والاكرام مشغولاً بالتصنيف والعبادة والمطالعة
والتأليف متصديلاً لأجوبة المسائل وإيضاح الدلائل ، ثم بعد ذلك حدثت قضية
أوجبت خروجه منها وسكن بلدة انجى من توابع إيران إلى ان أدركه الانجل

المختوم والقضاء المبروم فتوفى بها في شهر جمادى سنة ١٣١٩ هـ وكان (قدمه) من المعاصرين ولم اجتمع به ، له من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الانيقة كتاب (لسان الصدق) في الرد على النصارى على كتاب لبعض أجبارةهم ولقد اجاد بما اجاب وطابق الواقع والصواب وقد ذكر في آخره خاتمة جيدة في الامامة وختمه بقصيدة فريدة متضمنة لما قرره في الكتاب وكتاب (منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الأئمة) تعرض فيه لنقض كلام ابن ابى الحديد المعتزلي واصحابه ولرد كلام الفوشجي في شرح التجريد وأضرابه من معتزلة وأشاعرة وهو كتاب جليل ، ومصنف عديم المثل ، بحكم الدليل ، هاد الى سواء السبيل ، يستحق ان يكتب بالنبر على الأحقاق ، لا بالمداد على الأوراق ، كما لا يخفى على أولي الفضل والحقاق ، وقد قلت فيه مادحا وله مقررظاً نصرة للحق واهله وتقرباً لله ورسوله وآل رسوله وإن لم اجتمع بصاحبه :

هذا منار الهدى حقاً وذاعلمه هذا لسان الهدى حقاً وذاقلمه

فالزم محجته واسلك طريقته تلق النجاة يقيناً حين تلزمه

فالحق نور عليه للهدى علم من امه مستنير آقاده علمه

ولنا عليه ايضاً تفريط آخر في ابيات جيدة تقارب عشرين بيتاً ذكرناها في كتابنا المسمى (بجنت تجري من تحتها الأنهار) في المناظير العلمية والمدائح والمراثي وسائر الأشعار نسأل الله تعالى إكمالها ، وله كتاب (قامعة اهل الباطل) في الرد على بعض الحنفيين المحرمين لتعزية الحسين « ع » ابن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، وقد اجاد فيها افاد وطابق الحق والسداد وقمع

به اهل النصب والعناد والنفاق والداد فجزاء الله خير الجزاء في الحشر والمعاد وله رسالة عملية حسنة في الطهارة والصلاة وله كتاب (الأجوبة العلية لمسائل المسقطية) وقد جمعها تلميذه وابن اخته الشاب الأسعد الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن سرحان البحراني ورتبها على ترتيب الفقه وهو كتاب نفيس وجامع أنيس ، وله رسالة في بعض مسائل التوحيد رد فيها على بعض السادة من العلماء المعاصرين ، وله رسالة في التقيہ واحكامها ، وله رسالة في المتعة وفضلها ، وله رسالة في الفرق بين الاسلام والايمان وتحقيقها ، وله رسالة في نبي الاختيار في الامامة عتلا ونفلا حسنة جيدة محكمة الأدلة وله رسالة في وجوب الاخفات بالبسملة في الأخيرتين وثلاثة المغرب لمن قرأ الفاتحة خلافا للمشهور ووفقا لابن إدريس الحلي (ره) وهذه الرسالة قد نقضها شيخنا العلامة الفهامة الأسعد الصالح الشيخ احمد ابن الشيخ صالح نقضاً جيداً محكماً وهو عندنا ، وله اجوبة مسائل كثيرة وجوابه في غاية البسط والابضاح والاستدلال كما هو الغالب في اجوبة امثاله من علماء بلادنا الأبدال ، شكر الله سعيهم الجميل وأنابهم بالأجر الجزيل ، والظاهر أن له عندنا من المصنفات غير ما ذكرناه لكن عددنا ما رأيناه واكثرها والله الحمد عندنا واكثر كتبه مطبوعة الآن ، وممعت مستفيضاً ان له (قدس سره) حافظة عظيمة في التواريخ والحديث والسير والأدب وأشعار العرب وله أشعار رائقة جيدة بليغة قرأ عند والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي (المتقدم ذكره) والظاهر انه لم يقرأ على غيره وقراءته بالنسبة الى علمه وتحصيله قليل يسير وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل الكبير ، وممعت شيخنا العلامة الصالح يذكر أن قراءته على ابيه قليلة جداً واكثره ذو حافظة وذكاء مفرط وفرغ نفسه للمطامعة

والتصنيف وبهض التدريس والتأليف وصممت من بعض المظلمين إنه مات شهيداً مسموماً وامن الله على الظالمين ورحمنا الله وآبائنا وإياه واخواننا المؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

١١٠ السيد ناصر ابيه السيد احمد

(ومنهم) العالم الفاضل العلم الظاهر والنور الزاهر المحقق المعاصر الركن المعتمد السيد ناصر ابن المرحوم السيد احمد ابن السيد عبد الصمد البحراني ، يتصل نسبه الشريف الى من قدمنا ذكرهم وذكرنا شرفهم وفخرهم من العلماء الأعلام والسادة الكرام وهم آل أبي شبانه ، وحدثني ابيه الله تعالى وحرسه أن مسكن آباءه الافدين قرية (منى) من البحرين ، ثم انتقلوا منها الى قرية أرض (الزنج) من البحرين وبيتهم الرفيع وأملاكهم فيها إلى الآن ، وحدثني أيضاً سلمه الله تعالى ان آباءه وأجداده ينتهون الى الامام موسى بن جعفر عليه وعلى آباءه وأبنائه المعصومين صلوات رب العالمين كلهم علماء فضلاء ادياء كلاء . انتقل من البحرين مع ابيه الى مسقط ثم الى العجم ثم الى زبارة العتبات الشريفة والمشاهد المنيفة وحضر بحث شيخنا العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري فأعجب به وطلب من ابيه إبقائه في النجف الأشرف للاشتغال ولو مقدار سنتين فأبى وذكر إنه غير محتاج لذلك وبالغ الشيخ معه فيما هنالك وتكفل له بمصارفه فلم يرض أبوه بذلك وكان أبوه يعتقد فيه انه أعلم العلماء وأفضل الفقهاء وانحدر على طريق البصرة فيسر الله لأهلها التشرف عندهم بمقامه وأن يكونوا من

أصحابه وخدمة فشرف بمقامه قدرها وعلى فخرها وكان السيد المذكور آية من آيات الله في الذكاء وفوة الذاكرة والملح والنوادر والطرائف والظرائف مع الجلالة والعظمة والوقار والهيبة وكان والي البصرة ورؤساؤها وسائر الحكام من الخاص والعام بمظومونه غاية التعظيم والاكرام وبزورونه في بيته الرفيع مع المقام وهو ايضا يزورهم لحسن المعاشرة والالئام لا يمله جلسه ونسأل الله تعالى أن يديم له البقاء السعيد ويمتتع المؤمنون بيمينه المبارك الرشيد فانه تنقطع بموته هذه السلسلة الطيبة لعدم وجود خلف له من ذريته وطائفته ، والظاهر انه مئوس من الولد والله ولي التدبير وهو على كل شيء قدير وصممت أن له الاجازة من العالم الفاضل الآخر الشيخ مهدي ابن العالم الشيخ علي ابن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) ولا أدري هل له اجازة من غيره أم لا .

له من المصنفات كتاب في التوحيد مجلد وسط على قواعد الحكماء والمتكلمين ، حسن جيد إستمرته منه وطالعتة في بعض أسفاري للعتبات الشريفة وكتبت عليه بعضاً من المدح والتقريض وقد نسيت الآن إسمه وله رسالة في مقدمة الواجب .

وله منظومة في الامامة ولاسيا في أحوال يوم القدير قرأ علي سلمه الله تعالى جملة منها وله قصائد جيدة في رثاء جده الحسين (ع) بليغة ومرثية على والده مليحة بليغة قرأ علي كثير منها ولا أدري له من المصنفات غير ما ذكرناه أم لا نسأل الله الكريم الحميد أن يمد له ولنا ولاخواننا المؤمنين ولاسيا العلماء في العمر السعيد ويمتعتنا بالعيش الرغيد وبوفقنا إلى ما يحب ويريد ويحتم للجهيم منا بخير بقي وسعادة وشرف مزبد .

١١١ السيد شبر السري

(ومنهم) العالم المحدث الأجل السيد شبر ابن السيد ع-لي ابن السيد مشعل السري البحراني الغربي كان رحمه الله تعالى من العلماء المحدثين والفقهاء المتبحرين والظاهر ان أكثر تحصيله عند علماء الجزائر المعروفين بالأخياريين وله منهم الاجازة وأول تحصيله في البحرين عند العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس السري البحراني وكان مسكنه البصرة تارة والمحرة أخرى .

وله تصانيف منها رسالة سماها (معراج التحقيق الى منهاج التصديق) مبسوطه في أصول الفقه ، ورسالة سماها (مذهب الأفهام في مدارك الأحكام) مختصرة من تلك الرسالة وله رسالة في أجوبة تسع في التوحيد وأصول الفقه من مشكلات المسائل في غاية البسط والتحقيق والمسائل المذكورة لشيخنا العلامة الأئجد الصالح الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح في مبادئ أمره ، وله أجوبة مسائل وحواشي على بعض الرسائل وله رسالة في النقض على جواب السيد التقي السيد علي ابن السيد إسحاق البلادي البحراني لمسائل للسيد شبر المذكور (ره) في غاية الجودة والاحكام والجميع عندنا والظاهر أن له غير ما ذكرنا من المصنفات لم أقف عليها وكان شاعراً مفوهاً .

وله أربع مسائل في أصول الفقه تشبه الانفاذ أرسلها للعالم الزاهد الصالح الشيخ صالح والد شيخنا الأئجد العلامة الشيخ أحمد فأجابه فيها عنه ابنه شيخنا

المذكور جواباً شافياً كافياً مبسوطاً في مجلد حسن مماها (الدرر الفكرية في أجوبة المسائل الشبرية) عندنا وكان السيد شبر المذكور في آخر عمره أخذته الغيرة اليمانية على ما جرى على أهل البحرين من الحكم المتغلبين عليها من الظلم والعدوان وغصبهم الاموال وتشقتهم في كل مكان وأداه نظره واجتهاده وان لم يوافق عليه اكثر علماء زمانه إلى جمع العساكر من أهل البحرين والقطيف الساكنين هناك لأخذ بلاد البحرين من أيدي أولئك المتغلبين الظالمين فافضى نظره الشريف أن يستند أولاً الى سلطان العجم وهو « ناصر الدين شاه الفاجاري - ره » ليكون له ظهراً ولكون البحرين ملكاً لا عجم وتغلب عليها أو لك ذلك فلما سمع بذلك المتغلبون عليها هنالك أرسلوا الى حاكم شيراز بالهدايا الكثيرة والبراطيل الوفيرة لكسر سورة ذلك السيد وسافر ذلك السيد إلى شيراز فلم يجتمع به ذلك الحاكم ولم ينظر إلى ما جاء اليه ذلك العالم فبقي في شيراز مقدار أربعة أشهر متكدر الحاطر عادم المعين والناصر الى ان توفي (قد ه) بفصته قبل بلوغ أمنيته « وهل يصلح المطار ما أفسد الدهر ؟ » والدنيا عدوة الاحرار معاندة للأبرار تغمد الله برحمته وحشره مع آباءه وأئمة .

١١٢ عدنان ابن السيد شبر

« ومنهم » ابنه السيد الفاضل رفيع القدر والشأن السيد عدنان خلفه ابوه صميراً واشتغل بالعلوم في النجف الاشرف وكان ذكياً فطناً زكياً عالماً عاملاً قرأ في الاوايات عند جماعة من الفضلاء منهم ابن عمه الفاضل الكامل الفطن التقي

السيد علي البحراني (ره) من سكة النجف الأشرف هو وابوه قديماً صاحبته وحضرت معه بحث العالم الفقيه الامين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً النجفي مدقناً وتحصيلاً (قدس سر و نور ضريحه) وهذا السيد النجيب (أعني به السيد علي البحراني) من العلماء النبلاء دقيق النظر له يد طولى في العقليات والهيئة من أهل الغريفة قرية من البحرين ، له منظومة في الهيئة شرحها تلميذه وابن عمه السيد عدنان المذكور شرحاً حسناً والظاهر ان له منظومة أخرى والظاهر انه شرحها أيضاً ابن عمه المذكور ، وله منظومة في المواريث كما سمعته منه وقرأ علي بعضها وله أيضاً مصنفات ومنامظ ذكرها لي ونسيت أسماءها الآن ، (توفي قدس سره) ولم يحضرني تأريخ وفاته تجاوز الله عن سيئاته وضاعف حسناته ولاسيد عدنان المذكور مصنفات لم يحضرني الآن معرفتها منها رسالة في الطهارة والصلاة سماها (قبسة العجلا ن) ، ورسالة أكبر منها وله أجوبة بعض المسائل وله شعر حسن وكان شاعراً مطبوعاً وهو الآن قاطن في بلدة المحمرة مشتغلاً بالتصنيف والتدريس أطال الله عمره وسمعت إنه مجاز من فخر الشيعة وركن الشريعة الميرزا محمد حسن الشيرازي ومن الفقيه ذى الشرف شيخنا الشيخ محمد طه نجف تغمدها الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته .

١١٣ محمد بن السيد سرف

(ومنهم) السيد السند والركن المعتمد ذو الفضل والشرف السيد محمد ابن السيد شرف الجد حفصي الموسوي البحراني المتوطن أولاً مسقط ثم انجاء وبها توفي

(قدس الله سره وروحہ وتاج فتوحہ) فی سنة ١٣١٩ هـ ، وکل هذا السيد النجيب الجليل علماً عاملاً فاضلاً كاملاً كريماً ميمناً وقوراً ذا رياضة ربانية إشتغل أولاً عند خاله ومربيہ الفاضل الشيخ سليمان ابن العلامة الأئمة الشيخ أحمد آل عبد الجبار القطيفي البحراني برهة من الزمان ثم سافر إلى النجف لأشرف لتحصيل العلوم وحضر عند جماعة من فضلائها کالسيد المحقق حجة الاسلام الميرزا حسن الشيرازي وشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي (قدس الله سرهما) ونور قلوبهما) وغيرهما من فضلائها ، ثم زار الامام الرضا « ع » ورجع وسكن بلدة لنجه وقطن وبها همى غيث جوده وهتن وأمر بالمعروف ونهى عن المنکر وكان مرجعاً لأهل تلك الاطراف ملجأ وموئلاً لمن الفقر والجور يضاف وبيته كعبة للاجيء والاضياف ذابا عن المؤمنين قامعاً لأيدي المعتسدين مؤيداً من رب العالمين مقيماً لشعائر الدين وسمعت مستفيضاً انه يكون في بيته من اطراف البحرين والمعجم والعراق المائة والمائتان والثلاث في كثير من الايام ويتلقاهم بغاية الاكرام وحسن الترتيب والانتظام وكان معظماً عند الملوك والحكام ، مهاباً عند الخُص والعام وربما تنزل النازلة بأحد امراء المعجم التي في تلك الاطراف فيلتجىء اليه فيصلح أمره ويشد على ما أصابه أزره ، وبالجملة فهذا السيد الجليل قليل المثل ومن هذه الجهة لم يتمكن من التصنيف والتدريس والتأليف وكل ميسر لما خلق له ولم أقف على مصنف له إلا جواب بعض المسائل وردت عليه من البحرين من السيد الفاخر السيد باقر ابن المرحوم السيد علي ابن السيد إسحاق البحراني (الآتي ذكره إن شاء الله) فكتب جوابها جواباً شافياً وافياً وهو عندنا بخطه (قدس سره) وحدثنني شيخنا الثقة الصالح العلامة أقاض الله عليه شأيب

الكرامة انه لما اجتمع به السيد المذكور في النجف الاشرف وكان شيخنا زائراً
والسيد مجارراً إلتبس السيد منه أن يخلص له أبيات (المعلم الثاني ابي نصر الفارابي)
فخمسها له تحميساً جيداً فأعجب به السيد المذكور فغمد بها الله تعالى بالكرامة
والجور والايات التي للفارابي الحكيمة هي هذه :

كل حقيقة تك التي لم تكل والجسم دعه في الحضيض الاسفل
أكل الغاني وتترك باقياً الخ

وقد ضاع تخميس شيخنا منه بعدما ضاع وحصل المطلوب منه والارتفاع
وتوفي (قدس سره) ولم يخلف ولداً ذكرأ إلا انه خلف ذكرأ جديداً
وأجراً حزبلاً .

١١٤ السيد عبد القاهر التوبلي

« ومنهم » السيد الفاخر الفاضل الماهر السيد عبد القاهر التوبلي البحراني
كان رحمه الله تعالى من أفاضل تلامذة العالم المشهور الشيخ حسين آل عصفور
مشهوراً بالعلم والفضل إلا اني لم أقف على شيء من أحواله ولا شيء من مصنفاته
والحوادث التي وقعت على بلاد البحرين ، أذهبت أكثر آثارها في البين
وحدثني شيخنا الثقة الملامه (أعلى الله مقامه) ان المرحوم الشيخ حسين آل
عصفور رأى ليلة من الليال في الطيف إنه أتى إلى محراب مسجده الذي في قريته
الشاخورة الذي يصلي فيه الجمعة والجماعة المعروف بمسجد حبيب وبال فيه سبع
بولات (أي سبع مرات من البول) فانتبه متكدراً من هذه الرؤيا حتى انه لم

يخرج للبحث والتدريس فلما اجتمعت العلماء والطلبة من أطراف البحرين وغيرها وقد كان العلم رائجا في زمانه كما قدمنا سألوا عما بالشيخ فأخبروا انه غير طيب النفس ولم يعلموا بالسبب فدخل عليه هذا السيد (صاحب الترجمة) وكان أجرا تلامذته عليه بعد طلب الاستئذان اليه فرآه حزينا كئيبا فسأله عن سبب ذلك فأخبره بما هنالك ، فقال له السيد المذكور ان رؤياك هذه حنة مبشرة ينبغي لك أن تحمد الله عليها وتلبس ثياب المسرة والبشرى اليها فقال له : وماذا ؟ فقال له السيدان رؤياك تدل على ان الله تعالى يرزقك سبعة أولاد ذكورا علماء فضلاء وكلهم يخلفونك ويصلون في هذا المسجد أئمة للناس وكان الشيخ قبل ذلك ليس له ولد ذكر أصلا فلما سمع الشيخ من السيد بتفسيرها وتعبيرها انجلى عنه ما يجده من الهم والشور وتبدل ذلك عليه بالبشرى والسرور وخرج للتدريس على عادته حامدا مستبشرا فما كان إلا وقت يسير حتى من الله عليه بما ذكره السيد المذكور فرزقه الله سبعة أولاد علماء فضلاء مجتهدين وكلهم صلوا الجماعة والجمعة في ذلك المسجد المزبور والعلم كله في العالم كله إلا ما استأثر الله به دون خلقه واخص به رسله وأنبيائه وأمنائه (صلى الله عليهم أجمعين) . ومثل هذه القضية والشيء بالشيء يذكر ما حدثني به شيخنا العلامة بؤاه الله في دار المقامة قال (قدس سره) لما كنا في النجف الأشرف آخر زياراته وكان في أيام مرض العالم العامل الفاضل الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ذكر لي العالم الفاضل رفيع الشأن الشيخ محمد بن عيثان الاحسائي وكان مجاورا في النجف الأشرف للاشتغال يوما من تلك الأيام اني رأيت البارحة في الطيف كأن العالم الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي أتني إلى برآني الشيخ الفاضل ذي الشرف

الشيخ محمد طه نجف وهو المكنى الذي يدرس فيه وبال فيه ولم أعلم حقيقة هذه الرؤيا ومعناها فقلت له ان هذه الرؤيا والله العالم تدل على ان الشيخ محمد حسين المذكور يموت وتنتقل رئاسته العلماء إلى الشيخ محمد طه نجف المزبور فهاقق بعد هذه الرؤيا إلا قليلا يوماً أو يومين فانتقل إلى رحمة الله ورضوانه وفسيح جنازه وكان الشيخ محمد حسين رئيس العلماء من العرب بل والمسلم الذين في النجف وانتقلت الرئاسة للشيخ محمد طه كما عبرنا ، انتهى كلامه فقلنا بمعناه (قدس الله جميعاً أرواحهم ونور في الملا الأعلى أشباحهم) .

١١٥ حسين ابنه السيد عبد القاهر

(وممنهم) : ابنه الفاضل المحقق السيد حسين ابن السيد عبد القاهر المذكور خرج من البحرين وسكن البصرة تارة والمحمرة أخرى وأكثر سكنتاه في البصرة وبها توفي ، قرأ عليه ابن عم والدي الفاضل الأواه الشيخ عبد الله ابن الحاج محمد ابن الشيخ سليمان في البصرة كتاب (قواعد العقائد) للعالم الرباني الشيخ ميهتم البحراني من أوله إلى آخره وهو كتاب عجيب محكم الأدلة مكتوب على آخره الانهاء بخط ابن عمنا ووصفه بأوصاف جليلة ونعوت جميلة وقرأ عليه العالم الفاضل الشيخ ناصر بن نصر الله القطيفي في العلوم العقلية وكان الشيخ ناصر المذكور يبالغ في علمه وفضله وتقواه ونبله وذكر له كرامة حسنة قد شاهدها هو وجميع الحاضرين وهي انه لما توفي « قدس سره » وخرجت الشيعة من أهل البصرة مشيعين لجنازته قاصدين بها النجف الأشرف بتشجيع عظيم والناس في بكاء وعويل

جسيم ومروا بجزائره على العشار المعلوم من البصرة وكانت هناك سفينة فيها جماعة من المخالفين من أهل الكويت وفيهم رجل هو توخذ تلك السفينة فلما رأى كثرة الناس واجتماعهم وصراخهم فأظهر كلاما فيه الشتمة والسرور فساأكل كلامه حتى وقعت على رأسه قفية « وهي خشبة في السفينة لرفع الجبال من آلاتها » فأهلكته بلا إمام - ال وعجل الله له في الدنيا قبل الآخرة الذكالك والناس يرونه بذلك الحال وله في الآخرة أشد العذاب والوبال، ومن أهل هذا البيت بارك الله عليهم :

١١٦ عبد القاهر التوبلي البحراني

(ومنهم) السيد النقي الفاخر المعاصر السيد عبد القاهر بن السيد كاظم التوبلي البحراني المقاتي كان (قدس سره) من العلماء الأخيار والنجباء الأبرار خرج من البحرين وسكن بلاد القطيف، ثم مسقط ثم لنجة وبها توفي « قدس الله سره ونور قبره » رأيت له رسالة في شرح أسماء الله الحسنى وخواصها ومنافعها حسنة ، ولا أدري هل له غيره أم لا ؟ من المعاصرين ولم أره وسمعت له بعض المراثي على الحسين بن علي عليه السلام جيدة بليغة ولم يحضرني تأريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١١٧ الشيخ عبد علي التوبلي

« ومنهم » العالم العامل المحقق الكامل الأديب الأريب الشيخ عبد علي ابن محمد الخطيب التوبلي البحراني كان رحمه الله من فحول العلماء ومن أعظم الأتقياء الأخيار ولا سيما في العقليات والهندسيات وله المسائل العويصة الدقيقة وقد تضمنته الرسالة الرشيدة المشتملة على علم التوحيد والكيمياء والسلوك وأرسلها إلى العالم الأواحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وأجاب عنها جواباً شافياً يليق بها تنبي عن فضل عظيم وعلم جسيم للمسائل المذكورة وسعة دائرية في العلوم وطول باعه في الرسوم في المجلد الأول من جوامع الكلم وله من المصنفات شرح رسالة العالم العاقل الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ أحمد البلادي البحراني في علم الهيئة مجلد حسن مبسوط يدل على سعة باحثه في العلوم ولا أدري هل له من المصنفات غيره أم لا ؟ لأنني لم أقف له على ترجمة كأكثر من ذكرتهم ولا تاريخ للوفاة ضاعف الله له الحسنات .

١١٨ الشيخ عبد الله البصري

« ومنهم » من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادحيها الشاعر الأديب الماهر الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي ، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراثي وتواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف ومن

شعره ما أجاب به أبا العلاء المعري الذي ينسب إلى الالحاد والزندقة
وهو قوله :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمانا رب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك
فقال رحمة الله عليه مجيباً لأبي العلاء المعري :

تقول بأن الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة أن يبكوا
وتزعم أن الدهر فينا محطم كحطم زجاج لا يعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الاضلال واستحسن الذسك
ولو لا ترجينا الثواب وخشية العفة أب بمحشر حق أن يحسن الضحك
وما الموت إلا راحة واستراحة عن البؤس يامن قاده الشك والشرك
فبشراك يا أعمى البصيرة دائماً عقاب طويل ليس يرجى له فك

١١٩ الشيخ عبد الله الذهبية الخطي

« ومنهم » الأديب الأريب الأواه الشاعر المصقع المطبوع الماهر التقي الحاج

« ومنهم » العالم الفاضل العاخر الشيخ ناصر ابن الحاج عبد النبي بن عبد الله

ابن ناصر آل الشيخ مبارك الهجري التولي توفي « قدس سره » في سنة ١٣٣١ هـ

وله من العمر ما يقرب من ٦٥ سنة خمس وستين سنة ولم يحضرني شيء من
تأريخ حياته وترجمته تغمده الله عز وجل بفوه ورحمته وأسكنه فسيح جنانه .

حرره عبد الله بن أحمد العرب سنة ١٣٣٥ هـ .

عبد الله ابن المرحوم الحاج أحمد لذهبة البحراني كان رحمة الله تعالى عليه من أهل قرية جد حفص ، سكن مسقط ثم لجة من توابع إيران وبها انتقل إلى الرحمة والرضوان كان شاعراً ماهراً مجيداً من شعراء أهل البيت (ع) وراثتهم ومادحيهم تقياً نقياً لم يوجد مثله في الشعر والمعاني الجيدة وكان بمنزلة المرحوم السيد حيدر الحلي (ره) في العراق بل في بعض الأشعار له التقدم عليه اجتمعت معه في بيتنا في القطيف وقد كان جاء زائراً للمرحوم العلامة الصالح شيخنا الأسعد الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ صالح ، له ديوان شعر رأينا منه مجلدين ضخمين وكان من الأتقياء الأخيار العارفين الأبرار ، أسكننا الله وإياه وآبائنا وأخواننا في دار القرار في زمرة محمد وآله الأطهار صلى الله عليهم آتاه الليل وأطراف النهار . . ومن جملة قصائده القصيدة الغراء التي أولها :

أبي الدهر ان يصفر لحر مشاربه .

ويقول في آخرها في شأن بنات الرسالة :

ولهي ولا يشفي الذي في ضمائري بلهي ولا ينجو من الوجد لاهبه
لربات خدر لم تر الشمس وجهها لها دار أعجم الورى وأعاربه
لدى كل وغد مادري المجد ما اسمه يجاذبها فضل الردى وتجاذه

١٢٠ السيمر على البهادي البحراني

(ومنهم) العالم العامل التقي النقي السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسحاق البهادي البحراني كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين والأتقياء الورعين قرأ

عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المتق م ذكره عليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم رأيته وأنا ان ثمان أو تسع سنوات ، له جواب بعض المسائل أرسلها اليه العالم السيد شبر ابن السيد مشعل البحراني المتقدم ذكره في ص ٢١٨ وأجاب عنها وأرسلها اليه ونقضها السيد شبر وأرسلها اليه والجميع عند ناورثاه شيخنا العلامة الصالح بحرنية وموضع التأريخ منها قوله ﴿ غاب بدر الهدى ﴾ ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين .

ولنختم هذا الباب بترجمة خاتمة العلماء الأقطاب وصفوة الفقهاء الأنجباء شيخنا العلامة الامجد البقي النقي الارشد الادرع الاحوط الاضط سلمان دهره وابو ذر عصره العالم العادل الفاضل الكامل العبدالصالح الرباني :

١٢١ الشيخ أحمد آل طعانه

﴿ ومنهم ﴾ العالم الاعظم الرباني الشيخ أحمد ابن العالم العامل الزاهد العابد المرحوم الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني ﴿ قدس الله تربته وعلى في الجنان رتبته ﴾ كان رحمه الله تعالى خلاصة علمائها الأخيار وبقية فقائها الأبرار جامعاً لأنواع الكمالات ومحاسن الصفات والخلات في مـكان مكين من الورع والتقوى والتمك بالعروة الوثقى والسبب الأقوى في غاية من التواضع والانصاف في نهاية حسن الاخلاق والعفاف والكرم الذي لم يزل يديه العاليي مناخا للوافدين والأضياف محبوبا عند العوام والخواص من ذوى الوفاق والخلاف ، لم أر في العلماء ممن رأيتهم على كثرتهم في الجامعة للكمالات مثله

(أعلى الله في دار الكرامة محله)

وكان رحمه الله تعالى من أهل سترنا - جزيرة من البحرين ثم انتقل مع والده الى قرية المنامة وقرأ عند السيد التقي النبي السيد علي ابن السيد اسحاق (المتقدم ذكره) أكثر العلوم من نحو وصرف ومعاني وبيان وتجويد ومنطق وغير ذلك حتى أذعن هو وغيره له بالفضيلة وبقي مقدار سنتين وأكثر لا يحضر عند أحد لعدم قابلية من في البحرين حينئذ لحضوره عنده مشغلا بالتصنيف والمطالعة والتأليف واجبة بعض المسائل التي ترد عليه وقد قرر شرح الباب الحادي عشر للفاضل الشيخ مقداد السيوري الحلي على العالم الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس المذكور إذا جاء اقربة المنامة في أثناء قراءته على السيد علي المذكور الى أن من الله عليه بالتشرف لزيارة العتبات الطاهرة وتفضل عليه بالوصول الى النجف الأشرف للمجاورة فحضر عند جماعة من فحول علمائها وأساطين فقائها كشيخنا المحقق المرفق الشيخ مرتضى الانصاري (ره) والفقهاء التقي الشيخ راضي النجفي والفقهاء الزاهد الامين الشيخ محمد حسين «ره» والزاهد العابد التقي انقي سلمان الزمان الشيخ ملا علي ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي وتوفي الشيخ مرتضى (ره) وهو حاضر فروثه بقصيدتين فريدتين يأتي الكلام عليهما وعلى غيرها ان شاء الله تعالى ، ثم توجه بعد وفاة والده والوالد المرحومين ومن هو السبب في اقامته هناك الى البحرين ملائناً من العلوم والمعارف يهتف به في محافل اولي الكمال المواتف وكان له كثير من الرسائل وأجوبة المسائل قبل رواحه النجف الاشرف قد فرط بها آذان أهل الفضل وشنف ، وأقام في البحرين مدة ثلاث سنوات ملازماً على التدريس والتصنيف والعبادات مواظباً على أنواع الطاعات ، ثم سافر

لزيارة الائمة الهداة والمقامات العاليات ثم رجع وسكن في القطيف وشرفت به غاية الشريف لسبب ذكرناه سابقاً ملازماً للمطالعة والتصنيف والتدريس والتأليف . وواظباً على طاعة ذى الجلال ملازماً لمحاسن الخصال مرجعاً لأهلها حالاً لمشاكلها ثم سافر الزيارة والى الامام الرضا (ع) زاره ، ثم رجع الى القطيف وفي أواخر عمره الشريف صار يتردد الى البحرين مع بعض الاهل لارشاد أهلها وانقاذهم من هلكة الجهل والحين بمد مراسلات من أهلها كثيرة وترددات والتمنسات وفيرة حتى هتف به داعي الحمام فأجاب أمر الملك العلام وعرج بروحه .
 المقدسة الى دار السلام وجوار أوليائه السكرام في ليلة الأربعاء عيـد الفطر (أو ثانيه) على الاختلاف في رؤية الهلال من السنة ١٣١٥ هـ الخامسة عشرة والثلاثمائة والألف من هجرة سيد الأنام عليه وآله أفضل الصلاة والسلام .

وقبره المقدس في الحجرة التي فيها قبر العالم الرباني الشيخ ميمم البحراني المتصلة بالمسجد بقرية هلتان الماحوز من البحرين بوصية منه بذلك ، لأنه قد رآه في المنام قبل وفاته بأيام كأنه يعاتبه على تركه الزيارة له والحال انه من قريب قد زاره فأرلها شيخنا بأنه قد طلب جواره ، وقد حصل له من التشيع والاكرام ما لم يتفق لأحد من العلماء العظام والملوك والحكام وبعض الكرامات عند دفنه وبعده من قبره في بعض الليالي والايام وعطلت لفقده الاسواق سبعة ايام وأقيمت له من المآتم العظام في البحرين والقطيف ولنجة والجبف الاثـرف وغيرها في سائر بلاد الاسلام ما يزيد على مائة وخمسين مأتماً بالمرائي الكثيرة الجسام وسائر البطـام ولم ترمثل ذلك اتفاق لأحد من مشاهير العلماء

الأعلام والسلطين والحكام ﴿ قدس الله نفسه و طهر ربه ﴾ وقد ذكرنا أكثر أحواله وتفصيله واجماله في رسالتنا المسماة بالحق الواضح في احوال العبد الصالح .

﴿ وله فقه ﴾ من المصنفات الرشيدة والتحقيقات الدقيقة جملة وافرة منها كتاب ﴿ زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين ﴾ والاصل لعالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في علم الرجال ذكر في أوله فوائد وقواعد عجيبة في علم الرجال لم يشرح إلا قليلا بمجلد حسن ، ورسالة « قرّة العين في حكم الجهر بالبسملة والتسبيح في الاخيرتين » مبسطة عجيبة ، وله ﴿ ره ﴾ رسالة ثانية مختصرة ، وله رسالة ثالثة نفضاً لرسالة المعاصر الشيخ علي السطري البحراني كما فدننا ، وله شرح اللمعة ، وله كتاب ﴿ سلم الوصول الى علم الاصول ﴾ أصول الفقه لم يخرج منه إلا القليل ، وله كتاب ﴿ ازالة السجف عن موانع الصرف ﴾ في النحو بمجلد حسن ، وله [اقامة البرهان على حلية الاربيان] رد فيها على بعض الشارحين على الامة حيث استشكل في حليته وزعم انه الريان المنهي عنه في بعض الاخبار وله رسالة في حكم الخارج عن بلد الاقامة سماها « منهاج السلامة » وله مع علماء البصرة قصة عجيبة بطول ذكرها لانكارهم فتواه في المسألة فصنف هذه الرسالة وأرسلها اليهم فسدوا وأذعنوا ، وله رسالة في الحبوة وما يجي به الولد الاكبر رجح فيها إدخال الكتب العلمية فيها كما هو قول بعض القدماء ونطقت به بعض الاخبار ، وله رسالة في حكم الجمع بين الشر يفتين رجح فيها قول صاحب الحدائق بتحريم الجمع ، وله رسالة في تحقيق المقل وأقسامه جيدة مليحة راء رسالة في صوم يوم عاشوراء أي العاشر من المحرم وتحقيق خبر ابن وهب رجح فيه كراهة لصوم

في ذلك اليوم وأنه امسك الى بعد العصر لاصوم ، وله كتاب (ملاذ العباد في احكام التقليد والاجتهاد) مبسوط جيد يذكر الادلة والاقوال رجح فيه جواز تقليد الأموات من جهة الدليل واحتاط فيه بالمنع لقاعدة الاشتغال وله كتاب [الدرر الفكرية في اجوبة المسائل البشرية] اجواب اربع مسائل للسيد شبر مجلد حسن كما تقدم في اصول الفقه وله رسالة جيدة في شرح فقرة من دعاء كميل (ره) وهي (فہنی الخ) وإعرابها وقد سأله عنها العالم الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عصفور البحراني فكتب جوابها مني وإعراباً مبسوطاً وأرسلها اليه فكتب عليها المسائل بعض الايرادات والاعتراضات فأجاب عنها برسالة ايضاً جيدة وله اجوبة مسائل كثيرة في دفعات متعددة للسيد باقر ابن استاذ السيد علي ابن السيد اسحاق البحراني (المتقدم ذكره) وله اجوبة مسائل للشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ أحمد البحراني متعددة وله اجوبة مسائل للفاضل الشيخ ضيف الله بن سيف وغيره كثيرة مما يبلغ مجلدين وله كتاب (الصحيفة الصادقية) سماها [التحفة الاحمدية للحضرة الجعفرية] مجلد كبير جداً رتبته كترتيب الفقه من الطهارة بدأ اولاً بأدعيتهما وتوابعها ثم الصلاة ثم الصيام وهكذا مما هو مختص ببحر الحقائق إني عبد الله الصادق [ع] أو ما رواه عن آبائه [ع] والاحراز والموذ والاستفتاءات كلها فيها بآتم تتبع واحسن ترتيب بقدر العلويين البحرانية والطوسية فجزاه الله خير الجزاء وله حواش عليها وله حواش على كتاب الميرزا الكبير في الرجال والنجاشي ، وله منظومة كبيرة في الرقعة تبلغ الفين وخمسمائة بيت . نظم نخبته السكاشاني وله المنظومة الجليلة المسماة [بالعمدة نظم الزبدة] للشيخ البهائي في الاصول عجيبة جيدة وله منظومة في الكشفكول والسهو

مائة وخمسة وعشرون بيتاً حسنة جيدة وله منظومة عجيبة في التوحيد غير تامة ايضاً وله كتاب (قبسة العجلان في وفاة غريب خراسان) صنفها في جدة عند رجوعه من حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام وقد حصل لهم عطل كثير في جدة فلما كان قبل وفاة الامام الرضا (ع) يوم التمس منه اصحابه ورفقائه تصنيف وفاة لقراءتها يوم وفاته عليه السلام ولم تكن عنده كتب في هذا الفن فصنف هذا الكتاب العجيب في يومه وليلته وذكر الروايات المتضمنة لمناقبه ووفاته وأحواله بالمعنى وزجها بما يناسبها من الاشعار الجيدة له ارتجالاً حتى اكملها وقراءها يوم وفاته عليه السلام وكادت تلحق بالمعاجز والكرامات فلما وصل الى البلاد كتب الروايات بلفظها وهي الآن تقرأ في اطرافنا كالقطيف والبحرين والبصرة ولنجة أحسن ما صنف في هذا الباب فجزاه الله خير جزاء وثواب .

وله ديوان شعر في مدح النبي والائمة عليهم السلام ومراثيهم (ع) وغير ذلك جمعه بعض الاخوان وطبعه بعد وفاته وصماه به (الديوان الاحمدي) ولم يستوف جميع أشعاره الرائقة لمدام احاطته بأكملها ونحن ان شاء الله تعالى نذكر في ترجمته أكثر ما امله إلا ما شذ منها وضاع حفظاً لها عن الضياع وقصداً للانتفاع فنه قوله قدس سره في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

مدحي له موجب نقصاً لماناه
بناته وهي سر صانه الله
مقصراً اذ جميع الخلق أشباه
أنه مثل غلاة فيه قد تاهوا
والزم مدبجاً له الرحمن أولاه

قالوا : امدحن امير النحل قلت لهم :
لأن مدحي له فرع بمعرفتي
فاز أصفه باوصاف الاناس اكن
وان ازد فوق هذا الوصف خفت بان
فدع مدبجي ومدح الناس كلهم

فكل من رام مدحاً فيه منهصر لسانه عن يسير من مزايده
ومنه قوله (قدّه) في الحث على الاتفاق :

يافاعل الخير والاحسان مجتهداً أنفق ولا تخش من ذي العرش افتاراً
فالله يجزيك اضعافاً مضاعفة والرزق يأتيك امثالا وابكاراً

ومنه قوله اعلى الله مقامه وازاد اكرامه في رثاء العلامة المحقق الشيخ مرتضى
الانصاري « ره » من ذرية جابر بن عبدالله الانصاري الصحابي - رض « صاحب
المصنفات العجيبة » كالمكاسب » و « الرسائل » وغيرها وقد كان من مشائخه كما
تقدم وحاضراً في وفاته ضاعف الله حسناته وصفاته سنة ١٢٨١ هـ فثناه بهاتين
التصديتين البديعتين الفريدتين وقد أعجب بهما فحول الشعراء ومصارع البلغاء وحديثي
« قدس سره » ان السيد السند حجة الاسلام السيد اسد الله الاصفهاني « ره » كان
مفرماً بهما غاية ونهاية وكان رحمه الله تعالى يستدعي الشيخ علي الحامكي قارىء النجف
الاشرف وهو الذي تولى انشادها في الفاتحة لأنشادها عليه ولا سيما النونية مراراً
عديدة مقدار شهرين أو ثلاثة وهما هاتان اولهما الضادية وهي هذه :

لله سهم سدده يد القضا	فاصاب كل الخلق حتى من مضى
بل قد طوى منشور دين المصطفى	لما طوى نشر الامام المرتضى
الكوكب الدرّي الذي أنواره	عمت جميع الكون لما أومضا
اوما رأيت النجم يني انه	قد شاء مركزه الرفيّع فقوضا
عملت عليه الكرمات نطاقها	فالآن حق امقدها أن ينقضا
سند عماد قامت الدنيا به	فاليوم حق لها انقلاب وانقضا
طود عظيم لا يقوم ببعض ما	قد حاز يذبل بل يضيق به الفضّا

لولا محبة نفسه لصمودها
 فاعجب لمن كان المحكم في القضا
 اتراه قد كره الدنية فارتضى
 او ان طبع العالم السلي لم
 او ان خالفه أحب لقاءه
 فليبيكه الذكر الحكيم لأنه
 ولييكه الدين الشريف لأنه
 ولييكه كل الأنام لأنهم
 واليك عز المصطفى والمرتضى
 ياشمس فانكسفي ويابدر إنخسف
 وعليك يادنيا العفا فتعطي
 يا كافل الأيتام أيتمت الهدى
 أحبيتنا واليوم أنت أمتنا
 لله نمشك حيث يهوى دونه
 تالله ان المرتضى قد شب في
 انى ييوخ ضرامها إلا اذا
 فانهض إمام العصر قد عظم البلا
 وتلافنا قبل التلافا وثر على
 ذبحوا الحسين على ظمارفعوا الكريم
 ذبحوا الرضيع والحرار قد سبوا

للخلد لم يقدر على ان ينهضا
 والحكم لم لا رد احكام القضا
 التخليد في دار المعزة والرضا
 بك قابلا لسكاله فتنهضا
 فاجابه والى رضاه تعرضا
 قد أحكم الأحكام منه وفرضا
 على قواعنده وحل المفضا
 فقدوا ابا في برهم متمحضا
 بالمرتضى للمصطفى والمرتضى
 فقام نور كما تصرم وانقضى
 فقام زينتك النفيسة قد قضى
 والدين والدنيا واعواد القضا
 هل كنت رباً أم ولياً مرتضى
 نهش السما والعرش عانقه رضا
 قلب الورى لما مضى نار الغضا
 قد قام (قائماً) الحسام المنتضى
 وعظيم بمدك قلبنا قد امرضا
 أهل الخلاف بمثل ما منهم مضى
 على قنأ والصدر منه رضضا
 سبوكم فملوا الذي لا يرتضى

قادوا الامام ابا الائمة صاعراً
 ياسيدي ضاق الخناق متى أرى
 صلى الاله عليكم ما ذكركم
 وسقى ضريح المرتضى صوب الرضا
 هذا تمام الاولى ، والثانية هي هذه :

الله اكبر حل عقد الدين
 والعلم اصبح لابساً ثوب الالهي
 والحق حق عليه إظهار الأسمى
 ونضوب ماء حياته شمس التقى
 ظل الاله على الأنام ومن به
 محيي دروس العلم بعد دروسها
 سباق حلقات الفضائل كلها
 المرتضى المصطفى والمرضى
 لا غرو ان بكياه فهو اليها
 حمال اعباء الخلافة قائم
 وليسكه شرق البلاد وغربها
 فلقد نعى جبريل في افق السما
 اليوم تأتي الأرض ثنتها وقد
 الله اكبر ما اتاح يد القضا
 لولا بقية آل بيت محمد
 رمي الهدى فهو على العرينين
 يحكي الحيا بالمدمع المهتون
 بسقوط عقد جمائه المكنون
 علم الهدى مبدية بعد كرون
 يبقى الأنام يتيممة التكوين
 وكذا الأنام بملامه الميمون
 حلال كل عويصة بفنون
 فليبكياه بمدمع مسخون
 خلف وبالتخليف خير قين
 بالعدل في المفروض والمسنون
 وليستجدا هيثة المحزون
 قد خر نجم الاوليا والدين
 بآء الأنام بصفقة الغبون
 من فادح قدح الهدى بشجون
 (القائم) الموعود بالتمكين

ساخت بنا الارض البسيطة بعده	إذ كان حصناً من أشد حصون
يامن قضى الاسلام لما أن قضى	لا كان يومك في قضايا كوني
ترك الانام تموج تطلب مورداً	اذ غاب عنها مثل . . . النون
قد حزن ناصية العلوم مع العـلا	بل حزن من ذا الدين كل وتين
يا بدر تم قد اضاء الى الورى	فاغتـاله صرف الردى بمنون
يا بحر علم فاض رشح عبابه	فسقى القلوب عن الصدى بمعين
ان يحس شخصك في الاحود مغنياً	فالعلم قينا منك غير دفين
ناداك ربك فاستجبت نداه	فعدوت تبسم في حجور العين
ولقد تسابقت السماء وارضها	في ضم شخصك مجمع التبيين
فقسمت بينهما فروحك في السما	والجسم للارضين للتحصين
فاذهب جميل الذكر منشور اللوى	واليك في الجنات خير قرين
وعليك تترى رحمة البارئ متى	ما رنحت ربح الصبا بفصون

هذا آخرها ﴿ قلت ﴾ غير خفي على أهل الكمال والأدب ما فيها من البراءة
والبلاغة والطلاوة والحلاوة مع صدق المعنى لأن الشمر اكذبه أعذب وانظر الى البيتين
الذين في اولهما ﴿ ولقد تسابقت السماء وارضها ﴾ الخ تجدهما احلى وأعذب ويستحق
ان يكتبتا بماء الذهب ، بل ربما كتبتهما بذلك بعض أهل الكمال والادب . . وقال
« قدس سره » لما دفن الشيخ المرحوم المذكور في باب القبلة من الصحن الشريف
العلوي المحبوس في الحجرة التي فيها الملمان العاملان ذوو الفضل والشرف الشيخ حسين
نجف ، والعالم العامل الاخضر الشيخ محسن خنفر تغمدم الله وايانا برحمته وجمعنا وايام
والمؤمنين في دار كرامته مع محمد ﴿ ص ﴾ وعترته بحقه وآله وعترته وذريته صلى الله

عليه وآله وعترته :

في باب قبلتنا مقام المرتضى من كان باباً للامام المرتضى
فكفاه فخرأ انه بجيانه ومماته باب له حاز الرضا

وقد كتب هذان البيتان في السكاشي في باب القبلة المذكور مما يلي الحجر المذكورة
وله (قدس سره) القصيدة المعجبية الفريدة التي جارى بها الملك أبا فراس بن حمدان
ملك الجزيرة الموصل في ذم بني العباس وهي القصيدة المشهورة التي مطلعها :

الدين مخترم والحق مهتضم وفيه آل رسول الله مقتسم
وقد اقترحها عليه الأديب الحاكم الأريب الأسعد الشيبخ احمد ابن الشيخ مهدي
ابن نصر الله آل أبي السعود القطيفي لما كان في البحرين وهو ايضاً شاعر زمانه وقد
جاراه فيها فعمل شيخنا هذه القصيدة الفريدة التي مطلعها :

الحق نور عليه للهدى علم من أمه مستتيراً قاده العلم
وهي طويلة تقرب من مائة وخمسين بيتاً في غاية البلاغة والمعاني الجيدة منها قوله
(قدس سره ونور قبره) :

يا حبذا عترة بدء الوجود بهم وهكذا بهم ينهى ويختتم
من مثلهم ؟ ورسول الله فاتحهم وسبطه العقد والمهدي ختمهم !
فن تولى سوامهم اندموا اذ في المات على ما قدموا قدموا
ومنها قوله (قدس سره) :

وهل امية لا امت بمغفرة ولا نحت سوحها من رحمة ديم
تنوش مدب ذبول للهدى سدادت من الاله لها الاملاك تحترم
ومنها قوله (تغمده الله برحمته) في التخلص الى ذم بني العباس :

ولا كمثل بني العباس لا رقبوا الا ولا ذمة بل رحمهم جدموا
جنوا بمثل الذي تجني امية بل على طنائيرهم زادت لهم نعم
وهي طوبى جيدة جليلة ذكر بعض ابياتها في اول وفاة الامام الرضا (عليه السلام)
ومن شعره قوله (رحمة الله عليه وعلى آبائه وابنائاه الطيبين) في جواب بعض النواصب
تعالوا الينا معشر الرفض ان نكن لكم همه الانصاف دينوا بدينا
مدحنا علياً فوق ما تمدحونه وسيتم اصحاب أحمد دوننا
جوابه له (قدس الله نفسه وطهر رmse) :

تعالوا الينا معشر النصب نبتهل وهذا كتاب الله يحكم بيننا
مدحنا علياً بالذي الله خصه ونلمن من باللعن قد خص ربنا
كن فر عن زحف واذى نبينا بهجر ومن آوى طريد نبينا
وشاهدنا القرآن في آي لا تجد فهذا كتاب الله يخبر معلنا
ومنها قوله (رحمه الله تعالى) في تاريخ بناء مسجده الذي يجنب بيته في قرية
(القديح) :

على التقي اسس هذا البنا وصار للناس به مانس
عمر بالذكر وفي طاعة تطيب من رؤيته الانفس
نادى به تاريخ اكاله « يا مسجداً بالذكر قد أسسوا »
وله « اعلى الله مقامه » لفر نحوي فقهى :

يا فضلاء الادب من عجم أو عرب
ما قولكم في أجنبي مؤثر من أجنبي
حال وجود أقرب ذي نسب لم يحجب

جوابه له « قدس الله روحه و نور ضريحه » :

ياسـ الا لم يجب	عن لغز مستغرب
ذك مريض طلقا	زوجهـه على تقي
أو ضررا ومطلقا	على خلاف حقا
فات في هــذا المرض	لا مرض به عرض
بعد تمام العـده	ولم تزج بـمه
وهي تمام الحول	فاقنع بـهذا القول

وله ايضاً « اعلی الله مقامه و قدس نفسه و طيب رسمه » لغز فقهي :

ايا علماء العصر هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقدا
فان طلقت قبل الدخول ففرضها	ثلاثة اقراء تعد لها عدا
وان طلقت بعد الدخول ففرضها	بقرة من الاقراء تأتي به فردا

وله ايضاً « قدس سره و نور قبره » لغز نحوي :

يامن ببحر النحو يجني الدرر	ما مبتدا ليس له من خبر
وليس وصفا لفظ نفي بلي	ولا بالاستفهام شاع الخبر

جوابه لمصنف هذا الكتاب وفقه الله لكل خير و صواب :

ياأبحر العلم و مأوي الدرر	و جامع المعقول ثم الأثر
ذا مبتدئ صدر بالني في	المنى فالجاء لحذف الخبر
اذ كان فيه فاعل قد غنى	عنه كما جاء ببعض الصور
تقول غير ضارب عيـدهم	عـبـدكم و غـير مرضي عمر

وله ايضاً القصيدة التي في مدح « صاحب الزمان عجل الله فرجه » وقد تلقت

في زمانه وهي عجيبة جداً وقد جارى بها شيخنا البهائي والشيخ جعفر الخطي (ره) مطالعها :

سقى عارض الانوا بوظفاء مدرار معاهد يهدى من شذا طيبها الساري
ولا برحت ابدي اللواقح غضة توشى بروداً من رباها بازهار
لا أحفظ من أولها إلا هذين البيتين ومنها قوله (ره) في (صاحب الزمان - ع) :
فقم بلغ السيل الزبا وعلا الربا وهاد وقاد الارنب الاسد الضاري
ففوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري
وله (قدس سره) غير ذلك مما تلف في حياته .

وقد رثته شعراء زمانه وعلماء عصره الذين في بلاده واهل اوانه بمراثي كثيرة
نذكر ان شاء الله تعالى قليلا من ذلك الكثير يستدل به على قدره الجليل الخاطر
فقد قال امير المؤمنين (ع) في عهده الكبير لما لك بن الحارث الاشر النخعي :
انما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على أسنة عباده المؤمنين ، قال العالم
الفاضل الأواه الحجة الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي ايده
الله في رثائه رحمه الله :

طرقتك	يام العـلوم	فقهاء	تذهب	بالـلوم
وارتك	في الظهر الكواكب	فاقـمـدي	جزعا	وقومي
واتتك	تنسف راسيات العلم	بالريح		العقيم
وتلف	ألوية الشريعة	رأي	عينك	كالرقم
خلعت	على وجه الزمان	براقع	الجهـل	الفـحيم
فتغييت	شمس الهداية	في دجا	الليـل	البهم

ساعد الشرف القديم	قطعت يد الدهر القطيعة
قنات من دهر مشوم	يا أيها الدهر المشوم
فعلت بالشرع القويم	هل تبدي ماذا لا دريت
ما بين أنياب الموموم	طاحت شظايا قلبه
بناء أندية العلوم	بمصيبة أحلتها
بنعاله هام النجوم	هتف النعي بمن وطأ
الذمي مبهمه الوجوم	فرى المكارم من قسي
قصداً لأفئدة الشهوم	سحبت أراقم نعيه
وهو يعقوب الغموم	فغدوا ولا أبواب إلا
حراً أحر من الحميم	تذري الحشاشة ادعماً
بزعازع الخطب الجسيم	نسفت رواصي عزة
بحلوم أرباب الحلوم	خطب له ذهب الأسى
سحار بالذكر الحكيم	يامرهرأ بمخادس الأ
تملج الرجل السليم	متمللا يدي الخشوع
الأشكال جنح دجا بهم	أفديك كم سددت يد
بيانك الشافي العظيم	فطوبته ببيان شمس
كل أفاك أنيم	وقطعت بالبرهان حجة
لفاك في دار النعيم	حتى اذا شاء الاله
بمة نحو بارئها الكرم	عرجت بك الروح الكر
ان تميد من الرجوم	واقام جسمك في البسيطة

أفديك أحمد من جرت	بثناه ألسنة المحصوم
واحق من لهجت له	الاشراف بالذکر الحكيم
لم ير ذاتك ربها	الا لاحياء العلوم
فانيت تصدع باليا	ن كما أمرت بلا مجوم

* * *

آه ولما ان عزمت	على الرحيل الى النعيم
وأردت إهداء الأنام	الى الصراط المستقيم
أوصيت باب علومك	المادي الى النهج القويم
مصباح ليل المشكلات	اذا ادلمس على علم
سمي علياً مذ علا	شرفاً على هام النجوم
ولئن جللت فجل في	الاسلام فقدك من عظيم
فلقد تجلت شمس علمك	في ابنك البر الكريم
ولئن رمى ركن الشريعة	رزؤ فقدك بالمجوم
فيها محمد صالح	لبناء هاتيك العلوم
فليتلجن فؤادها	منه بانقاس النسيم
ولتسجن بكفه	سيال مدمعها السجوم
أعلى أرباب الملا	ومحمداً في كل خيم
سعدت بطول بقاكا	الدنيا وأندية العلوم

ومن رثاه فاغرب وشنف الاسماع فاعجب إنسان عين الكمال والأدب الفاضل

الحجة الزكي المؤمن الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي قال دام عزه :

رمى غايل البين نفس الهدى	فهد قواها واركانها
رمى أحداً فاصاب الورى	جميعاً وأوحش ازمانها
فيا ناعياً احمداً هل ترى	لفى الخطب ياعم امكانها
أيخنى غروب شمس الهدى	على ناظر حل أكوانها
فدع نعيمه فنفس الورى	تكاد تفارق جثمانها
فله خطب دهي العالمين	فأصبح ذو الالب حيرانها
فومحك يادهر من ذا رويت	أصبت من الخلق انسانها
فذي المكرمات تصوب الحشا	دموعا لمن شاد بنيانها
وتلك المعالي عراها الأسى	لمن عقدت فيه تيجانها
وتلك المغاخر قد ألحدت	بقبر تضمن عنوانها
ليهنك يا قبر من ذا حويت	حويت العلم وعرفانها
حويت الهدى والتقى والندا	بن فات في السبق أقرانها
حويت خليفة آل الرسول	فطلت بعلياه كيوانها
فتلك المساجد قد اوحشت	لفقد الذي في الدجا زانها
وتلك الشريعة تبكي على	فقيه يد يمين برهانها
تكفل ايضاحها ميتا	تكمله حي تبيانها
فأودعها الكتب حفظاً لها	واوصى الذي حاز عرفانها
عليه يقوم بأمر الاله	يبين للخلق عنوانها
وخلف فينا حميد الخصال	ومن بالتقى فاق اقرانها
محمد صالح نجم الفخار	وعين المعالي وانسانها

هو الفرع من احمد الصالحين فلاغرو ان طال كيوانها
هو النصف من دوحه المكرمات فيا سلم الله أغصانها
وخلد فينا الوصي الأمين ومن للعلى شاد اركانها

أعتره احمد من فيهم الخلائق تألف سلوانها
لكم أحسن الله فيه العزا وجادر في الخلد رحمانها

١٢١ - الشيخ محمد صالح آل طعانه

(ومنهم) ولده العالم العامل الفاضل الكامل الورع النقي الصالح ابن الصالح
الشيخ محمد صالح ابن المقدس العلامة الأرشد الشيخ أحمد ابن العالم الزاهد
الشيخ صالح أصلح الله أحوالنا وأحواله وبلغنا وياها آمالنا وآماله وختم بالصلحات
والخبرات أعمالنا وأعماله وجعل الى كل خير مآلنا ومآله هو كآبيه في التقوى
والكرم ومحامد الخصال والشيم وخلفه في محاسن الآداب والورع والمهم حتى
صار كنار على علم ولقد صدق المثل من أشبه اباه فما ظلم حرس الله عمره السعيد
ومتعه بالعيش الرغيد ووفقنا الله وياها وابناءنا والمؤمنين لما يحب ويريد انه
الكريم الرحيم الحميد الحميد ، له من المصنفات شرح منظومة والده في الشكوك
والسهو وله كتاب في الفقه اكثر العبادات ، وله كتاب في ادعية مناسك الحج ،
وله منظومه في الاصول الخمسة مبسوطه جيدة تامة وله كتاب سماه (ذرايع الآمال
فيما ينخص السنة من الاعمال على نسق الأقبال) وله بعض الأشعار في المراتي (١)
(١) توفي قدس سره ليلة الرابعة على اختلاف في الهلال من شهر شعبان —

١٢٢ - (مصنف هذا الكتاب)

(وأما احوال) العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني عامله الله بعفوه وغفرانه وفضله واحسانه وختم له بمغفرته ورضوانه واحلهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله النبي الكريم وآله اولي التطهير والتعظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم ، فقد ذكرناها فيما تقدم من إنتقال الوالد المرحوم مهاجراً بمدالحج لزيارة الرسول(ص) بالمنزل المعروف برابع تعمده برحمة وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات وقد حفظت الكتاب المجيد وكان مولدي كما أخبرني به بعض أرحامي المطلعين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها (علي بن خليفة) وغيره فتفرقت أهلها في الاقطار ونشتتوا في الديار فكنت ممن رمته مناجيق الأفضية والأقدار وقذفته نون الآونة والاختار في بلاد القطيف مع الوالدة المقدسة وقد كان الأجد الأرشد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في

— المعظم سنة ١٣٣٣ هـ في كربلاء المشرفة ودفن في حجرة من حجرات "صحن الشريف وله ايضاً من المصنفات غير ما ذكره الوالد الماجد ايده الله منها كتاب « المنزعة في اعمال الجمع » ورسالة حسنة جيدة في الخمس وكتاب مطول في الاخبار والبسط من الوسائل كثيراً خرج حمته مجلدان في الطهارة وكتاب في الادعية والفوائد حسن وكتاب في اعمال مكة والمدينة حسن وغير ذلك قدس الله سره ونور قبره .

(حسين ابن المؤلف)

دار المقامه (ذكرناه في ترجمته) قد سكنها مع الأهل والأولاد وشرف تلك البلاد فصرت في حجره وتربيته فقربي وآواني وعلمي وحبائي وقدمي على اولاده فضلا عن اقراني وكان شيعي وأستاذي وجد أولادي فجزاه الله غني وعن المؤمنين خير الجزاء وحباه أفضل الحباه ، وبعد سنتين إنتقلت الوالدة المرحومة الى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته فصرت يتيما من الأبوين ، وكان لي (رحمه الله تعالى) بمنزلتهما وأعظم وقرأت عنده (قدس الله تربيته وعلى في عليين رتبته) في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه ، ثم سافرت الى النجف الاشرف مهاجراً لتحصيل العلوم وحضرت متطفلاً عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها كالمعلمة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي اصلاً والنجفي مدفناً وأهلاً والفاضل ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف وسيدنا المقدس النبي الزاهد النقي السيد مرتضى ابن السيد مهدي الكشميري النجفي والعالم النبي الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس والشيخ حسن ابن الشيخ مطر الجزائري وغيرهم من العلماء الاتقياء (قدس الله أرواحهم وطيب مواضعهم ونور اشباحهم) وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجليل المستطاب فهم أحياء وان ضمهم التراب (الناس موتى واهل العلم أحياء) :

فسبحان الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ذي الملك والملكوت والعزة والكبرياء والجبروت الذي يميت ماله ولا يموت ، ولم اطلب اجازة من احد منهم حياء وبعداً عن الاتهام بالاغراض الدنيوية الباطلة الدنية سوى ان سيدنا الجليل النبي الزاهد الاورع النبي السيد مرتضى الكشميري ابتدأني بالاجازة واجاز لي رواية الكتب الاربعة وكتب جميع الاصحاب بل كتب جميع علماء

الاسلام من الخاص والعام في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان المكرم في الروضة الحيدرية مقابلاً لوجه امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه آلاف الصلاة والسلام وكان السيد المذكور مجازاً من اكثر علماء العراق عرباً وعجمياً وكان (قدس الله سره ونور قبره) من العلماء الأوحدين والاتقياء الزاهدين والفضلاء المحققين والكلاء المدققين .

ولي من الكتابات التي لا ينبغي ان تذكر لولا التزامه في راجم الأكثر منظومة في الاصول الخمسة كبيرة تقرب من اربعمائة بيت ميمينها (جواهر المنظوم في معرفة الميمن القيوم) ومنظومة ثمانية ميمينها (زواهر لزواجر) في معرفة الكبار (ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب من اربعمائة بيت جيخدة جامعة جداً ومنظومة في مواليد النبي والأئمة والزهراء ووفياتهم عليهم السلام ميمينها (جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب) ومنظومة ميمينها (جامعة البيان في رحمة صاحب الزمان) تقرب من اربعمائة بيت جيدة جامعة جداً وايضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن ابي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه ولنا كتاب (رياض الاتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين) اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسوبة في الأصول والفروع والمواظ والمناقب جيداً ولنا (الجوهرة العزيزة في جواب المسألة الوجيزة) في التوحيد ولنا رسالة ميمينها (الحق الواضح في احوال العبد الصالح) وهو شيخنا العلامة الأسعد الرحوم ولنا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقية ولنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى اكمله بالحق والصواب ولنا كتاب ميمينها (بجنات نجرى

من فتحها الانهار) في المناظيم والمدائح والمرائي وسائر الاشعار (١)
 ونحن نسأل الله الكريم ونتوسل اليه بحقه العظيم وبإكرم الخلق عليه
 (محمد وآله الطاهرين) صلواته وسلامه عليه وعليهم أجمعين أن يوفقنا لصرف
 هذا المهلة اليسيرة في طاعته ورضاه وعبادته وتقواه وأن يثبتنا بالقول الثابت في
 دنياه وأخراه ويمنحنا دار كرامته والفوز بجنته مع آبائنا وجميع إخواننا المؤمنين
 ولا سيما مشايخنا الأكرمين إنه ارحم الراحمين رؤف بعباده المؤمنين ، والحمد لله
 رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
 الظالمين في كل آن وحين .

(١) توفي الوالد المقدس التقي العلامة الفهامة المؤمن النقي (قدس سره ونور قبره)
 صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ الاربعين والثلاثمائة
 والالف من الهجرة وقد أرخ وقاته جناب العامل الاديب الشيخ عبد الكريم
 الممتن الاحساني دام توفيقه بقوله :

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بافق الحق ديجور
 فانجست عيني دما عندما أرخته (غاب لنا نور)

هـ ١٣٤٠

(حسين ابن المؤلف)

الباب الثاني

في ذكر القطيف وتراجم علماءها

بسم الله الرحمن الرحيم

(القطيف هي الخط)

القطيف صانها الله من جميع النكبات والمخاوف والحوادث والأراجيف ووقفنا وأهلها الى القيام بوظائف الشرع الشريف والعبودية للاله الملك اقطيف هي بلاد (الخط) في أسنة المتقدمين والمتأخرين واليهما تنسب الرماح الخطية وهي اوسط المدن الثلاث وأقلها حجبا وكثير من قراها القديمة قد خربت بالرمل وهي أخلصها من شوائب الكدورات والطوائف المتخالفات المتباينات وأهلها كلهم يحمد الله متمسكون بالعروة الوثقى وولاية الأئمة الهداة آل الرسول وعترته الامناء الولات والراكون سفينة النجاة والداخلون باب حطة الذي من دخله كان آمنا وغفر الله له الزلات والخطيئات والناشرون لأعلام الايمان وشعائر الاسلام اولى الايقان واكثر أهلها الآن علماء ومتمعلون واذباء ومتأدبون وارضاها من اطيب الارضين جنات تجري من تحتها الانهار بماء معين وان عرض عليها ما عرض على غيرها من حوادث البلاد الجور والقتل إلا انها بالنسبة لهذه الثلاث كفطرة من غدير وقليل من كثير نسأل الله تعالى ان يوفقنا وأهلها وجميع اخواننا المؤمنين الى مرضاته والمواظبة على طاعاته ويحرسنا واياهم من جور الظالمين وكيد الحاسدين ولها علينا حق التربية والجوار ولها حق وذمار وحرمة لا تضيقها الاحرار ذروا الروايات والاحطار .

(والقطيف) المذكورة هي التي ظهر فيها القرامة واتوا اليها بالحجر الأسود والميزاب وبنوا فيها بيتاً للحج قاتلهم الله ولنذكر حديثهم ومبدأ أمرهم في هذا الباب ونكمله إن شاء الله تعالى في (الباب الثالث) في ترجمة هجر وهي الاحساء فانها كانت مقر سلطنتهم ومحل غاراتهم ونذكر هناك القصة الكشمردية لما فيها من الفوائد العلية والكرامات الحيدرية والاستغاثة بهم الى رب البرية فنقول وبالله الثقة والمأمول :

القرامة قبيلة من الكوفة وهم بنوا ابي الحسن بن بهرام الحياتي ، نسب الى مذهبة وهو شخص من اهل الكوفة يقال له : (حمدان قرمط) نسب اليه اهل مذهبة فقيل : (القرامة) والواحد (قرمطي) كما يقال : شافعي منسوب الى الشافعي (محمد بن ادريس) وحنفي منسوب الى (ابي حنيفة النعمان بن ثابت) أو الى القبيلة ، فالقرمطي من انتسب الى هذا بالنسب لا بالمذهب ، وجاء منهم جماعة الى القطيف يضمنون مكوسها واعشارها وترعرعوا ونمت أموالهم وكثرت اتباعهم ، وكان ملك القطيف من بني عبد القيس وتحت ملكها قرية كبيرة تسمى (الزارة) وكانت المالك في تلك الاوقات والتي بعدها غير مضبوطة وليست كلها تحت ملك الدرة بل من تغلب على بلد تملكها وطرد الذي قبله أو قتله ، وربما يخطب لخليفة ذلك الوقت (عباسياً كان أو علوياً) وهكذا هو الذي يتصرف فيها كيف يشاء ويدفع عنها من قصدها وإن إستفحل أمره فعل ما أراد من اظهار الغارات وملك الولايات على من أراد حتى على مملكة الخليفة كالقرامة وغيرهم من المتقدمين وكلوهايين وغيرهم من المتأخرين ، وهكذا فلما استفحل أمر القرامة الذين في القطيف وتبعهم كثير من الاعراب ومن يريد الانتهاب غاروا على الزارة التي فيها ملك البلاد وحصروها وغادوها الحرب صباحا ومساء

وقد ضمت حاكم البلد عن قتالهم خارج البلد فحصرها اربعة اشهر حتى افتتحوها
عنوة فاشعلوا فيها النار جميعاً فخربت البلد وهجمت بيوتها وتملكوا البلاد ، وكان
حاکمها من قبل من بني عبد القيس من نعيم وهم أهل البحرين (أعني الاحساء
والقطيف وأوال) فعمدت القرامطة الى فريق من بني عبد القيس فحرقوهم
بالنار وصارت الزارة خراباً ياباً ثم حدثت بعد خرابها القرية المعروفة بالعوامية
أول من سكنها وعمرها أبو البهلoul العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج احد
بني عبد القيس وهو الذي اخذ جزيرة اوال من القرامطة واستولى عليها بعد
ضعفهم وادبار دولتهم فنسبت اليه وبقيت الزارة خراباً ، ثم صارت نخيلاً واشجاراً
وانهاراً تبعاً للعوامية فلما ملكت القرامطة بلاد القطيف صارت لهم قوة عظيمة
واستفحل أمرهم وتملكوا بعدها الاحساء واخذوها قهراً من بني عبد القيس
وجمعوا منهم رجالاً كثيرة من ساداتهم وأحرقوها بالنار في مكان منها يسمى
الرمادة ، فلما قوي أمرهم وعظم خطيبهم أخذوا (جزيرة اوال) ايضاً فصارت
البحرين كلها ملكاً لهم ، ثم أخذوا عمان وما والاها من القرى واستفحل أمرهم
جداً ولا سيما في زمن (ابي طاهر القرمطي) الذي يعرف (بقصير الركاب)
وبقيت غاراته وخيوله تباع الشام ومكة والعراق والبصرة واسط ، وقد نهب
البصرة والكوفة ونهب جانب بغداد وانقطع الجسر وإلا لكان دخل الجانب
الشرقي وعسكره يومئذ الف رجل بين فارس وراجل وإلا فكثير من غزوانه
أرجمائه أو أفل أو أكثر وغار على الحاج مراراً كثيرة ، ومن بعضها إنه التقى
مع السيد بن الجليلين النبيلين النجيبين الفاضلين السيد المرتضى علم الهدى واخيه
السيد الرضي (رضي الله عنهما) وكانت لهما الرياسة على الحاج فأعز ماله من

مالها سبعة آلاف دينار ولم يأخذوا من الحاج شيئاً ومن أعظمها الغارة الكبرى على الحاج في مكة المشرفة وقد ارسل الخليفة (الناصر العباسي) عسكرياً عظيماً لحراسة الحاج ومكة عن (ابي طاهر القرمطي) وكانوا عشرين اميراً وكل أمير على ألف فارس وكان أمير الأمراء جميعاً الملك ابو الهيجاء (ابن حمدان) ملك الموصل ومعه ألف فارس من بني تغلب وألف فارس من بني شيان فكان الجميع من العساكر اثنين وعشرين ألف فارس فرهقهم (ابو طاهر القرمطي) قاتله الله وأخزاه يوم التروية ومعه ألف فارس فحين إلتقام جمل أبو الهيجاء لجيشه ميمنة وميسرة وجاس هو مع الفين من تغلب وشيان قلباً وكذلك الخيث ابو طاهر سليمان ابن حسن القرمطي جعل له ميمنة وميسرة وقلباً فقامت الحرب على ساق وحمل بعضهم فانزعت ميمنة ابي الهيجاء ، وهزم ابر الهيجاء عسكر القرمطي فحين نظر ابو الهيجاء ومن معه في القلب الهزيمة من ميمنتهم تداركهم فتلاحق الفريقان فاقتتلوا قتالاً شديداً وغلب القرمطي جيش ابي الهيجاء وامره وأشرف قومه من تغلب وشيان وأمر ايضاً عبدالله بن حمدان التغلبي ووزير الخلافة فأقاموا عنده اسراء في حجر « وهي الاحساء من البحرين » وسيأتي الكلام على بقية الكلام في المأسورين عنده في ترجمة الاحساء إن شاء الله تعالى فقتل العسكر المذكور والحاج ونهب الاموال وقتل الحاج واهل مكة قتلاً ذريعاً واطهر الكفر والالحاد في اشعاره .

ونقل انه لم يستبق إلا أهل الصناعات وساقهم الى الاحساء وحمل من الاموال الجليلة اثنين وثمانين ألف جمل وحمل الحجر الاسود والميزاب معه واتى بها الى بلاد القطيف وبني فيها بيتاً سماه « الكعبة » ووضعه فيه وقال إصرف الحج اليه

وقهر أهل مملكته على الحج والطواف لديه وموضعاً سماه « المشمر » « وعرفاته »
« ومنى » وآثارها الى الآن خراب يباب والله الحد، فصار كلما جعل الحجر
الاسود في اركانه اصبح في ناحية غير متعلق بالبناء وكان ذلك في سنة ٣١٢
اثنى عشرة وثلثمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والتحية
وكان ردّها في سنة ٣٣٥ خمسة وثلثين وثلثمائة بعد موت الخبيث ابي طاهر
القرمطي فدة اقامتها بالقطيف من البحرين ثلاث وعشرون سنة .

وفي بعض التواريخ إنه بذل في رده بعض الملوك أربعين ألف دينار فلم يقبل
فلما أرجعوه اختياراً سألوا عن ذلك فقالوا أخذناه بقدر وأرجعناه بقدر ، ونقل
أن ابا طاهر كان يخطب للعبيدين الفاطميين ويدعي المحبة والولاء لال رسول الله
المصطفى وكذب وأخزى بل أقواله الفسيحة وأفعاله الشنيعة تدل على كفره بل
وزندقته (لانه الله وقومه الراضين بأفعاله وأقواله) فلما بلغ الخليفة الفاطمي بمصر
ما فعل بالحاج من القتل والنهب وقلع الحجر والميزاب عظم ذلك عليه ، فكتب
اليه يقبح أفعاله ويكفره ويتبرأ منه فترك أبو طاهر الخطبة ولم يخطب لأحد
(هكذا وقفت عليه في بعض التواريخ القديمة) .

وحكي انه لما أتى بالحجر الاسود والميزاب حمله جلة من الجبال وكل جعل
حمله قتله حتى تقل انه مات سبعون رجلاً وفي بعضها ثلاثون أو أربعون ولما
أرجعوه وضوه على جبل هزيل فكان يسرع في السير إسرعاً عنيماً وازداد شحماً
ولحماً وقوة ، ولم يمتدأ أولئك الطعام ، فلعنه الله على من انتهك حرمة الاسلام
وسعى في عباد الله وأرضه بالفساد والحرام ، وقتل النفوس المحترمة بغير رضى
من الله ورسوله عليه وآله الطاهرين وسيأتي الكلام إن شاء الله على بقية من

أفعالهم الى إنقراض دولتهم وإنه دام ذكرهم ومملكتهم ، وسبحان الملك الحق
الحي القيوم المبين الذي لا تغيره الأيام والدهور والسنين والذي لا يبق إلا وجهه
ولا يدوم إلا ملكه له الحكم واليه المرجع وهو أرحم الراحمين .

وأما الكلام في ذكر علمائها وادبائها وفقهاها فأعلم انه لم يصل إلينا منهم إلا
الشاذ اليسير وخفي علينا الجم الكثير لأندراس الآثار وتقاءد الهمم عن تجشم
هذه الأمور والاحطار وعدم ادراكنا ذوي الأطلاع منهم والاختصار وإلا
فالمنقول مستفيضاً إنها في أكثر الاوقات مملوءة من العلماء الاتقياء الثقاة والشعراء
المفلقين والادباء الكاملين فلنذكر إن شاء الله تعالى ما وقفنا عليه وانتهى
اطلاعا اليه .

١ - الشيخ حسين بن محمد راشد

(فقههم) العامل العامل والعارف الكامل رضي الدين الشيخ حسين بن
راشد القطيفي ، ذكره المحدثان الفاضلان الشيخ عبدالله بن صالح والشيخ يوسف
ابن عصفور في (لؤلؤة البحرين) وقبلهما الفاضل الماهر الشيخ ابن أبي جمهور
الاحساني (ره) في (غوالي اللثالي) واجازته للعالم السيد محسن الرضوي وغيرهم
من علماء الرجال والاجازات كاتب ابن أبي جمهور في إجازته للسيد محسن الرضوي
في ذكر تلميذه العلامة الشيخ يوسف ابن أبي (الآتي ذكره) وهو يروي عن
عدة من المشايخ أشهرهم الشيخ الأعلام الأعظم الأكرم رضي الله والدين الحسين
ابن راشد القطيفي ، انتهى ولم يذكر له شيئاً من المصنفات ولا تاريخاً للوفاة لأن
نظرة في ذكر مشايخ الاجازات دون الكتب والمصنفات .

٢ - الشيخ يوسف ابن ابي

(ومنهم) العالم العامل المحقق العارف الكامل الشيخ ظهير الملة والحق والدين الشيخ يوسف بن ابي (بضم الالف وسكون الياء اخيراً) القطيفي ، وهذا الشيخ من اساطين العلماء واكابر العظام ، يروي عن السيد الاعرجي عن مشايخ الشهيد الاول ، قال الشيخ ابن ابي جمهور الاحساني في اجازته المذكورة سابقاً : وهذا السيد (أي الفاضل الاعرجي المتقدم ذكره) يروي ايضاً عن الشيخ الاعظم العلامة البحر الخضم صاحب المعارف والعلوم الفائضة عنه عند كل طالب وهاتف شمس المشارق والمغرب وظهير الملة والحق والدين يوسف بن ابي القطيفي (انتهى كلامه علامه) .

(قلت) : وهذا الشيخ من قرية (رشا) لا من (القديح) إحدى قرى القطيف سكنى صاحب هذا الكتاب وقبره (قدس سره) في مقبرة رشا لانابع القديح ، معروف عند أهل تلك القرية زرته مراراً ودعوت الله عنده ودفنا بعض ارحامنا بحجبه ، له كتاب وفاة رسول الله (ص) المشهور الذي يقرأ في اطرافنا عجب الترتيب وهو أحسن ما صنف في هذا الباب ، وله رسالة في العقود والنيات رأيتها قديماً جيدة ، ولم أقف له على غيرها ولم أقف على تاريخ لوفاته ، إلا أن الظاهر أنه من أهل المائة السابعة ضاعف الله حسنانه ورأيت كتاب وفاة امير المؤمنين عليه السلام منسوباً للشيخ محمد أو للشيخ علي بن ابي القطيفي من قديم الزمان إلا انه بحسب تتبعي لكلماته متأخر عن طبقة بكثير ولعله من ذريته وعقبه النازلين والله العالم العاصم .

٣ - الشيخ ابراهيم بن سليمان

(ومنهم) العالم العامل المشهور الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي الغروي صاحب المصنفات الكثيرة منها كتاب (الفرقة الناجية) الغروي الحلي المعاصر للمحقق الشيخ علي الكركي المعارض له في كثير من المباحث وقد انتقل من القطيف وقطن في النجف الاشرف وكان اكبر علمائها ثم انتقل منها الى الحلة فلهاذا نسب الى كل منهما قال شيخنا (ره) في (اللؤلؤة) : هو فاضل ورع قد روى عنه جملة من الافاضل قال بعض الفضلاء : وقد رأيت بخط بعض العلماء انه حكى عن بعض أهل البحرين في حق الشيخ ابراهيم هذا (قده) : ان هذا الشيخ قد دخل عليه الامام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله أي الآيات من القرآن في المواضع أعظم فقال الشيخ قوله تعالى : (ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن باقى في النار خير ام من يأت آمنا يوم القيمة ؟ اعمـلوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) فقال صدقت ياشيخ ، ثم خرج فسأل أهل البيت : هل خرج فلان ؟ فقالوا ما رأينا أحداً داخل ولا خارجاً ، انتهى ، قال الشيخ يوسف المذكور (ره) والعجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي المزبور كان له معه مناقضات ومعارضات ، بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على القدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبه الى الجهل ، كما هو شأن جملة من المعاصرين ، حتى إنه الف في جملة من المسائل رسائل في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور رداً عليه ونقصاً لما ذكر ، منها | مسألة

حل الخراج كان هو المشهور وان الشيخ علي صنف رسالة في حله سماها « قاطعة
 الاجاج في حل الخراج » فصنف الشيخ ابراهيم رسالة في مقابلته سماها « السراج
 الوهاج لدفع لجاج قاطعة الاجاج » واقتنى اثره المحقق المقدس الاردبيلي في شرح
 الارشاد وقد حققنا المسئلة في كتاب المتاجر من « الحقائق الناضرة » وفق الله
 تعالى لآتمامها ، وصنف « ره » رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطابقة رداً على
 الشيخ علي « ره » في رسالته التي في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط
 وصنف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي
 فيها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما أصاب ولا وافق الصواب وقد حققنا
 جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب (الحقائق الناضرة) ، وفي رسالة (كشف
 القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بالتنزيل) ونقل عن
 الأفاضل قال وقد سمعنا من المشايخ انه كان « ره » بمشهد الحسين « ع »
 أو المشهد الغروي (على مشرفيهما أفضل الصلاة والسلام) وقد اتفق ورود
 الشيخ علي هناك واجتمعما خلف القبر المبارك في الرواق وكان (الشاه طهماسب)
 قد ارسل في تلك الأوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزة وردها الشيخ واعتذر
 من ذلك بانه لا حاجة له في أخذها فقال له الشيخ علي ورد عليه انك اخطأت
 في ذلك وارتكبت محظوراً أو مكرهاً واستدل على ذلك القول بان مولانا
 الحسن « ع » قد قبل جوائز معاوية ومتابعته « ع » والتأسي به اما واجبه أو مندوبة
 وتركها إما حرام أو مكروه كما نحقق في الأصول وهذا السلطان لم يكن أنقص
 درجة من معاوية وانت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عاياه السلام فاجابه الشيخ
 ابراهيم بجواب اقناعي .

اقول قد وقعت في رسالة من رسائله سماها (الرسالة الحبارية في تحقيق المسألة السفرية) وقد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي في سفره معه للشهد المقدس الرضوى اجمالاً من المسائل التي نسب فيها الى الخطأ ، منها أن العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي أم لا ؟ فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني ، وفي هذه المسألة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عنه ان من لم يجد ساتراً إلا جلد الكلب وعليه في نزعه تقية يسقط عنه أداء فريضة الصلاة ، قال فبالغته في ذلك فابى إلا الاصرار على منافاته مع ان الذي وصل الينا معرفته ان الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا بفقد صفة الواجب في حال الاختيار باجماع العلماء . وهو مصرح به في كتبهم كلام الأصحاب ، قال فأعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة ، وقال مسألة اخرى مجاهلاً انه حكم باستحباب الوضوء والمجدد على من اغتسل غسل الجنابة قال وبالفقه في ذلك قلت له : ان المجدد لا يستحب إلا مع سبق وضوء قبله قال : في غسل الجنابة وضوء ضمناً قلت : اذا أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً وإن أردت غير ذلك فينبه فابى إلا ما ذكره فأعرضت عنه ثم ذكر إنه دخل يوماً الى ضريح الامام الرضا عليه السلام قال فوجدته هناك فجلست معه فاتفق حضور بقية العلماء المتبحرين وزبدة الفضلاء الراسخين جمال الملة والدين فابتدأ بمحضره معترضاً عليّ لم لا تقبل جائزة الحكم فقلت لأن التعرض لها مكروه واستشهدت بقول الشهيد في دروسه ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل ولا يعارض ذلك اخذ الحسين (عليهما السلام) جوائز معاوية لأن ذلك من حقوقهم «ع» بالاصالة فمنع أولاً ذلك في الدروس ثم التزم بالمرجوحية وعاهد الله تعالى هناك ان يقصر

كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب ولولا كراهة الاطالة لفصلت اكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقتهُ قاصداً المشهد الغروي على أحسن فلما وصلت تواترت الاخبار عنه من الثغاة وغيرهم بما لا يليق ذكره فقابلته بالصد فلم أزل ساكناً الى ان انتهى الأمر بدعواه العلم ونفيه عن غيره فبذلت له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع انواع الملاطفة فأبني ، الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة وهو مما يفضي منه العجب العجيب كما لا يخفى على الموفق الأديب ثم ذكر في آخر الرسالة المذكورة ما صورته واذا فرغت من هذه فانا مشتغل بنقض رسالة الخراجية وكشف لبس ما رتبته فيها من المباحث الأفغانية قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي (ره) : وقد سمعت من الاستاذ الأستاذ (رحمه الله تعالى) انه لم يكن له كثير فضل فانه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وسمعت منه مشاكاة ما يدل في فضله بل في تدبئه حيث انه نفل لي انه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها ابرادات علي الشيخ علي ويقول ابن فضله من فضل الشيخ علي وتبحره انتهى ، ومن وقف على ما نفلناه من الرسالة المذكورة المتقدمة وقد حذفنا مما هو من هذا القبيل واشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تخطئه بعضهم بعضاً وربما انحز الى التجهيل والطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن (صاحب حاشية المعه) في الرد على المولى محمد باقر الخراساني « ره » « صاحب الكفاية » والطعن فيها بما يستتبع نفعه وما وقع لشيخنا المفيد « ره » والسيد المرتضي بناء على الخلاف في المصنف لهذه الرسالة في الرد على الصدوق « ره » في مسألة جواز

السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس (ره) والتعريض به ونسبته الى الجبل ونحو ذلك سألنا الله تعالى وياهم بعفوه وغفرانه ، انتهى ما أردنا نقله من كلامه (ره)

(اقول) : ما ذكر (قدس سره) في حق هذا الرجل وقوله شيخنا المجلسي وفي حق غيره من علمائنا الاعلام الأتقياء الكرام ففيه مواقع للنظر لا يخفى على أولي الانصاف والنظر فان نسبة كثير منهم أو بعضهم الى الافتراء والكذب (والعياذ بالله منها) فيصح منزه عنه أقلهم درجة وأنزل رتبة يقيناً فان كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جاهلاً للشرائط فذاك ما اداه إجتهد كل منهما اليه مع صدوره عن المنقول منه وليس افتراء ولا بأس به على المنقول منه اذا كان باجتاده وما اداه اليه رأيه وان كان الناقل غير مجتهد أو جاهلاً فلا عبرة بنقله ونسبة القدح في ديانة الرجل بمجرد ايراده على معاصره والرد عليه في غير محله اذ زهناه عن الافتراء ونسبناه الى اجتاده ، كما وقع لشيخنا المجلسي (ره) في حق هذا الرجل ونحوه غيره نعم تخطئة إجتاده حسب مع عذره وعدم القدح في عدالته لا بأس به ، اللهم إلا ان يكون المنسوب الى المنقول عنه من المسائل الضرورية التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها فهي في محله وبالجملة فطعن بعضهم على بعض ان كان باجتاده في المسائل النظرية فذاك ما ادى اليه اجتاده فهو تخطئة له في اجتاده في تلك المسألة مع معذورية المطعون عليه من غير ان ينجر الى القدح في العدالة والتدين والافتراء وان كان بغير اجتاده صحيح فهو قدح في جهله وهو في محله كما لا يخفى والله العالم العاصم .

والشيخ ابراهيم (ره) المذكور ما قدمنا سابقاً وهو كتاب (الفرقة

(الناجية) جيد حسن كما قيل ولم أره والرسالة الحائرية التي ذكرناها في اللؤلؤة (والسراج الوهاج في رد قاطعة الاجاج) والرسالة التي في تحرير الجمعة زمان الغيبة والرسالة . . . في القول بالتنزيل قال في اللؤلؤة : ومنها رسالة في شرح عدد محرمات الذبيحة لطيفة مختصرة ، وله رسالة الصومية ، نسبها اليه الفاضل الاردبيلي (ره) في بحث صوم الارشاد ، ونقل منها بعض الفتاوى وله شرح على ألفية الشهيد « ره » على ما صرح به الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي « ره » في حواشيه على الألفية المذكورة وله تعليقات ايضا على الشرائع وله حاشية على الارشاد نسبها اليه القاضي نور الله في (بحال المؤمنين) وله كتاب (العروة الناجية) والظاهر انه في تحقيق الفرقة الناجية وانها الامامية وهذا كان عندي ثم ذهب فيما وقع على كني في بعض الوقائع ، وله كتاب (نفحات الفوائد ومفردات الزوائد) وهذا الكتاب في صورة الاسئلة والأجوبة إنه سأل سائل بكذا فالجواب كذا وهذا الكتاب قد استكتبه الوالد في القطيف وكان في كتبه ولا أدري الى من صار من الوراثه ؟ وله كتاب شرح اسماء الله الحسنى ماول الذيل في الفوائد وقد فرغ منه سنة اربع وثلاثين وتسعمائة (١) وله رسالة في الشكيات وله اجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني ويظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال الجزائري كان عم هذا الشيخ وكان تاريخ الاجازة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وله اجازة للمولى محمد امين الاستربادي قال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه ولكن اوثقهم الشيخ ابراهيم (١) في الاصل ثمانمائة والذي يظهر من كلامه فيما بهد خطأ هذا التاريخ والصحيح تسعمائة .

(المصحح)

ابن حسن الشهير بابن الوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري المذكور وكان تاريخ الاجازة سنة عشرين وتسعمائة في ايام مجاورته للريضة الغروية ، ومن تلامذته السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري (صاحب مجالس المؤمنين) على ما صرح به القاضي في حواشي المجالس ومنهم السيد الامين نعمة الله الحلي والمفهوم من رسالته انني قدمنا ذكرها والنقل منها ان مبدءاً مقدمه الى العراق في اواخر جمادى الثانية سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين ، هكذا صورة الكتاب انتهى كلامه اعلا مقامه .

قلت : ووقفت لهذا الشيخ ايضاً زبادة على ما ذكره شيخنا المذكور على حاشية له على مختصر النافع في النجف الاشرف في يد سيدنا الاجل السيد مرتضى الكشميري (قدس سره) بمجلد لطيف ، وعلى رسالة لطيفة في طلب الرزق في الفطيف استعرتها من بعض الاخوان ولم أقف على تاريخ لوفاته ضاعف الله حسناته .

٤ - الشيخ جعفر بن محمد الخطي

(ومنهم) العالم الكامل الشاعر الاديب المصنف الماهر الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام ، أحد بني عبد القيس من تميم الخطي كان مـسكنه قرية التوبي (احدى قرية الفطيف المحروسة) وله عقب فيها الى الآن وكان كثير السفر الى البحرين بل قطن فيها كثيراً وكان مصاحباً فيها العلامة المحقق الاديب الماجد السيد ماجد ابن السيد هاشم الصادقي الجـد حفصي (ره) والسيد عبد الرؤف قاضي القضاة وابناؤه بعده وله فيهم المدائح

والمرائي كما ذكرناه في ترجمة السيد عبد الرؤف البحراني (١) وبصحبهم في أسفارهم الى شیراز واصفهان وله ديوان شعر وقفنا على كثير منه والموجود منه الآن نسخة مقطوعة الطرفين كان (رحمه الله تعالى) من الادباء السكاملين والشعراء المغلفين وله يد في العلوم أيضاً إلا ان الشعر غلب عليه وله الأجازة من شيخنا البهائي (ره) لما اجتمع معه في اصفهان سنة ستة عشر والاف هـ وطلب منه مجاراته بقصيدته المسماة (بروح الأمان في مدح الأمام صاحب الزمان عجل الله فرجه) وهي التي اولها:
سرى البرق من نجد فهيج تذكري عهود مجزوى والعذيب ذى قار
وقد ذكره السيد النجيب العالم الأديب في (سلافة العصر) فقال فيه : ناهج طرف البلاغة والفصاحة ، الزاخر الباحة ، الرفيع الساحة ، البدیع الأثر والعيان ، الحكيم الشعر الساحر البيان ، تقف بالبراعة قداحه ، وارداً على المسامع كؤوسه واقداحه ، فأنى بكل مبتدع مطرب ، ونخترع في حسنه معرب ، ومع قرب عهده فقد بلغ من الشهرة المدا وساربه من لا يسير مشمرأ وغنى به من لا يغني مفردأ وقد وقفت على فرائده التي لمت فرأيت ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، وكان قد دخل الديار الاعجمية ، ففطن منها بفارس ولم يزل وهو لرياض الادب جان وغارس حتى اختطفته أيدي المنون فمرّس ببناء الفنا وخلد دائرة الفنون وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين والاف هـ انتهى .

قلت ولما دخل اصفهان اجتمع بالشيخ البهائي (ره) وعرض عليه ادبه فاخترع عليه معارضة قصيدته الرائية اني اولها :
(سرى البرق من نجد فهيج تذكري)

فعارضه بقصيدته التي اولها :

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري فسقياً خير الدمع ما كان الدار
ولا تستضع دمعاً تريق مصونه لعزته ما بين نؤي وأحجار
فأنت امرؤ قد كنت بالامس جارها وللجار حق قد علمت على الجار
ويمجيني منها قوله تغمده الله برحمته :

نواصع بيض لو أفضن على الدجا سناهن لأستغنى عن الانجم الساري
معاطير لم تغمس يد في لطيمة لهن ولا استعبقن جونة عطار
وهي طوبلة جيدة مشهورة مدح فيها اولاً شيخنا البهائي (ره) وقبيلته من
همدان (رض) ثم نخلص الى مدح امام العصر والزمان عليه وابائه الصلاة
والسلام ، وقد جاراها شيخنا العلامة (اعلى الله مقامها ومقامه) بقصيدته الرائية
ايضاً التي ذكرنا اولها في ترجمته (قده) وقال قدس سره في آخرها :

قنوت بها اثر البهائي وجعفر وكل بمقدار إقتدار له جاري

وهي لا تقصر عنهما ونقل انه لما اقترح الشيخ البهائي (ره) عليه معارضته
قال له قد اجلتك شهراً فقال له الشيخ جعفر (ره) : يوما بل في مجلسي هذا ،
واعتزل ناحية في المجلس وانشأها ارتجالاً فلما اتتها وانشدها راوبته وجامع ديوانه
الغنوي وقعت عند الشيخ البهائي (ره) بموقع من القبول والاقبال كتب اليه
الشيخ البهائي :

ايها الأخ الأعز الفاضل الألمي بدر سماء الأعصار وغرة شمس بلغاء
الأمصار أيم الله اني كلما سرحت بريد نظري في رباض قصيدتك الفراء ورويت
بريد فكري من حياض خبر بدتك العذراء زاد بها ولوعي وهيامي واشتد بها ولهي

وأوامي فكأنما عنها قال :

قصيدتك الغراء يافرد دهره تنوب عن الماء الزلال لمن يظها
فتزوي متى تروى بدائع لفظها ونظماً اذا لم ترو يوماً لها نظها
ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أوابد اللسن ، تقودها حيث أردت
وتوردها انى شئت وأرتدأت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق الى
لسانك ، والمعاني تتغابر على الانثيال الى جنانك والسلام ، وكتب المحب الأخلاصي
(بهاء الدين محمد العاملي)

ومن شعره (ره) في رثاء سيد الشهداء وامام السعداء أبي عبد الله الحسين (ع)
القصيدة الدالية الغريزة الوجود التي أولها :

معاهدكم بالابريقين هوامد رزقن عهاد المزن تلك المعاهد
وهي مشهورة وقل في المراتي مثلها ، ومن شعره القصيدة المعروفة بالسيطية
وقد توجه من مرعي (قرية من توبلي من البحرين) مع ولده حسان الى قرية
ابي بهان (قرية من البلاد القديم) في خورهما في اول الخور فوثبت عليه سمكة
من ذلك البحر تسمى السييطية فنطحت جبهته فسات الدماء منه وقد كان هذا
النوع من السمك كثيراً منه في هذا البحر فانشد هذه القصيدة العجيبة الفريدة
على جهة الحماسة والهجاء فعدمت من ذلك البحر وأولها هو هذا :

برغم العوالي والمهدة البتر دماء اراقنها سييطية البحر
ألا قد جنى بحر البلاد وتولي علي بما ضاقت به ساحة الصدر
فويل بني شن بن أفصى وما الذي رمتهم به ايدي الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى على مد ناب للعدو ولا ظفر

تحاتمه اطراف الفنا وتعرضت له الحوت يا بؤس الحوادث والدهر
وهي طويلة بليغة جداً مشهورة وهي ما قبلها في كشكول الشيخ يوسف بن
عصفور (قدس) وفي غيره وقال (رحمة الله عليه) في آخرها :

لعمري ابي الخطي ان بات تارة لدى غير كفو وهو نادرة العصر
فتأثر علي بات عند ابن ملجم وأعقبه ثار الحسين لدى شمر
ولما عرضت هذه القصيدة الفريدة على العلامة الشاعر المصقع السيد ماجد البحراني
الحسيني الصادقي كتب عليها مقررطاً :

أجلت رائد النظر في ألفاظها ومعانيها ، وسرحت صاعد الفكر في أركانها
ومبانيها فوجدتها قرة في عين الابداع ومسرة في قلب الاختراع والحق أحق
بالاتباع والحمد لله على تجديد معالم الأدب بعد إندراسها وتقويم راية البلاغة
بعد انتكاسها ورد غرائب ألفاظها الى مسقط رأسها ، وأزالة وحشتها الى ايناسها
(وكتب ماجد بن هاشم البحراني) :

ومن شعره (رحمه الله) ما جراه به العلامة الماجد السيد ماجد الجد حفصي
البحراني قال ابو البحر الشيخ جعفر : سمرت ليلة عند الشريف العلامة فيما كنت
أسمر معه فيبينما نحن كذلك اذ طلع الفجر فقلت بديهة :

خذه اليك كهصفحة المرأة بديراً يكشف حالك الظلمات
فاجاز السيد المذكور قائلاً :

وكانه وجه المليحة حسرت عنه ذوائب فرعها الفجحات
وكانه والشهب محذقة به ملك أطاف به الجنود ثبات
فقال ابو البحر (رحمة الله عليه) :

وكانه الدينار يثبت حوله بيض الدرام غير مجتمعات
 وكانه والنقص يأخذ بعضه بيض اللجين مثلم الجنبات
 وكانه والمحو في أرجائه وجه الفتاة مجدر الصفحات
 انتهى ، وقال ابو البحر أيضاً وسمرت ايضاً عند الشريف العلامة ليلة والسما
 دكناء الجلباب كاسية الحجاب فأخذنا في باب الآداب فقلت :

توسعت السماء يبرد غيم
 فأجازه الشريف العلامة قائلًا رحمه الله تعالى :

فقم وانض الى عصر التصابي فليس عليك فيها من جناح
 فقال ابو البحر قدس سره :

أعط قدم التواني واجل منها بأفاق الشموس كؤوس راح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :

كيت ان تشب بغير ماء يمكن ما اعتراها من جراح
 فقال ابو البحر رحمه الله تعالى :

تولد فوقها حبيب اذا ما تغشاها فتى الماء القراح
 فقال الشريف العلامة قدس سره :

وتنزل من فم الميزاب نبضاً كما نبض الدماء من الجراح
 فقال ابو البحر طاب ثراه :

بكف مخضب الكفين رخص فسادي في محبته صلاح
 انتهى كلامها علامقامها ، ومن شعره في الحاسة وقد أجاد رحمة الله عليه
 لما رأيت وشاة الحي ترصدنا بأعين لا عداها غائل الرمد

جعلت لا من قلا مني ازوركم آنا واجركم بعضاً من الأبد
وله ايضاً رحمه الله في الغزل القصيدة الفريدة وهي قوله (قدّه) :
جد بالبكا ان الخليط مقوض فصرح بشكائهم ومعرض
ومنها قوله :

من ناشد لي بالمعيق حشاشة طاحت وراء الركب ساعة قوضوا
لم تلو راجعة ولم تلحق بهم حتى وهت مما وتقبض
ردوه احبي برده او فالحقوا كلي به فالحي لا يتبع
ومنها :

قبضوا بايديهم على اكبادهم والشوق ينزع من يد ما تقبض
وهي طويلة في غاية البلاغة ، ومن شعره (ره) في المناجات قوله (قدّه)
مولاي لو قرع امرؤ باب امرىء بيد الرجاء وآب بالخسران
لرحمته وذمت ذاك لبخله والبخل قلت سجية الانسان
فعلى م أرجع خائباً من بعد ما تعبت يدي دقاً وكل لسانى؟

وهي مذكورة في ديوانه (ره) ومممت إن لهذه الأبيات قصة عجبة وهي انه
اصابه دين في بلاده القطيف بحيث أوجب له الخروج منها وكان في مسورة
القطيف عازماً على الخروج والسفر فدخل المسجد المعروف بالمسيلة من مساجدها
الواقع شرقاً من باب الشمال وانشد هذه الايات من قلب محترق فلما اكملها
نزلت على رأسه من السماء صرة دنانير في خرقه سوداء بقدر دينه بلا زيادة ولا
نقصان ولكنه تشام من سواد الخرقه ففرقها على الفقراء والمساكين وديوانه
موجود ناقص الطرفين قدس الله روحه ونور ضريحه .

٥ - السبيخ فرج المادح الخطي

(ومنهم) الأديب الأريب الشاعر الصالح الشيخ فرج المادح الخطي كان رحمه الله تعالى من شعراء أهل البيت عليهم السلام ومادحيهم وهاجي أعدائهم ومبغضينهم وقد وقفت له على شعر كثير من هذا القبيل في المدح لهم (ع) والهجاء لأعدائهم ، فمنه قوله في (الصواعق المحرقة) لأن حجر :

ياسالك في الجحيم علك أن تسأل فيها المزمع ابن . . .
هل أحرقت غيره صواعقه أو القمت مثله اللعين حجر

ومنه قوله (ره) في جواب بعض النواصب في الرد على الشيعة الأمامية في انتظارهم صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وقد قابله بمثل كلامه الفاسد وجوابه البارد .

٦ - السبيخ محمد بن سليمان

(ومنهم) العالم المحدث الأسعد الشيخ محمد بن سليمان بن زوير الخطي (ره) ذكره المحقق الأواحد الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني (ره) في المجلد الثاني من (الباقية الحسينية) ونقل خبراً طويلاً في وصف الامام (ع) عن المعلى بن خنيس (رض) عن الامام الصادق (ع) من المجلد الثالث من كتاب (سرور الموالى) وذكر ان الكتاب للشيخ محمد بن سليمان بن زوير الخطي (ره) ولم ننف على الكتاب ولا على ترجمة مؤلفه سوى ما ذكرناه مما ذكره هذا الفاضل (ره) والظاهر انه من كتب الفضائل كالبهار والعوامل والله العالم .

٧ - السبغ مسميه به محمد الخطي

(ومنهم) العالم الظريف النحوي الأديب الحفظة الفقيه الشيخ حسن بن محمد بن يحيى الخطي وكان انما من عاصرته واحفظهم للعلوم العربية وغيرها حتى انه كان يحفظ اكثر شرح الجامي للكافية والفية جمال الدين بن مالك ومنظومة الشيخ تقي الدين علي بن داود الحلي في الفقه وغيره إلا انه كان كثير الهزل والمجون ومن ثم كان ساقط الجاه عادم الصيت ومن لسانه ما سمعته منه في ايام اشتغالي عليه في التبجح والأعجاب بانقان النحو والعربية قال ان النحو قد خالط لحي ودمي حتى ان يرلي نحو وله من هذا القليل اشياء كثيرة توفي (رحمه الله تعالى) قاله شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في (ازهار الرباض) .

٨ - السبغ محمد ابو عزيز

(ومنهم) العالم الفاضل المحدث الأديب الشاعر الكامل الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله ابو عزيز الخطي (قده) كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء والشعراء النبلاء المحصلين في الولاء له شعر كثير مذكور في كتبه من الوفايات والموايد ، وله كتاب الذخيرة في المحشر في مولد الحجة المنتظر حسن جيد يصالح أن يكون كتاب إستدلال وله أيضاً كتب كثيرة منها كتاب مولد الأمير ومولد الصديقة الزهراء ومولد الحسن ومولد الحسين عليهم السلام وسمعت ان له موايد الأئمة عليهم السلام جميعاً كل مولد كتاب مستقل وكذلك وفايات الأئمة الثمانية عليهم السلام من الامام زين العابدين (ع) الى الامام الحسن العسكري

اكمل امام كتاب مستقل واكثرهما موجود في بلاد القطيف تقرأ ايام التعازي والتهاني ولم أفف له على ترجمة لأعرف حقيقة أحواله (ره) إلا انه من المعاصرين لشيخنا العلامة الشيخ حسين الماحوزي (قدّه) ولعله من تلامذته نعمه الله تعالى برحمته .

٩ - الشيخ ناصر الجارودي

(ومنهم) العالم الفاضل المحقق المحدث الكامل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد الجارودي القطيفي (نسبة الى الجارودية قرية من قرى القطيف المحروسة) كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الأعلام الأتقياء الكرام وكان إشتغاله في مبدأ امره عند بعض فضلائها خفية عن والده وكان والده من الفقراء الفلاحين وعليه في كل يوم وظيفة من الحشيش وسائر الخدم وهو يقرأ ويقوم بذلك حتى علم أبوه بما هنالك ، ونقل انه لم يرض بذلك لأحتياجه لخدمته حتى تكفل له بعض أهل الخير بمؤنته فتركه واشتغاله ، ثم هاجر الى البحرين وحضر عند جملة من فضلائها في عصر العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (قدّه) وقد حضر عنده واجازه وقد رأيت اجازة الشيخ المذكور له على ظهر رسالته العملية مختصرة ثم بعد وفاة العالم المذكور ، إختص بتلميذه العالم المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ولازمه مدة مديدة حتى بلغ مبلغاً عظيماً في العلوم وقرأ عنده كتباً كثيرة في مدرستي بوري والقدم (من قرى البحرين) واجازه اجازة عامة مبسوسة جداً تقرب من (لؤاؤة البحرين) للشيخ يوسف بالغ فيها من المدح له والثناء عليه ، واجازه ايضاً العالم الفاضل العابد الزاهد الشيخ محمد بن كنيار

البحراني (ره) المتقدم ذكره (ص ١٨٠)، وقد رأيت الاجازة بخطه (قده) عندنا ، له كتاب جليل دقيق المعنى مجلد حسن في مكارم الاخلاق والسلوك نفيس جداً ، وله ترتيب مسائل الثقة علي بن جعفر الصادق (ع) عن أخيه موسى الكاظم (ع) وتنبئات له عليها جيدة ، رأيتها بخط العالم العابد الشيخ مبارك آل حميدان الجارودي القطيفي (قده) .

وله تغمده الله برحمته قصة مع حاكم البلاد من أهل القطيف وهي انه كانت مقبرة بجانب بستان لذلك الحاكم فأراد عمارتها وغرسها وإدخالها في بستانه فوعظه ذلك الشيخ فلم يتعظ ومنعه فلم يمتنع وكانت القطيف والاحساء حينئذ لبعض الحكم من اهل البادية مقدار يومين أو ثلاثة فحشى الشيخ ناصر المذكور اليه حتى اجتمع به واخبره بما جاء اليه فلما حضر وقت الغداء قام من عنده الى رحله فدعاه الى الغداء فامتنع امتناعاً شديداً واعتذرو اليه ببعض الاعذار وكانت له دوخلة (وهي اناة من خوص) فيها تمر فأكل منه فأضمر له ذلك الحاكم سوءاً ثم اختبره ببعض العطايا والاقطاعات فلم يقبل قليلاً ولا كثيراً فوجده صادقاً زاهداً فاجابه الى ما طاب وكتب الى عامه له ينهاه عن التعرض لتلك الأرض ويأمره بالاحسان للشيخ المزبور فبقيت تلك المقبرة خراباً ، ونقل انه لما توفي الشيخ المذكور تغمده الله بالكرامة والحبور ، قام ذلك الحاكم لتلك الأرض وعمرها وغرسها في يومها وهي الآن خراب لا يقبر فيها أحد وكانت عاقبة ذلك الحاكم ان قتل أشر قتلة وغصبت جميع أملاكه فهي الى الآن مغصوبة سنية ، فما اغر ابن آدم وأشقاه وما أحرصه على دنياه وما أطول أملة وأفساه وما أطوعه الى هواه وابعده عن طاعة ربه ومولاه ، ونسأل الله تعالى ان يتجاوز

عن إسرافه وخطاياہ وان يكون قتله تمحيصاً لذنوبه وشقاء لموالاته لعثرة رسول الله (ص) فلك النجاة عثرة سيد المرسلين وآله الطاهرين صلى الله عليه وآله الميامين (ولیمحص الله الذين آمنوا وبمحق الكافرين) وهذا الشيخ يروي عنه جماعة :

١٠ - الشيخ حسين بن عبد العباس

(ومنهم) الشيخ الفاضل الزاهد الشيخ حسين بن عبد العباس القطيفي وله اجازة منه عندنا ، قال الشيخ ناصر المذكور بعد الخطبة : اما بعد إستخرت الله تعالى وأجزت للشيخ الكامل الفاضل المحقق المدقق الفطن النبيه الزكي الفقيه الشيخ حسين بن عبد العباس وفقه الله تعالى لأرتقاء معارج الكمال بحق محمد والآل (الى آخر الاجازة) ولم أقف لهذا الشيخ بل وأستأذه الأعلى اجازاتها دون ترجمتها ولا على مصنف الاخير ولا شعر ولا مؤلف ولا تاريخ لوفاته تجاوز الله عن سيئاتنا وسيئاته وضاعف حسناتنا وحسناته .

١١ - الشيخ عبد الله آل عمرانه

(ومنهم) العالم العامل الاداه الشيخ عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران القطيفي كان من العلماء الاعلام له كتاب (تحفة الابرار في معرفة الاقضية والاقدار) والظاهر اني رأيت له رسالة مبسوطة في الحسن والقبح العقليين ردأ على الاشاعرة غير قاطع بها ويمكن ان تكون له مصنفات كثيرة أو بسيرة غير ما ذكرناه كغيره ممن ذكرناهم ولم نجد لهم مصنفأ أو بعضأ وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود كما لا يخفى ، ولم أقف على من ذكر له واغيره ولا سيما علماء القطيف تراجم ولعله

والله العالم لعدم خروجهم منها واشتهارهم في غيرها مع فتور المهمة وتقاصر العزائم
عن هذا الالم وقد رأينا علماء كثيرين لم يخرجوا من القطيف والبحرين أفضل ممن
خرج واشتهر والله أعلم وأخبر .

١٢ - الشيخ محمد بنه عمراه

(ومنهم) ابنه العالم الكامل الأسعد الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله كان
(رحمه الله تعالى) من العلماء الأعيان ذوي الاتقان .

له كتاب في العبادات مشتمل على الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس
والاعتكاف وعلى ظهر ذلك الكتاب كلام بخطه نقله بعض الفضلاء في حق الملا
محسن الكاشاني أكثر فيه من الرد عليه والقدح فيه قال : اعلم ان محسن الكاشاني
لا يجوز الاعتماد على الاخبار التي ينقلها ولا يلتفت اليها ولا يجوز العمل بها ما لم
يثبت وجودها في الكتب التي ينقلها منها وذلك لعدم وثاقة الرجل لفساد عقيدته
لانكاره المراجاج الجسماني والملائكة (١) الخ .

(١) الى هنا نكتفي من ذكر أقوال هذا الشيخ (المترجم له) ، حيث انه جاء
فيها بما لا يرضي الله ولا رسوله ، جاء فيها من الطعن بقضية المولى الكاشاني ، وقد
نسبه الى الكفر . . . وأقول مقالي هذه : ليعلم الجميع أن الذي طعن
هذا المولى هو أولى وأزعم به .

أخي القاري الكريم : في الحقيقة عندما كنت اراجع مسودات الكتاب التي
كتبها المؤلف (ره) لتصحيح بعض الاخطاء إذ تراءت لي هذه السطور البشعة ،
فاغتمت كثيراً ، وتعجبت كثيراً !

١٣ - السيخ علي به فرج

(ومنهم) أخوه الفاضل الكامل الشيخ علي بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي (ره)

— إغتمت لما رأيت من الطعن والتفسيق لهذا المولى الجليل من الذي لا يميز بينه عن شماله .

وتعجبت من المؤلف (ره) كيف أورد هذه السطور في كتابه ؟ ! ،

ومن كان يزيل هي وغبي إلا أن أدهض الباطل واحق الحق (١) ولو كره

الشيخ فشمردت الساعد لأجل أن أرد كيد الطاعن الى نحره ، وقد استعنت

سماحة آية الله الوالد (دام ظله) ورفعت الى مقامه السامي مسودات الكتاب

وطلبت منه أن يرد على هذا السيخ ، فاجابني سماحته الى ذلك واليك ما قاله :

ولعمري لا يكاد ينقضي تعجبي ، كيف اعتمد السيخ الجليل (المؤلف - ره)

على مجرد نقل ما كتبه بعض الفضلاء على ظهر كتابه من التجاسر بساحة المحدث

والمحقق الكاشاني (ره) ؟ وقد ذكر ما لا يليق أن يصدر من صغار الطلبة

أو يسطر ويدرج في كتابه ما هو إفتراء على هذا الرجل العظيم ، وهو

منه براء ، كما لا يخفى على من إطلع على كتبه أخص منها بالذكر كتاب (الانصاف)

حيث انه (قد ه) كتبه في أواخر حياته الغالية (٢) قال في أوله بعد البسملة :

(الحمد لله الذي أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع في مهاوي الضلالة ، —

(١) سبق في ص ١٦٩ من هذا الكتاب كلام من شيخنا (صاحب الحقائق) في

حق المولى الكاشاني وقد دفعته .

(٢) طبع هذا الكتاب في ضمن عدة من رسائله المطبوعة .

كان عالماً فاضلاً من تلامذة العالم الشيخ حسين الماحوزي ، وله الاجازة منه

— والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله ، خير نبي وخير آل ، وبعد : فهذه رسالة في بيان طريق العلم بأسرار الدين المختص بالخواص والاشراف . . . الخ) فن تأمل في قوله : (أنقذنا بالتمسك بحبل الثقلين) تأمل رجل منصف يحكم بان الرجل (كما يأتي) لا يمتدح بغيرها ولا يعتمد إلا عليها ولا يعتني بما قيل أو يقال من المسالك المختلفة ، وقوله هذا جعل كل ما صدر عن جميع المسالك يأتي باسم كانت تحت قدميه ولهذا يشير بقوله ما هذه ترجمة عن الفارسية :

(. . . فاشتغلت برهة من الزمان بمطالعة مجادلات المتكلمين خائضاً فيها ، ومدة من الزمان في مكلمات المتفلسفين بتعلم وتفهم ومدة اخرى كنت ازوال اقاويل المتصوفة ودعائهم وأكتب الكتب والرسائل من غير تصديق بكلها ولا عزيمة على جلها ، بل أحطت بما لديهم خبراً وكتبت في ذلك على الثمرين زبراً ، فلم اجد في شيء من اشاراتهم شفاء علتي ولا في أوراق عباراتهم بلال غلتي ، حتى خفت على نفسي ، إذ رأيتها فيهم كأنها من ذوبهم ، فتمثلت بقول من يقول : (خدعوني نهبوني أخذوني وغلبوني وعدوني كذوبوني) فإلى من أنظلم ففررت الى الله من ذلك وعدت بالله من أن يوقعني هناك وإستعذت بقول أمير المؤمنين « ع » في بعض أدعيته : (اعذني اللهم من أن استعمل الرأي فيما لا يدرك قوة ولا يتقلل فيه الفكر ، أنبت الى الله وفوضت امرى اليه) فهداني الله ببركة متابعة الشرع المبين الى التعمق في أسرار القرآن واحاديث آل سيد المرسلين ، وفهمني الله منها بمقدار حوصلتي ودرجتي من الايمان ، فحصل لي بعض الاطمئنان وسلب الله مني وساوس الشيطان ، والله الحمد على ما هداني -

وبحسب الظاهر والله العالم أن أخاه الشيخ عبد الله (المتقدم ذكره) كذلك فإن

— وله الشكر على ما أولاني فاخذت انشد :

ملك الشرق تشرق وإلى الروح تعلق

غسق النفس تفرق رفض الكفر تهدم

ثم اني جربت الأمور واختبرت الظلمة والنور ، حتى استبان لي أن طائفة من أصحاب الفضول ، المنتحلين متابعة الرسول غمضوا العينين ورفضوا الثقلين وأحدثوا في العقائد بدعاً وتحربوا فيها شيعاً ، لا في اثنين منهم اتفاق ولا في ما بينهم توالف ديني ولا تحالف اخواني إلا النفاق ، وذلك لأنهم كانوا يطوفون حول الطوائف الاربع من غير بصيرة ولا متابعة بصيرة وكانوا بالاحرى أن يتلى عليهم: (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير) (الى أن قال - ره) : وما ذلك كله إلا لرفضهم التمسك بحبل الثقلين وتركهم وصية سيد الثقلين ، ترى احدهم مولعاً بالنظر الى كتب الفلاسفة وإيس له طول عمرهم سواء ولا يكون في غيره هواه من ان يحكم علماً شرعياً أصلياً أو فرعياً وربما لم يسمع قط بما جاء به نبيه في دينه سوى ما سمعه في صغره من امه وأبيه ، لم يتعلم من الشريعة ادباً ولا سنة ولم يتقلد من صاحبها في علم منه ، عجبت من قوم أرسل الله اليهم أفضل أنبيائه هدايتهم وأعطاهم الكتاب والخلفاء ذوي البصائر وأولي النهى واحداً بعد واحد الى يوم القيامة وقال (ص) : (اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي) ولا يأخذون بهما ويندهبون يميناً وشمالاً ويستمدون بغيرهما أو يستبدون بعقولهم الناقصة (الى قوله - ره) : وزعموا أن بعض العلوم الدينية لا يوجد في القرآن ولا في —

أكثر معاصريه بل كلهم من أهـل القطيف صاروا تحت مشيخته ، ولم أقف له — الحديث ، بل ينظروا كتب الفلاسفة والمتصوفة غافلين عن أن النقص والقصور فيهم لافي القرآن والحديث بدلالة قوله تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب فيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة للمسلمين) (الى ان يقول (ره) بعد كلام طويل) فاشهدوا ايها الاخوان ، شهادة اسألكم بها عند الحاجة ، اني ما إهتديت إلا بنور الثقلين وما إقتديت إلا بالآئمة المصطفين وبرئت الى الله مما سوى هدى الله فان هدى الله هو الهدى ، إعلموا اني لست بمتكلم ولا بمتفلسف ولا متصوف ولا متكلف ، بل انا اقلد القرآن وحديث النبي وتابع لأهل بيته « ع » كما اني ابرء الى الله مما سوى القرآن واحاديث النبي ، فكل من لم يعتقد بها فلا عصمة بيني وبينه وأنا اجني عنه ، الى أن يقول (ره) في آخر هذه الرسالة : كلما دام العقل أن يبصر شياء إنقلب اليه خاسئاً وهو حسير وكما بزغ نور الفكر ليضيء إضمحل متلاشيأ ثم أفل وهو خبير ، فلما رأيت الأمر كذلك ناديت من وراء حجاب العبودية :

(سبحانك اني كنت من الظالمين ، غفرانك اني لا احب الآفلين ، اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) .

هذا قوله (ره) في كتابه (الانصاف) وهاك كتاب (منهاج النجاة) له (ره) وقد افرد لكل اصل من الاصول الخمسة فصلاً مستقلاً انظر ما قاله فيه ص ١ بعد الخطبة : أعلم ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى (ص) —

على مصنف سوى بعض الحواشي على المذكورة ولا تاريخ الوفاة ضاعف الله لهم الحسنات .

١٤ - الشيخ محمد آل عمران

(ومنهم) ابنه الفاضل الأسعد الشيخ محمد ، قرأ على ابيه (المتقدم ذكره) كتاب (المدارك) المجلدين وهي النسخة التي عندنا وعليهما الانهاء بخط والده في

— ثم من بعده متروكا وخليفته الثقلان، كتاب الله وعمرته اهل بيته فانها لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه ، فمن تمسك بهما لن يضل ولم يزل ومن طلب من غيرهما يزل ، ومن جعلها امامه قاداه الى الجنة ومن جعلها خلفه ساقاه الى النار ، وان المستفاد منهما ان النجاة في العقبى موقوفه على الايمان والتقوى وكل من الخصلتين مرتبطة بالآخرى معتصمة بها والايمان اشرفها واعظمها واقدمها رتبة ولكن لا عاقبة إلا للتقوى ولا هدى إلا للمتقين، والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي : التوحيد ، والعدل ، والنبوة ، والامامة ، والمعاد ، والتقوى عبارة عن : إمثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه . . الخ .

وانظر ص ٣ من كتابه المذكور : حيث قال « هداية » : إن جميع ما جاء به نبينا (محمد - ص) هو الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن انكر شيئا منه بعد اقراره بانه ما جاء به فقد كفر .

وقد ذكر (قدس الله روحه) حكاية المعراج كما ذكره الله عز وجل بقوله : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . . .) فهل من المعقول ان كلامه هذا إنكار للمعراج ؟ حتى يرميه الرجل بانه ينكر —

سنة ١١٤٤ هـ . وله حواشي كثيرة على المدارك أكثر من حواشي أبيه وبعض

— الميراج ، ثم من بعد هذا عقد فصلاً للنبوة فقال : (هداية) في النبوة : لما ثبت ان لنا خالفاً صانعاً متعاليّاً عنا وعن جميع ما خلق ولم يجز ان يشاهده خلقه ولا إذ يلامسوه ثبت ان له سفراء في خلقه يمرون عنه الى خلقه وعباده وهم وسائط بينه وبينهم اسماع من جانب وأسنته الى آخر يأخذون من الله ويمطون الخلق يتعلمون من لدنه ويعلمون الناس ويدلونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه . هم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها . . الخ وفي ص ٧ قال : (باب الامامة) ان ما ذكرناه في بيان الاضطراب الى النبي (ص) فهو بعينه جار في الاضطراب الى اوصيائهم وخلفائهم الأئمة من بعدم الى ظهور بني آخر ، لأن الاحتياج اليهم غير مختص بوقت دون وقت آخر . (الى ان يقول في ص ٨) : واما غيبة بعض الأئمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس ذلك نقصاً على لطف الله سبحانه فانما على الله ايجاد الامام للرعية ليجمع به شملهم . . (الى ان قال - ره) : (هداية) ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجمع فيه خصال الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه في دين الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله (الى قوله) كلما اشترط في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة كما قال الصادق « ع » كلما كان لرسول الله فلنا مثله إلا النبوة والازواج ، الخ وقال : (هداية) : قد تواتر لنا عن نبينا (ص) : ان حبيب الله تعالى على خلقه —

الفوائد الفقهية والأختيارات العلمية ولعل له ولأبيه ولغيرهما من ذكرنا كما

- بعده (ص) الأئمة الاثني عشر ، اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ثم الحسن الزكي ، ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه (القائم - ع) سمي النبي وكنيته صاحب زماننا وخليفة الله في أرضه في أواننا (الى قوله) : بعدي اثني عشر أولهم انت يا علي وآخرهم (القائم) الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ، وقد استفاض امثال ذلك من الروايات في كتب العامة ايضاً (الى قوله في ص ١٠ من كتابه «منهاج النجاة» في حق الامام المنتظر «ع») : وإن حجة الله في أرضه وخليفته على عبادته في زماننا هو (القائم المنتظر - محمد بن الحسن العسكري - ع) وإنه هو الذي اخبر به النبي عن الله عز وجل باسم ونعته ونسبه وكذا ساير اهل البيت «ع» وإنه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وإنه هو الذي يظهر الله به دينه (ايظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وإنه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان إلا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله فانه هو المهدي الذي أخبر النبي انه اذا خرج نزل عيسى ابن مريم يصلي خلفه . الخ ، وقال في منتصف الصفحة العاشرة : تنبيهه حب أولياء الله واجب وكذا بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم سباً من الذين ظلموا آل محمد حقهم وغضبوا ميراثهم وغيروا سنة نبيهم ، ومن الذين نكشوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين «ع» وقتلوا الشيعة ، ومن -

قدمنا مصنفات ، تجاوز الله عنا وعنهم جميع ما أسلفناه من السيئات ومنحنا

- الذين نفى الاغيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء . . (حتى قال - ره) في (باب المعاد) (هداية) : الموت حق وكل نفس ذائقة الموت إلا ان الانسان خلق للابد والبقاء لا للأدم والفناء فلا يعدم بالموت بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل من دار الى دار (كذا في الحديث النبوي) وقال الله عز وجل : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء) ونادى النبي الاشقياء المقتولين يوم بدر : يا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقاً ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ ثم قال : والذي نفسي بيده انه لا يسمع لهذا الكلام منكم إلا انهم لا يقدرّون على الجواب ، (ثم يقول : هداية) المسألة في القبر حق ، قال الصادق « ع » من أنكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا : المعراج والمسألة في القبر والشفاعاة ولا يسأل إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً والباقون ياهون عنهم وما يعاب بهم فن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وبجنة النعيم في الآخرة وبسأل وهو مضغوط وما أقل من بغت من ضغطة القبر وأكثر ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من الذنوب (الى ان يقول) : (هداية) : البعث بعد الموت حق لا فتضاء عدل الله وحكمته ، إيصال جزاء التكليف الى العبيد والوفاء بالوعد والوعيد و. و. اخذة الظالم المظلوم ، الى غير ذلك ، قال الله سبحانه (أخسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون) (الى ان يقول) : وقال النبي (ص) : يا بني عبد المطلب إن الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار إلاجنة أو نار . . الخ -

وآباءنا وإياهم الدرجات العاليات بحق محمد وآله الهداة عليهم افضل السلام والصلوات
واكرم التحيات .

— ثم قال في ص ١١ : (هداية) الصراط حق وهو جسر ممدود على متن
جهنم ينتهي الى الجنة وعليه يمر جميع الخلائق ، قال الله عز وجل : (وإن منكم
إلا واردها ، كان على ربك حتماً مقضياً) وعن الامام الصادق « ع » : الصراط
أدق من الشعر وأحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو
الفرس ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من يمر متعلّقاً قد تأخذ النار
منه شيئاً وتترك شيئاً ، وقال « ع » ايضاً : الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما
صراطان ، صراط في الدنيا وصراط في الآخرة ، فالصراط في الدنيا فهو الامام
المفترض الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في
الآخرة فتردى في نار جهنم ، يعني أن الامام هو الطريق الى معرفة الله تعالى
والهادي الى سبيله قولاً وفعلاً ، فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستنن بسنته
مر على الصراط المستقيم الذي مر هو عليه في الدنيا أي طريقته التي هو عليها في
الأعمال والأخلاق ، كما قال الله عز وجل حكاية عن نبينا (ص) : (وإن
هذا صراطي مستقيم فاتبعوه) فهو الناجي الذي يمر على الصراط الآخرة ومن
لم يعرفه ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي تزل قدمه عند صراط
الآخرة الخ .

ثم قال في الصحيفة نفسها : (هداية) الميزان حق والحساب حق ، قال الله
عز وجل : (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن —

١٥ - الشيخ حسين بن محمد

(ومنهم) العامل الكامل الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي كان من الفضلاء وله حواشي كثيرة على جملة من الكتب ولم أقف له على مصنف - خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون) وقال تعالى : (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) وقال الصادق « ع » : الموازين القسط هم الانبياء والاولياء « ع » .

ثم قال في ص ١٢ : (هداية) الحساب حق هو جمع تفاريق المقادير والاعداد وتمريف مبلغها وفي قدرة الله تعالى أن يكشف في لحظة واحدة لخالق حاصل حسناتهم وسيئاتهم ، وهو اسرع الحاسبين ، ويأبى الله إلا أن يرفهم حقيقة ذلك ليعين فضله عند العفو وعده عند العقاب ، فيخاطب عباده جميعاً من الاولين والآخرين بحل حساب أعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حسابهم جميعاً مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتاباً يلقاه منشوراً ، ينطق عليه بجميع أعماله ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فيجمله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) ويحتم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ؟ قالوا انطقنا الذي انطق كل شيء ، فتطابر الكتب وتشخص الأبصار اليها أيقع في اليقين أو في الشك (فأما -

وكان من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) وجدت بخطه له قصائد في رثاء
— من أوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم إقرؤا كتابيه ، وأما من أوتي كتابه بشماله
فيقول باليتي لم أوت كتابيه) . الخ

ثم يقول في الصحيفة نفسها (هداية) كلما ورد في الشرع من أهوال يوم
القيامة وطوله وحره وعرق الناس فيه وازدحامهم وإختصاصهم وبراءة بعضهم
من بعض وفرار اللره من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه والسياق واحضار
الشهداء والمسائلة ، وغير ذلك ، كما أخبر الله عز وجل عنه في القرآن وأئمة
الهدى « ع » في الاخبار المروية عنهم حق وصدق لا ريب فيه ، قال الصادق « ع » :
(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها ، فإن للقيامة خمسين موقفاً ، كل موقف
مقام ألف سنة ثم تلا (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) .

ثم قال في ص ١٣ (هداية) الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان ، اليوم
لا تخرج نفس من الدنيا حتى ترى مكانها من إحداهما ، كذا عن أئمة الهدى « ع »
الجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة
ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر ، وهي دار الفناء والسعادة ودار
المقامة والكرامة لا يمس أهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشبهه
الأنفس ونلذ الأعين وهم فيها خالدون (الى أن يقول) والنار دار الهوان ودار
الانتقام من أهل الكفر والعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها ، لا يدوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حمياً وغساقاً وإن استطمعوا اطعموا
من الزقوم وإن استغيثوا اغيثوا بماء كلهم يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفعاً ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون ، فيمسك —

الحسين (عليه السلام) وكان خطه في غاية الجودة والملاحمة ولا أدري عن بروي من المشايخ والله العالم .

— الجواب عنهم أحياناً ، ثم قيل لهم إخشوا فيها ولا تكلمون ، ونادوا يمالك ليقض علينا ربك ، قال إنكم ما كنشون ، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم . هذا ما وسع لي في هذه العجالة أن أنقل من كلامه «ره» ، وقلما يتفق أن يحرر ويهذب العقائد الجعفرية بمثل هذه العبارات الموجزة المشتملة على ما هو اللازم إعتقادها لكل مسلم ، وقد أوردتها (ره) في آتفن بيان وأنفس برهان ، كل ذلك بالادلة العقلية والنقلية وقسيميهما من السنة والاجماع .

ولا يخفى انه (ره) قد كتب كتابه هذا (منهاج النجاة) وكذلك كتابه (الانصاف) قبيل وفاته بسبع أو ثمان سنوات ،

فبالله عليك ايها القارى الكريم كيف يجوز أن يرمى هذا المولى الكبير والموفق النبيل (ره) الى فساد العقيدة واني على يقين بان هذا الشيخ (. . .) هو في حد من قلة الباع وعدم الاطلاع على كتابيه ما لا يوصف ، حتى انه لم يمارواه من حديث الثقلين المتواتر لدى الفريقين ، ومن المعلوم انه ليس من تعاليم القرآن والأخلاق النبوية رمي احد الى فساد العقيدة ولو كان مظهرأ لأول مرتبة من المراتب الاسلامية (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً) وجاء في الأخبار : (من أهان عالماً فقد أهانني) .

والآن قد تبين لك الرشد من الغي وعلمت ان المولى الكاشاني (ره) هو من اللازمين للاصول الامامية السالكين للفرقة الناجية الجعفرية ، ولم يبق لأحد مجال للشك والارتياح من كون الرجل من اجلاء الشيعة وكبارهم وثقاتهم وختاماً نسأل الله العزيز ان يلهمنا الصواب إنه هو الوهاب ، هذا ما أملاه —

١٥- الشيخ محمد مسعود

(ومنهم) العالم العامل الانور الالمعي الفهامة الاورعي الشاب الرضي الشيخ محمد مسعود ابن الشيخ مسعود القطيفي ، ذكره العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني كما رسمنا له المسائل الدقيقة العويصة في التوحيد وغيره وجوابها للشيخ احمد المذكور ولم أفد على شيء من احواله ولا على شيء من مصنفاته وتاريخ وفاته عفا الله عن سيئاتنا وسيئاته سوى المسائل المذكورة وفيها دلالة على فضل عظيم وعلم جسيم والله العالم الخبير .

١٦- الشيخ مبارك الجارودي

(ومنهم) العالم العامل الفقيه المحدث الكامل رفيع الشأن الشيخ مبارك ابن الشيخ علي آل حميدان الاحساني القطيفي الجارودي مولداً ومنزلاً كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء محدثاً مجتهداً ورعاً ، ينقل عنه تلميذه العلامة الاوحد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد آل عبد الجبار (الآتي إن شاء الله ذكره) بعض فتاويه كتحرير الجمع بين الشريفتين كما هو قول صاحب (الحقائق) وغيره وغير ذلك ، له رسالة عملية في الصلاة مختصرة ولم اسمع له بغيرها توفي (قدس سره) سنة ١٢٢٤ هـ وارخ وفاته بهذا المصراع (في نعم خلد الله مبارك) وقبره في مقبرة الحباكة معروف ولهذا الشيخ اولاد ثلاثة علماء فضلاء اتقياء نبلاء اصحاب كرامات ، كلاء يستسقى بوجوههم النمام وتنزل الرحمة بهم على الانام اكبرهم

— على سماحة آية الله الوالد (دام ظله) . وختاماً أسأل الله ان يوفقني لخدمة الدين بمحمد وآله الطاهرين (المصحح)

العالم العامل الاواه صاحب الكرامات الشيخ عبد الله ، وله يد طولى في علوم كثيرة وكرامات شهيرة خرج من القطيف وابوه حي وساح في البلاد لطلب العلوم الغربية واستوطن بعد ذلك المحمرة تارة والبصرة اخرى وشيراز احيانا وبها توفي (قدس سره) ونقل انه اصبح ذات يوم حزينا كئيبا وصلى بالناس في المسجد وامر بوضع فاتحة وقراءة القرآن المجيد وأخبرهم ب وفاة والده « قده » تلك الليلة ودفن في يومها وحيث انه يشاهدون منه الكرامات الكثيرة لم يستنكروا ذلك وضبطوا ذلك اليوم فبعد مدة وصلت جماعة من القطيف فسألوهم عن الشيخ المذكور « قده » فاخبروهم بوفاته ودفنه في ذلك اليوم المزبور وله الرواية عن بعض علماء العراق ولا ادري هل له رواية عن ابيه ام لا ؟ وروي عنه بعض علماء العراق كما رأيت في اجازة المعجاز منه .

وأوسطهم العالم العامل النقي الكامل الزاهد العابد الاشرف الارشد الشيخ محمد كان « رحمه الله تعالى » سلمان دهره في التخلي عن الدنيا والقبال على الاخرى مضرب المثل في الورع والتقوى صاحب كرامات مشهورة عند الخلف فضلا عن المواف وكان سكنه وسكنى ابيه واخيه الشيخ علي « الآتي ذكره » قرية صفوى « احدى قرى القطيف » وتارة بمسورة القطيف وكان يباشر غسل ثيابه بنفسه ويدفع في كل شهر اجرة لأهله لمباشرة خدمة بيته وبالجملة فهو من أجمع معارفه على زهده وفضله وتفواه وورعه ونبله وانه الاوحدى في الزهد والتقوى ورأيت بخط والده الشيخ مبارك الانعام على آخر المجلد الاول من شرح المعية لابنه الشيخ محمد هذا والظاهر انه في المجلد الثاني كذلك .

واصغرهم العالم العامل النقي النقي الشيخ علي ، كان « رحمه الله تعالى »

صاحب كرامات وامرار كأخويه وسجيته هداية الجهال والاصلاح بين المؤمنين وكان من العلماء الابدال ورأيت اجازته من العالم الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويحي الاحسائي (الآتي ذكره إن شاء الله) في بابه وقد مر عليه مع جماعة من فضلاء القطيف كالاملاء الشيخ سليمان آل عبد الجبار الكبير وغيره زائر من الامام الرضا عليه وعلى آباءه وابنائهم المصومين صلوات رب العالمين فاستجازوه فاجازهم وشرك أيضاً معهم إجازة مبسوطة بالطرق المتعددة المضبوطة وقد كان للشيخ عبد المحسن المذكور إجازات متعددة من أكثر معاصريه عرباً وعجماً هجراً وعراقاً فطرى فيها على الشيخ علي المذكور بما لا مزيد عليه ومن جملة ما ذكره في حقه :

(عمدة علماء هذا الزمان الشيخ علي ابن العالم الفاضل المحدث الشيخ مبارك آل حميدان الخ) وكان من ورعه وتقواه كأخيه الشيخ محمد إنها بأمران الناس بتقليد من يرضيانه من المجتهدين ولا يفتيان عن انفسها تورعاً من خطر الفتوى لما روي عن رسول الله (ص) انه قال لأبي ذر : فر من الفتيا فرارك من الاسد ، وفي بعضها لا تجعل رقبتيك جسراً يعبر عليه الناس وغير ذلك كما صنعه جملة من العلماء الاعلام كرضي الدين بن طائوس وغيره ، وهذا كله إنما يسوغ مع وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وكان ميسوراً ممكناً بواسطة أو وسائط مع عدالة الجميع إما اذا تعمس أو تعمس الوصول اليه فيجب على من له اهلية ذلك المقام ولا يجوز ترك الانعام ولا سيما على القول بحرمة تقليد الاموات بل يجب التفرغ على كافة العباد حتى يحصل من يقوم بذلك المرام ولتحقيق المسألة محل آخر أبقى بها من هذا المقام وبالجملة فهو لاء الفضلاء من نوادر الزمان

واغاليط الدهر الخوان وتوفي الشيخ علي وأخوه الشيخ محمد (ره) في سنة واحدة وبينهما مدة يسيرة ودفنا في مقبرة الحباكة عند أبيهما وقد زرتهم مراراً عديدة ودعوت الله عندهم ، وقد حدثني جماعة كثيرة ممن يوثق بنقلهم من أهل القديح وغيرهم بل يذكرون تواتره في ذلك الزمان وهو انه بعد دفنهم في المقبرة المذكورة كانوا يشاهدون ليلة الجمعة وليلة الاثنين لا غير زراً عظيماً كالعمود تنشق السماء فينزل ذلك النور كالعمود على قبورهم ثم ينتشر فيملاً المقبرة المذكورة وما حولها من الفضاء والنخيل التي حولها فيكون كوقت الضحى بحيث أن القارىء في كتاب تينك الليلتين لا يحتاج الى مصباح فيبقى على هذا الحال الى الفجر فيجتمع ثم يرتفع كما نزل الى السماء وصار ذلك عادة في تينك الليلتين كل اسبوع بحيث يرتقبه الساكنون في النخيل ايام القيظ ويراه الذي يأتي لسقاية النخيل ليلاً في الشتاء وبقي على هذه الحال سنين كثيرة ثم انقطع وليس ذلك على ارياء الله منه تعالى بكثير رحمنا الله وإياهم برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه على كل شيء قدير (١) .

١٧- الشيخ محمد بن عبد الجبار

(ومنهم) العالم الفاضل الزاهد العابد رفيع المقدار الشيخ محمد بن عبد الجبار الكبير ، وآل عبد الجبار بيت في القطيف عظيم خرج منهم علماء فضلاء كثيرون

(١) (ومنهم قده) العالم الكامل الشيخ عبد الجبار بن محمد بن احمد بن علي ابن عبد الجبار الخطي البحراني (ره) تلميذ الفاضل الشيخ خلف ابن الحاج عسكر الحائري قدس الله ارواحهم جميعاً .
(حسين ابن المؤلف)

أصحاب مصنفات وفتاوى وأصلهم من البحرين من قرية سار وسكنوا بلاد القطيف قديماً وهذا الشيخ معروف بالزهد والعلم الا انا لم نقف له على ترجمة كغيره من علماء هذه البلاد فلذا عمت علينا أخبارهم وانقطعت أكثر آثارهم وينقل تلميذه وابن اخته العلامة الاوحد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي بن عبد الجبار (الآتي ذكره) كثيراً من الفتاوى كحجية الاجماع المنقول وغيره ولم اسمع له بشيء من المصنفات ولا تاريخ للوفاة .

١٨ - السيـخ محمد بن السيـخ عبد علي

(ومنهم) العلامة المحقق النحرير الفهامة المدقق الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) من اساطين علماء الامامية واكابر فقهاء الشيعة الحقيقية ايدهم رب البرية في الاحاطة بالعلوم والمعارف والجامعة لأنواع المكارم والاطائف له ملكة قدسية ومعرفة عليية وقد ارتضاه علماء النجف الاشرف للمحاكاة بينهم وبين السيد كاظم الرشتي في ايام المنازعة معه وارتضاه السيد المذكور أيضاً إلا انه لم تتم الشروط بينهم وبينه وناهيك بذلك فضلاً و كان (رحمه الله تعالى) كثير الاسفار لزبارة العتبات الشريفة ويقلده كثير من سكنة العراق واهل القطيف والاحساء في حياته وكان يسكن في القطيف تارة وفي الاحساء اخرى وله في كل منها بيت واولاد واملاك .

وله (ره) مصنفات كثيرة مبسولة ومختصرة ايضاً له شرح على (اصول الكافي) اربعة عشر مجلداً أو اثني عشر والموجود الآن منها عشرة مجلدات

والباقي في المسودة لم يخرج له فيه من التحقيقات الانيقة شيء كثير وقد رأيت منه جملة وهو أكبر شروح الكافي على الاطلاق وفيه اشياء كثيرة ليست فيها وله كتاب (البارقة الحسينية) مجلدان ضخمان في رد شبه وتشبيهات واشكالات في التوحيد ومقامات آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وصنفه في الحائر الحسيني على مشرفه آلاف السلام ولهذا نسميه ، وله كتاب الرد على النصارى مجلدان ويعرف بالكبير ، له كتاب الرد على النصارى الصغير مجلد وقد كان بعض علماء النصارى ارسل في ذلك الوقت كتابا في الرد على الاسلام والقرآن المجيد فكتب هذا الشيخ في نقضه وردّه هذين الكتابين وكتب ابنا عمه الشيخ علي الشيخ سليمان (الآتي ذكرهما ان شاء الله) كل واحد كتابا رداً عليه وقد رأيت الاخيرين دون الاولين له ، كتاب (الشهب الثواقب لرجم شياطين النواصب) في إثبات خلافه الامام علي بن ابي طالب (ع) وابنائهم الأئمة الاحد عشر الاطايب (ع) بعد رسول الله (ص) بلا فصل بالادلة العقلية والنقلية والاعتبارية وقد كتب اليه عالم من علماء تبريز يسأله عن ذلك فكتب له بذلك وهو عندنا والله الحمد ، وله كتاب مستقل في حديث الثقلين مجلد ضخّم ذكره في (الشهب الثواقب) ولم أقف عليه ، وله كتاب (سلم الوصول الى الاصول) اصول الفقه ثلاثة مجلدات أو اربعة تام رأيت منه مجلداً حسناً في حجية الاجماع واقسامه مبسوط جداً أكبر كتب الاصول ، وله كتاب « شرح خلاصة الحساب » مجلد ، وله كتاب « تشریح الافلاك » مجلد مبسوط رأيتّه ، وله كتاب شرح إيساغوجي في المنطق ، وله رسالة عملية في الطهارة والصلاة مبسوطه مجلد صنفها في أقل من سبعة ايام وقد إختصرها تلميذه العالم الاسعد الشيخ احمد بن

طوق القطيفي « الاتي ذكره » وله رسالة في وجوب الاخفات بالتسبيح في
الخيرتين كما هو المشهور ، وله ايضاً الحاقه في رد رسالة بعض علماء آل عصفور
في وجوب الجهر على الامام والجميع عندنا ، وله رسالة مختصرة في جواز الجمع
بين الشريفتين بل إستحبابه ، وله اجوبة كثيرة لمسائل متعددة وكان عندنا
بعض منها بخط والذي (قدس الله روحه) ، ثم تلفت في حادثة سني والظاهر
ان له مصنفات غير ما ذكرناه لكن هذا الذي رأيناه وكان خطه ﴿ قدس سره ﴾
في غاية الرداءة وله كتاب بعلي عليهم ويعرفون خطه واصطلاحه فيبيضونه وقي
كثير منه بلا تبيض الى الآن لهذه العلة توفي ﴿ قدس سره ﴾ بعد رجوعه من
زيارة العتبات العاليات في البلدة المعروفة بسوق الشيوخ وكان فيها جماعة من
مقلديه واصحابهم ان يدفونه فيها ولا ينقلوه كما قيل بعد وفاته ولم تطب نفوسهم
بدفنه هناك ونقلوه الى المشهد الغروي على مشرفه آلاف التحية والثناء من رب
الارض، السماء ولم يحفظ تاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

١٩- السبغ على آل عبد الجبار

(ومنهم) العالم العامل الامجد الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين
آل عبد الجبار كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً حكيماً فيلسوفياً شاعراً اديباً حفظه الله
محققاً متبعاً له ديوان شعر كثير في مرثي الحسين (ع) ومدائح آل محمد (ص)
وكان جيد الشعر وله مناظم كثيرة في الاصول الخمسة له منظومة كبيرة في
التوحيد رد فيها على بعض معاصريه وله منظومة ثمانية في التوحيد والاصول الخمسة
متوسطة ايضاً وله ثالثة مختصرة ايضاً وله ايضاً رابعة مختصرة وله منظومة في تعداد

سور القرآن المجيد وبعض احكام القراءة والتجويد وله رسالة في الاصول الخمسة مبسولة جيدة ايضا وله ثانية متوسطة ايضا وله ثلاثة مختصرة وله رابعة مختصرة وله رسالة دقيقة في تحقيق ليس كمثلته شيء وله رسالة في عدم وجوب كون اجداد المعصوم لأمه مسلمين وله منسك مختصر وله كتاب الرد على النصارى مسماه (ثمرات لب الالباب في الرد على اهل الكتاب) وله كتاب مختصر معاني الاخبار للصدوق (ره) وله فيه تنبيهات جيدة واكثر هذه المناظير والرسائل وكتب الرد على النصارى عندنا وكثير منها بخطه (رحمه الله تعالى) وله حواشي كثيرة على كثير من كتب الاصحاب الفقهية وغيرها بل قلها رأيت كتابا من كتبه أو رسالة للاصحاب مما دخل في ملكه إلا وله عليه حواشي وتحقيقات ورداً واختيارات ومن شعره (قدس سره) في الموعظة :

ولكم بصدع الخطيب بوعظ	بصدع الصخر لو يصيخ استماعا
وينادي اليّ داع الى الله	أجيئوا ولا يرى اتباعا
فلهذين جبرة هلاك الناس	وكانوا سوانما ورعا
يحسبون السليم والحكي لبا	وسليما والمقتدي اتباعا

وله ايضا (قدس سره) في الوعظ :

أمس طيف واليوم خلسة برق	وغد غائب فمالي منها
فاختلس خلسة من الازوا عمل	عملا صالحا لترحل عنها

وله ايضا (قدس سره) في القناعة :

لقد طال البني النفس من سوء حرصها	برزق غد والموت منها بمرصد
فقلت لها هاتي كفيلا بانتي	اذا ما ملكك الرزق ابقى الى غد؟

وله في مدح امير المؤمنين علي (عليه السلام) هذه الايات :

قلت والشاعرون قولاً علياً	بمدح الباب والحجاب علياً
وسلكنا المديح كالخلق حتى	قال من قال جئت شيئاً فريا
قلت اني مدحت مدحي بمدحي	نفس خير الوري الصراط السوي
وذكرنا في ذكرنا بعض حرف	جاء في الذكر بكرة وعشيا
وذكرنا قصورنا فاقصرنا	من قصور الجنان قصرأ علياً
وسألنا الاشياء ماذا اجابت	فاجابت جبرأ وسرأ خفياً
بثناها لم يثنها وثناها	لوجود الاشياء شيئاً هنياً

وله (ره) في تشطير بيتي أبي نؤاس في مدح آل رسول الله (ص) :

كرام اذا الدنيا دجت اشرفت بهم	وان اجذبت يوما بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	وحلوا بطن الارض فاستوحش الظهر

فقال (قدس الله نفسه الطاهرة) مشطراً :

كرام اذا الدنيا دجت أشرفت بهم	فهم نورها لا الفجر والشمس والبدر
وان خافت الاكوان هم أمن خوفها	وان اجذبت يوما بهم نزل القطر
اقاموا بظهر الارض فاخضر عودها	فاقطارها من نور انوارهم خضر
فانس ظهر الارض وصف ظهورهم	وحلوا بطن الارض فاستوحش الظهر

وله ايضا (ره) في تشطير بيتي ابي نؤاس في مدح امير المؤمنين عليه السلام

الى م الام وحتى . حتى	أعنف في حب هذا الفتى ؟
فهل زوجت قاطم غيره ؟	وفي غيره هل اتى (هل اتى) ؟

فقال (نور الله قبره ورفع قدره) مشطراً :

الم الم ألام وحتى متى ينازعني ناصبي عتا
 ومهما نطقت بوحى اتى أعنف في حب هذا الفنى
 فهل زوجت فاطم غيره ونص الغدير لمن أثبتنا
 وفي الذكر انفسنا من عنى وفي غيره هل اتى (هل اتى)
 وله (قدس) ايضا في تشطيراياته الاربعة التي مدح بها الامام الرضا (ع) فقال
 له يا اباؤاؤاس لقد جئتنا بايات ما سبقك بها احد من الناس وهي الايات المشهورة :
 مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم ايما ذكروا
 من لم يكن علويًا حين تنسبه فما له فى قديم الدهر مفتخر
 فقال (رحمه الله عليه) مشطراً لها :
 مطهرون نقيات ثيابهم دل الكتاب على التطهير والاثر
 صلى العلي عليهم اولاً فلم تجري الصلاة عليهم ايما ذكروا
 من لم يكن علويًا حين تنسبه فافرض طاعة القالين ان امروا
 اذا المفاخر اوصاف لهم جمعت فما له من قديم الدهر مفتخر
 والله لما برا خلقا فاتقنه كنتم صفايا البرايا ايها الخير
 واول الخلق في طاعانه فلذا صفاكم واصطفاكم ايها الفرر
 فانتم الملا الأعلى وعندكم علم المشاءات والمقضي والقدر
 وما اراد وعلم الاذن يتبعه علم الكتاب وما جاءت به السور
 وله (قدس سره) :
 لو كان يحسن صو العلم من كتبت يده حرف الهجا أو احرف الجمل
 كتبت علماً ولكن ليس ذلك كذا العلم نور علي حل قاب علي

وله (قدس سره) :

لله قوم اذا ما يكتبوا نشروا ما كان في العالم المعقول محسوسا
 فينما هو مخفي وذو حجب وقد تجسد منظوراً ولموسا
 وله (ره) شعر كثير توفي (رحمه الله تعالى) وقد ناف على الثمانين سنة ١٢٨٧هـ
 وقد رثاه شيخنا العلامة الامجد الفهامة الصالح بهذه الايات وليست في الديوان :

ياخطب قد دهانا بالمصاب	صابه في حبة القلب أصاب
فقد نور العلم نبراس الهدى	جامع العليا العلي المستطاب
فعليه حق ان يبكي دماً	عوض الدمع اذا عز انسكاب
اذ هو اللطف لنا في سوحنا	فيه قد كفيت سوء انقلاب
لو خلا من خلف من بعده	خلف الخلق ركود آفي التراب
فبك السلوة ضيف الله يا	خلف الماضين يا عالي الجنا ب
وابنه الجامع حمداً وعلا	فرعه الزاكي كني سوء الحساب
ياذوي الايمان صبراً أجملوا	عظم الله لكم فيه الثواب
وسقى صوب الرضا قهراً به	بحر علم قد حوى فصل الخطاب
(غاب بدر المجد) ذا تاريخه	يا اليوم فيه بدر المجد غاب

(١٢٨٧ هـ)

٢٠ - الشيخ - الإمامه آل عبد الجبار

(ومنهم) اخوه العلامة الفهامة الفاضل المحقق الكامل خاتمة الحفاظ الافاضل
 الامجد الشيخ سليمان ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار البحراني

القطايفي كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الأبرار الكبار والفقهاء الأخيار و كان على غاية من الانصاف ومحاسن الاوصاف وكثير من أهل البحرين ولا سيما العلماء والمتعلمين وأهل عمان ومسقط وتلك الاطراف مقلدوه وكانت ترد عليه المسائل الكثيرة من أهل الاطراف كثيراً وأجوبته في غاية من البسط والتحقيق وقد تلمذ على جماعة من فضلاء القطيف كالشيخ مبارك آل حميدان والمحقق الشيخ محمد ابن عبد الجبار وينقل بعض فتاويه في بعض مصنفاته وانتقل من القطيف وسكن بلاد مسقط فشرّفها الله به غاية التشريف ومما قدرها وعلا فخرها وكانت حينئذ عاصمة باهل البحرين نجاراً وساكنين وصنف فيها وألف وقرط الامماع بدرر حكمه وشفف وقصده الفضلاء والامائل لتحقيق الحقائق وتنقيح الدلائل .

له مصنفات كثيرة ، له كتاب (النجوم الزاهرة في احكام العترة الطاهرة) مجلد فتوى ويشير الى الدلائل وله شرح المغايب في الطهارة والصلاة عندنا بخطه وله شرح على اللمعة ممّاه (الانوار المشرقية في شرح اللمعة الدمشقية) غير تام وله شرح على باب الحادي عشر في المعارف الخمسة مبسوط حسن مجلد ممّاه (ارشاد البشر في شرح الباب الحادي عشر) وله شرح على الفصول النصيرية مبسوط جيد وله شرح على شمسية النطق مجلد وله شرح على تهذيب النطق للتفتازاني وله شرح على كتاب إيساغوجي وله منظومة مبسولة جيدة في النطق وله رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ وله رسالة في أن الواحد لا يصدر منه إلا واحد وله رسالة في إنعتاق ام الولد بعد موت سيدها من حصّة ولدها هو المشهور انعتاقاً قهرياً خلافاً للشيخ حسين آل عصفور (ره) فانه اختار في شرح المغايب ان ولدها بعد بلوغه يعتقها لا انها بمجرد موت ابيه تنعتق عليه وله رسالة

في أجوبة مسائل الشيخ غانم القطري البحراني في مسائل الرجعة جيدة وله رسالة في أجوبة مسائل العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس البحراني دفعيتين أو ثلاثا وله رسالة في أجوبة مسائل العلامة الامجد الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن عصفور (ره) جيدة جداً وله رسالة في جواب رده على جواب المسائل المذكورة وله أجوبة كثيرة لكثير من علماء زمانه في علوم كثيرة وله منسك كبير مبسوط جيد جداً وله منسك صغير وله منسك في نيات مناسك الحج وله رسالة حسنة في الاصول الخمسة وله حاشية على المدارك وله منظومة في أجوبة مسائل في اصول الفقه وعلاج اختلاف الاخبار وله كتاب الرد على النصارى مجلد كما تقدم الكلام عليه وله رسالة في الطهارة والصلاة والظاهر ان له مصنفات كثيرة غير ما ذكرناه ، لكن هذا الذي رأيناه واكثره عندنا وبخطه قدس الله روحه وسئل عن بلاد المسقط وتظاهر من فيها من الاباضية بالواط والزنا مع انهما (والعياذ بالله) يوجبان لنزول الطاعون ولم يأت بلاد مسقط في ذلك الوقت سنين كثيرة فاجاب (قدس سره) بان المقتضي لمحيته موجود وهو وجودها ولكن المانع منه موجود ايضاً وهو عدل الحاكم وكان في ذلك الوقت الحاكم سيد سعيد الاباضي وكان في غاية عظمة من العدل ومحبة الشيعة ولاسيما البحارنة والرحمة والرأفة بالرعية وإنصافهم .

توفي (قدس سره) سنة ١٢٦٦ هـ وللعالم العابد الزاهد الشيخ صالح البحراني والد شيخنا العلامة الاسعد الشيخ احمد مراثية عليه أولها :
تزعزع الدين لرزء شديد من أجله خر عماد عميد

٢١ - الشيخ سليمان بن سليمان

(وله قدس سره) ولد فاضل عامل كامل اسمه كايه الشيخ سليمان ، سكن بعد أبيه بمدة مديدة ميناب (من تواج المعجم) وقفت له على رسالة في الاصول الخمسة مبسوبة حسنة ، أيضاً له منسك صغير ، أيضاً له جواب مسائل للشيخ صالح والد شيخنا العلامة ، أيضاً له شرح آيات عمه الشيخ علي من منظومته في التوحيد في الرد على الشيعة وكان والد الشيخ علي والشيخ سليمان الشيخ احمد وجدهما الشيخ حسين من العلماء الفضلاء . إلا اني لم أف على حقيقة احوالهما رحنا الله وآياهم وآباءنا والمؤمنين في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

٢٢ - الشيخ احمد آل عمران

(ومنهم) العالم المشهور الشيخ احمد بن محسن بن منصور من آل عمران القطيفي كان رحمه الله تعالى من العلماء الافاضل ومن مشايخ الشيخ احمد بن طوق وغيره ومممت أن له كتابا مبسوطاً في الفقه اسمه (الحاوي) وأخبرني قديماً بعض المشايخ المطلعين إنه عنده لكني لم أف عليه والله اعلم .

٢٣ - الشيخ احمد بن صالح

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الا واحد الصالح الشيخ احمد ابن المرحوم الشيخ صالح بن طارق القطيفي كان (رحمه الله) من أفاضل عصره علماً وعملاً وله مصنفات كثيرة تقرب من اربعين مصنفاً أو أكثر كما ذكره ابنه الفاضل الآواه

الشيخ ضيف الله في شرح رسالة لآبيه المذكور في المعارف الخمس ، والذي وقفنا عليه منها رسالة مبسولة سماها (جامعة الشتات في احكام الاموات وفي الفرائض والموارث) ، رأيتها بخطه وله رسالة مبسولة في الاصول الخمسة وقد شرحها ابنه المذكور وله رسالة في الاصول الخمسة مختصرة عندنا وله منسك مختصر وله كتاب (نزهة الالباب ونزل الاحباب) يشتمل على رسائل وفوائد واجوبة مسائل وله كتاب آخر مثله مجلد وله مجلد كبير وله كتاب (نعمة المنان في إثبات صاحب الزمان بحجج الله فرجه) مجلد وله مختصر رسالة شيخه الشيخ محمد بن عبد الجبار وله رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله في الركوع والسجود على قصد الجزئية لا مطلق الذكر وقد نقضها بعض معاصريه وسندكره إن شاء الله تعالى وله رسالة عجيبة جيدة تدل على فضل عظيم في شرح الحديث عن الامير (سلام الله عليه) وهو : (من عرف نفسه فقد عرف ربه) استخرج منه الاصول الخمسة بابط يان ووضح برهان ، عندنا بخطه ، هذا الذي وقفت عليه من كتيبه (قدّه) ووقفت له على اجوبه مسائل للشيخ محمد الفرساني البحراني الساكن في قرية صفوى وعلى اجوبة كثيرة وله المسائل العويصة الكثيرة التي ارسلها الى العالم الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المذكورة في (جوامع الكلم) . ولوالده العالم الصالح الشيخ صالح بن طوق مسائل له وكان ابوه ايضا من العلماء المؤثرين الصالحين تغمدهما الله تعالى برحمته وحشرهما مع محمد وآله الطاهرين .

٢٤ - الشيخ ضيف الله به احمد

وابنه الشيخ ضيف الله من العلماء الاخيار ولم أفد له على مصنف سوى

شرح رسالة والده رحمه الله تعالى في الاصول الخمسة وهو شرح مبسوط ممزوج وفيه ذكر ما نقلناه عنه سابقاً ، ورأيت له جمع فتاوى السيد كاظم الرشتي في الطهارة والصلاة من اجوبة مسائل بأمره ، توفي في كربلاء المعلى أو اطراف العراق

٢٥ - السبيخ علي بن حبيب التاروتي

(ومنهم) العالم الاديب الشاعر الاربب الشيخ علي بن محمد بن حبيب التاروتي القطيفي وكان من شعرائها المجيدين وفصحائها المادحين الرائيين وهو ايضاً من العلماء الفاضلين الا اني لم اطلع على حقيقة احواله ولم اسمع بتفصيله واجماله سوى ما ذكرناه ووقفنا عليه من اشعاره في المصحح لآل المصطفى والمرائي على الحسين الشهيد (ع) خامس اهل الكساء وانصاره فمن مدحه قوله وقد ذكره شيخنا الشيخ يوسف في كنيه كوله فقال :

محمداً مهنة المهنوف من هجر	انعة الصوت ذا ام رنة الوتر ؟
وذا الذي عطر الآفاق فأنحه	ترديد نفسك ذا أم نفحة العطر ؟
وصنحة الوجه تبدو منك مسفرة	أم قرص شمس الضحى أم غرة القمر ؟
وذا الذي فوق متن الظهر منسدل	ستر الدجا مرتخ أم دجنة الشعر ؟
وهذه الوجنة الحمراء خدك ام	نار بئاج فلا بدعاً من القدر ؟
وذا هو الحال فوق الحدكون أم	قبراط مسك مليح الكون والقدر ؟
وذوي ثغورك في فيك العقبتي أم	عقد من البرد المنظوم والدرر ؟
وذا الذي فوق ملعوس الشفاة جرى	رحيق ريقك ام صهباء معتصر ؟
وذا هو الجيد مصقول الجوانب أم	سيبك الفضة المنزوعة الكدر ؟

وهي طويلة الغزل الى ان قال (رحمه الله تعالى) :

فليرض باطل من لم يحظ بالمطر
سيف كسيف عليّ سيد البشر ؟
ز الحناجر مولى الفتح والظفر
م الغيوب جمال الآي والسور
حصار الرأس منيل البوس والحذر
م الانوف لأهل الكفر والغير
المشاكل أوج الحمد من مضر
المعروف بالفضل والمعروف والغير
م الجلال ومهدي القوم للحفر
مصباح المشاعر فخر الحجر والحجر
المؤمنين وجالي ظلمة الحفر
الهالكين مجبر الخلق من سقر
المتقين وأعلى خيرة الخير
الضحك في الحرب والبكاء في السحر
قرص الشعر ووجه السادة الغرر

طهر بشوش عبوس ابن خشن
 ان جال أسقطت الهامات راحته
 مردي القرون وساقية المنون وفتا
 فتلك سلع فسلها عن شجاعته
 وسل تبوك ومردي المنكبوت ودا
 وكم بصفين من صف فني ولكم
 كم عنه من نفر خوف الردى نفروا
 وعمرود عمرو بن ود قصه وسقى
 المرتضى الفارس الكرار والاسد
 وعيبة العلم بيت الحلم سيد أهل
 صنو الرسول وفاديه بهجته
 الفلك والباب داحي الباب حمال
 خليفة المصطفى الراقي لمنكبه
 قاضي القضايا وذو علم البلايا وطلا
 وافي الذور الفتى الليث المصور
 ولي رب السما داعيه آيته الكبرى
 بواب رحمته ، سياف نعمته ، خزا
 يارافعا راية الاسلام ناصبها
 لولاك لم تخانق الافلاك حتى
 ابانغ حبيب حبيب الله وارثه
 محيي مميت ولي النفع والضرر
 اوجداد يسقط منها الجود كالطر
 ح الحصون نصير أي متصر ا
 واستخبرن خبيراً تخبرك بالخبر
 عي ذا الخمار بدم النحر ومؤثر
 اباد قرنا لدى الاحزاب مع زجر
 وكم اسود تولت عنه كالحر
 مرد الردى مرة بالاصارم الذكر
 المغوار سيد اهل البدر والحضر
 الحكم قانع ساس الظلم والبطر
 فوق الفراش وما فيه من الحذر
 القعاب وغاب الحرب أي جري
 فانظر لمركبه باصاحب الفكر
 ع الشايا وراقي ذروة الخطر
 ومدوح الزبور ومولى الصور والزبر
 وحجته العظمى على البشر
 ن حكمته ، اغلوطه القدر
 وجازماً حركات الكفر بالشعر
 ولا الاملاك مع سائر الارواح والصور
 بان نجل حبيب من عدك بري

جد بالقبول عليه بالوصول الى
 اذا قلا وهجا ضد الى ملك
 واشفع لمن دلني طفلا عليك معا
 وانجز الوعد يا بن العسكري فقد
 صلى الاله عليكم ما على شجر
 المسؤل مع غاية المأمول والوطر
 من عليه فبالاكرام منه حري
 من فيك شاركني ياخير مدخرى
 طال انتظاري فقم ياخير منتظر
 طير علا أو تغنى سادة الشجر
 وله خير ذلك من الراثي الحسينية (نعمة الله برحمته) .

٢٦ - الشيخ مرزوق الشويكي

(ومنهم) العالم العامل الاواه الشيخ مرزوق ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
 عبدالله الشويكي الخطي الاصيصي البحراني (قده) (والشويكي نسبة الى الشويكة
 بالضم تصغير شوكة قرية من قرى القطيف) مسكن الشيخ وآبائه والافهم من
 أهل البحرين كما ذكره العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور في اجازته
 الكبيرة له ، وشرح الشيخ حسين المفاتيح الشرح الكبير بلفاسه وكتابته بخطه
 وعندنا منه مجلدان بخطه ، ووجدت له إجازة صغيرة من الشيخ حسين المذكور
 بخط المجيز على ظهر كتاب (الانوار الوضیة في شرح الاحكام الرضوية) ولم
 أقف له على مصنف ولا تاريخ لوفاته ضاعف الله له حسناته .

وكان ابوه الشيخ محمد من العلماء وشعراء اهل البيت (عليهم السلام) وله
 فيهم المراتي الكبيرة وكان من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور
 كاتبه المذكور ومن كتابه .

وكان جده الشيخ عبدالله من العلماء الفضلاء ومن شعراء اهل البيت (عليهم السلام)

ووقفت له على مصنف جيد حسن في الفضائل للنبي (ص) والائمة الطاهرين
صلى الله عليه وآله المعصومين مجلد وله بعض الاشعار والشيخ مرزوق المذكور
بروي عن العلامة الشيخ حسين آل عصفور كما ذكرناه في اجازتيه وهما عندنا .

٢٧ - الشيخ عبد الله الحريفي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل البهي النقي الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي
البحاري الحريفي الخطي (البحاري والحريف بالتصغير في الثاني قربتان من
قرى القطيف المحروسة) كان من اهل الحريف أولا فلما أخرجها الاعراب
انتقلوا الى البحاري وسكنوا فيها وبقيت الاولى خرابا الى الآن يسكنها بعض
اهل قريتنا في ايام القipzig خاصة وكان هذا الشيخ عالما فاضلا أديبا شاعرا ، له
حواشي كثيرة على المدرك وله رسالة جيدة في الحكمة النظرية من الاصول وله
كتاب شرح الدرة في المنطق الجميع عندنا بخطه وله رسالة نقض لرسالة الشيخ
احمد بن طوق (ره) (المتقدم ذكره) في وجوب ترك الصلاة على محمد وآله في
الركوع والسجود على جهة الجزئية وله بعض الرسائل لا يحضرني الآن ذكر
اسمائها وكان ابوه الشيخ علي من العلماء وله أخ اسمه الشيخ محمد من العلماء ايضاً
الا اني لم اقف لها على مصنف والشيخ عبد الله صاحب الترجمة أعلمهم وأفضلهم
ويعرفون بيت العوّى .

٢٨ - السيد محمد ابو الفافل

(ومنهم) العالم السيد الحسين الشاعر الاديب الامجد السيد محمد ابن السيد

مال الله ابو الغفل القطيفي من التوفي (قربة من قراها) كان رحمه الله تعالى من الشعراء المجيدين المكثرين في مرثي الحسين (ع) واصحاب الحسين سلام الله عليهم أجمعين وله يد قوية في العلم إلا ان الشعر غلبه انتقل من القطيف للعراق وجاور جده الحسين سيد الشهداء وامام السعداء (ع) حتى مات فيها كان رحمه الله تعالى كثير الرقة وارقاة الدموع على مصاب جده الحسين الشهيد المفجوع الذي يحق لكل مؤمن ان يسكب عليه عوض الدموع دماً ، ولا يتنى بلذيذ الطعام وبارد الماء ويجعل العمر كله عليه مأتماً فلقد بكته الافلاك والاملاك والارض والسما والجن والانس والصامتات والجامدات والباقيات وماأما .

ونقل الشيخ علي الحمايكي قارىء النجف الاشرف و كان من الاختيار قال حدثني العلامة الاخير الشيخ جعفر الشوشترى و كان الشيخ جعفر المذكور من افاضل العصر ونواميس الدهر و كان زائراً للامام الرضا عليه السلام وفيها توفي قال الشيخ جعفر : حدثني السيد محمد ابو الغافل القطيفي قال : رأيت في الطيف ليلة من الليالي كأنني جئت الى غدير ماء يجري وعلى حافته امرأة جالسة عليها آثار الهيبة والعظمة وهي تثن وتبكي ويدها قميص أحمر تغسله في ذلك الغدير وهي تردد هذا البيت بأنين وبكاء وزفير :

وكيف يطوف القلب مني ببهجة ومهجة قلبي بالظفر غريب ؟

قال السيد محمد فدنوت منها وسلمت عليها وقلت لها من أنت وما هذا القميص فقالت أما تعرفني انا جدتك (فاطمة الزهراء - ع) وهذا القميص قميص ولدي الحسين (ع) لا افارقه ابداً ، أو ما هو بمعناه فانته السيد المذكور وعمل قصيدة جيدة على الحسين (ع) وضمنها هذا البيت عن لسان فاطمة الزهراء صلوات الله

وسلامه عليها وعلى آيها وبعلها وبينها واول القصيدة المذكورة هو هذا .

(اراك متى هبت صباً وجنوب)

وكان ابوه السيد مال الله من اهل العلم ومن شعر السيد محمد الكثير قوله
(رحمه الله تعالى) :

يا زائرين الى المختار من مضر	رحمتم جسوما ورحنا نحن ارواحا
انا أقننا على عذر ومن قصر	ومن أقام على عذر كن راحا
وله رحمه الله القصيدة الرائية في رثاء جده الحسين (ع) منها في شأن الانصار (ع)	
عشقوا القنا للدفع لاعتشقوا القنا	لأنفع لكن أمضي المقصور
ما شاقهم لاخلد إلا دعوة الرحى	لا ولدانها والحسور
فتمثلت لهم القصور وما بهم	لولا تمثلت القصور قصور

٢٩ - السبغ يحيى بن عمرانه

(ومنهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد الخطي القطيفي والظاهر انه من آل عمران ولم أنحققه وكان من الفضلاء النبلاء إلا اني لم أقف على شيء من احواله ولا شيء من مصنفاته سوى اني رأيت له اجازة في آخر الروضة شرح اللمعة لتلميذه العالم .

٣٠ - السبغ محمد بن سيف

(ومنهم) المقدس الفاضل العامل الامجد الشيخ محراب الحاج احمد بن سيف النعيمي القطيفي وهذا الشيخ ايضاً من مشاهير علماء القطيف وارباب الفتاوى ولم أقف على شيء من احواله سوى الاجازة من شيخه (المتقدم ذكره) .

ولهذا الشيخ أعني الشيخ محمد بن سيف ثلاثة اولاد علماء فضلاء اكبرهم الشيخ حسين وقد بلغ مرتبة عظيمة في العلم إلا انه لم تطل أيامه .

وأرسلهم العالم العاقل العامل التقي النقي الشيخ علي وهو أفضلهم وأعلمهم له كتاب حسن في التوحيد مبسوط رأيتُه قديماً بخطه ، وله كتاب وفاة امير المؤمنين (ع) وهو أحسن ما صنف في هذا الباب مطبوع ، وله وفاة الامام الحسن (ع) أيضاً وله رسالة جيدة في الاصول الحجة سماها (غنية المسككين) رأيتها والظاهر أن له بعض المصنفات لا يحضرني الآن اسمهاؤما .

وله ولد فاضل عالم اسمه الشيخ ناصر أدركته في حداثة سني رأيتُه مرة واحدة وكان ضرباً ومسكته قريبة تاروت وعقبه فيها الى الآن علماء فضلاء . وأصغرهم الشيخ سليمان وله ولد فاضل عالم ناضل اواه اسمه الشيخ ضيف الله من المعاصرين أفضل من ابيه كان رحمه الله تعالى من العلماء الاقياء الاخيار الاصفياء ورع متعفف ، له بعض الاجوبة على بعض المسائل وله من المسائل سئل عنها شيخنا العلامة الصالح واجابه عنها بين دفعات توفي (قدس سره) في ربيع الاول سنة ١٢٩٦ واصلينا عليه مع شيخنا العلامة ، بواها وأيانا وآباءنا وآباءهم والمؤمنين دار الكرامة والمقامة بحق محمد المصطفى وآله اهل العصمة والكرامة صلى الله عليهم أجمعين كل آن وحين .

٣١ - الشيخ سليمان بن فضائل

(ومنهم) العالم الفاضل الشيخ سليمان بن فضائل الشويكي القطيفي كان من مشايخ الفاضل الشيخ مبارك بن حميدان الجارودي .

٣٢ - الشيخ مبارك به خضر

(ومنهم) العالم الاسعد الشيخ مبارك بن خضر الخطي ولم أفد على شيء .
من احواله مع الذي قبله سوى ما ذكرناه قدس روحه ونور ضريحه .

٣٣ - الشيخ عبيد علي به قضيب

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاديب الشيخ عبد علي بن محمد بن قضيب الخطي من آل المقلد واصلمهم القديم ملوك الجزيرة والموصل أي جزيرة العرب ثم سكنوا القطيف قديماً وكانوا فيها اصحاب رئاسة واموال مخالطون للحكم في الاعمال وهذا الشيخ هو جوهرة هذا البيت كان رحمه الله تعالى من تلامذة العلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور وله منه الاجازة وله ايضاً اجازة من السيد السند والركن المعتمد صاحب الكرامات والفضائل السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (قدس سره) بالغ في الثناء فيها عليه وذكره في (روضات الجنات) وذكر انه بعد مجيئه من العراق ورد اصفهان وسكنها واستجاز منه جماعة منهم الفاضل الحاج ابراهيم الكرباسي صاحب (الاشارات) ولم أفد على شيء . من مصنفاته سوى جواب مسألة له عندنا بخطه في صلاة الجماعة واشتراط عدالة الامام وتفسير العدالة جواباً مبسوطاً شافياً ولا ادري توفي في اصفهان ام غيرها .

٣٤ - السيد محمد الحسن بن محمد

(ومنهم) السيد النقيب العالم الاديب السعيد السيد محمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد يحيى ابن السيد شرف الصنديد الخطي كان (رحمه الله تعالى) من

أهل الثروة والرغبة العظيمة في اقتناء الكتب النفيسة وقلما يوجد كتاب في طرنا إلا وعليه تملكه وقد كان بيت الصنديد جماعة كثيرة من السادة الموسوين اصحاب إباء وغيرة في الدين ، وجرى لهم مع عسكر السلطان الذين في القطيف وكانوا يعرفون بالمغاربة والظاهر إنهم من أهل مصر وكانت القطيف والاحساء من قديم الزمان ملكا لملك الروم وإنما يتغلب عليها بعض الاعراب والوهابية أو غيرها غفلة أو إرضاء من المأمورية ولبعد الشقة في ذلك الزمان ولمدم ضبط للمالك كالأَن قضية عظيمة فقتل أولئك السادة المذكورون أكثر العسكر الذين هم الحاضرون وبعد مدة تبعوا هذا العسكر فقتلوا منهم جماعة في الطرق والاسواق وهم غازون فلما سمع بذلك حاكم صنعاء اليمن وكان زدياً قام في طلب ثأرم لا اعتقاده امامتهم لأن الامام عندهم كل فاطمي قام بالسيف فهو امام و كاتب السلطان بما جرى وانه ثأر بثارم فأرسل اليه ديات عدد من قتل منهم فأرسل جماعة من جهته بالديات لورثتهم فلما وصلوا القطيف اختفى بقية من سلم منهم خوفا من العاقبة بعد ولم يقبض احد منهم شيئاً من الديات خوفاً وتقية فاخذ تلك الديات جماعة من السادة من غير ذلك البيت بانهم منهم وربما اخذ بعضها غير سادة وتسموا بالسيادة وهكذا ذكر جماعة من العلماء الثققات عن الماضين الثبات وهذا السيد من افاضلهم عالم عامل له مسائل جيدة إثني عشر مسألة ارسلها الى العالم الفاضل الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن احمد البلادي البحراني من مشايخ (صاحب الحدائق) فاجابه عنها وله ايضاً مسألة مستقلة في الرضاع سأله واجابه الجميع عندنا ولا بأس بايرادها وجوابها لما فيها من كثرة الفوائد والعوائد ومذاكرة العلماء الاما جد لأن كتابنا هذا جامع نفيس ومستطرف أنيس ، قال السيد محمد المذكور:

الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بمصابيح الدين وثبت قواعد الاحكام
باطواد شرائع الاسلام للمسلمين والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله النبي المبعوث
رحمة للعالمين وعلى آله وخلفائه العالمين صلاة تتعاقب بتعاقب السنين وتندوم بدوام
الدنيا والدين .

أما بعد فقد عرض للداعي آتاء الليل واطراف النهار والمقر بالعبودية بصريح
الافرار بعض المسائل العلمية والجزئيات الفقهية فاحب تحقيق الحكم الشرعي فيها
على التفصيل وبسط الجواب مع تحقيق جزئياتها بإيراد الدلائل حسبما ظهر لشيخنا
الاعظم ودستورنا الاقوم الاستاذ الحقيقي والمعلم النبضي التحقيقي من غير اكتفاء
بنقل اقاويل الاصحاب والخلاف لأن ذلك لا يجزى عند ذوي الانصاف بل
المسؤول عن الجواب المأمول بيان ما هو لشيخنا المختار ليستفيد السائل ويهتدي
المختار وهي مسائل .

(الاولى) : رجل عين وصياً لوصاياه ولم يعلمه حتى مات فهل يجب على
الوصي القيام بها ام له الاختيار في القبول والرد ولو علم الوصي بذلك قبل موت
الموصي ورد الوصية ولم يقبلها ثم عاد الموصي بعد ذلك لتعيينه لذلك مرة اخرى
ولم يعلمه به حتى مات فهل حكمه هذا كالأول ام البطلان لرده السابق ولو ذير
الوصية بزيادة أو نقصان أو غير ذلك وعينه لما غيره ولم يعلمه ايضاً حتى مات
فهل هو كالاول أو كالثاني ؟

(الثانية) لو عين موص وصاياه في عقار معين أو غيره وزادت الوصايا
على الثلث واجاز الوارث الوصية ثم بعد الاجازة ادعى انه جاهل بما اجاز فيه
جهالة روية أو القیعة هل تقبل منه هذه الدعوى بعد الاجازة وبتعقبها من بعد

ثبوت دعواه اشتراط المعلوماتية أم لا ؟ وعلى تقدير معامها هل نورث هذه الدعوى فتقبل من ورثة المدعي بعد موته اذا لم يقيم بها مؤثرهم أو قام ولم يتم حكم الحاكم فيها أم لا ؟

(الثالثة) لو ان رجلا صار ضيفاً لرجلين مجتمعين في خوان واحد في شهر رمضان الى وقت وجوب زكاة الفطرة هل زكاته بينهما أم على احدهما وجوباً كفايئاً أم لا ولو تناوباها يوماً ويوماً من اول الشهر أو من وقت الضيافة الى آخره فهل هو كذلك أم على ذي النوبة المقارنة لوقت الوجوب مع صدق الضيافة له عليهما في المدة كلها ولو تناوباها احدهما فطوراً والاخر سحوراً فكذلك ايضاً أم على ذي الفطور أو السحور مع صدق الضيافة له عليهما ولو أفطر عند شخص وتسحر من مال نفسه أو العكس فهل فطرته بينه وبين مضيفه أم على مضيفه مطلقاً أو ان كان مضطراً خاصة أو مسحراً خاصة أو على نفسه مطلقاً ؟

(الرابعة) هل يصح الاقتداء بامام يقضى صلاة عن الغير مع عدم وجوبها على القاضي بل والمقضي عنه أم لا لأن الاقتداء في غير الفريضة مخصوص بمواضع ليس هذا منها .

(الخامسة) هل يجوز ان يعطى الهاشمي الزكاة اذا منع الخمس أو قصر عن كفايته أم لا وعلى تقدير الجواز هل يعطى ما اتفق ولو أغناه أم قوت يومه خاصة .

(السادسة) ما حد الجمع بين الصلاتين الذي يسقط معه الاذان للثانية .

(السابعة) ما افضل التعميب والنافلة مطلقاً أو الراتبة خاصة .

(الثامنة) لو اشترى رجل من آخر داراً فاحدث المشتري فيها احداثاً

لا يمكن الانتفاع به إلا فيه ولا قيمة له يعتد بها إذا ازيل ثم احتال البائع على المشتري في الفسخ وعداً بارجاعه عليه ففسخ ولم يف له بوعده هل يكون الفسخ صحيحاً والبيع باطلاً أم لا ، وعلى الاول هل للمشتري قيمة ما أحدثه على البائع أم يجب عليه ازالته عنه أم له الانتفاع به في ملك الغير لكون تصرفه شرعياً أم لا (التاسعة) متى يحاسب الغريق لأن المفهوم من الروايات كونه في القبر ولا

قبر وكذلك الذي في بطون الوحوش والهوام .

(العاشرة) هل تحريم العصير الثابت بالروايات شامل للتمر أم لا وما المراد بالنضوج المسؤول عنه في روايات عمار بن موسى الذي فسره الامام (ع) بماء التمر هل هو شامل لللبس أم خاص بالتمر المنبوذ في الماء فانما لم نجده في كتب اللغة التي نحت أيدينا ومع ذلك فهي تدل على تحريمه من غير اعتبار مس النار أو الغايان ولا يمكن القول به لعلم بحليته من كون ذلك بضرورة المذهب ولو قيل بأن اعتبار ذلك مفهوم من قول الامام عليه السلام في الجواب خذ ماء التمر واغله حتى يذهب ثلثاه قلنا ان ذلك كيفية التحليل لا التحريم كما لا يخفى .

(الحادية عشرة) هل الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم ركعته وينتقل شكه بين الثلاث والاربعة أم يبني على الاربع ويتم صلاته ويسجد للهو كما اختاره شيخنا احمد بن اسماعيل الجزائري دام ظله لاطلاق النص واصالة عدم الزيادة .

(الثانية عشرة) هل يحرم تسمية المهدي (ع) باسمه وكنيته ولقبه في زمن غيبته أم لا ولنختم الكلام بالسؤال عن هذا الامام عليه السلام لأنه لعدد الأئمة الحتام كما ان هذه المسألة لعدد المسائل هي التمام والمسؤل من توجيهات ذلك النور

الاقديس والسكالم الانفس اعمجل الجواب في هذه الابواب على وجه التحقيق والتدقيق الرشيق فان فيض ذلك الوهاب لا مزيد عليه وللسائل كفاية لديه وليكن على وجه الافتاء والاستدلال على وجه التفصيل لا الاجمال والدعاء منكم مسؤول ولكم مبدول لا زالت المدارس مجددة بتجديد بقاءه والنفاثس مستفاد من افاداته وعطائه آمين آمين قدم هذا الداعي لكم على وجه التبجيل والتعظيم محمد بن شرف بن ابراهيم الحسيني الموسوي حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً .

(جواب المسائل) بسم الله الرحمن الرحيم ومنه سبحانه استمداد الصواب ان نقول على وجه الاختصار اما عن المسألة .

(الاولى) فهو ان الرجل له الرد في حياة الموصي مع بلوغه الرد لما في المعتبرة اذا اوصى الرجل الى اخيه وهو غائب فليس له ان يرد وصيته لانه لو كان شاهداً فابي ان يقبلها طلب غيره أما بعد الموت فلا خلافاً للعلامة في المختلف والتحرير فانه قال له الرد ما لم يقبل نعم لو حصل للموصي من القيام بها مشقة لا تتحمل فقير بعيد جوازه .

(وأما الثانية) فلمشهور عدم سماع الدعوى لأصالة عدم الجهد بالزيادة وعدم زيادة المال على ما اظن وفي القول بالسماع قوة واليه ميل الشهيد في الدروس واحتمله العلامة في القواعد ولو كان الايصاء بجزء مشاع فلا كلام في سماع الدعوى مع اليمين وكيف كان لا تكون الدعوى مورثة .

(وأما عن الثالثة) فهو ان الزكاة الفطرة على الرجلين المجتمعين في خوان واحد معاً اذا أكل من مالهما على الاقرب كما في العبد المنفق عليه من مال الشريكين خلافاً لبعض الاصحاب وباقي فروع المسألة معلوم من تفسير الاصحاب الضيافة

وفيه اقوال سبعة .

(وأما عن الرابعة) فهو انه لا دليل على ما هو المشهور من عدم جواز الجماعة في شيء من النوافل عدا العيـد والاستسقاء والمستند ضعيف والاجماع غير معلوم وعن ابي الصلاح جواز الجماعة في الغدير وعن جماعة اعادة الصلاة خلف المعيد بل نقل المحقق قولاً بالجواز في النافلة مطلقاً وصحاح الاخبار معه غير بعيد استثناء ما اصلها الفرض مطلقاً اذ المفهوم المتبادر من النافلة المستحبة اصاله وقد صلى جماعة مع القاضي تبرعاً بمحضر مشائخنا المعاصرين من غير تكبير قدس الله ارواحهم جميعاً .

(وأما عن الخامسة) فهو انه يجوز لها شئ تناول الزكاة في الجملة اما من مثله او من المندوبة فظاهرها الاجماع واما من الواجبة من غير قبيلة فاكثرو الاصحاب اطلقوا تحريمها وهو يشمل غير المفروضة إلا ان الاخبار تدل على التخصيص بالمفروضة وعليه جماعة من محققي الاصحاب واستثنى من المنع ما اذا قصر الخمس عن كفايته فيجوز له تناولها اجمالاً كما حكاه جماعة والاكثر انه لا يتقدر بقدر والاقرّب انه لا يتجاوز قدر الضرورة كما عن طائفة من الاصحاب فيقتصر على قوت يوم وليلة إلا مع عدم اندفاع الضرورة بذلك .

(وأما عن السادسة) فالحق أن يأتي بالفريضة اثناثية قبل انقضاء فضيلة الاولى قبل ان يأتي بنافلتها فلو أتى بالثانية بعد انقضاء فضيلة الاولى مع الاتيان بها في اول وقتها وبعد نافلتها كان مفرقا .

(وأما عن السابعة) فهو ان النص الصحيح دال على افضلية التعميق بعد الفريضة على الصلاة تنفلاً لكن في الرابعة قد يقال انها جبر للفريضة ومن مكالاتها

ولا شيء بعد المعرفة أفضل منها ويدل عليه استحباب المبادرة قبل التعقيب سوى تسبيح الزهراء عليها السلام وعسى ان تبسط الكلام في تحقيق المقام حيث انه في هذا الآن لم يمكن البرهان .

(وأما عن الثامنة) وهو ان الفسخ صحيح ولا يقدر انه مغرور اذا صدر منه بالقصد والاختيار والهلاك الازالة ومع البقاء يكون المحدث شريكاً بالنسبة .

(وأما عن التاسعة) فان الحساب والعذاب في البرزخ اعني ما بين الموت والقيامة سواء كان الميت في بر أو بحر على وجه الارض أو في قبره وهو المراد من قولهم عذاب القبر حرق ، لا القبر العرفي بل مكان الجسم كيف كان وفي القرآن العزيز حكاية عن آل فرعون (النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) ومن آل فرعون الفرقى قال شيخنا البهائي قدس الله سره وقد يستبعد تعلق الروح بمن أكلته السباع وأحرق وتفرقت اجزائه يميناً وشمالاً ولا استبعاد فيه ، وفيه نظر الى قدرة الله تعالى على حفظ اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقاً ما وقد روي عن أئمتنا عليهم السلام ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيامة روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (ع) انه سئل عن الميت يلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى بلى تبقى في القبر مستديرة حتى يحاق الله منها كما خلق منها اول مرة وفي حديث آخر كل شيء يلى من ابن آدم إلا عجب الذنب .

(وأما عن العاشرة) فهو ان الاقرب عدم الشمول للتمري ما لم يسكر خلا ولا

والتبادر من العصير في رواية عبدالله بن سنان المعتبرة العصير العني كما هو المتعارف والمراد بالنضوج المروي في التهذيب هو التبيذ المسكر ولهذا وصف بالمتعق وسئل عن كيفية تحليله فقال (ع) خذ ماء التمر وأغله حتى يذيب ثلثا ماء التمر وهو الذي أمر (ع) باهراقه في البالوعة حين شمه فقال ما هذا ؟ فقال النضوع كما رواه في الكافي وأما التبيذ الذي لم يبلغ الاسكار فالأقرب حليته بل ربما يدعي عدم ظهور الخلاف فيها وفي كتاب الشرائع في مورد وأما التمر اذا غلا ولم يبلغ الاسكار ففي تحريمه تردد والاشبه بقاء التحليل حتى يبلغ الاسكار وهو يشعر بالخلاف كما ذكره شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان البحراني وفي المفاتيح نقل الخلاف في وجوب الحد فيه وفي الزبيبي ثم قال والأصح عدم التحريم فيها فضلا عن الحد وتحريم المسكر من نبيذ التمر مما لا كلام فيه والروايات مصرحة به وبأنه من اقسام الخمر وفي القاموس في مادة النضج وكعبور الوجور في أي موضع من الفم كان وفيها نضج عطشه سكنه أوروي أو شرب دون الري فيكون اخذه من ذلك .

(وأما عن الحادية عشرة) فهو انا لا نعلم خلافا بين المتأخرين في ان الشاك بين الاربع والخمس قبل الركوع يهدم الركعة ويرسل نفسه ويحتاط بركتين جالسا ويكون شكا بين الثلاث والاربع وتدل عليه الروايات الدالة على البناء على الاكثر اذا اعتدل الوهم فهدم الركعة بناء على انها تكون خامسة والنص الذي يزعم المحقق الزكي الشيخ احمد الجزائري دام ظله يدل باطلافة على البناء على الاربع ويتم صلاته لا نعرفه فان ما ورد من الاخبار في صورة الشك بين الاربع والخمس وانه موجب المرغنين كصحيفة عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله

قال اذا انت لم تدر اربعا صليت ام خمسا فاسجد سجدة السهو بعد تسليمك ثم سلم بعدها وصحيحة عبدالله بن علي الحلبي عن ابي عبدالله (ع) قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا أم نقصت أم زدت فتشهد وسلم واسجد سجدة بغير ركوع ولا قراءة تشهد فيها تشهداً خفيفاً وغيرهما من الروايات لا يشمل تلك الصورة كما لا يخفى إذ الركعة إنما تتحقق بالركوع وقبل الركوع لا يصدق انها قد صليت ولا يراد بالنص ما يدل على البناء على الأقل كصحيحة عبد الرحمن بن الحجاج وعلي عن ابي ابراهيم (ع) في السهو في الصلاة قال يبني على اليقين ويأخذ بالحزم وموافقة اسحاق بن عمار قال قال لي ابو الحسن (ع) فابن على اليقين قال قلت هذا أصل؟ قال نعم لأنه مع ما يعارضه من الاخبار لا يعمل به في جميع الاحوال وما زعمه ذلك الشيخ هو الظاهر في بادي الامر وفي التنقيح بعد ان نقل رواية ابن سنان المتقدمة قال ليس في هذا كما ترى تفصيل وعمل بمضمونها المرتضى والشيخ في المبسوط وابن ابي عقيل وابن البراج وابن ادریس لكن المتأخر بن فصلوا تفصيلا وذكر التفصيل الى آخر ما ذكره وعند التأمل يكون الشك قبل الركوع شكاً بين الثلاث والاربع كما ذكرناه وحققه المتأخرون .

(وأما عن الثانية عشرة) فهو ان الاقرب القول بكراهة التسمية إلا مع الخوف والتقية فيحرم جمعاً بين الاخبار وما ورد في بعض الدعوات من تسميته صلوات الله عليه وهنا نختم الكلام ونعتذر من عدم البسط في هذا المقام من تشویش البال وشغل الحال ومثلکم من يعذر والباقي لسلامتکم انتهى .

ولهذا الشيخ المذكور مكاتبة للسيد المزبور صورتها : أهي سلام شدت بنغمات السرور اطياره وبدت على صفحات الدهور انواره وأصلح دعاء تعاضدت

شرائط اجابته وترادفت وسائط اصوابته ومسمت مصاعده قبوله ونمت فوائده
 فروعه واصوله وانفس ثناء ثلثت بالوفاء مسانده ووسائده وبنيت على الولاء قواعده
 ومقاعده للفصن المتفرع من الزيتون العلوية والنهر المنبجس من العين الصافية
 النبوية البهي الرضي المذهب الوفي الشريف النجيب الامجد سيدنا السيد محمد ادام الله
 تعالى توفيقه وسهل الى كل خير طريقه وبعد فقد ورد الكتاب الشريف فامر
 الخاطر وأقر الناظر حيث اشعر بحسن سلامتكم وحسن صفاتكم وما ذكرتموه من
 السؤال صار معلوماً وأما الجواب فهو ان المعروف في كلام بعض الاصحاب انه
 ينبغي تفيد جواز نظر الرجل مطلقته الرجعية بشهوة أو بغيرها بقصد الرجوع به
 أو بعدم قصد غيره وانه بدون ذلك يفعل حراماً ووجه انفساخ النكاح بالطلاق
 وان كان التزلزل لا يستقر إلا بانقضاء العدة ومن هنا قيل بوجود مهر المثل
 لو طأ ولم يراجع حتى انقضت العدة لكن التحقيق ان الامر في رفع النكاح
 كذلك أو توقفه على خروج العدة مشتبه مما ذكر ومن عدم وجوب الحد عليه
 مع الوطئ بدون الشرط وجواز تفسير كل من الزوجين الآخر ولعل الاول
 أقرب وان كانت بحكم الزوجية في بعض الوجوه ولا اشكال في التحريم مع عدم
 قصد الرجوع أما مع عدم قصده فغير بعيد بظاهر رفع الطلاق حكم الزوجية وان
 توجه الاكتفاء به في الصحة بقصد الفعل مع عدم قصد المنافي فيكون ذلك رجوعاً
 والله اعلم بحقيقة احكامه، انتهى نقل ما اردنا منه تغمداً الله وإياه برحمته ورضوانه
 وجعلنا وإياهم وإباهنا وإبنائنا ومشائخنا والمؤمنين في فسيح جناته بحق محمد وآله
 اهل الهدى واركانه .

٣٥ - السيد محمد ابن السيد معصوم

(وممنهم) السيد الامجد العالم الارب الا ارشد الفاضل السيد محمد ابن السيد معصوم القطيفي قال الفاضل المعاصر التقي الحاج ميرزا حسين النوري الطبرمي (رحمه الله تعالى) في كتاب (دار السلام) بعد ذكر رؤيا في حق هذا السيد المرحوم قلت هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير ويثني عليه ثناء بليغاً قال كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقارئاً غريباً في بحار محبة أهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم عليهم السلام حتى انه تلقاه في الصحن الشريف و نسأله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال كلامه بيت انشده هو أو غيره في المراثي فينقلب حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على أحسن ما ينبغي ويتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضا الله تعالى ثم ذكر له قضية حسنة مضمونها انه تشرف في ليلة الجمعة في مسجد الكوفة برؤية صاحب العصر وناموس الدهر مع شخصين فاضلين، انتهى موضع الحاجة من كلامه زاد الله في علو مقامه (قلت) ولم أقف على شيء من اشعاره إلا ما ذكره هذا الفاضل في هذا الكتاب من قصيدته ليوم التاسع من ربيع الاول (هن ربيع الاول) وهو من تلامذة العالم الفقيه الماهر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سرها وقد وقفت له على رسالة جيدة في ترجمة العلامة السري السيد عبد الله شبر الكاظمي في آخرها قصيدة له مرثية عليه وذكر في كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان) لهذا السيد

كتاب في التوحيد ممناه (نوافح المسك) ونقل منه في كتابه المكثور نفعه الله بالكرامة والحبور آمين .

٣٦ - السبيخ ناصر ابو ذيب الخطي

(ومنهم) العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر بن محمد آل ابو ذيب القطيفي كان من علمائها العظام وفقهاها الكرام ولي الحسبة في بلاد القطيف في زمانه والظاهر انه من تلامذة العلامة الثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني وقفت له على بعض الاشعار ولم اسمع له بمصنف ولم اقف له على ترجمة ولا على خبر الوفاة ضاعف الله له الحسنات .

٣٧ - السبيخ عبيد الحسيمه ابو ذيب

(ومن أهل هذا البيت قدس سرهم) أعني بيت ابي ذيب الشاعر الاديب الخير الشيخ عبد الحسين ابو ذيب من شعرائها المشهورين وادباؤها المذكورين ومن شعراء اهل البيت الطاهرين صلى الله على محمد وآله اجمعين له قصائد في الرثاء مشهورة ومن جيدها قوله القصيدة التي اولها :

عبرات تحثها زفرات هن عنهن ألسن ناطقات

٣٨ - السبيخ يوسف ابو ذيب

(ومنهم) الشاعر المصقع الاديب ابن عمه الشيخ يوسف ابو ذيب كان رحمه الله تعالى أشعر من ابن عمه وأخجل وله مرثئي كثيرة ومن جيدها القصيدة التي اولها :

نعم آل نعم بالغميم أقاوا . ولكن عقا ربع لهم ومقام
وهي بلغة جيدة ومن نوادر المراني ولنا قصيدة في مجاراتها أولها :
على ساكني ارض الطنوف سلام سلام مشوق شب فيه ضرام
وهي جيدة نسئل الله تعالى قبولها وغيرها .

٣٩ - محمد بن سلطان

ومن شعرائها الكبار الشاعر الليب وليس له سواد ولا يقرأ القرآن عاي
صرف وهو من المعجب محمد بن سلطان القطيفي له القصيدة الرائية المعجبية مدح
الامير في اولها مدحاً حسناً بليغاً ثم تخلص للرثاء على الحسين (ع) اولها :
(سرى البارق المفتض ختم المحاجر) وقصيدة رائية ايضا في رثاء الحسين (ع)
وهي (آليت أخاع الزمان عذاري) وله قصيدة اخرى في رثاء الحسين وهي :
(مرابعنا نعم تلك للمرايع) وله قصيدة ميمية في مدح رجة بن جابر وله
اشعار اخر .

٤٠ - الشيخ محمد التاروتي

(ومنهم) الشاعر الماهر البليغ المصقع الشيخ حسن بن محمد بن مرهون
التاروتي القطيفي . (من اهل جزيرة تاروت على وزون هاروت) هو من شعراء
اهل البيت (ع) ومادحيهم له الشعر البليغ الجيد ولا سيما هذه القصيدة التي اولها :
لمن القباب الطالعأت على قبا كالشهب إلا انها فوق الربا
والاخرى التي اولها :

المراعية بالاجرع صباة وجد ولم تجمع

فانه (ره) أبدع وأغرب فيها بل قلما يوجد في المراثي مثلها وله (ره)
(لا تذقها على الشحوب لبابا)

٤١ - السبيغ محسن الملهوف التاروتي

(ومنهم) الشاعر الاديب الماهر الشيخ محسن المعروف بالملهوف التاروتي
القطيني له القصيدة الدالية التي اولها :
دعها تجدد عهدا بالوادي وتمزق اليبداء بالتأساد
ولم اسمع له غيرها وهي جيدة ولم أعلم بتاريخ وفاتها ضاعف الله حسناتها
وحسناتها.

٤٢ - السبيغ ناصر بن نصر الله

(ومنهم) العالم الاسعد الاديب الفاضل الشيخ ناصر بن احمد بن نصر الله
ابو السعود القطيني كان رحمة الله عليه من العلماء الفضلاء الادباء له شعر كثير
في مراثي الحسين عليه السلام وله منظومة في الاصول الخمسة وهو من المعاصرين
قرأ رحمه الله تعالى علي كثير آ من شعره .
وارخ وفاته بعض الادباء بقوله : (تبكي المدارس فقد ناصرها)

٤٣ - السبيغ عبد الله ابه السبيغ ناصر

وله (قدّه) ولد صالح فاضل عالم من الاخيار اسمه الشيخ عبدالله سلمه الله تعالى
وابقاه من المعاصرين له شعر كثير في الرثاء على سيد الشهداء وله منظومة في
الاصول الخمسة وله منظومة في احوال صاحب الزمان عليه وعلى آباءه افضل

الصلاة والسلام وله قصيدتان في رثاء شيخنا العلامة الصالح الرباني وكان ممن قرأ عليه وحضر لديه رحمة الله عليه .

٤٤ - الشيخ احمد ابنه الشيخ مهدي

ومن ادبائها الفخام وبلغائها العظام ورؤسائها الحسك وشعرائها الاعلام
الاديب الارب الاسعد الشيخ احمد بن الشيخ مهدي بن احمد بن نصر الله
ابو السعود الخطي له من الادب والشعر الحظ الوافر والكمال والغيرة والحمة على
على الاصاغر والاكابر والعفو عن اساء اليه وهو عايمه قادر ذو الهمم العالية
والسجايا المعجبية السامية عاصرناه مدة من الزمان فوجدناه من نوادر الاوان بل
لم نر مثله في الرؤساء والاعيان ان جلس مع العلماء فهو كأحدهم في القهجة واللسان
أو مع الشعراء المجيدين والادباء الكاملين فهو أقدم عليهم في ذلك الشأن أو مع
الرؤساء والحكام فهو المشار اليه من يذنبهم بالبنان قد سلم الله بسببه كثيراً من
المؤمنين من القتل والى الآن لم نفث لأحد من الشعراء المجيدين والادباء الكاملين
مع كثرة تتبعنا وإطلاعنا بمثل ما وقفنا له من كثرة الادب والشعر البليغ المتين
ولا سيما في المدائح والمراتي لمحمد وآله الطاهرين مع ما فيه من امور الحكم وكثرة
العداوة والحصام بين أهل بلاده وزمانه في أكثر الشهور والاعوام وما اصابه
من البلايا العظام والفواح الجسام ولقد اصابته نكبات عظام بعد وفاة والده من
حكم الوهاية اوجبت نهب امواله واملاكه واجلاؤه عن البلاد بالكليّة فانجلى
الى البحرين على طريق قطر ثم الى ابي شهر وكانب الدولة العثمانية واطعمها في
البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي اولئك الظلمة الوهاية ثم رجع من ابي شهر

الى البحرين وسبب الله له بالرجوع الى بلاده بالعز والهيبة وسخر له الحكم
والرعية وباشر امواله واملاكه بنفسه وبقي عزيزاً جليلاً رئيساً مهاباً نبيلاً متمكناً
من جانب الحكم ماقي له فيها الزمام ملجأ لمن يلتمجي اليه في اكبر المهام مفرجاً
كربة من يقصده من اهل الايمان والاسلام حتى دعاه داعي الحماة وانتقل الى
دار السلام وجوار الملك العلام .

له مدائح كثيرة في امير المؤمنين عليه السلام وابنائهم الطاهرين سلام الله
عليهم اجمعين التي من جملتها العلويات السبع الواثي جارى بها ابن ابي الحديد
المعزلي المدائني بالبلغ نظام واكمل معنى وانتظام على وزنها وقافيتها اطول منها
واكثر معان له فيها اليد البيضاء العجيبة إلا انه ابتداءً اولاً بواقعة بدر ثم احدث ثم
الاحزاب على الترتيب المطلوب ولا بأس بايراد بعض من كل واحد منها تبركا
بمدح الامير وابنائهم الطاهرين المعصومين عليهم السلام ليستدل بالقليل على الكثير
ولا يثبتك مثل خير ولئلا يكون كلامنا دعوى مجردة عن الدليل والله الهادي
الى سواء السبيل قال رحمه الله تعالى في اول السبع العلويات :

سرى ورواق الليل بالذجن مضروب	وقيد الحواشي بالاشعة مقطوب
وميض كتلوح الرداء ودونه	وهاد تنجاني بالسرى واهاضيب
فما راعني عذب المرافف شادن	ولا شافني وافي الروادف مخضوب
سرى البارق الملتاح من جانب الحى	لنا وجناح الليل اسود غريب
بدا من كتيب عاج فاستفزني	بنجد وقلي بالصباة ملهوف
وذكرني من كنت أهوى ويننسا	على النأي ادلاج بطول وتأديب

ومنها :

روبدأ طلاب المجد بالجد أما
تهون المعالي عند قوم وانها
سأخذ الظلماء درعا حصينة
أما كان بدر شاهداً لذوي العـلا
غداة تولى بالمعالي مذهب
واشرق في العلياء بدر سمائها
وجاءت قريش تمضغ الغضن والعنا
على كل نهد المركلين مطهم
وجرداه ما امتطت عليها جـارة
ومنها :

فلما اشمخرت واشتأزت قاتنا
سمماها عليّ والرماح شوارع
جلا نفعها واليوم باليوم مسدف
فاضحت وفيها للعواني نوادب
وقد علت البيض القواضب ريبها
فكم ضيغم أعفى وليس به كرى
وكم ملك يأبى المذلة أصبحت
ومتمقص قد كان يسمو الى العلا
وكم خر فيها مستطيل ودونه
وكم هان مشبوح القراعين اغلب

الى حيث لا تسمو الرعان الاخاشيب
وغل المنايا بالشراسة مراكوب
وكأن الردى بين الفوارس محبوب
وللوش ولغ والقشاعم تخليب
شفاه واشرعن الرماح السلاهيـب
ولكنه من خمرة الموت مصحوب
تقبل مثواه العتاق اليعايـب
فاضحى وفيه الردى الحم تقطيب
طعين باطراف الاسنة مخضوب
فامسى على المئوى لقي وهو مغلوب

غدا وهو للدين الحنيفي مشعوب
عليه وللأغللال غل وتكليب
جری وهو للجرد الشواذب مجنوب
وعضب تولى وهو بالعضب معضوب
عوائده العقبان والنسر والذيب
ولكنه من حارب الله محروب
إذا أرقى الأقوام للبؤس انعوب
له الملاء الأعلى متى فاه تشوب
إذا عزّ أقدام وأعوز مندوب
وهاد الى الامر الالهى منسوب
بسطوته استعلى الهدى وثوى الحوب
كؤوس الردى في قومه والا كاوب
ورانت عليها للأغللال الغياهب
بسر وسر مستسر وملحوب
ولكنه شيء من الله موهوب
به قام للامر الالهى ترتيب

ودان بدين الحق فيه شمردل
وكم أسر أضحى وللأسر موثق
وأصيد ما راضت نوازق بأسه
وشقشقة قرت لمقرم مصعب
وناعم جسم عافر الوجه شاحب
هو الخطب ما كانوا يظنون مثله
تغشاه طلاع الشايبا مشيع
ظهور على السر المصون ومهطم
وناصر دين الله وابن نصره
عماد الى الدين الحنيفي قائم
ومظهر اسرار النبوة والذي
وذو الجهد يوم الشعب لما تشعشت
وجاشت قريش والتوت وتمردت
هو السر سر السر سر مقنع
علام تنول بالمساعي لملة
وفضل به تم الوجود ومفضل

الى آخرها وهي طويلة جداً جلييلة . . واول الثانية قوله :

ودون التداني طول رجع المعاذر
تكر باعقاب الحدود العواثر
ولا ترجع الايام مني بمادر

الا ما لعيني والخيال الموازر
أني كل يوم لي على الدهر عثرة
ولا يسمح الدهر الغشوم بصاحب

سوالف من أسترها بالغواير
 زنادي ولا ام الضيوف مناوري
 عتافاً كاطراف الرماح الخواطر
 وجمعجت اخفاف المطي الذواعر
 واسهلت ما بيني وبين ابن داعر
 الى المجد لم اصـدع صفاة العشار
 عديدي على هامـالـا والمـالـاخر
 غلاباً ولا دارت بين دوائري
 ولا نصبت فوق الاعادي منايري
 ولا انجفأت من سطوتي ام عامر
 ولا هتفت يوم الهياج زماحري
 وران على المعروف أم المناكر

ولا العز إلا تحت وطىء الحوافر
 مماذلن أوداه سوء الكبائر
 فقد دله من كل فضل يباهر
 من الفكر منثال بفر الجواهر
 على كل غيب من خفي وظاهر
 جميع القضايا من جميع المقادر
 الى جانب من عقوق الدين عامر

ولا اقتضي منه ديوني ويقتضي
 فلا بل كفي بالسماح ولا ورت
 اذا لم ازرها كاسمالي مغارة
 فقد طالما جمجت دون مطالبي
 وخليت ما بين المعازيل والـالى
 وهومت تهويم الغمي كاتني
 ولا ذاق بأمي الزائرون ولانما
 ولا اقتنصت هدي الايالي حبايلي
 ولا جالجات بالدار عين صواعقي
 ولا اغتبطت بي في الورى ام قسطل
 ولا أبرقت يوم النزال صواري
 لعمرى لقد خان الأجيـدع ربه
 وهي طويلة جداً ومنها :

حنانك ليس المجد إلا من السرى
 ولا مدح إلا للوصي فانه
 لئن تاه مدح فيه اوضل شاعر
 ولكن لفظ المدح فيه على في
 على أمين الله جل جلاله
 زعيم على الامر الربوبي محكم
 شهدت لقد آوى الخلافة سيفه

كغدرة احد والقنا يحطم القنا
غداة اكفر القوم والله شاهد
نجلت فريش بالردي مكفرة
وجاءت على خيلائها تكشف الضحي
وقد ضاق بالارض الفضاض من مزاحف
ظلام ولا غير المواضي نهاره
تؤم السمات المعلمين كواعب
تميل على الارداق تيباً كأنها
جنين المنايا في حدود أسيلة
تثنى بقمعاق الرماح نزقة
ومهما تجافى الموت ناوحياضه
فلم يتبين راقع حومة الوضي
خفن بترجيع الاغاني مكتبة
وقد جمعوا زلزامهم ونداموا
فالوا عليهم ميلة جاهلية
وضافت فجاج الارض طراً عليهم
سماها ابوسفيان والكفر حاشد
يفالب امراً دونه الله غالب
وجاء بها تمشي الوحا مشمزة
فكم للمنايا فيهم من يلامق

وقى الهام امثال الرعود الزواخر
لادبارهم والدين دامي الاظافر
حفيماً على حزن الملاء والاراعر
طلاباً لاضغان التراث الغواير
لأرعن موار الجناحين زاخ
ولا شهب غير العاسلات الشواجر
من البيض أمثال البدور الزواهر
غصون تلوى فوق كتمان حاجر
وأقار تم تحت ليل الغدائر
وتشدو اذا صلت ضيافي المغافر
عقدن دبابات الصبا بالختاصر
صليل المواضي من حنين الزاصر
على هام وراة الوضا في الصادر
مقارعة بين القنا المتشاجر
وقد وقفت ارواحهم في الخناجر
بما رحبت والحنف سامي المظاهر
على الهدي اذبال المنايا الحواضر
ويسمو لآخرى رامها غير قادر
على رسلها فيهم بسود الغرائر
وكم للمواضي فوقهم من معاجر

وكم ساق فيها مصعب الحرب مصعباً
فلما رأوا ان لا مناص من الردى
وقد جعلوا حب القلوب ثارها
وضل رسول الله لولا ابن عمه
وقاه المنايا الحاضرات بنفسه
وعب عباب الموت لا يرهب الردى
نعات له في الروع كل شمر دل
لأن زعموا عليه قاله دونها
فما الدين لولا ما بناه بقام
وما الخلق لولا ما اقات بممكن
وما العلم لولا ما اطاق بلا حب
ومنها بعد تعداد فضائل كثيرة بليغة :

ما أثر يشرقن الشموس بنورها
تحيرت الاوهام فيه فما اهتدت
تبوأ اشناخ العلى يستجمها
وحاز مناط الدهر كرها وطاعة
وأوى وحامى دون ما الله تادب
الى آخرها وهي طويلة جيدة جليلة فيها بعض مثالب اعداء آل الرسول (ص)
وتخلص الى رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام كما رثاه ابن ابي الحديد
في رائيته قال :

ودهدى على اعقابها بالدوائر
تولوا كاسراب القطا المتزاور
وآجالهم في بعض تلك النثار
قليل المحامي بينهم والوازر
وقد نفشت في جمعهم بالقوافر
ولا يدري من دونه بالاستائر
ويعنوله في الروع كل مشاجر
وهز العوالي غير هز المحاصر
وما الكفر لولا ما رماه بصاغر
وما الرزق لولا ما اقات بهامر
وما النور لولا ما جلاه بزاهر

ويصدعن ألباب القعول الجاهر
لرب قدير ام بخنية قادر
الى ركن فوق العلى غير مائر
فاولاه من كلنا يديه بناسر
اليه على رغم الحسود المجاهر
الى ركن فوق العلى غير مائر
فاولاه من كلنا يديه بناسر
اليه على رغم الحسود المجاهر

الى ان تنوها دعوة جاهلية
وما طال حتى اظهروا مستكنة
وجاؤا بها طخياء قذفاً على الهدى
مكللة ممر القنا قعضية
تنوها الى حرب الحسين مغارة
فراح بها وتراً وقد طل دونه
فله ظام حيل بالماء دونه
قضى ظامثاً ما بل بالماء ريقه
فقل للمعالي أسلي وتنكي
وللعربات الجياد تنبدي
فما المعالي في علاهن باذخ
وللمر والمس المنون وللضبا
وللدين فليجرر بذل قناته
وللتسعة الافلاك هداً تدكدي
وللشم هلا ساخ بالارض مورها
لقد قذف الدين الحنبلي قاذف
فهذي انوف المجد جذعا وهذه
فهل لك علم منهم يوم جدلوا
تنوه العوالي منهم بأهلة
وتجري عليهم كل جرداء لم تبل

تربي الاماني في حجور الاعاصر
من الندر ترجيها اكف المقادر
تجر على الاسلام أم الجرائر
مدفعة بيض الرقاق البواتر
كأمد مقتل الغمام المبكر
لأننا ابيه كل ير معافر
وسيق له بالازخرات الشوارد
ولا عل إلا بالرماح القواطر
هل انكفأت إلا بصفقة خاسر
ظلال العوالي واقتحام المغاور
ولا لاموادي قائد المضامر
بعاداً فما عند الوغا من مواطر
فان زعيم الدين دامي المناظر
اذا كان مجراهن بين الحفاثر
وحلت على اذقانها والمناسر
من الخطب لم يخطر ببال وخاطر
اكف المعالي داميات الخناصر
كمثل الاضاحي اتبعت بالمقائر
من الهام والاجساد رهن المعافر
بان وطأت في جريها جسم طاهر

ومنها بعد ايات :

اليك أمير المؤمنين مداحي	وفيك وان لج الواحي بضاري
وانت معاذي في المعاد وانما	اليك مصير الامر يوم المصائر
هل المدح الا في معاليك رائق	وهل راق بالاشعار مثل المآثر

الخ وهي طويلة مليحة كما تراها وقال (ره) في اول الثالثة :

في كل يوم للحشاشة مصدع	أرق بلم وظاعن لا يرجع
وخليفة هتفت عليك ببوسها	قلب بسيم وناظر لا بهجم
اما الاحبة فالجنة دونهم	عب الخضارم واليباب اليرمع
جربت من نار الهوى لا تنطفي	نار الهوى وتكل عما تقطع
وغدوت التجع الدنو كأنني	دان من الصفواء لا تنصدع

ومنها :

سبع وعشرون اهتبان لي العدى	فغدت بكلمات العنا تتجرع
ارعى من العهد القديم بروضة	أنف وادعو معرضاً ما يسمع
واضن من عصر الصبا بشيبة	ذهبت وفات بها الزمان الميمع
لم يترك الزمن الاججوج بمهجي	شيباً بتيمة الغزال الامروع

ومنها :

مالي اذل ولا ذراعي رخوة	كلا ولا عضبي كهام يوزع
فلا فذفن بكل حزن واسع	عيسا نجد الده وتزعزع
ولا خضمن اليه كل شقيقة	خضم المصائب نبت واد يمع
ولا حملن على الدجنة فتية	يجي لهم من كل فضل مراتع

أكباد وجد في الصبابة تمزع
من نعدهم ورواق عنف يشرع
وتسلفوا دين العلاء وتدفعوا
وهم طلاع المجد ابن تطلعوا
والشوق بين ضلوعهم يتلذع
منها العباد وفي البلاد تفرعوا
والسامكون المجد وهو موزع
منهم لمصدع قلة لا تصدع
والى علاه معاذنا والمفزع
يعطي به هذا وهذا يمنع
يهوي لأخصها المحل الارتفاع

شعثا يلوثون الاكف قوايضاً
ضربوا على هذا الدجاء سرداق
وتملكوا شرق العلاء وغربها
فهم نجاد المجد ابن تنجدوا
قدفوا بايدي القارعات تغطرافاً
وتقنعوا سرح العلاء فتفرعوا
المرعون الجود وهو منيض
أرمني بهم غسق الظلام وارتي
والى أمير المؤمنين تحملي
ملك تصور كيف شاء الى الورى
وتحلقت عذباته بمعاقد

ومنها :

فتات منها ديمة ما تقشع
وطفا يسح ركاه يتدفع

كم تستمد السحب منه ممحاة
ولكم يمر به الغمام فيثني

ومنها :

والدين من جنباته يتصدع
باسائه عصم هالك واربع
حتى ثوروا وهم حفاة ضلع
ألا واقبل نحوه يتسرع
ولقد دعا فاجبن لا نتمنع

ملك اقام الملك بعد تأود
من بعد ان نيطت على الماكوت
ومما فقص عن مداه اولوا العلاء
لم يدع يوماً بالقضاء ولو نأى
بل لو دعا رمم البلاء لأجبهه

العمرين ذاعان وذاك مصرع
 فنجبا بمهجته الجبان الاكوع
 والكل منهم بالمرار مولع
 مد الخضم بعارض ما يقلع
 الموت خطة مورد لا تدفع
 للخزي مرط لا يزاح ومدرع
 عادت به شمس الظهيرة تسفع
 عبد الذراع مقصدعا لا يجزع
 لا يشتي حتى يفل المجمع
 دنف الفؤاد لمثلها يتوقع
 ما نال موسى مثل تلك ويوشع
 والنصر تحت لوائه يتزعزع
 ومضى لشاخنة الحصون يززعز
 فكانه ككرة دحاهما مستع
 وزراً عليهم وهي لا تنضمضع
 حشدوا على ليل الضلال فقمعوا
 سام له منه السبيل المبيع
 لهدير شقشقة الفنيق لكي يبعوا
 والله يشهد والبرية أجمع
 نصالة في كل آي مصدع

سل عنه يوم الخندقين ومصرع
 بل سل غداة اطل منهم مرحب
 من بعد ما غص الغضا بجيشه
 جيش تقدمه النسر عرمم
 فعدا اللذان قدماه وقد سمت
 لم يلبثا إلا ومد عليهما
 حتى تصوب للملاحم قسطل
 ودعا النبي لأنفذن براتي
 رجلا يحب الله وهو يحبه
 حتى اذا سفر الصباح وكلمهم
 ادناه ثم حباه تلك فضيلة
 فعدا ياف مؤخرأ بمقدم
 أهوى لمرحب ضربة ففضى بها
 حتى اذا جذب الرياح وراهها
 ولكم تنوء باربعين واربع
 هذي المناقب لا مناقب امرة
 فليتركوا أعلى الطريق لضيغم
 وليرفضوا عي الكلام وينصتوا
 سلبوا الخلافة من مناط حقوقها
 وتقمصوها بعد نص محمد

يغشاهم منها الجليل المضع
 منها مقاعد في لظى تتعمق
 بل أين شاحنة الذرى والبلقع
 خب الظماء لوردها تتدفع
 منه الزمان على المذلة يطمع
 مني عليك ولا شيء أطمع
 أهلا ففاه به اللسان الاقطع
 نفت الصدور وغلة لا تنعم
 آي الكتاب بمدحه تشعشع
 في حب ذاتك والفؤاد مبضع
 يغنو لمن الهزبري المصقع
 قدفا بكل بلية لا تورع
 اودى نظامها الفصيح المصطع
 ابدأ سلام متبم لا ينزع
 بالدوح قري الاراك بسجع

جاؤا بها موصولة بشنارها
 تاهتهم الآراء فليتبوأوا
 زعموا محاولة العلو وأينهم
 يامن تحب اليه كل فضيلة
 بل رادع القدر الحري بان يرى
 اني مدحتك غير ذي من منة
 لكن وجدتك للمحامد وانثا
 والمدح ليس يبالغ لكنها
 ماذا يقول المادحون بمدح من
 خذني اليك فهجتي ذهبت عناً
 واليك مني ما حييت مدائحاً
 تشدو بفضلك يا علي وفي العدى
 لو رامن اليشكري وطرفة
 وعليك مني ما حييت من الثنا
 ولك السلام من السلام مني اغتدى

وقال رحمه الله تعالى في اول الرابعة :

مثل الرعان على القنا تعاك
 أهوى اليه من الغمام دراك

لمن المطي يشفها الادراك
 بوضحن غامضة السبيل كأنما

ومنها :

للمس غال ضيائها استحللك

يحملن كل عقيلة لو أصفرت

يصفحن عن غراصفاح اسيلة

الى ان قال (ره) :

وعلى امير المؤمنين تلمنى

الفارس العربي والمتألق

ومسابق الآجال طعنأفى العدى

خاق ارق من النسيم وسطوة

ومناط بأس لو ألم شـداه با

وعلا يطول على العلا ومكلام

ويد تمد الغيث من جدوائها

ومنها ايضاً بعد ابيات عظيمة :

اسد يعبر الموت غرة وجهه

ما سالم الدنيا وقد ادلى لها

كلا ولا ترك الضلال وانما

فاقام اعلام الهدى متأوداً

فله من الشرف الاثيل ارائك

وله على الاعداء حتف واصب

ثم الصلاة عليه ما هتفت به

وقال طاب ثراه في اول الخامسة :

دع الحب واسلم ان تباع وتشتري

فان الهوى صعب يدق جلالة

ابدأ بالخط الناظرين تشاك

وله الشنا ونسيبه المضياك

القرشي والمتحنن الهتاك

متداركا والآسر الفكك

تعنوها الافدار وهي ركك

لافلاك لم تتحرك الافلاك

خضعت لاخص طولها الاملاك

حتى يجاجل من نداه وشاك

واليوم ليل والمجال ضناك

كف المهالك والشكيم بلاك

انحى اليه من يديه هلاك

منها العماد رسيمهن سواك

ومن المعالي تمرق ودراك

وله بارماق العفاف مساك

دعوات داع واستقام ممناك

ولا يتصباك الغريم وان عرى

فيمنع نجدي الحما ان يغورا

أرقت لبرق بالجمامة قد سرى
بدم المنايا أو شكت أن تقطرا

أرقت ونام الليل صحبي ولم أكن
ولكن امرأ بين جنبي ولو نوى

ومنها :

رموا عامراً دون الردى أو معمرأ
إلى المجد نمشي فرحة أو تبخترا
فنبيري له النعماء ورداً ومصدرا
صفحنا إليه عن جزأ السوء مقدرأ
فلم ننبين صاغراً أو مصفرا
ولم نستلب إلا عديداً مجهراً

وما نحن بالقوم الذين إذا دعوا
ولكننا نفشى المنايا طواغياً
ونلقى إلى من درتنا كل حادث
وإن اض في الشحنا القطين فأننا
أخذنا على قسراً على طالبي العلا
ولم نفتنم إلا مليكاً محجياً

ومنها :

عتافاً يققعن الوشيح المسعرا
يسروا مذاعاً أو يذيعوا مكفرا
كشافاً وحتى يذهب الغل والمرا
وحتى يعود القارضان لمن يرى
من الصيد لا تأتل في الابن موغرا
وإن ظل وجد في الحشاشة مضمرا
وإلا فقد أدركت في المجد مؤزرا

فلا جد جد المجد أن لم اثر بها
فإن يسمعوها غدوة أو عشية
هو الخطب حتى يشرق اليوم شمسه
فلا صلح حتى يستزل يعلم
سأقذفها كالشم نهمـل مثلها
وأعرض عن ذكر الديار وأهملها
فأما بلوغ الملك قسراً أو الردى

إلى أن قال (ره) بعد أبيات :

ولا مدح إلا الوصي متى جرى
فقرت وقد كادت تلاحي بها الذرى

فلا شوق إلا للعالي متى هفا
فتى أنزل الدنيا حمى من ذمامه

ومنها بعد أبيات :

وهب لاملأ الطغام مشمرا
وززع اطراف الرماح لغارة
وجللى فاجلى لديه شمردل
والوى الى الاقران ليثا مشيعا
والقى الى الحرب العوان بكلكل
فززل من اركانها كل ثابت
قامت حزازات الاعادي شواجرا
على غير ما يهوى الضلال لامرة
هو السر سر السر سر مقنع
خانيك كم ألبست ذا الدين بلقا
وانزاته من سورة الملك مغزلا
وقد حام من حول الحما كل اشوس
وتلك العلا ألوت عليك عقودها
وزرت المنايا يوم دارت بقطبها
وجلجلت بالعقد الصفون لمورد
وصلت على الهام المواضي كاتما
ورحت على ضفن الترات وان غلت
عداك من العليا السلام قائما
فما غشت عيش المطمئن وانما
بحيث استعاذ الناس بالناس وانتدى
فلم يسمعو من دعوة غير رجعا

عليهم فاودى الاباج المتورا
على الكفر أمسى عندها الهدى نيرا
من الصيد يصطاد الهزبر الغضفرا
يعيد الضحى ليلا من النقع مدجرا
من البأس يقتل العجاج المكدرا
واثبت من اركانها ما تمورا
وبالرغم من اضغانها ما تشجرا
تبوأ الشحنة بغيا ومغدرا
بسر وسر مستسر لمن يرى
من العز مزور الحواشي ومعجرا
تقاصر عنه ملك كسرى وقيصرا
طلعت عليه اشوس البأس اصغرا
ولم ترض من تلك المعاهد خنصرا
كشافا وقد اتأمن ملقى ومدبرا
من الموت لم تدرك لها عنه مصدرا
وقعن على الهام الرعود فامطرا
صدور من الشحنة الى الحفظ مصحرا
ثوت منك شوى مشرق الصبح مسفرا
جلبت على الاحزاب يوما حبوكرا
نبي الهدى داع عن الله مخبرا
وقد لج فيهم برثن الموت موزرا

اماطوا عن السر الحفاء وكلهم
 فلم يغن عنهم ما بنوه وخذدقوا
 هفوا خافقي الالباب والكفر حاشد
 طفقت على عمرو بن ود بمؤبد
 فاين على الافوام مثلك أصيد
 واين يرى الراؤن اني تهملوا
 واين يروم الدين غيرك والهدى
 واين على العلياء مثلك شاخ
 واين على الاسلام مثلك ناصر
 واين على العلم الربوبي خازن
 واين على حكم القضا متبطن
 واين على الهيجاء مثلك فارس

قليل الوفا ما شد ازراً ولا قرا
 وما احصدوه من موثقة العرى
 وقد آط فيهم زاحر الرعب مذعرا
 فصادفها عمرو بن ود معفرا
 اذا قال يوماً من فتي الحرب شمرا
 أشم المعالي الغر غـيرك مهجرا
 رقيقاً على هذا الورى ومسيطر
 يؤلق من انوارها كل ازهرا
 يسهل من اوعاره ما توعرا
 سواك اذا ما اثقل العبء انهرا
 سواك يـمـير الغامض السر مظهر
 اذا ما خبت نار العجاجة اسعرا

الى آخرها وهي طويلة وقال (ره) في اول السادسة :

هلا وقفت على الكنس
 لبست بها ايدي الغما
 واعادها عند العفا
 كان الجميع فابكروا
 الا اثافياً بها
 ومنها بعد ايات كثيرة :

للخل ما راقى النسيب
 وللهوى ما قد هجس

والى الوصي من الثنا
غيث المحول وغوث من
طالع كل ثنية
واخو النبي المصطفى
عف الازار مبرأ
ومنها:

واقام من دين النبي
ضرب كافواه الهياج
ومعاقد من هممة
ومحل قدس لو نبوأ
سبعان خلاق الورى
كلا وليس لمثله
من مثل حيدر الوصي
ومنها بعد ابيات :

عقاد ألوية الملا
كيف استلان المعشر
من بعد ما غطى على
والبيض ترعد فى الفوا
كفداة بدر والنظير
والخندقين واحد والا
والشاخ البر الشمرس
فقدنوا على الهدى الحسن
شمس الضحى منه الغلس
رس والاسنة ترنجس
وخير وبني عبس
حزاب والفتح الخمس

لكنهم	حوادث	حكيمه	لم	تلتبس
ياسر احمد	والذي	بزغت له	شمس القدس	
والستسر	بعلم غيب	للقضاء	وما	وهس
اني	عقلتك	مدنفاً	لا	كالعميد المبتس
في	حب ذاتك	مولهاً	ثلج	الحشاشه
خذي	اليك	فقد	اباد	حشاي شوقك
ثم	الصلاة	عليك	ما	عج
ولك	السلام	متى	اضا	سناه
				بدرک في غلس

وقال (ره) في اول السابعة وهي آخرها :

هي	سلوة	اودى	بها	المتعل
ذهبت	بكل	صباية	لو	انها
الآن	اذ	هتف	المشيب	بمفرقي
صبغ	بجمع	من	طماحي	لم
اطفوا	وارسب	في	الغرام	ومنجدي
وجه	كان	الشمس	تكسف	دونه

ومنها بعد ايات كثير :

انضيت	عيشي	في	الھوان	فكيف
سبع	وعشرون	اھتبلن	لي	العدى
فلا	ھتكن	فروج	كل	كریمه
حتى	يناط	من	العجاجة	بالضحى
منه	بحزن	مغارة	لا	تسھل
فقدت	على	شحنائها	تتغافل	
طخياء	تلعب	بالكمات	وتھزل	
ليل	باقران	العجاجة	أمیل	

حتى يقصر بالبحار الجدول
ولدي من بأسني وعزمي مؤئل
بأس كحد المشرقي ومنصل
واليوم ليل بالعجاجة الليل

تالله لا ادع الجاح الى العـلا
مالي وما لاحداثات ينشني
عزم كمنقض الصفاة ودونه
فلا دخلن على النساء خدورها
ومنها بعد ايات قوله (ره)

فلربما اجترم الاخير الاول
حرم يذم من الزمان ومعقل
واباد من خيلائه ما يرفل
فتوى به وهو الجراز المفصل
منبأ وطمن كالعيون مجلجل
شعث الصفاح الى المنية ترقل
مد الدجنة بالنجيع مجلجل
شرفاله انحط السماك الاعزل
ما ثوب الداعي وثار القسطل
فتوت بهم ام الخطوب المعضل
جمع العتو به واحفى العذل
بيد الردى واحتر منه المفصل
انحى الى اشياخه فتبزوا
عصف الردى ما لا نهب الشمال
والدين في ثوب المذلة يرقل

لا تجزعن من الخطوب طوارقاً
واشدد رجاءك بالوصي فانه
كم حد من غلوائه ما يرتقي
واتاه من النفس من أساسه
ضرب كما اختاب الغضنفر كاويا
وفوارس من طول ما التثبوا الوغى
طلعوا على الشرف الاثيل بعارض
أولاهم فرع العلى فتبواوا
ورمى بهم في قعر كل مله
الوى لحرب الناكثين بجمعهم
ثم استطال الى ابن هند بعد ما
فاجتافه بالفارعات ولفه
رفع المصاحف خيفة العود الذي
ومما لا أهل الزهر وان فرعلوا
من بعد ما اتخذ الرماح عرينه

حامي فما شمتت عليه قبيلة
 تعنو الملائك والملوك متى مما
 الناسك الفتاك يوم خيسه
 وله الصفا والمروان ومن سعى
 وله المقام المجتبى وله المحل
 واليه ميراث السماوات العلى
 وله الولاية في الوجود جميعها
 شرف سما الافق المبين ودونه
 ويدلواندفعت مزاهر جودها
 ومناط بأس لو تقلده امرؤ
 ونجاد عزم لو تنجده الثرى
 ومفيض جاش كالزمان ودونه

الى ان قال (ره) بعد ايات كثيرة تركناها

ياقاسم النيران حيث تهتت
 يا صاحب الاعراف في يوم الجزا
 يا امر احمد خيرة الله التي
 يا سيف كل ضريبة باليث كل
 يا غيث كل محلة ياشمس كل
 والامر الفلكك والمتناق السفا
 والخلد في عذاباتها تنهل
 حتى يماز من الهدات الفضل
 اختبرت (٢) فخرها الصفيح الاعزل
 كتيبة والمستغاث المفضل
 دجنة والشاخ المنطول
 ك والمتعزز المتفضل

والركن ركن العرش لا متأوداً
والامر أمر الله امر واصب
ونجاة يونس يوم راح مغاضباً
وعذاب مؤتفكات لوط والذي
عجت بك الاصوات وانتشرت بك
عطفاً امير المؤمنين فقد شفى
برضيك انك في نعيمك خالد
فلعلما تبع المضاضة منهم
ومنها في شأن صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وارانا فلجه آمين
والى م نرسف في الهوان ولم يقم
ملك تخر له الرعان مهابة
وله القضاء والنشأتان معاً معاً
فى موكب نقص السيوف مهابة
من كل ابلج لو تميز بأسه
ضرى وارواق المجد فوق خمسه
فيه من الاملاك كل غضنفر
وعلى ان يطأ الحجاز وأهلها
أسمى له فى كل ابيض واضح

ومنها بعد ابيات :

عن جود كمك ابن كنا معدل
عطفاً امير المؤمنين فاننا

لولاك ما سمحت بمدح همتي
هذا وفي بعض الذي امتلأت به
خذها إليك أبا الأئمة بالثنا
لم تعلق بالمقرفات وإنما
ومنها أيضاً في آخرها :

من مبلغ الشعراء أن قريضهم
قول كطرد الكموب يهزه
تركوا مناط الفضل لا عن طاعة
فإليك يا بن الطالمين على العلا
لا يسبكر بي الغرام وإن هفا
خذني إليك فانت أوفى ذمة
ومنها :

هتفت لأحمد في هواك هواتف
هتفت في أحشائه تنفضل
ومنها :

فقدت به الاغلال عن نيل اني
يرجو غيائك وهو احرى ظنه
ثم الصلاة عليك ما هطل الحيا
هذا آخرها وقد حذفنا كثيراً منها ولا سيما الاخيرة فانها مائة وعشرون بيتاً
والعجب انه انشأها وهو مجلو عن البلاد خالياً من الطارف والتلاد وهو حينئذ
ابن سبعة وعشرون سنة ، ولعل الايات التي تركناها منها ابلغ بحسب الصناعة

العربية الا انا تركناها لبعض الاعذار الشرعية والعرفية وتقربنا بما كتبناه الى رب البرية اذ كان في مدح عترة المصطفى واهل العصمة والتطهير والكسا وايضا له مجارات المملقات السبع وله ما يقرب من مائة قصيدة في رثاء الحسين (ع) في غاية البلاغة والملاحة وله مدائح ومناقضات لبعض المذاهب والرد عليهم ومناجات كثيرة وقد كانت قريحته مع قوة البلاغة وفخامة اللفظ والفصاحة سيالة ربما يجلس في المجلس وينظم القصيدة والاكثر بحسب ما يريد والناس على ما هم من الهدر والكلام ، ونقل انه في بعض السنين في عشر المحرم الحرام في كل ليلة بمد صلاة العشاء ينشيء قصيدة على الحسين (ع) ويمطياها من يقرأها في ليائها والحال انه الحاكم في البلاد وعليه اصدارها والايراد .

وبالجملة فالذي وقفنا عليه من شعره غير الذي تلف وضاع مجلدان كبيران من الحجم الكامل اكثره في المدائح والمرائي والمناجات وفيه ايضا مدح الملوك والسلاطين والامراء الكبار كاسلطان (عبد الحميد خان العثماني) وغيره على البعد لأظهار الصيت والاعزاز لا للجوائز والاعطاء وبالجملة فهو من نواذر الزمان وعجائب الدهر الخوان ، توفي رحمه الله عليه في شهر ربيع سنة ١٣٠٦ هـ وصلينا عليه مع شيخنا الوالد الروحاني العلامة ازاد الله اكرامه واكرامه وتغمدنا وايام وآباءنا والمؤمنين باللفظ والكرامة .

٤٦ - الشيخ عبد العزيز الجشي

(ومنهم) الاديب الكامل الشاعر الشيخ عبد العزيز ابن الحاج مهدي ابن حسن بن يوسف بن محمد الجشي (قده) البحراني القطيفي ، كان له رحمه الله

تعالى من الادب الحظ الوافر ومن الشعر والمعرفة النصيب الكمال له قصائد جيدة منها في رثاء الحسين (ع) تقرأ في المجالس الحسينية ومنها في مدح كتاب الرد على النصارى للشيخ سليمان آل عبد الجبار (المتقدم ذكره) ومتضمنة للدالة التي ذكرها في الرد على النصارى جيدة حسنة وقد اشتغل في العلوم إلا أن الشعر والتجارة غالباً عليه فكان بهما موسوماً ولم أعلم بتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

٤٧ - السيخ محمد علي بن مسعود الجشي

(ومنهم) ابن عمه الفاضل التقي الشيخ محمد علي ابن الحاج مسعود ابن الحاج سليمان الجشي البحراني الخطي (ره) كان رحمه الله تعالى عالماً عاملاً اديباً كاملاً إلا انه لم ينفك عن التجارة لكونه من بيت ثروة وتجارة ، له شرح على الصحيفة السجادية مجلد غير تام وله شرح على منظومة العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني البحراني في الاصول الخمسة رأيت في يد ابنه الخير النصالح الفطن الاسعد الحاج احمد كرايس مجلد بخط ابيه الشارح مبسوط غير تام .

٤٨ - السيخ محمد به اسماعيل

(ومن علمائهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ محمد ابن الشيخ اسماعيل البحراني الجدد حفصي القطيفي من بيت الحكم من اهل جد حفص ثم سكنوا القطيف ونقل انه من فضلاء البلاد وادبائها عالماً وورعاً لكنني لم اسمع له بمصنف ولا تاريخ لوفاته توفي رحمه الله تعالى زائراً للامام الرضا (ع) وانتقل الى دار السلام وابوه ايضاً كان من العارفين الابرار الاخيار .

٤٩ - السيد حسين الكويكبي

(ومنهم) السيد العالم السيد حسين الكويكبي من قرية تسمى الكويكب لم أسمع له بمصنف ولا بتاريخ وفاته ضاعف الله حسناته .

وقد سمعنا بعلماء كثيرين وادباء بالغين إلا اني لم أعلم بحقائق احوالهم ولم أف على شيء من مؤلفاتهم وآدابهم وكلامهم حتى انقل اسماءهم وأترجم اعيانهم رحمتنا الله وآبائنا وآبائهم وجميع المؤمنين برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة انه ارحم الراحمين .

(تنعيم نفعه عظيم) لا بأس أن نذكر من عاصرناه من اهل البلاد ونكتب إن شاء الله تعالى جزيل الثواب في المعاد وجميل الذكر لنا ولهم الباقي الخلد مدة الآباد ونسألهم ونلتبس منهم ومن يأتي بعدهم الدعاء لنا بالرحمة والمغفرة من رب العباد انه الكريم الرحمن الرحيم الجواد اللطيف بخلقه واليه المرجع واليه الاعداد والاياد ، أما العلماء والمتعلمين من اهل هذه البلاد فمتازون عن غيرهم بالآباء والنقوى والورع إلا من شذ منهم ونذر على خلاف ما ذكرنا واشتهر نسأل الله أن يديم لنا ولهم التوفيق الى طاعاته وخيراته وبزبل عنا وعنهم التعسير والتعويق عمل بقربتنا اليه من زلفاته وعناياته انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وهم الآن كثيرون كثر الله امثالهم وأصلح بالنار وباهم ولنذكر منهم البالغين والواصلين :

٥٠ - الشيخ عبد الله بن معتوق

(فمنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل التقى الصدوق الأواه الشيخ عبد الله

ابن المرحوم الخير معتوق التاروتي كان سلمه الله تعالى من العلماء الاتقياء الورعين الازكياء زاهداً عابداً تقياً ذكياً قرأ رحمه الله تعالى في القطيف عند الفقير لله صاحب الكتاب كثيراً في النحو والصرف وبعضاً عند شيخنا العلامة ، ثم سافر الى النجف الاشرف للاشتغال في العلوم وبقي فيها مدة من الزمان وفي كربلاء بعض الاحيان ثم استقل في كربلاء المعلى وهو من العلوم ملآن الى هذه الآن له بعض التصانيف مسماعاً من الغير لا أحفظ اسماءها ومن جملتها رسالة في الشك اسمها (سفينة المساكين) وإلا فهو حرسه الله تعالى كثير المكاتبة والمراسلة لنا كل آن وقد اجازته كثير من علماء النجف الاشرف وغيرها من العرب والعجم ادام الله توفيقه وسلامته وافاض عليه امداده ورعايته .

٥١ و ٥٢ - السيد ماجد السيمر الحسين والسيد ماجد

(ومنهم رض) السيد الجليلان النبي لان السيد حسين والسيد ماجد ابنا المرحوم السيد هاشم المعروف بالعوامي من اهل مسورة القطيف كان السيد حسين المذكور اكبر سنًا من اخيه قرأ في القطيف وفي النجف الاشرف على الفقير لله مصنف هذا الكتاب فلما توجهت الى القطيف راجعاً قرأ عند جملة من الفضلاء في النجف من أهلها ومن اهل بلاده والسيد ماجد المذكور قرأ ايضاً في النجف الاشرف وحضر عند جملة من فضلائها فهما من العلماء الفضلاء الاتقياء ادام الله تعالى سلامتهما وأزاد سعادتهما .

٥٣ - السيد علي به السيمر الحسين

(ومنهم رضي الله عنهم) السيد النجيب الفاضل الاديب البهي السعيد

السيد علي ابن السيد حسين ابن السيد يوسف العوامي من سكنة المحمرة ، اشتغل في النجف الاشرف سنين كثيرة عند الفقير صاحب الكتاب وغيره وحضر مجالس العلماء ومحافل الفضلاء وهو الى الآن في النجف الاشرف مشغول بالعلوم ولا ادري هل له بعض التصانيف ام لا ؟ وفقه الله الى ما يجب ويرضى وختم لنا وله ولاخواننا المؤمنين بخير عقي ورضى آمين .

٥٤ - الشيخ علي ابو عبد الكرم الخنيزي

(ومنهم رضي الله عنهم) العالم الفاضل العامل التقي الشيخ علي ابن المرحوم الحاج حسن علي ابن الحاج حسن المعروف بالخنيزي القطيفي البحراني كان اشتغاله كله سلمه الله تعالى في النجف الاشرف قرأ وحضر عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها حتى تضلع من العلوم وصار له الحظ الوافر من المنطوق والمفهوم واجازه جملة من علمائها عرباً وعجمياً ورجع الى بلاده ملائماً من العلم من طيفه لاثلاث (١) له رسالة مختصرة في بعض احكام الطهارة والصلاة وله منسك متوسط له شرح على تبصرة العلامة (ره) لم يكتب من اوله الا اقل من كراس دُم لله سلامته وازاد كرامته .

٥٥ - الشيخ علي ابو الحسنة الخنيزي

(ومنهم رض) عمه الفاضل التقي العالم الديكي الشيخ علي ابن الحاج حسن

(١) توفي ليلة الثلاثاء الثانية من شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ اثنين وستين وثلاثمائة

والف هـ .

الخبزي اشتغل أولا في القطيف ثم سافر مع والده المرحوم الى النجف الاشرف واشتغل وحضر وحصل واكثر والى حال التاريخ هو في النجف الاشرف عند فضلائها وعلماؤها يشتغل ويحضر ولا ادري له شيء من المصنفات ام لا (١) وفقنا الله واباه واخواننا بتوفيقاته وافاض على الجميع سوابغ خيراته .
وأما الولد الصالح التقي العالم التقي الشيخ محمد صالح والمكرم الشيخ عبد الله ابن الشيخ ناصر فقد ذكرناهما عقيب ترجمتي والديهما فيما تقدم .

٥٦ - السَّيِّفُ مُحَمَّدٌ بِهِ نَمَرُ

(ومنهم رض) العالم الفاضل الذكي الشيخ محمد ابن المرحوم الحاج ناصر ابن نمر من اهل قرية العوامية كان من العلماء الاذكياء ، قرأ مدة من الزمان في القطيف والنجف عند الفقير لله مؤلف هذا الكتاب ثم رجعت من النجف لبلاد القطيف فقرأ عند جملة من العلماء في جملة من العلوم وحصل منها ما يسره الله له واعطاه من المنطوق والمفهوم (٢)

(١) له كتاب شرح على الشرائع سماه (دلائل الاحكام) وله منسك متوسط وله رد على كتاب العالم السني الذي صنفه رداً على الامامية سماه (الرد على الصراع) وله رسالة في ورئاسة الشكوك في الصلاة سماها (طريق النجاة) ورسالة (قبسة العجلان) وله غير ذلك توفي قده ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ .

(٢) وكان تقياً مجتهداً متصرفاً ومع هذا فهو حكيم ماهر وطبيب حاذق درس علم الحكمة على يد خليل الميرزا صادق فكان له يد طولى في الطب توفي قدس يوم الاثنين تاسع شوال سنة ١٣٤٨ هـ تغمده الله برحمته .

وله أخ صالح اسمه الشيخ حسن قرأ أيضاً في النجف الاشرف مدة من الزمان ورجع الى الاوطان وفقنا الله واياها واخواننا الى مرضيه وجعل مستقبل العمر منا جميعاً خيراً من ماضيه آمين رب العالمين .

٥٧ - السيـفـ حـسن علي ابن السيـفـ عـبدالله

(ومنهم رض) الفاضل العالم العامل الكامل البهي الشيخ حسن علي ابن المرحوم المقدس الشيخ عبدالله بن بدرالقطيفي وكان عالماً ذكياً فطناً قرأ في النجف الاشرف سنين كثيرة عند جملة من فضلائها وحضر عند جمع من علمائها . له رسالة في وجوب تقليد الاعلام وله رسالة نقضاً لجواب مسائل بعض المعاصرين وسمعت انه يكتب الآن شرحاً على منظومة شيخنا الوالد الروحاني العلامة الصالح المسماة بالعمدة نظم الزبدة في اصول الفقه والظاهر ان له غير ذلك لكن لا اعرفه وهو الآن في النجف الاشرف يحضر في محافل الفضلاء وبحوار الامير سلام الله عليه يتشرف ادام الله لنا وله ولأولادنا والمؤمنين التوفيق وسهل لنا ولهم الى خير الطريق انه ارحم الراحمين .

٥٨ - السيـفـ حـسن علي ابن الحاج حـسن الجـشـي

(ومنهم أحسن الله مثواهم) الشاب الاسعد النبیه الفاضل البهي الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي البحراني القطيفي كان سلمه الله تعالى نبياً ذكياً فطناً ورعاً أدبياً فاضلاً اربياً له شعر كثير في رثاء الحسين عليه السلام وفي مدح الآداب والمناظم وله قصيدة شراء في رثاء شيخنا العلامة ازيد الله اكرامه واكثره واسمى عليه التمام .

(ومنهم طالب مثنوأم جميعا) الآن موجودون غير ما ذكرناهم من حاضري
 البلاد أئمة للجماعة ومنهم في النجف الاشرف يشتغلون وللاعلوم الشرعية يحصلون
 منهم اولادنا وبعض ارحامنا مما يقرب من عشرين او يزيدون ادام الله لنا ولهم
 من خيره المزيد وامد لنا ولهم في العمر السعيد ومتعنا وايامهم بالعيش الرغيد
 ووقفنا جميعا لما يحب ويرضى ويريد انه الكريم الحميد الفعال لما يشاء ويريد وهو
 حسبنا عليه توكلنا واليه انيب واليه المصير (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
 وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) اللطيف الخبير .

وقد فرغ منه مصنفه الفقير لرحمة ربه السبعاني علي بن حسن بن علي بن
 سايان البحراني عفا الله عنه وعنهم وعن اخوانه المؤمنين واعطاه وايام خير الدنيا
 والدين بحق وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في حدود سنة ١٣٢٥ هـ
 الخامسة والعشرين والثلاثمائة والف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله
 الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

الباب الثالث

في ذكر الشجر وهي الاصماء وتراجم

علمائها وادبائها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الزمجر وهي الاحساء)

نذكر هنا ما وقفنا عليه من احوال علمائها وفضلائها وأدبائها وان كان قليلا من كثير بل نقطة من خببر وذلك لعدم التصدي لهذا الشأن والترجمة لهذا العنوان ولم نتمكن باسناد من علمائها المطلعين والفضلاء المتتبعين حتى نستفيد من ذلك شيئا على البين ، وهي (اي بلاد الاحساء) مدينة كبيرة عظيمة من اكبر مدن الاسلام القديمة وهي حجر (بفتح الهاء والجيم على وزن صفر) تغليبا كما عرفت فيما تقدم ذكره وينسب اليه رشيد الهجري (رض) الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين (ع) وسيد المسلمين ومن حملة امراره كما سمعت من كلام صاحب (الروضات) وغيره والله اعلم بالصواب .

وهذه المدينة تقارب جزيرة اوال أو تزيد ذات الاترج والنخيل والارز واللقطن وتمرها أجود تمر يوجد وان شاركتها الا ولتان في اكثر الاوصاف المذكورة وزادنا عليها حسنا وإستقرارا بمجاورة البحر وهذه بلاد برية يتكلف اهلبا في اسفارهم ونقل غلاتهم وبلوغ أو كارهم بسبب البر ومهامه الوعر وغارات الاعراب والنهب والاستلاب فكثيرا ما يقع في طريقها نهب الاموال وقتل

الرجال ولا سيما في هذا الزمان ، فقد اصبحت باهلها ايدي المحدثان من النهب والجور والعدوان .

وبندرها المجاور للبحر العجيب (بالنصغير على وزن عير) مسير يومين عنها او اكثر وفيها آثار قديمة وينقل مستفيضا ان في بعض قراها ولعلها القارة آثارا من زمن المسيح عيسى بن مريم (ع) ومن أقدم قراها جوانا وهي قاعدة بلاد الاحساء في الزمن القديم ، خربها الرمل وفي الحديث : اول جمعة اقيمت بعد المدينة في جوانا في بني عبد القيس « كما تقدم » .

وفيها الجبل المشهور المعروف بجبل القارة من عجائب الدنيا فيه مغارات كثيرة عظيمة تسع بعض المغارات خلائق كثيرة جسيمة ليس فيه شيء من هوام الارض وحشراتا اصلا حتى النمل ومن خواصه البرودة العظيمة في الصيف حتى ان النائم فيه يحتاج الى غطاء وبالعكس في شدة البرد في الشتاء .

وبالجمله فهذه المدينة من اكبر واحسن مدن الاسلام ولذا تسمى كوفة العرب ذات الهواء الطيب والماء العذب إلا انه كما ذكرناه الآن قد استولى على اهلها الجور والعدوان من الحكم والبدوان وخرب بسبب ذلك كما ينقل مستفيضا اكثر العمارات من مزرعة وبستان وخراب طريقها بسبب الاعراب أضعف اهلها بالسلب والانتهاك نسأل الله تعالى دفع البليات والآفات عنا وعن جميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات واصلاح كل فاسد من الامور وان ينشر علينا وعليهم فضله ورحمته الواسعة في الدنيا ويوم النشور انه ذو الفضل العظيم والرحمة الواسعة والمن القديم .

ولنذكر الآن بقية اخبار المأسورين عند القرامطة في هجر كاذبي الهي جاء

وزير الخلافة . . . كما مضى الكلام على اوله في ترجمة بلاد القطيف وما فعل الخبيث بالحجر الاسود ونقله اياه اليها وما صدر من الارجيف فنقول وبالله الثقة والمأمول :

لما امر ابو الهيجاء بن حمدان وكان من رؤساء الشيعة المخلصين ومن ذكرناهم من وزير الخلافة والتغلي فاما وزير الخلافة والتغلي فبقيا في الحبس في هجر مدة مديدة حتى بذل في فكهما مال كثير ووصل اليه فخلى سبيلها واما ابو الهيجاء فوَلع به واجبه لهضله وادبه وكاله فكان لا يفارقه في وقت العشاء والغداء والمسامرة ومن جملة المأسورين عنده المحبوسين ابو العباس بن كشمرد من الرؤساء وله اذ كان في حبسه قصة عجيبية فيها كرامات علوية وفضائل حيدرية لا بأس بإيرادها لما فيها من النفع العظيم والخير الجسيم

ذكر السيد الجليل النبيل ذو الكرامات رضي الدين السيد علي بن طاووس الحلي قدس الله نفسه وطهر رمله في كتاب (مصباح الزائر) والشيخ التقي الشيخ ابراهيم الكفعمي العاملي « قدس سره » في كتاب « الجنة الواقية » المعروف بالمصباح بتغابير يسير في الالفاظ وطريق آخر غير طريق السيد ابن طاووس ونحن نذكر كلام الاول اولاً ثم نشير الى كلام الثاني اخيراً .

قال السيد المذكور في الكتاب المزبور عن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني قال سمعت ابا العباس بن كشمرد في داره يفتاد وسأله شيخنا ابو علي ان يذكر لنا حاله اذ كان عند المهجري بالاحساء فحدثنا ابو العباس انه كان ممن أمر بالهية مع ابي الهيجاء بن حمدان ، قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي مكرماً لا نبي الهيجاء برأيه وكان يستدعيه الى طعامه فيأكل معه ويستدعيه بالليل

أيضاً للحديث معه فلما كان ذات ليلة سألت ابا الهيجاء ان يجري ذكرى عند سليمان بن الحسن ويسأله في اطلاقى فأجابني الى ذلك ومضى الى ابي طاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يأتني وكان من عادته ان يغشاني ورفيقي في كل ليلة عند عودته من عند سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا بأخبار الدنيا فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع -ؤالي اياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت اليه في منزله المرسوم له وكان ابو الهيجاء مبرزاً في دينه مخلصاً في ولاية ساداته عليهم السلام متوفراً على اخوانه فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاءً شديداً وقال : والله يا ابا العباس لقد تمنيت اني مرضت سنة ولم اجر ذكرك قلت ولم ؟ قال : لأنني لما ذكرت لك له اشتد غضبه وغيطه وحلف بالذي يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتك غداً عند طلوع الشمس ولقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة وأوردت عليه كل لطيفة وهو مصرّ على قوله وأعاد يمينه بما خبرتك به قال : ثم جعل ابو الهيجاء يطيب نفسي وقال : يا اخي لو لا اني ظننت ان لك وصية او حالاً محتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلعتك عليه من ذلك وسترتك ما اخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله تعالى وارجع فيما يهيك من هذه الحالة الغليظة اليه تعالى فانه جل ذكره يحير ولا يحجار عليه وتوجه الى الله تعالى بالعدة والذخيرة لاشدائد والأمور العظيمة بحق محمد وعلي وآلهما الائمة الهادين المهديين صلوات الله عليهم أجمعين قال : ابو العباس فانصرفت الى موضعي الذي انزلت فيه في حالة عظيمة من اليأس من الحياة واستشعار الهلكة فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتهم كمنني واقبلت على القبلة خجلت اصلي وانا حي ربي واعترف له بذنوبي واتوب منها ذنباً ذنباً وتوجهت الى الله تعالى بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة لله عز وجل في أرضه المأمول لأحياء دينه صلوات الله عليهم اجمعين قال : ولم ازل في المحراب قائماً اتضرع الى أمير المؤمنين عليه السلام واستغيث به وأقول يا أمير المؤمنين اتوجه بك الى الله ربك وربى فيما ذهني واظلني ولم ازل أقول هذا وشبهه من الكلام الى ان انتصف الليل وجاء وقت الصلاة والدعاء وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين صلوات الله عليه اذ نعمت عيني فرقدت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي يابن كشمرد قلت لييك يا أمير المؤمنين فقال لي: مالي اراك على هذه الحالة فقلت يا مولاي اما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده بغير وصية يسندها الى أحد متكفل بها ان يشتد قلقه وجزعه فقال : عليه السلام تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما ارسدك به من سطوانه اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وسلام على آل ياسين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يارب على خلقك اللهم اني المسلم واني اشهد انك الله إلهي واله الاولين والآخرين لا إله غيرك واتوجه بك بحق هذه الاسماء التي إذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروحي وكنت لي قبل ذلك عياداً ومحيراً ممن اراد ان يفرط عليّ او ان يطفى) واقرأ سورة بس وادع الله بعدها بما أحببت يسمع الله منك ويحبب ويكشف همك ثم قال لي مولاي (ع) : أجعل الرقعة في كتلة من طين وارم بها في البحر فقات يا مولاي البحر بعيد وانا محبوس ممنوع عن التصرف فيما التمس فقال عليه السلام : ارم بها

في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت من وقتي وقت ففعلت ما امرني به أمير المؤمنين عليه السلام وانا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم والخنة وضعف اليقين من الآدميين فلما اصبحتنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على ابي طاهر وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي وعن يمينه رجلان على كرسيين وعلى يساره ابو الهيثماء على كرسي وإذا كرسي آخر الى جانب أبي الهيثماء ليس عليه أحد فلما بصر بي ابو طاهر استدنانني حتى وصلت الى الكرسي فامرني بالجلوس عليه فقلت في نفسي ليس عقيب هذا الاخير إن شاء الله تعالى ثم أقبل عليّ فقال : كنا قد عزمنا في أمرك ما قد بلغك ثم رأينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخيرك احد أمرين اما تجلس فنحسن اليك واما ان تنصرف الى عيالك فنحسن اجازتك فقلت له : في المقام عند السيد النفع والشرف والانصراف الى عيالي ووالدي عجوز كبيرة السن فيه الاجر والشواب فقال لي : افعل ما شئت فالامر مردود اليك . فخرجت منصرفاً من بين يديه فناداني فرددت اليه ، فقال لي : ما تكون من علي بن ابي طالب عليه السلام ؟ فقلت : لست نسيماً له ولكني وليه فقال لي : تمسك بولايته فهو قد امرنا باطلائك والافراج عنك فلم تمكثنا الخالفة لأمره ثم أمسك فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرماً الى مأمني فلك الحمد يا ربي انتهى كلام السيد المقدس ابن طاووس رحمه الله تعالى .

أقول وذكر هذه القصة ايضاً جماعة من اصحابنا (منهم) الكفعمي (ره) وسيأتي كلامه بعد ان شاء الله تعالى (ومنهم) أي من جماعة أصحابنا قدس الله أرواحهم جميعاً .

الشيخ ساجده الصهرشتي

ايضاً ينص على القصة

ذكر الشيخ الثقة الجليل الشيخ سليمان بن الشيخ حسن الصهرشتي قدس سره في كتابه (قبس المصباح) كما في البحار بزيادات حسنة اكثر مما ذكره هذا السيد الجليل قال: العلامة الصهرشتي (ره) (وكان من افاضل تلامذة شيخ الطائفة المحقة ابي جعفر الطوسي -ره): حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الحذائين بالكرخ في رجب سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة قال: حدثنا الشيخ ابو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلوان بن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالشرقية قال: سمعت ابا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد (الى آخر ما ذكره السيد المذكور قدس سره كما نقلناه)، قال: الشيخ الصهرشتي قدس سره بعده: قال الشيخ ابو المفضل (ره): فذكرت هذا الحديث في مجلس ابي وآئل داود بن حمدان بنصيين سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة هـ وحضر هذا المجلس يؤمئذ رجل من اهل نصيين يقال له ابو عثمان سعيد بن البندي الشاعر وكان من شهود البلد فقال ابو عثمان: عندي قول ما تقدم من قول ابي العباس بن كشمرد وقد اسر ابو العباس بن كشمرد دواخله وفلفل الخادم وغيرهم من وجوه الاولياء مع ابي الهيجاء واسرت فيمن اسر معهم من الحاج فطال بالاحساء محبوساً وكنت أقول الشعر فامتدحت السيد ابا طاهر بقصيدة أوصلها اليه ابو الهيجاء فاذن لي السيد بالدخول والخروج

من المجلس فكنت ادخل على ابي العباس بن كشمرد فكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي : خذ هذه الرقعة وهي في كتلة من الطين وامض بها الى موضع وصفه لي وكان فيه ماء جار قال : واقرأ سورة ياسين واطرح الرقعة في الماء فأخذتها وصرت الى الماء واحيت ان اقف فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها قال : ابو عثمان واخذت عوداً وبللته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم ابي وامي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة ياسين غني وغسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة ياسين عن ابي العباس بن كشمرد (ره) وطرحت الرقعة في الماء وعدت الى مجلسي ذلك بمقرب طلوع الشمس فلم تمض إلا ساعة زمانية واذا برسول السيد يأمر بأحضاري فحضرت فلما بصر بي قال لي انه قد اتى في قلبي رحمة لك وقد عرفت على اطلاقك فكيف تحب أن تسير الى اهلك في البر أو البحر فقلت في البحر وخشيت ان سرت في البر ان يبدوله فيلحقوني ويردوني فقلت في البحر فأمر ان يدفعوا لي كفاً من زاد وتم وخرجت في البحر فصرت الى البصرة فلما كان بعد ثلاثة ايام من وصولي البصرة جلست عند اصحاب الكتاب فاذا أنا بأبي العباس بن كشمرد ركب في وكب عظيم والامراء من خلفه وقد خرج أمير البصرة لاستقباله والجندين يديه ومن خلفه العساكر محدقة به وهو وأمير البصرة يتسايران فلما رأته قمت اليه فلما بصر بي وقف على رأسي وقال لي يا فتى كيف عملت حتى تخلصت لخدمته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلت يدي بالماء ما كنت كتبت عليها قبل ان رميت رقعة فقال لي : انا وانت من طلقاء أمير المؤمنين فقلت نعم فمضى حتى نزل في دار اعدت له وحمل اليه أمير البصرة

الهدايا واللباس والآلة والدواب والفرش وغير ذلك فلما استقر في موضعه أرسل لي فدخلت عليه وأتت عنده أياماً وأحسن إلي وحملني مكرماً الى بلادني فعجب أبو وآئل من ذلك وقال : يا ابا المفضل انت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما اكده قال الشيخ الجليل الصهرشتي : فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الامور العظيمة والشدائد والروايات فيها مختلفة لكنني اوردت ما هو شماعي ببغداد .

وقد ذكر شيخنا ابو جعفر الطوسي في كتاب (المصباح) ومختصر المصباح ايضاً انها تكتب وتطوى ثم تكتب رقعة أخرى الى صاحب الزمان عجل الله فرجه وتجعل الرقعة الكشمردية في طي رقعة الامام عليه السلام وتجعل في الطين وتري في البحر أو البئر يكتب : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم الى الله سبحانه وتقدس اسماءه رب الارباب وقاصم الجبابرة العظام عالم الغيب وكاشف الضر الذي سبق في علمه ما كان وما يكون من عبده الدليل المسكين الذي تقطعت به الاسباب وطال عليه العذاب وهجره الاهل وبينه الصديق الحميم فبقى مرتهاً بذنه قد وبقه جرمه وطلب النجاة فلم يجد ملجأ ولا ملتجأ غير القادر على حل العقد ومؤبد الابد ففزعني اليه واعتمادي عليه ولا ملجأ ولا ملتجأ إلا اليه اللهم اني اسألك بعلمك الماضي وبنورك العظيم وبوجهك الكريم وبحجنتك البالغة أن تصلي على محمد وآل محمد وان تأخذ بيدي وتجعلني ممن تقبل دعوته وتقبل عثرته وتكشف كربه وتزيل ترحته وتجعل له من أمره فرجاً ومخرجاً وتردعني بأمر هذا الظالم الفشوم وبأس الناس يا رب الملائك والناس حسبي أنت وكفى من أنت حسبه يا كاشف الكروب والامور العظام فانه لا حول ولا قوة إلا بك »

ثم تكتب رقعة اخرى الى صاحب الن مان

بسم الله الرحمن الرحيم

توسلت بحجة الله الخلف الصالح محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب النبا العظيم
والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة الملتجأ وقسيم الجنة والنار اتوسل اليك
بابائك الطاهرين الخيرين المنتجبين وامهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال عز من قائل : (والباقيات الصالحات) وبجذك
رسول الله وخليله وحبيبه وخبرته من خلقه ان تكون وسيلتي الى الله تعالى في
كشف ضري وحل عقدي وفرج حزني وكشف بليتي وتنفيس كربتي وبكهمص
وبياسين والقرآن الحكيم وبالكلمة الطيبة وبما حوى القرآن من مستقر الرحمة
وبجبروت العظمة وبالألواح المحفوظ وبحقيقة الايمان وقوام البرهان وبنور النور
وبمعدن النور والحجاب المستور والبيت المعمور والسبع المثاني والقرآن العظيم
وفرائض الاحكام والتكلم بالعبراني والترجم باليوناني والمناجي بالسرياني وما
دار في الخطرات ومالم تحط به الظنون من علمك الخزون وبسرك المصون والتوراة
والانجيل والزبور يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد وخذ بيدي
وفرّج عني بأنوارك وافسامك وكلماتك البالغة انك جواد كريم وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلواته وسلامه على صفوته
من بريته محمد وذريته ، وتطيب الرقعتين ونجمل رقعة الباري عز وجل في رقعة
الامام عليه السلام وتطرّحها في نهر جاري أو بئر ماء بعد أن نجعلها في طين

حر وتصلي ركعتين وتتوجه الى الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام
وتطرحهما ليلة الجمعة واستشعر فيهما الاجابة لا على سبيل التجربة ولا يكون إلا
عند الشدائد والامور الصعبة ولا تكتبها لغير اهلها فانها لا تنفعه وهي امانة في
عنقك وسوف تسأل عنها وإذا رميتها فادع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بالقدرة
التي لحظت بها البحر العجاج فأزيد وهاج وماج وكان كالليل الداج طوعاً
لأمرك وخوفاً من سطوتك فانفتحت اجاجه وأتلق منهاجه وسجت جزأره وقدست
جواهره تناديك حياته باختلاف لغاتها إلهنا وسيدنا ما الذي نزل بنا وما الذي
حل ببحرنا فقلت لها اسكني ساكنك ولياً واجاور بك عبداً زكياً فسكن
وسبح ووعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متى بما الم الظنون فلما في فيها سبح في
امعائها فبكت الجبال عليه تلهفاً وأشفقت عليه الارض تأسفاً فيونس عليه السلام
في حوته كوسى في تابوته لأمرك طائعاً ولوجهك ساجداً خاضعاً فلما احببت أن
تقيه القيته في شاطئه البحر شلواً لا تنظر عيناه ولا تبطش يده ولا تركض
رجلاه وانبت منة عليه شجرة من يقطن وأجريت له فرائداً من معين فلما
استغفر وتاب خرقت له الى الجنة باباً انك أنت الوهاب وتذكر الأئمة عليهم السلام
واحداً أنتهى كلام الشيخ الصهرشتي قدس الله روحه .

(أقول) : وهو يدل على طريق آخر لهذه القصة بهذه الكيفية اذ لم
يذكرها السيد والشيخ الكفعمي قدس سرهما ثم اسناد ذلك منه عن مصباح الشيخ
ومختصره والمصباح الموجود المتداول ليس فيه شيء من ذلك واهل هذا الشيخ
عنده نسخة الاصل لكونه في عصر الشيخ ومن تلامذته وفيها ما ليس في غيرها
او كتبها الشيخ حاشية على كتابه فظن انها من الاصل ولم تكتب في النسخ وربما

تزيد نسخة الاصل على غيرها وكيف كان فيمكنني في هذه الاستغانة الشريفة ما نقله السيد الجليل ونقله هو ايضا الى آخر كلام ابني عثمان (ره) من دون هذه الزيادات. وقال الشيخ السكعمي في المصباح ومن رقاع الاستغاثات في الامور الخوفات الفصة السكمردية تكتب الحد وآية العرش ثم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل وساق الكلام الى قوله او يطعن ثم قال ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه الفصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة ياسين ثم ترمي بها في بئر عميقة او عين ماء عميقة تنج ان شاء الله تعالى انتهى كلامه علا مقامه وظاهره الوقوف على هذه الفضة بطريق آخر غير ما تقدم والكل حسن وكل ناقل منهما ثقة أمين .

(أقول) : ولم نزل القرامطة في دولتهم ومنكراتهم حتى اباد الله دولتهم وأخذ صولتهم بظهور الامير عبد الله بن علي البيهقي الاحساني آل ابراهيم من ربيعة جد الأمير علي بن مقرب الشاعر الأديب فبقي براوحهم وبغادهم بالحرب مدة سبع سنوات وهو في اربعمائة رجل وربما تزيد قليلا حتى ذهبت ايامهم وعفت رسومهم واعوامهم ومن جملة ما اتفق في ادبار امرهم وقطع شرهم ان ابا البهلول العوام بن محمد بن الزجاج الذي احدث قرية العوامية من بني عبد القيس تغلب على جزيرة اوال وانتزعها من أيديهم وطرد عاملهم عنها فلما سمعوا الخبر حشدوا الجنود الكثر من الاعراب وغيرهم وأنوا بهم الى القطيف وكانت لهم فجزوا ثلثاً ثمة سفينة مملوءة عساكر وعليهم أمير من جهتهم فلما توسطوا البحرين البحرين والقطيف في الموضع المعروف الى الآن بكسكوس عصفت بهم ريح عظيمة فاغرقتهم جميعا الى ان صار ما ذكرناه من قطع ادبارهم وقلع آثارهم وقد اشار الى ذلك الاديب

الشاعر المذهب علي بن مقرب في بعض قصائده بقوله :

سل القرامط من شطى جاجهم طراً وغادرهم بعد العلاء خدماً
وما بنوا مسجداً لله نعلمه بل كلما وجدوه قائماً هدموا
وحرقوا عبد قيس في منازلها وغادروا الغر من ساداتها حماً
فسبحان الملك الحق المبين الذي لا يزول ملكه ولا يبقى الا وجهه له
الحكم واليه ترجعون .

وهذا اوان ذكر علمائها وما وقفنا عليه من ادبائها وما شذ عنها اكثر
لعدم المتصدي لهذا الشأن وعدم اجتماعنا بالمطالعين منهم لهذا العنوان فهو قليل من
كثير ونقطة من غدير :

١ - الشيخ علي بن مقرب

فمن ادبائها (ره) البلغاء وامرائها النبلاء الامير الأديب الأريب
المذهب الشيخ علي بن مقرب الاحسائي ينتهي نسبه الى عبدالله بن علي بن ابراهيم
البيوني الذي ازال دولة القرامطة من ربيعة كما تقدم وكان هذا الشيخ أديباً فاضلاً
ذكياً أديباً شاعراً مصقفاً من شعراء اهل البيت (عليهم السلام) وما دحيهم
المتجاهرين ذا النفس الأبية والاحلاق المرضية والشيم الرضية وقد كشف جامع
ديوانه وشارحه كثيراً من احواله بتفصيله واجماله وهو مطبوع الآن وان كان
الظاهر انه من الخلفين له في المذهب ولهذا حذف من اشعاره المراني والمدائح

وجرد منها ما هو الاولى والاخرى بالذكر والصالح وتحتل التمية في حقه وقد
وقفت له على مراني كثيرة على الحسين (ع) - بط المصطفى منها الاربعة في نظم مقتل
الحسين (ع) ومنها قصائد من جملتها المشهورة التي اولها :

من أي خطب فادح نتألم ولأي مرزئة نتوح ونلطم
إلى ان يقول في آخرها :

قنسا بستكم ووطننا دينكم بالسيف لا نالوا ولا نتبرم
وعلى المنابر صرحت خطباؤنا جهرآ بكم وانوف قوم ترغم
لا تسلموني يوم لا متأخر لي عن جزا عملي ولا متقدم (١)

وفي نظمه الحماسة والأمثال الجيدة مع البلاغة المستحسنة وقد اصابت من
بني عمه نكبات اوجبت له تجشم الغربات وفي ديباجة شرح ديوانه شرح لما لقيه
في زمانه من اراده فهو مبذول .

(١) ومن جملة قصائده (ره) في رثاء الحسين (ع) قصيدة عينية اولها :

يا بأكبا لدمنة ومريم ابك على آل النبي اللوذعي
ويقول في آخرها :

يا آل طه أنتم وسيتي عند الهي واليكم مفزعي
وان منعتم من نوالى غيركم ان برد الحوض غدا لم منع
اليكم نفثة مصدور انت من مفحم للشعراء مصقع
مقربي عربي طبعه ونجره وليس بالمبتدع
ينمي من البيت العيوني الى اجل بيت في العلا وارفع
عليكم صلى الهي وسقى اجدا نكم بكل غيث ممرع

٢ - الشيخ احمد السبعي

ومنهم رحمهم الله تعالى العالم الكامل التحرير فخر الدين الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله بن رفاعه السبعي الاحساني الفاضل العقيم صاحب شرح قواعد العلامة من العلماء الفضلاء . بروي عن شيخنا الشهيد الاول بواسطتين قال في (الاواؤة) كان (قدس سره) من اجل تلامذة الشيخ جمال الدين الشيخ احمد ابن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني و كان تاريخ فراغة من الشرح المذكور سنة ست و ثلاثين وثمانمائة وما ذكرناه من تاريخ فراغه من الشرح المذكور من النسخة التي بخطه قد وصلت الى آخر كتاب الوصية انتهى .

(قلت) وقد صرح في ديباجة الشرح المذكور كما عن جماعة بشرح شيخه العلامة ابن المتوج الزبور وهو كتاب الوسيلة على القواعد واثني على شيخه بغاية الثناء ونهاية الاطراء .

٣ - الشيخ احمد بن فهد

(ومنهم قدس سرهم) العالم العامل المحقق الكامل الاسعد الشيخ احمد ابن فهد بن ادريس الاحساني ، قال الشيخ الفاضل ابن ابي جمهور الاحساني الآتي

ذكره في (غوالي الثالي) عن الشيخ الحرير شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس الاحساني عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه في جميع العالمين فخر الدين احمد بن المتوج البحراني انتهى .

وقال شيخنا في (الاولوة):

(اقول) ومن غريب الاتفاق ما ذكره بعض اصحابنا بعد ذكر هذا الرجل اعني احمد بن فهد قال واعلم ان ابن فهد هذا وابن فهد الاسدي المشهور متعاصران ولكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخهم ايضاً ومن هذه الوجوه كثيراً ما يشبهته الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد قال وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ احمد الاحساني المذكور من كتاب النكاح وفي آخره مكتوب نقل من خط الشارح المذكور ماصوره : (وحيث وفق الله سبحانه لتكامل ما اوردناه وتيسر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب واعطانا من فضل رحمته كمال الامنية وسهل لنا ما الفناه في الملة الحنفية فلنحسب خطوب الاقلام ونقبض عنان السكلام حامدين لربنا على سوابغ النعم مصلين على سيد العرب والعجم وعلى اهل بيته دعائم الاسلام ما كثر الضياء على الظلام وصعدت في افنانها ورق الحام وتبتهل الى من لا تأخذه سنة ولا نوم ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ثم الكتاب الموسوم بملخص التنقيح في مذهب الحق الصريح في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه من احد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحور المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالانواصي احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس الاحساني حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله رب اختم بالخير واعن) انتهى .

(قالت) قد ذكر بعض الاصحاب ايضا ان لهذا الشيخ (ره) كتابا في الدعاء سماه (عدة الداعي) كشر يكة وسميه الشيخ احمد بن فهد الحلي (ره) وقد علمت ايضا انهما اشتركا في التلمذ على العلامة الامجد الشيخ احمد بن متوج البحراني وشرحي الارشاد مع اتحاد الاسمين والأبوين فهو من غرائب الاتفاقات والقبر الذي في كربلاء قريباً من الحميم الحسينية المشتهر انه قبر ابن فهد قبر هذا الشيخ الاحساني كما ذكره بعض الاصحاب وقيل قبر الشيخ الحلي سميته والله العالم تفعدهما الله برحمته وافاض علينا وعلى آبائنا وعلينهم واخواننا سواغ رضاه ومغفرته .

٤ - الشيخ محمد بن ابي جمهور

(ومنهم قدس سرهم) الشيخ الفاضل المحقق السكامل المشهور الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن ابي جمهور الاحساني وهو من العلماء المشهورين والفقهاء المتبحرين المذكورين قال في (اللاؤاؤة) كان فاضلاً مجتهداً متكلماً له كتاب (غوالي اللآلي) جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط فيه الفث والتمين واكثر فيه من احاديث العامة ولهذا ان بعض مشايخنا لم يعول عليه وله كتاب شرح زاد المسافرين وكتاب المجلي على مذاق الصوفية وله شرح الباب الحادي عشر كان عندي فذهب فيما ذهب من كتيبي له رسالة في العمل باخيارنا ورسالة في مناظرة الملا الهروي ومن مشايخنا الشيخ علي بن ملاك الجزائري ذكره في (مجالس المؤمنين) انه صحبه الى كركوك (ع) من جبل عامل وقرأ عليه

واستفاد منه في تلك الصحبة وذكر في الكتاب المذكور قدوم الشيخ بيت السيد محسن وتصنيف كتاب شرح زاد المسافرين لاجله كان في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بالتماس السيد منه وسماه (كشف البراهين في شرح زاد المسافرين) انتهى .
(قلت): وقد ذكر هذا الشيخ اكثر من تأخر عنه ووصف علمه وعمله

ولاسيما الفاضل المعاصر ثقة الاسلام النوري الطبرسي في كتاب (مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل) ووثقه واثب عليه ثناء جميلا وصحح كتبه ونقل اكثرها في كتابه المذكور لان صاحب الوسائل لم يعول على الغوالي المذكور وله ايضا كتاب زيادة على ما ذكره في التلوة منها (الغوالي العبادية) بقدر الغوالي وهل هو بالمعجمة او المهملة الاشهر الاول والمعاصر النوري الطبرسي ضبطه بالثاني والمعنى صحيح على الحرفين وله كتاب شرح الفية الشهيد الاول مجلد رايانه وله الاجازة للسيد محسن الرضوي عندنا وعندنا مناظرته مع الهروي حسنة جيدة والظاهر ان له غير ذلك ايضا فهو من العلماء الفضلاء الاتقياء النبلاء وكان والده الشيخ علي وجده الشيخ ابراهيم من العلماء الفضلاء وهو ايضا يروي عن ابيه المذكور قال في كتاب (غوالي اللثالي) في ذكر طارقه الى مشائخة الطريق الاول عن شيخني واستاذي والدي الحقبتي النسبي المعنوي وهو الشيخ الزاهد العابد العامل الكامل زين الملة والدين ابي الحسن ابن الشيخ الولي الفاضل النقي من بين انسابه واقاربه حسام الدين ابراهيم ابن المرحوم حسن بن ابراهيم بن ابي جمهور (ره) الاحساقي تقدمهم الله برحمته وغفرانه واسكنهم بجنة جنانه انتهى .

وذكرها ايضا اجازته للسيد محسن بهذه الالفاظ ولم يذكر لاحد منهم ولا غيرها مصنفا ولا كتابا لانه بصدد طارقه الى مشائخه خاصة .

٥ - الشيخ ابراهيم بهبه نزار

(ومنهم قدس سرهم) شيخ جده الشيخ ابراهيم وهو الشيخ النحرير
قاضي قضاة الاسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار الاحمدي وذكره ايضا في (غوالي
الثالي) واجازته للسيد محسن الرضوي بهذه الالفاظ .

٦ - الشيخ جمال المير المطوع

(ومنهم قدس سرهم) الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير
بالمطوع الجرواني الاحمدي وقد ذكره ايضا في الغوالي والاجازة المذكورة بهذه
الالفاظ رحمنا الله وآباءنا ومشائخنا وايامهم والمؤمنين برحمته الواسعة انه ارحم الراحمين

٧ - السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف

(ومنهم رحمهم الله تعالى) العالم الفاضل الشيخ العارف بالاصوليين
السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف الاحمدي من مشايخ السيد الجليل

السيد نعمة الله الجزائري صاحب (الانوار النعمانية) و (شرح التهذيب) و (زهر الربيع) وغيرها يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيد نور الدين العاملي اخ صاحب المدارك والشيخ جواد الكاظمي شارح (آيات الاحكام) وشرحي (الزبدة) و (خلاصة الحساب) وغيرها ، وعن الشيخ الفاضل الشيخ محمد الحرفوشي العاملي شارح الزبدة عن علي بن عثمان بن معمر الدنيا الهمداني الذي كان من أصحاب أمير المؤمنين وسيد المسلمين عليه السلام وللاشيخ محمد الحرفوشي مع ملاقاته له علي بن عثمان واجازته قصة حسنة قال السيد السند السيد نعمة الله الجزائري (رض) (ولا بأس لو نقلنا كلامه بطوله لزيادة فوائده ومحصله) قال :
 وعن المعمر بن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد المغربي أبو الدنيا قال الصدوق (طاب ثراه) : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري قال حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الزكي وأبو الحسن علي بن الحسن ابن حكما الماشكي (ختن أبي بكر) قالوا أفينا بمكة رجلا من أهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من أهل الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلاثمائة فرأينا رجلا أسود الرأس والاحية كأنه شن بال وحوله جماعة من اولاد اولاد اولاده ومشايخ من أهل بلده ذكروا أنه من أقصى بلاد المغرب تعرف باهره العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ إنا سمعنا من آبائنا حكوا عن آبائهم واجدادهم إنا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمرأ وإسمه علي بن عثمان وذكر أنه همداني وإن أصله من صنعاء اليمن فقلنا له أنت رأيت علي بن أبي طالب فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما فقال :
 رأيته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في واقعة صفين وهذه

الشجرة من دابة علي (ع) وأرانا أثرها على حاجبه الأيمن وشهدوا الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه له بطول العمر وانهم منذ ولدوا وعهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسائلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل بفهم ما يقال له ويحجب عنه بلب وعقل وذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وأنها تجري في الظلمات وان من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسبما قدرانه يكتفي في مسيره واخرجني معه وأخرج معنا خادمين بازلين وعدة أجمال لبون عليها روايانا وزاداً وأنا يرمثد ابن ثلاثة عشر سنة فسار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بأن النهار يكون اضاء قليلا وافل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال وأودية وذكوات وقد كان والدي وجد في السكتب التي قرأها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فأقمتنا في تلك البقعة اياماً حتى فني الماء الذي كان معنا واسقينا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشاً وقد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا بأن نوقد ناراً ليهتدي اليها اذا اراد الرجوع اليها فمكثنا في تلك البقعة نحو من خمسة ايام والدي يطالب النهر فلا يجده وبعد الايام عزم على الانصراف حذراً من التلف اغناء الزاد والماء ، والخدم الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا على انفسهم فألحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقامت يوماً من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذبا لذيذاً لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جرياً ليتنا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتني او

ثلاثا فوجدته عذبا بارداً فليذاً فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادوات لئلاها ولم أعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا نعدنا الماء وفي ما كان معنا وكان والدي في ذلك الوقت مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر ولم نهتدي اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم نصدق فلما انصرفنا الى الرحل وانصرف والدي احبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي أخرجني الى ذلك المسكن وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم أذق منه ولم ارزق منه ورزقته انت وسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وكان قد عاش والدي بعد ذلك سنين ثم توفي (ره) فلما قرب سني من ثلاثين سنة وكان اتصل بنا خبر وفاة النبي (ص) و وفاة الخليفين من بعده خرجت حاجا فلحقته آخر ايام عثمان ، فقال قلبي من بين جماعة أصحاب رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب (ع) فاقت معه أخدمه وشهدت معه وقائمه وفي وقعة صفين اصابني هذه الشجة من دابته فازات مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده وحرمة ان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي والى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت أتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفتي واسباطي الذين تروهم حولي وذكرانه سقطت اسنانه مرتين او ثلاثة فسالناه ان يحدثنا بما سمعنا من امير المؤمنين عليه السلام فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في العلم في وقت صحبته اعلي بن ابي طالب (ع)

والصحابه ايضا كانوا متوفرين فمن فرط مبلي الى علي بن ابيطالب (ع) ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره فما كنت قد سمعته منه فقد سمعته مني عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز قد انقضوا وتفتانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدتي قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ بملي علينا من حفظه. حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان ابني الدنيا قال حدثني علي بن ابيطالب قال قال رسول الله (ص) من قرأ (قل هو الله احد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن كله وهذا الرجل ساكن في المغرب في طانجة .

وحدث ابو الدنيا قال حضرت مع علي (ع) الجمل وصفين وكنت بين الصفين يومئذ واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه (ع) من يده فاكببت عليه لآخذه وادفعه اليه وكان لجم دأبته حديداً مدججا فرفع الفرس رأسه فشعني هذه الشجة اني في صدري فدعاني امير المؤمنين (ع) اليه فقتل فيها واخذ بيده حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ابداً قال ثم اقت معه حتى قتل صلوات الله وسلامه عليه ثم صحبت بعده ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام حين ضرب على فخذه بساباط المدائن ثم بقيت معه في المدينة المنورة اخذمه حتى مات الامام الحسن عليه السلام مسموماً ثم خرجت مع الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة اخيه حتى حضرت معه كربلاء فقتل عليه السلام فخرجت هاربا بدني وانا مقبم في المغرب انتظر خروج القائم المهدي عجل الله فرجه وسهل مخروجه وخروج عيسى بن مريم عليه السلام .

قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجب ما رأيت من هذا الشيخ

علي بن عثمان وهو يحدث فنظرت الى لحيته وعنفقته فقال ما ترون هذا يصيبني اذا اناجمت فاذا شبعمت رجعت الى سوادها فدعا بالطعام فاكل اكل شاب فاسودت عنفقته شيئا فشيئا حتى رجعت الى سوادها .

قال مؤلف الكتاب (رض) حدثني اوثق مشائخي السيد هاشم الاحساني (رض) في شيراز في مدرسة الأمير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجداً من مساجد الشام وكان مسجداً عتيقاً مهجوراً فرأى رجلاً حسن الهيئة في ذلك المسجد فاخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سأل الشيخ عن احواله وعن من نقل الحديث عنهم فاخبره الشيخ عن مشائخه قال ان الشيخ سأل عن احواله وعن مشائخه قال ذلك الرجل : انا معمر ابو الدنيا واخذت العلم من علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الائمة الطاهرين عليهم السلام واخذت فنون العلوم عن اربابها وممعت الكتب من مصنفها فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول فاجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة فنم كان شيخنا الثقة قدس سره يقول له يا بني ان سندي الى محمد بن الثلاثة وغيرهم من اهل الكتب قصير فاني اروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر ابي الدنيا عن الامام امير المؤمنين علي (ع) وكذا الى الصادق والى كاظم (ع) الى آخر الائمة (ع) وكذا روايتي لكتب الاصول مثل الكافي والتهذيب ومن لا يحضره الفقيه واجزت لك ان تروي عني بهذه الاجازة فنعن نروي الكتب الاربعة عن مصنفها بهذا الطريق .

٨ - الشيخ احمد بن زين الميرين

ومنهم قدس سرهم العالم العلامة الفاضل الفهامة الوحيد في علم التوحيد واصل الدين الشيخ احمد بن زين الدين الاحساني المطيرفي (١) وهو صاحب جوامع الكلم مجلدان كبيران مشتملان على جملة من الرسائل وكثير من التحقيقات الرشيقة واجوبة المسائل وله شرح الزيارة الجامعة الكبرى وله شرح العرشية والمشارع للملا صدق الدين الشيرازي (ره) تعرض فيما عليه وعلى تلميذه الملا محسن الكاشاني (ره) وله جملة من المصنفات الانيقة والتحقيقات الرشيقة وحاله اشهر من ان يذكر واظهر من ان يشهر وقد ذكر احواله باليسر والبيان السيد المعاصر السيد محمد باقر الاصفهاني في كتابه (روضات الجنات) من اراده يقف عليه وغيره في غيره توفي (قده) مهاجراً لزيارة رسول الله (ص) وأئمة البقيع عليهم السلام سنة اثنين واربعين ومائتين والف من الهجرة وله الاجازة من جملة من المشايخ العظام واساطين الاسلام منهم السيد السند بحر العلوم ومجدد آثار الايمان والرسوم السيد محمد مهدي الطباطبائي والسيد الاجل السري السيد مير علي الطباطبائي صاحب (الرياض) والشيخ الاخير الشيخ جعفر كاشف الغطاء وابنه الاجل الأنور الشيخ موسى والعلامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور واخيه الأسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محمد آل عصفور والسيد الاجل الامجد (١) المطيرفي قرية من قرى الاحساء في جهة الشمال منها كثيرة المياه .

السيد محمد الشهرستاني والفاضل الأحمجد الشيخ احمد ابن العالم الرباني الشيخ حسن الدمستاني وغيرهم قدس الله ارواحهم ونور اشباحهم وقد وقفت على اكثر اجازاتهم له وفيها تفخيم له عظيم ومدح جسيم (١) ويروي عنه جماعة من فحول العلماء منهم المحقق الفاجر الشيخ محمدحسن (صاحب الجواهر) والسيد كاظم الرشتي والمحقق الحاج ابراهيم الكريامي صاحب الاشارات وغيرهم (٢) قدس الله ارواحهم .

٩ - ابنه الشيخ علي نقى

(ومنهم قدس سرهم) ابنه الشيخ الفاضل العلي الشيخ علي نقى ابن الشيخ احمد بن زيد الدين الاحساني (المتقدم ذكره) كان فاضلا محققا مدققا الا انه لم تطل ايامه بعد ابيه له كتب منها شرح رسالة الامام الهادي (ع) .

(١) وله يدقوية في الشعر رأيت له جملة من القصائد الرثائية في غاية الجودة بخط ابنه محمد تقى وهو غير الشيخ علي نقى المذكور بعده ، وخطه في غاية الحسن ولا اعرف علمه حتى اصفه (حسين ابن المؤلف) .

(٢) توفي (ره) في سنة ١٣٤٢ هـ وقد ضمن تاريخ وفاته في بيت شعر حسن قال ناظمه طاب ثراه .

فزت بالفردوس فوزاً يابن زين الدين احمد

(حسين ابن المؤلف)

ايضاً له تحقيقات في دفع اعتراضات وإيرادات على والده وله كتاب المحجة في الإمامة مجلد كبير ، هذا الذي رأيته والظاهر ان له غيره والله اعلم ولا ادري بتاريخ وفاته ولا بموضع قبره (قدس سره) واما الكلام فيه وفي اييه والسيد كاظم والجماعة المعروفين بالشيخية وهم المنسوبون للشيخ احمد بن زين الدين واعتقادهم صحة وفساداً فلسفت احكم في شيء من ذلك الاصححة الانتماء لمذهب الأئمة الامناء (عليهم السلام) والافرار بمحبتهم ومودتهم والتمسك بولايتهم والالتزام باحكامهم وحلالهم وحرامهم وهو اصل اصيل متين : واما ما ينافي ذلك فالغدير عاجز عن فهم كلامهم على اليقين بحيث افهم منه ما يهدم ذلك الاصل المتين وادبني بذلك رب العالمين فحيث كنت عاجزاً عن فهم ذلك ولم يتضح لي غير ما هناك فالأصل باق على حاله من الموالاة لأولياء الله والمعاملات لاعداء الله حيث عجزت ولم اصل الى ما ينافيه ولم يهدم ظاهره وخافيه واما التقليد في المقام (١) مع

(١) اقول : للعلامة الاوحد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (ره)

كلام متين في حق الشيخ احمد بن زين الدين لا بأس بنقله (قال ره) :

كان الشيخ احمد (ره) في اوائل القرن الثالث عشر وحضر على السيد بحر العلوم وكاشف الغطاء وله منهما اجازة تدل على علو مقامه عندهم وعند سائر علماء ذلك العصر ثم لما انتشرت كتبه ووفاته بعد وفاته اختلف الناس فيه بين غال وقال بين من يقول بركيته وبين من يقول بكفره والمتوسط خير الأمور والحق انه رجل من اكابر علماء الامامية وعرفائهم وكان على غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة كما سمعناه ممن تثق به ممن عاصره وراه نعم له كلمات -

ثبوت الاصل وعدم ثبوت القاطع له وظهور المرام كما يصنعه كثير من العوام فهو غير تام نعم من ظهر له الفساد بقتع واجتهاد من الادلة التي نصبها لعبادة رب العباد من غير عصيته او تقدم شبهة وعناد فيترب عليه الآثار من الفساد وهذا كلام من لزم جادة الانصاف وتجنب العصيته والاعتساف والمؤمن يجب عليه الاشتغال بميوب نفسه فيصلحها وبذنوبه فيتوب وبتفصل منها (عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) وقد تكلمنا عند الكلام على الملا محسن الكاشاني في باب علماء القطيف بكلام له دخل بهذا المقام فيه شفاء من الأسقام وبالجملة قاله لا ينقض بالشك وإنما ينقض بيقين مثله كما هو القاعدة المسلمة بالادلة الصحيحة المحكمة والله ولي التوفيق واليه نصير الأمور نسأله تعالى حسن الختام والفوز بدار السلام والحلول في دار المقام بحق محمد وآله الطاهرين السكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام .

١٠ - الشيخ عبد المحسن اللويهي

(ومنهم قدس سرهم) الفاضل المحقق الكامل الشيخ عبد المحسن بن

- في مؤلفاته بجملة متشابهة لا يجوز من اجلها التهجين والجرئة على تكفيره بها -
ولكن تليذهاء السكراني والرشتي خرجا عن الجادة القويمة وزاغا زيفاً عظيماً
ولكن لا ادري هل بلغ ذلك الى حد الكفر والخروج عن الدين ام لا ، ادخلا
على الشيعة الامامية اشد فتنة واعظم بلية ومنهما نشأت بلية البابية .

(حسين ابن الواف)

محمد بن مبارك الويعي الاحسائي (١) من العلماء الاعلام ذوي النقص والابرار له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته لولده وللشيخ سليمان آل عبد الجبار والشيخ علي ابن الشيخ مبارك آل حميدان الخطي الجارودي وسياقي تفصيلها وله الرواية عن جملة المشايخ الكرام اركان الاسلام منهم العلامة الفهامة المشهور الشيخ حسين آل عصفور والفاضل الشيخ احمد ابن العلامة الشيخ حسن الدمستاني البحراني وعن جملة من مشايخ العراق والعجم منهم بعض من قدمنا ذكره ومنهم العلامة الولي بحر العلوم الطباطبائي القدوسي (قدس) ومنهم السيد الفاضل السيد مهدي الشهرستاني الحائري وغيرهم ذكر في اجازته المذكورة جملة من مشايخه الذين اجازوه عربا وعجماء وهم كثيرون ذكرنا بعضهم فيما تقدم وله مصنفات ذكرها في اجازته وسنذكرها على ترتيبه قال رحمه الله تعالى : ومما صنف شرح العوامل الجرجانية وشرح الرسالة الاجرومية وكفاية الطلاب المودعة بدائع علم الاعراب نظما وشرحا ورسالة وفي التجويد والتحفة في تمزية اهل العصمة والرسائل الثلاث في الصلاة الصغيرة والوسطى والكبيرة ورواية النبي يحيى (ع) ووفاء الكاظم (ع) ووفاء الحسن بن علي (ع) وجامع الأصول عن اهل الوصول والنهج القويم والصراط المستقيم اسأل الله تعالى التوفيق لآتمامه فقد برز منه في الاصولين مجلد ومجلد في الصلاة ورسالتان في معرفة احوال الرجال الذين لم يعرف لهم حال

(١) هذا الشيخ المتقن الشيخ عبد المحسن (قدس سره) من القرية المعروفة

بالباطالية وتعرف ايضا بالبلاد وقد كانت اكبر مدن الاحساء وأصلنا القديم منها ومسجد الشيخ المذكور الى الان معروف كائن في فريق من فرقائها .

(حسين ابن المؤلف)

(انتهى كلامه علامقامه) .

(قلت) : وله الاجازة الكبيرة التي ذكرناها وختمها باربعين حديثاً بدأ فيها بالاصول الخمسة اولاً ثم الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة وهكذا على ترتيب الفقهاء وشرحها شرحاً جيداً منقحاً ولم اقف له على غيرها والتحفة المذكورة وهي التحفة الحسينية المشهورة موجودة وهو في طرفنا كتاب حسن جيد .

واما ابنه المذكور في إجازته فلم اطلع على شيء من احواله بل حتى ابره المذكور الا ما استفدته من إجازته المذكورة وهو قد سكن في قرية (دسترجن) من بلاد ايران ومربه المشايخ المذكورون زواراً لضيامن الجنان عليه وابائه الطاهرين وابائه المعصومين صلوات الملك الرحمن وهو قاطن فيها فاستجازوه واجازهم وقد شرك ابنه المذكور معهم وهم ثلاثة أو اربعة كلهم من علماء اهل القطيف شكر الله مساعدتهم الجميلة وأفاض علينا وعليهم رحماته العزيلة وخيراته السكينة العزيلة بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

١٣ - الشيخ احمد الاحمائي

(ومنهم قدس سرهم) العالم الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ محسن الاحمائي قال في وصفه سبطه الشيخ موسى : العالم العابد جامع شتات المفاخر والمحامد من ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية زهداً وافياً وورعاً شافياً وذوا الاخلاق الكريمة والسجاي القويمة الامام المقدس العلامة الشيخ احمد ابن الشيخ محسن

الاحسانى انتهى . وقفت له على رسالة حسنة في الجبر والاختفات باليسلمة والتسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب ورسالة في حجية ظواهر الكتاب الكريم وحواشي على تهذيب الاحكام وبعض الفوائد والنوادر ومن جملة تلك الفوائد بخط سبطه الشيخ موسى فائدة تحريم الدم مما علم بالضرورة من الدين ولاكن حيث قد شربه الحجام متبركا بدم النبي (ص) ولم يكن عالما بالتحريم على هذا الوجه لم يخطئه النبي (ص) بل جعل ذلك سبباً لنجاته من النار ففيه دلالة على ما اشرنا اليه في بعض كتبنا ان الجاهل معذور وانما تكون المعصية معصية اذا قصد المخالفة ثم قال :

تلك الدماء اراقنها امية بعد العلم فاستوجبوا التخليل في النار
 سيعرضون بيوم لاحلاق لهم فيه وحاكمه الهادي على الباري
 انتهى كلامه (ره) ومن فوائده قال : فائدة في (نواب الاعمال) عن
 مولانا الباقر (ع) قال : إن عابداً عبداً لله تعالى ثمانين سنة ثم اشرف على امرأة
 فوقع في نفسه فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته طرده ملك الموت
 فاعتقل لسانه فرسائل فاشار اليه ان يأخذ رغيماً كان في كسائه فاحبط الله عمل
 ثمانين سنة بتلك الزينة وغفر له بذلك الرغيغ فانظر يا اخي شدة عقاب الزنا وعظم
 ثواب الصدقة ثم قال (ره) شعراً :

فياك اياك الزناء فانه	سواد لوجه العبد دنيا وآخره
ومقت من الباري فيا بعد ماقت	من الله لا بلني من الارض ناصره
وكن باذلا ما استطعت في الله موقنا	بحسن الجزا فاجهد ولا تحش فافرة
فكم من فتى قد جاء الموت عاجلا	واعطى فاحياه الاله وآثره

توفي (قدس سره) سنة ١٢٤٧ هـ سبيع واربعين ومائتين والف هجرية
 خرجوا من الاحساء وسكنوا الدورق وفيها ذريته وابوه الشيخ محمد وجده الشيخ
 محسن وجد ابيه الشيخ علي ، بنقل سبطه الشيخ موسى كلهم علماء فضلاء وكذلك
 الفاضل الشيخ حسن وابنه الشيخ موسى من علماء ووقفت على بعض الكتابة
 العلمية للشيخ حسن تدل على فضله وعلمه واما الشيخ موسى فلم أقف له على شيء
 سوى بعض الأفتخار بالأشعار البليغة في الأفتخار قال :

فلست ترى منا سوى كل سيد بصير بطرق المجد جم المحامد
 يصد عن الدنيا اذا عن سودد ولو برزت في زي عذراء ناهد
 وكل ابي لو تجرد عزمه لزال بأدناه روامي القواعد
 له في بيوت المجد صرح مشيد يحجج اليه وافد بعد وافد
 يقول له المجد الاثيل لانت في فنون المعالي واحد اي واحد
 لوجهك في الاحسان بسط وبهجة اناهما تقو اكرم والد
 وهي كثيرة وله في المناجات والتوسل بالنبي (ص) وآله (ع) الهدات
 عليهم من الله افضل التسليم والصلوات قوله :

اذا لاقيت ربي يوم حشري وناقشني بما قد كنت جاني
 ولم يك من فعالي لي شفيماً وصار علي ما اكتسب اليدان
 اخذت بحجزة الهادي شفيماً وحجزة آله وهم اماني
 وقات لسيدي الجبار :ها قد علقت بهؤلاء كما تراني
 فمالي غير فضالك من شفيع وكنت لهؤلاء ثاني العنان
 محباً تابعاً عبداً بريئاً هذا انطبق اللسان على الجنان

فان تصفح لأجلهم فاهل وان عذبت أني ابي جاني

١٢ - الشيخ محمد حسين آل ابو ضحين

(ومنهم) العالم العامل العابد الكامل الأمين الشيخ محمد حسين ابن الشيخ آل ابو حسين الاحسائي كان من العلماء الأبرار والفضلاء الأخيار من المعاصرين ولم اره ، له شرح على ارشاد العلامة مبسوط وله شرح على تبصرة العلامة ولا ادري هل أنما ام لا ؟ لم ارها بل سمعا من مطلعين وله الرسالة العلمية الكبرى سماها منار العارفين : وله الرسالة الصغرى سماها (مصباح العابدین) باع من العمر ما يقرب من تسعين سنة وتوفي (قدس سره) سنة ١٣١٦ هـ ستة عشر وثلثمائة والف هـ .

١٣ - السيد هاشم الامامی

(ومنهم) السيد السند والركن المعتبد ذي المائر والمكارم السيد هاشم ابن السيد احمد الاحسائي من المعاصرين ولم اجتمع به كان (رحمه الله تعالى) من العلماء الربانيين والفضلاء المبرزين والكرماء الاجودين له السجایا الحسنة والمزایا الحسنة السديدة والكمالات العديدة فهو ورقة من تلك الشجرة الطيبة الاحمدية ونفقة من الدوحة الزكية العلوية والزيتونة الفاطمية ، قد جمع بين العلم

والعمل والكرم والتقوى الذين ليس فيه خلل رأيت له في النجف الأشرف عند بعض تلامذته كتاباً جليلاً في اصول الفقه وفروعه من الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج والجهاد حسن جيد جزل العبارة جيد الاشارة مجلد ضخيم وله رسالة عملية كبرى في الطهارة والصلاة وله رسالة صغرى كذلك وله بعض الاجوبة في التوحيد والظاهر ان له غير ذلك ولم اقف عليه توفي (قدس سره) سنة ١٣٣٩ هـ تسع وثلاثين وثلاثمائة والف هـ .

وله ولد فاضل عالم كامل فاخر اسمه السيد ناصر ذو ذهن وقاد وفضل في ازدياد في النجف الأشرف يشتغل بتحصيل العلوم واحياء الرسوم رأيت في سفر زيارتي وتشرفي بسادتي ادام الله بقاءه ووفقنا واياه والمؤمنين لرضاه وتقواه آمين .

١٤ - الشيخ محمد آل عيثان الاحمائي

(ومنهم) العالم العامل الفاضل الاواه الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله آل عيثان الاحمائي كان (سلمه الله تعالى) عالماً فاضلاً مجتهداً كاملاً إشتغل مدة مديدة تقرب من ثلاثين سنة او تزيد في النجف الأشرف واجازه جملة من علمائها وبعض من اهل كربلاء ثم رجع الى الاحساء بعد وفاة والده من المعاصرين له من المصنفات رسالة في معاني الحروف وله شرح رضاعية السيد مهدي القزويني وله الرسالة العملية في الطهارة والصلاة وله اجوبة مسائل ولا ادري هل له غير هذا ام لا وكان ايده الله تعالى من بيت علم وكثير من آباءه علماء فضلاء .

يقول الاحقر حسين ابن المؤلف قدس سره :

(توفي قدس سره) ونور قبره سنة ١٣٣١ هـ وقد ارخ عام وفاته

اخوه السكامل المؤمن الشيخ حسن بقوله :

كل الانام من الاسى جلبابا	علامة العلماء البس رزوه
في الارض واتخذ التراب حجبا	لهني على قر تكور نوره
مذ ارخوه (فيا بدر غابا)	وغدت تنوح لفقده ام العلا

١٥ - الشيخ عبدالله بن رمضان

(ومنهم) العاضل الأديب الماهر الشيخ عبدالله بن رمضان الاحساني

كان رحمه الله تعالى من العلماء العابدين والادباء الكاملين له القصيدة الكبيرة

النونية المسماة بخير الوصية المشتملة على ذكر اكثر الواجبات والمندوبات والمحرمات

عملها وصية لابنه الشيخ علي واخوانه وقد اجاد في اولها :

هي الدار دار العنا والمحن ودار الفناء ودار القن

وهي طوبلة جيدة .

١٦ - ابنه الشيخ علي الاحساني

ومن ادبائها وعلماؤها ابنه الشيخ علي من العلماء العاملين والعباد

المعروفين وله يد قوية في الشعر قتل شهيداً في الاحساء في ملك الوهاية ظلمها وعدوانا كما قتلت ساداته خير الخلق فضلاً وشاناً .

١٧ - المير علي بن رمضان الاحمسي

(ومن أهل هذا البيت) الأديب الشاعر الملا علي بن رمضان القاري المعاصر له شعر كثير في المدائح والمراثي وممعت بعضه ونقل ان له روضة على الحسين (عليه السلام) يعني قصائد في الرثاء على جميع حروف الهجاء وله في رثاء النبي (ص) ورثاء الزهراء والأئمة جميعاً مرثي كثيرة مكررة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٢٣ هـ ثلاث وعشرين وثمانمائة والف (١) هجرية .

(١) اقول له كشكول حسن ظريف فيه من كل شيء لطيف مجلدان كبيران رأيت المجلد الثاني عند الكامل الذكي الاسعد السيد عبد علي ابن المرحوم السيد احمد التويجري الاحسائي واستعرفته منه ونقلت منه لطائف واشعار في كشكولي المختصر المسمى ؛ : (فرحة القلوب) وهذا السيد اعني السيد عبد علي المذكور من السادة الاجلاء الموسويين نسبهم الشريف ينتهي للسيد ابراهيم الحجاب المدفون بكر بلا ولهم نبوغ في مهر قرية من قرى فارس وفي القديح قرية من القطيف وهم المعروفون بالخضاروه وفي العراق وهم المعروفون ببيت أبي طيسخ وعيديم الآت السيد الجليل المؤمن السيد حسن والسيد المذكور السيد عبد علي من طلبة العلم وهو ذكي زكي تقي كامل ذوهن وقاد الا ان ابتلائات الزمان اقعدته عن النزقي حفظه الله وابقاه .

حسين ابن المؤلف

١٨ - الشيخ عبد الله الـهـسائي

(ومن ادبائها السكاملين وقرائها الخبيرين) الشيخ عبدالله بن علي الاحساني (رحمه الله تعالى) كان من الأخيار الانتقاء الابرار ومن شعراء اهل البيت الاطهار (عليهم السلام) له ديوان شعر في مجلدين او أكثر وله القصيدة الهائية الكبيرة التي جارى بها المرحوم الأديب الشيخ كاظم الأزري في قصيدته المشهورة بالالفية وهي :

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجا بروج ضياها
تبلغ ثلاثة آلاف او يزيد ذكر فيها جملة من الفضائل وجملة من المغازي
جيدة واكثر اشعاره في مرثي الحسين (ع) وانصاره عليهم السلام من المعاصرين
توفي (ره) في سيئات قرية من قرى القطيف وصلى عليه شيخنا العلامة افاض الله
علينا وعليهما شايب اللطف والكرامة .

١٩ - الشيخ محمد الـهـسائي

(ومنهم) الفاضل الاسعد الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن خليفة الاحساني (ره) من فضلائها الاخيار اشتغل مدة مديدة في النجف الأشرف ورجع إلى الاحساء ولها شرف : ممعت ان عنده اجازات من بعض علماء النجف

ولم أسمع له بشي من المصنفات وفقنا الله واياہ واخواننا المؤمنين لخبر الدنيا والدين .

٢٠ - الشيخ موسى ابو خمسين

(ومن علمائہا المعاصرين) الشاب الاعد العالم الكامل المؤيد الشيخ
موسى ابن الحاج عبد الله ابو خمسين .

٢١ - الشيخ طاهر ابو خمسين

وابن عمه العالم الفاضل الشيخ طاهر ابن الشيخ محمد ابو خمسين
(المتقدم ذكره) .

٢٢ - الشيخ عبد الحميد احسائي

المهذب الاديب السعيد الشيخ عبد الحميد وكان ذا ذهن وقاد
وفضل في ازدياد الا ان الدهر ذوغير اصابه في عقله وكدر .

٢٣ - الشيخ عمران

(ومنهم) ذو الايمان الشيخ عمران وغيرهم لم اعرف اكثرهم كثر الله
امثالهم واصلاح بالنا وبآلهم وأحسن احوالنا واحوالهم انه كريم رحيم نواب حلیم
والحد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه نحمد وآله الطاهر بن كل آن وحين .
انتهى السكتاب بمون المالك الوهاب

كلمة الختام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية سيدنا وامامنا علي امير المؤمنين
وباولاده المعصومين - عليهم سلام رب العالمين .

وله الشكر على توفيقه اياي لانجاز تصحيح هذا السفر الجليل :
(انوار البدرين) هذا الكتاب الذي ضم بين دفتيه جملة وافرة من تراجم علماء
القطيف والاحساء والبحرين . - نغمد الله برحمته واسكنهم فسيح جنته .

وقبل أن أختتم الكتاب - هذا - بكلمتي القصيرة - هذه - أود أن أعرب
عن شعوري تجاه العلامة الشيخ حسين القديحي - نجل المؤلف (ره) وأشكره على
قيامه بهذا العمل الصالح - طبع هذا الكتاب وإحياء ذكر العلماء السالفين
(رحمهم الله) به - أسأله تعالى أن يجزيه عن عمله هذا خير جزاء المحسنين . كما
أسأله تعالى أن يوفقني وإياه لخدمة الدين الاسلامي والامة المحمدية وان يشملني
واياه سعة رحمته ويجعلنا عنوان قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين » آمين

المصحح

أقل الطلبة

محمد علي محمد رضا الجبسي

النجف الاشرف في يوم الخميس ٢٨ / ٤ / ١٣٨٠

فهرست محتويات الكتاب

الصفحة

أ	صدر الكتاب	
	تقريظ	بقلم فضيلة العلامة الجليل السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي
ب	- دام ظله	
	تقريظ	بقلم سماحة العلامة الحجة الحاج الشيخ محمد الرضا الطبسي
ج	النجفي - دام ظله	
د	تقريظ	بقلم صاحب الفضيلة الشيخ علي الشيخ منصور المرحون

ز مقدمة الكتاب

بقلم الشاب المثقف حفيد المؤلف (ره) الشيخ علي الشيخ حسين القديمي ،
وقد ذكر فيها لمحات من حياة المؤلف (ره) فذكر : ١ - مكانته
الاجتماعية ، ٢ - حياته الادبية ، ٣ - مؤلفاته ، ٤ - وفاته .

١٦ كلمة المؤلف وفيها سبب تأليف الكتاب .

المقدمة وفيها ترجمة البحرين وبيان اشتغالها على المدن الثلاث وهي : جزيرة

١٩ اوال « البحرين » والخط « القطيف » والهجر « الاحساء » .

٤٣ « الباب الاول »

في ترجمة جزيرة اوال وعلماؤها ، ذكر المؤلف (ره) شيئاً عن ترجمة البحرين

ثم عطف بالكلام الى تراجم علماؤها (ره) فذكر منهم : -

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١	نصر بن نصير البحراني	٥٦
٢	محمد بن سهل	٥٧
٣	محمد بن محمد البحراني	٥٧
٤	الشيخ ابن الشرف اكل	٥٨
٥	ناصر الدين الشيخ راشد	٥٨
٦	الشيخ احمد بن سعادة	٦٠
٧	الشيخ علي بن سليمان	٦١
٨	الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان	٦٢
٩	الشيخ ميثم البحراني - العالم الرباني -	٦٢
١٠	الشيخ فضل البحراني	٧٠
١١	الشيخ احمد بن المتوج	٧٠
١٢	الشيخ ناصر بن المتوج	٧٢
١٣	الشيخ عبدالله بن المتوج	٧٣
١٤	الشيخ احمد بن محزم	٧٤
١٥	الشيخ حرز الدين البحراني	٧٤
١٦	الشيخ مفلح بن حسن الصيمري	٧٤
١٧	الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح	٧٦
١٨	الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسين - الصيمري	٧٧
١٩	الشيخ يحيى بن عشيرة	٧٨

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٢٠	الشيخ حسين بن ابى سردال	٧٨
٢١	الشيخ علي العسكري البحراني	٧٩
٢٢	الشيخ حرز العسكري	٧٩
٢٣	الشيخ داود بن ابى شافيز	٨٠
٢٤	السيد حسين الغريفي	٨١
٢٥	السيد عبدالله القاروني	٨٤
٢٦	السيد ماجد الصادقي	٨٥
٢٧	السيد عبد الرؤف ابن السيد ماجد الصادقي	٩١
٢٨	السيد ماجد ابن السيد محمد البحراني	٩٢
٢٩	السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد	٩٣
٣٠	السيد علي ابن السيد ماجد	٩٤
٣١	السيد علوي ابن السيد اسماعيل البحراني	٩٤
٣٢	السيد محمد ابن السيد عبد الحسين آل شبانه	٩٥
٣٣	السيد عبدالله ابن السيد محمد آل شبانه	٩٧
٣٤	السيد علي ابن السيد ابراهيم آل شبانه	٩٧
٣٥	السيد محمد ابن السيد علي آل شبانه - صاحب تنمة الأمل -	١٠٠
٣٦	السيد عبد الرؤف الموسوي	١٠٢
٣٧	السيد محمد القاروني	١٠٥
٣٨	السيد ناصر القاروني	١٠٧

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٣٩	السيد عبد الصمد البحراني	١٠٩
٤٠	السيد عبد الجبار البحراني	١٠٩
٤١	الشيخ جعفر بن محمد البحراني	١١٢
٤٢	الشيخ عبد علي البحراني	١١٢
٤٣	الشيخ جعفر بن صالح	١١٢
٤٤	الشيخ احمد البحراني	١١٢
٤٥	الشيخ محمد العسكري	١١٣
٤٦	الشيخ يوسف البحراني	١١٤
٤٧	السيد حسين السكتكاني التولي البحراني	١١٥
٤٨	السيد علي السكتكاني التولي	١١٥
٤٩	السيد علي البلادي	١١٦
٥٠	الشيخ محمد الاصمعي	١١٧
٥١	الشيخ محمد البحراني	١١٧
٥٢	الشيخ علي البحراني	١١٩
٥٣	الشيخ احمد بن محمد الاصمعي	١٢٠
٥٤	الشيخ احمد البحراني	١٢٢
٥٥	السيد عبد الرضا البحراني	١٢٣
٥٦	صلاح الدين البحراني	١٢٣
٥٧	الشيخ محمد المقاني البحراني	١٢٥

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٥٨	الشيخ صالح الكرزكاني	١٢٧
٥٩	الشيخ جعفر البحراني	١٢٨
٦٠	الشيخ حسن الكرزكاني البحراني	١٣١
٦١	الشيخ أحمد بن صالح الدرازي	١٣١
٦٢	الشيخ محمد بن ماجد البحراني	١٣٢
٦٣	السيد هاشم البحراني	١٣٦
٦٤	الشيخ أحمد المقابي البحراني	١٤٠
٦٥	الشيخ محمد الخطي المقابي البحراني	١٤١
٦٦	الشيخ يوسف البلادي البحراني	١٤٥
٦٧	الشيخ محمود المعني	١٤٧
٦٨	الشيخ سليمان الاصبعي	١٤٨
٦٩	الشيخ سليمان الماحوزي	١٥٠
٧٠	الشيخ عبدالله الماحوزي	١٥٨
٧١	الشيخ علي الجد حفصي	١٥٨
٧٢	الشيخ سليمان الدرازي	١٥٩
٧٣	الشيخ أحمد آل عصفور الدرازي	١٦١
٧٤	الشيخ أحمد بن جمال - من أجداد المصنف -	١٦٥
٧٥	الشيخ عبدالله البلادي البحراني	١٦٨
٧٦	الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالله	١٧٠

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٧٧	الشيخ عبدالله السامهيجي	١٧٠
٧٨	السيد عبدالله البلادي البحراني	١٧٥
٧٩	الشيخ حسين الماحوزي	١٧٦
٨٠	الشيخ يوسف البلادي البحراني	١٧٩
٨١	الشيخ محمد الضيبي	١٨٠
٨٢	الشيخ محمد الحجري البحراني	١٨١
٨٣	الشيخ أحمد الاصبي	١٨٢
٨٤	الشيخ داود الجريري	١٨٦
٨٥	الشيخ علي البحراني	١٨٧
٨٦	الشيخ لطف الله البحراني	١٨٨
٨٧	الشيخ محمد إبن الشيخ علي البحراني	١٨٩
٨٨	الشيخ يوسف بن عصفور	١٩٣
٨٩	الشيخ عبد علي آل عصفور	٢٠٣
٩٠	الشيخ محمد آل عصفور	٢٠٥
٩١	الشيخ حسين آل عصفور	٢٠٧
٩٢	الشيخ أحمد آل عصفور	٢١٢
٩٣	الشيخ أحمد إبن الشيخ خلف	٢١٦
٩٤	الشيخ حسن الدمستاني	٢١٧
٩٥	الشيخ ياسين البلادي	٢٢١

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٩٦	الشيخ محمد مهدي المقشاعي	٢٢٣
٩٧	الشيخ علي البلادي	٢٢٤
٩٨	الشيخ محمد علي القطري	٢٢٤
٩٩	الشيخ علي الجند حنفي	٢٢٦
١٠٠	الشيخ ناصر المنامي	٢٢٧
١٠١	الشيخ عبد الله البلادي	٢٢٨
١٠٢	الشيخ محمد بن خلف الستري	٢٢٩
١٠٣	الشيخ عبد الرضا بن المسكتل	٢٣٠
١٠٤	الشيخ عبد الله الشهيد البحراني	٢٣١
١٠٥	الشيخ أحمد آل ماجد البلادي	٢٣١
١٠٦	السيد عبد الصمد الزنجي	٢٣٢
١٠٧	السيد هاشم الصباح الستري	٢٣٢
١٠٨	الشيخ عبد الله الستري	٢٣٣
١٠٩	الشيخ علي الستري البحراني	٢٣٦
١١٠	السيد ناصر ابن السيد أحمد	٢٣٩
١١١	السيد شبر الستري	٢٤١
١١٢	السيد عدنان ابن السيد شبر	٢٤٢
١١٣	السيد محمد ابن السيد شرف	٢٤٣
١١٤	السيد عبد القاهر التولي	٢٤٥

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١١٥	السيد حسين ابن السيد عبد القاهر	٢٤٧
١١٦	السيد عبد القاهر التويلي البحراني	٢٤٨
١١٧	الشيخ عبد على التويلي	٢٤٩
١١٨	الشيخ عبد الله البهري	٢٤٩
١١٩	الشيخ عبد الله الذهبية الخطي	٢٥٠
١٢٠	السيد على البلادي البحراني	٢٥١
١٢١	الشيخ أحمد آل طعان	٢٥٢
١٢٢	الشيخ محمد صالح آل طعان	٢٦٩
١٢٣	الشيخ علي ابن حسن البحراني (مصنف الكتاب)	٢٧٠
وبهذه الترجمة (ترجمة المؤلف) ينتهى الباب الأول من الكتاب ثم يأتى بعده :		

الباب الثانى

٢٧٤

في ذكر القطيف وتراجم علمائها

ذكر المؤلف (ره) في مقدمة الباب شيئاً عن القرامطة وأفعالهم ثم بعد ذلك ترجم جملة وافرة (ما تربوا على الحسين ترجمة) من علمائها فذكر منهم :

١	الشيخ حسين بن راشد	٢٨٠
٢	الشيخ يوسف بن ابى	٢٨١
٣	الشيخ ابراهيم بن سليمان	٢٨٢

الرقم	اعلام المترجمين
٤	الشيخ جعفر بن محمد الخطي
٥	الشيخ فرج المادح الخطي
٦	الشيخ محمد بن سليمان
٧	الشيخ حسن بن محمد الخطي
٨	الشيخ محمد أبو عزيز
٩	الشيخ ناصر الجارودي
١٠	الشيخ حسين بن عبد العباس
١١	الشيخ عبد الله آل عمران
١٢	الشيخ محمد بن عمران
١٣	الشيخ علي بن فرج
١٤	الشيخ محمد آل عمران
١٥	الشيخ حسين بن محمد
١٦	الشيخ محمد مسعود
١٧	الشيخ مبارك الجارودي
١٨	الشيخ محمد بن عبد الجبار
١٩	الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي
٢٠	الشيخ علي آل عبد الجبار
٢١	الشيخ سليمان آل عبد الجبار
٢٢	الشيخ سليمان بن سليمان

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٢٣	الشيخ أحمد آل عمران	٣٢٦
٢٤	الشيخ أحمد بن صالح	٣٢٦
٢٥	الشيخ ضيف الله بن أحمد	٣٢٧
٢٦	الشيخ علي بن حبيب التاروني	٣٢٨
٢٧	الشيخ مرزوق الشويكي	٣٣١
٢٨	الشيخ عبدالله الحريفي	٣٣٢
٢٩	السيد محمد أبو الغفل	٣٣٢
٣٠	الشيخ يحيى بن عمران	٣٣٤
٣١	الشيخ محمد بن سيف	٣٣٤
٣٢	الشيخ سليمان بن فضائل	٣٣٥
٣٣	الشيخ مبارك بن خضر	٣٣٦
٣٤	الشيخ عبد علي بن قضيف	٣٣٦
٣٥	السيد محمد الهندي	٣٣٦
٣٦	السيد محمد إبن السيد معصوم	٣٤٧
٣٧	الشيخ ناصر أبو ذيب الخطي	٣٤٨
٣٨	الشيخ عبد الحسين أبو ذيب	٣٤٨
٣٩	الشيخ يوسف أبو ذيب	٣٤٨
٤٠	محمد بن سلطان	٣٤٩
٤١	الشيخ حسن التاروني	٣٤٩

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
٤٢	الشيخ محسن الملهوف التاروقي	٣٥٠
٤٣	الشيخ ناصر بن نصر الله	٣٥٠
٤٤	الشيخ عبدالله ابن الشيخ ناصر	٣٥٠
٤٥	الشيخ أحمد ابن الشيخ مهدي	٣٥١
٤٦	الشيخ عبد العزيز الجشي	٣٧٣
٤٧	الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي	٣٧٤
٤٨	الشيخ محمد بن اسماعيل	٣٧٤
٤٩	السيد حسين الكويكي	٣٧٥
٥٠	الشيخ عبدالله بن معتوق	٣٧٥
٥١ و ٥٢	السيدان السيد حسين والسيد ماجد	٣٧٦
٥٣	السيد علي ابن السيد حميد	٣٧٦
٥٤	الشيخ علي أبو عبد الحليم الخنيزي	٣٧٧
٥٥	الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي	٣٧٧
٥٦	الشيخ محمد بن مفر	٣٧٨
٥٧	الشيخ حسن علي ابن الشيخ عبدالله	٣٧٩
٥٨	الشيخ علي ابن الحاج حسن الجشي	٣٧٩
	ويتمى هنا الباب الثاني ويبتدئ بـ :	

الباب الثالث

في ذكر المهجر : « الأحساء » وتراجم علمائها وادباؤها ،
 ذكر المؤلف في مقدمة هذا الباب بقية اخبار القرامطة وافعالهم ،
 وذكر بالمناسبة القصة الكشمردية ، ثم استرسل في البحث عن
 تراجم علماء المهجر فذكر (ره) منهم : -

٣٩٤	الشيخ علي بن مقرب	١
٣٩٦	الشيخ أحمد السبعي	٢
٣٩٦	الشيخ أحمد بن فهد	٣
٣٩٨	الشيخ محمد بن أبي جمهور	٤
٤٠٠	الشيخ إبراهيم بن نزار	٥
٤٠٠	الشيخ جمال الدين المطوع	٦
٤٠٠	السيد هاشم بن الحسين ابن السيد عبد الرؤف	٧
٤٠٦	الشيخ أحمد بن زين الدين	٨
٤٠٧	الشيخ علي نقي ابن الشيخ أحمد	٩
٤٠٩	الشيخ عبد المحسن الويمي	١٠
٤١١	الشيخ أحمد الاحساني	١١
٤١٤	الشيخ محمد حسين آل ابو خمسين	١٢
٤١٤	السيد هاشم الاحساني	١٣

الرقم	اعلام المترجمين	الصفحة
١٤	الشيخ محمد آل عيثان الاحساني	٤١٥
١٥	الشيخ عبدالله بن رمضان	٤١٦
١٦	الشيخ علي الاحساني	٤١٦
١٧	الملا علي بن رمضان الاحساني	٤١٧
١٨	الشيخ عبدالله الاحساني	٤١٨
١٩	الشيخ محمد الاحساني	٤١٨
٢٠	الشيخ موسى ابو خمسين	٤١٩
٢١	الشيخ طاهر ابو خمسين	٤١٩
٢٢	الشيخ عبد الحميد الاحساني	٤١٩
٢٣	الشيخ عمران	٤١٩

* * *